

لِسِيَا

فِي كِتَابِ التَّيَاخُ وَالسَّيَرِ

اَعْيَارُ وَهَيْف

الدكتور محمد يوسف نجم

الدكتور احسان عباس

النَّاسِ
دَارُ لَيْبِيَا لِلنَّشْرِ وَالتَّوْلُجِ
بَنْسَاوِي

كلمة تمهيدية

لا تزال « دار ليبيا » تواصل جهدها ، في سبيل الكتاب ، جامعة خدمة المثقفين والدارسين من أبناء الوطن غابتها الأولى ، وقد استطاعت - على حدائق عهدها - أن تقدم للقارئ العربي عامة واللبيي خاصة مجموعة صالحة من الكتب العلمية العميقة ، والمصادر القيمة .

وقد رأيت من أجل إحياء التراث اللبيي أن تجتمع من أمهات المصادر العربية حصيلة ما يتصل بتاريخ ليبيا وجغرافيتها ومجتمعها ، وعهدت بتحقيق ذلك إلى أستاذين من أصدقاء الدار هما الدكتور إحسان عباس والدكتور محمد يوسف نجم . فاضطلع الصديقان بهذه المهمة وأتجرا جمع مجلدين في الموضوع ، يتناول الأول منهما المادة التاريخية من كتب التاريخ العام وكتب الفتح والسير والتراجم والأنساب والمؤلفات الموسوعية والقهارس العامة وغيرها ، ويتناول الكتاب الثاني ما يخص منطقة ليبيا في المصادر الجغرافية وكتب الرحلات ، فجاء الكتابان وفيّين بالغرض ، محققين للغاية المرجوة ، وهي تقريب هذه المادة المتباعدة ، تسهيلاً على الدارس والطالب .

وإننا إذ نعتز بتقديم هذين المصدرين الهامّين اللذين يعطيان صورة واضحة عن تاريخ وطننا وعلاقاته ومجتمعه وأحواله الاقتصادية والعمرائية في القرون الوسطى نعد القارئ بالمضيّ قدماً في هذا الطريق العلمي ، فقد عقدنا العزم على الاستمرار في إحياء التراث اللبيي ، ونعني بذلك نشر ما خطته أقلام الليبيين من مؤلفات ، كما أننا سنقدم ترجمات لأهم ما كتب عن ليبيا باللغات الأجنبية ، ونقوم بنشر الوثائق التي لا يستغني عنها الباحثون في الشؤون

التيية ، وإصدار الدراسات الأكاديمية التي يعدّها أبناء وطننا ، والإسهام في
بعث التراث العربي ، من وجهة عامة .

ونحن نعلم أن مثل هذا المشروع الكبير لا يتحقق إلا بمعاونة إخواننا أبناء
الوطن ، وأصدقائنا في البلاد العربية ، فإليهم نوجه الدعوة استثنائاً بالرأي
السديد والاقتراح المفيد ، وعقداً للأبدى على التعاون المجدي ، فأما الذين
ساعدونا على تخطي العقبات الأولى فلهم منا كل شكر وتقدير .
سدد الله خطانا ووفقنا جميعاً لما فيه خير أمتنا .

دار ليبيا

بنغازي في (مايو) أيار ١٩٦٨

ليبيا في كتب التاريخ والسير

- ١ - كتب الأنساب
- ٢ - كتب الفتوح والتاريخ العام
- ٣ - كتب السير والتراجم
- ٤ - كتب المعارف العامة

كتب الأنساب

جمهرة الأنساب لابن حزم
الأنساب الشفقة لابن القيسراني
كتاب الأنساب للسماعني
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير
نهاية الأرب للقلقشندي
قلائد الجمان للقلقشندي
البيان والإعراب للمقرئ

جمهرة الأنساب لابن حزم

[١٨٠] ومن ولد حجوان بن عمرو بن شيان . . . بالاندلس : محمد بن أحمد بن هارون بن طالوت بن عبد الملك بن خالد بن أبي حبيب بن قيس بن عوف بن أسد بن حلیم بن تيم بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر القائم على بني صبيد بجهة أطرابلس .

[٤٢٤] لحم : ومنهم آل عباد وآل تمارة ، منهم كان الثائر مع بني قررة ببرقة يحيى بن تمارة المنتمي إلى بني أمية ، وهو من ولد تمارة بن سليمان بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الداخل بن عبد الملك بن هانيء بن عطيف بن العلاء ابن نسير بن جذيمة بن جذمة بن تمارة بن لحم ، هكذا كتبه من خط الحكم المستنصر بالله ، رضي الله عنه .

الأنساب المتفقة لابن القيسراني

[١٠] الأطرايلسي ... : منسوب إلى أطرايلس المغرب . خرج منها جماعة أيضاً منهم عبد الله بن ميمون الأطرايلسي ، روى عن سليمان ابن داود بن سلمون القيرواني ، روى عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي . وكان سليمان قدم مدينة مرو وحدث بها ، وموسى بن عبد الرحمن بن حبيب المطار قاضي أطرايلس بكى أبا الأسود ، روى عن محمد بن سحنون وشجرة بن عيسى وغيرهما ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن صالح العجلي ، كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرايلس المغرب ، وولد عبد الله وأخوه صالح بأطرايلس فنسبا إليها .

[١٧٨] البرقي ... من ينسب إلى برقة بلد بقارب سروجة وقيل هي بعد الإسكندرية ، ذكرهم أو أكثرهم أبو سعيد ابن يونس في تاريخه ، الثاني لقب محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ذكر ابن يونس أخاه أحمد ابن عبد الله في البرقيين ، وذكر محمداً هذا في المصريين وأنه كان يشجر هو وإخوته إلى برقة لعرف بالبرقي ، وهو من أهل مصر .

كتاب الأنساب للسمعاني

[٢٩٨ : ١] الأطرابلسي بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة إلى أطرابلس ، وهذا الاسم لبلدين كبيرتين : إحداهما على ساحل الشام ممّا يلي دمشق ، والأخرى من بلاد المغرب ، وقد يسقط الألف عن التي بالشام .

[٣٠١ : ١] وأما المنسوب إلى أطرابلس المغرب فخرج منها جماعة أيضاً ، منهم عبد الله بن ميمون الأطرابلسي ، روى عن سليمان بن داود بن سلمون القيرواني ، روى عنه أبو سهيل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزي ، وكان سليمان قدم مدينة مرو وحدث بها ، والقاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب العطار الأطرابلسي قاضي أطرابلس ، روى عن محمد بن سحنون وشجرة بن عيسى وغيرهما ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، كان أبوه من أهل الكوفة ، نزل أطرابلس المغرب فتنسب إليها .

وولد عبد الله وأخوه صالح بأطرابلس فتنسب إليها ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، كوفي الأصل ، نشأ ببغداد وسمع بها وبالكوفة والبصرة ، وحدث عن شاذان بن سوار ومحمد بن جعفر غندر والحسين ابن علي الجعفي وأبي داود الحفري وأبي عامر العقدي ومحمد ويعلى ابني عبيد وجماعة نحوهم ، وكان حافظاً ديناً صالحاً ، انتقل إلى بلاد المغرب فسكن أطرابلس - يعني المغرب - وانتشر حديثه هناك ، روى عنه ابنه أبو مسلم صالح وذكر أنه سمع منه في سنة سبع وخمسين ومائتين وكان يشبه بأحمد بن حنبل ، وكان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل . وكانت ولادته

بالكوفة سنة الثنتين وثمانين [ومائة] . ومات في سنة إحدى وستين ومائتين .
وقبره على الساحل بأطرابلس وقبر ابنته صالح إلى جنبه . وأبو مطيع معاوية
ابن يحيى الأطرابلسي وليس بالصدقي .

[٢ : ١٧١] (البرقي) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء . هذه
النسبة إلى برقة وهي بلدة تقارب تروحة من أعمال المغرب ، وخرج منها
جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين ذكرهم أبو سعيد ابن يونس في كتاب
تاريخ المصريين ومن دخلها . ومنها أبو خزيمة إبراهيم بن حماد بن عبد الملك
ابن أبي العوام الخولاني البرقي من أهل برقة ، يروي عن أبي يونس البرقي .
روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود المهري ، وبقيتهم برقة معروفون فيهم
فقهاء . وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفياض عبد الرحمن بن عمرو البرقي مولى

١ قلت : هكذا ذكر أبو سعد أنها مطيع معاوية بن يحيى الصدقي الأطرابلسي من أطرابلس الشام ،
وذكر أنها مطيع معاوية بن مطيع من أطرابلس القرب ، ولا شك أنه قد روى في الصحيح فإنه
قد عاتقه غيره من العلماء الأئمة منهم الحفاظ أبو القاسم المشقي وهو أعلم بأهل بلاده ، قال
ما هذا معناه : معاوية بن يحيى أبو روح الصدقي المشقي الأطرابلسي كان يلى بيت المال بالري
شعبي ، حدث عن مكحول والزهرى وذكر جملة ، روى عنه حقل بن زياد وغيره . وأكثر روايته
عن الزهرى . قال معاوية بن يحيى أبو مطيع المشقي ثم الأطرابلسي روى عن أبي الرناد وسليمان
ابن سليم وعماله الخفاء وذكر جملة ، روى عنه بقية بن الوليد وحشام بن عمار وعبد بن
يوسف القرياني وغيرهم . وقال الحفاظ أبو بكر محمد بن عثمان الخازني القسطلاني ما هذا معناه :
معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي ، يعني أطرابلس الشام ، روى عن سعيد بن أيوب
روى عنه عبد الله بن يوسف . وفي المشقيين أكثر يقال له معاوية بن يحيى الصدقي كان على
بيت مال الري ، روى عن الزهرى ، روى عنه حقل بن زياد . فبان بهذا أن أبا مطيع ليس من
أطرابلس القرب وأنه ابن يحيى . وأن الذي من أطرابلس الشام يكنى أبا روح والثاني يكنى
أبا مطيع وأن الذي يروي عن الزهرى كنيته أبو روح لا أبو مطيع . وقد سقط قول أبي سعد
لا شك ، فإن الحفاظ أبا القاسم المشقي أعلم بأهل بلاده وهو أيضاً أفقح في قوله (الباب ١ : ٥٧) .

سبأ ويقال مولى رعين ، من أصحاب عبد الله بن وهب ، وحدث عن أشهب
 ابن عبد العزيز مناكير . توفي بمصر يوم الاثنين لست خلون من شعبان سنة
 خمس وأربعين ومائتين . وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عروة بن يزيد بن
 السجوح النخعي البرقي وله بركة بقية ، توفي في شوال سنة ستين ومائتين .
 والمشهور بالنسبة إليها [ولاه] إبراهيم بن حماد بن عبد الملك بن أبي العوام
 الخولاني البرقي ، مولى ينسب إلى ولده زياد بن خنيس من بركة يكنى أبا خزيمه ،
 روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود المهري وغيره ، وهو يروي عن أبي
 يونس البرقي . وإبراهيم بن أبي الفياض البرقي واسمه عبد الرحمن بن عمرو
 مولى سبأ ، ويقال مولى رعين ، يكنى أبا إسحاق ، من أصحاب عبد الله بن وهب
 حدث عنه [و] عن أشهب بن عبد العزيز ، روى عنه محمد بن داود بن أسلم
 وغيره . وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة
 البرقي مولى بني زهرة ، حدث عن عبد الملك بن هشام بالمغازي ، وحدث
 عن عمرو بن أبي سلمة وسعيد بن أبي مريم وأسد بن موسى وأبي صالح كاتب
 الليث وغيرهم وكان ثقة ثباتاً ، توفي في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين فجأة
 ضربته دابة في سوق الدواب ، قبل أن أخاه كان صنفه ولم يتمه فأنه وحدث
 به وكان إسنادهما واحداً .

نهاية الأرم للثقة شدي

[١١٦] أولاد سلام بالتشديد نص من ليد من العدنانية ومدرهم بركة

أولاد مسيل من ليد كذلك من العدنانية ومدرهم بركة
[١١٧] أولاد محمد نص من صبيح من فرارة من العدنانية . ومدرهم
بلاد بركة وهم فرق كثيرة

[١١٨] بركات بطن من ليد من سليم من العدنانية ومسالكهم
مع قومهم بلاد بركة .

لشدة بكرهه ومع الشئ المعجزة : من ليد أيضاً . . . ومنازلهم
مع قومهم بركة أيضاً

[١١٩] ابليس بطن من ليد من سليم من العدنانية . مدرهم بلاد بركة
[١٢٠] الجماعات : بطن من صبيح من فرارة ، كانت مدرهم بركة .
الجواري : بطن من دباب من بنه من سليم من العدنانية ، قال في العبر
وهم رؤساء دباب الآر ومنازلهم فيما بين غربي طرابلس وقابس

الغوشة نصاً نص من ليد من سليم من العدنانية . مسالكهم بلاد بركة
حددة : بطن من ليد من سليم من العدنانية ، منازلهم بلاد بركة .

[١٢١] الحولة نص من ليد من سليم من العدنانية ، كانت
مدرهم بلاد بركة

[١٢٢] سروج بطن من ليد من سليم من العدنانية . ومنازلهم بلاد
بركة مع قومهم —

[١٣٤] التروشد نطل من ليد من سليم من العدائية . مبارهم مع قومهم بني ليد بركة .

[١٣٦] لرداربر نطل من سيد من سليم من العدائية . ومبارهم بركة

[١٣٧] الحوب نطل من سيد من سليم من العدائية . ومبارهم بركة

[١٣٨] الحوام نطل من ليد من سليم من العدائية . مبارهم بلاد بركة

[١٣٩] الشنة . نص من ليد من سليم من العدائية . مبارهم بلاد بركة

شريعة نطل من سيد من سليم من العدائية . مبارهم بركة

لشوب نطل من صيغ من فرارة من العدائية . مبارهم بركة

[١٤٠] الشنة نطل من صيغ من فرارة من العدائية . مبارهم مع

قومهم صيغ في بركة .

[١٤١] الحاربات نطل من ليد من سليم من العدائية . مبارهم بركة

[١٤٨] العتياب نطل من صيغ من فرارة من العدائية . مبارهم

منازلهم مع قومهم بلاد بركة

[١٥٤] الحواسي نطل من صيغ من فرارة من العدائية . مبارهم مع

قومهم بركة .

الحوكة نطل من سيد من سليم من العدائية . مبارهم مع قومهم بركة

الحولة نص من سيد من سليم من العدائية . مبارهم مع

قومهم ليد بلاد بركة .

الحشمة : نطل من صيغ من فرارة . مبارهم مع قومهم صيغ بركة

[١٥٦] القوس نطل من صيغ من فرارة من العدائية . مبارهم مع

قومهم صيغ بركة .

[١٥٧] الحوحو نطل من صيغ من العدائية . ومبارهم مع قومهم

صيغ بركة

[١٥٨] بحاميد نطن من دباب من بيه من سليم من العدنانية ، مارههم
من طرابلس وقرنس من بلاد المغرب ، محاورون لعرب دباب والحواري .
ودكر بشريف الرشاطي أن شيخهم كان عطية ر سعيد ، قال في النهر وهم
رؤساء دباب .

[١٥٩] المسورة . نطن من صبيح من فرارة من العدنانية ، مارههم مع
قومهم ثعلبة وصبيح بركة .

[١٦٠] المطارة . نطن من صبيح من فرارة من العدنانية ، مساكنهم مع
قومهم صبيح بركة .

الضامة نطن من فرارة من العدنانية ، مساكنهم الحيرة من بدير
المصرية وبرقة .

الواحدة نطن من صبيح من فرارة من العدنانية ، مارههم مع قومهم
صبيح بركة .

المواصي : نطن من صبيح المقدم ذكرهم . ومارههم بركة .

الموثن نطن من لبدة من سليم من القحطانية ، مساكنهم مع قومهم
لبدة بركة .

اسلة : نطن من لبدة من سليم من القحطانية ، مارههم مع قومهم لبدة
برقة .

[١٦١] الناحية نطن من صبيح من فرارة من العدنانية ، ومارههم
مع قومهم صبيح بركة .

الندوة نطن من لبدة من سليم بن منصور من القحطانية ، مساكنهم مع
قومهم لبدة بركة .

النوايلة نطن من لبدة من سليم من القحطانية ، مارههم مع قومهم لبدة
برقة .

[١٧٧] سو نعمة . نطل من بني هلال من عمر من صمصمة من العدنانية .
قال ابن سعيد : منازلهم فيما بين مصر وإفريقية .
[٢٢٣] سو حوش . نطل من ليد من سيم . مساكنهم برقة . وهم
بجواشة .

[٢٥٠] سو دود . نطل من سته من سليم من العدنانية . قال في
مساكن الأنصار : وأرضهم بين طرابلس وقابس من بلاد المغرب . وذكر أن
مبشحتهم في رده كانت لعدائهم من ربيعة وأحبه إبراهيم . وذكر في
أعراب بلادهم فيما بين قاس وبرقة بخدور بني هيب
[٢٦٦] سو رواج . نطل من عطفان من العدنانية . مساكنهم بلاد برقة
في بلاد هيب . ذكرهم في الأعراب ولم يصل نسبهم .

[٢٧٤] سو ردة . نطل من لواتة من البقر من لبرير . . . قال في مساكن
الأنصار : مساكنهم فيما بين الإسكندرية وبنفسه بكيرة برقة .

[٢٩٢] سو صمد . نطل من سته من سيم من العدنانية . ذكرهم في
الأعراب وقال : مساكنهم بين برقة ودود وبخاراي بين طرابلس وقابس من
بلاد المغرب

[٢٩٤] سو سليم . وكان سيم من الولد منه ومنه جميع أولاده . قال
في الأعراب : وإفريقية منهم حي عظيم ، وقال الحمادي : مساكنهم برقة مما
يلي المغرب ومما يلي مصر . قال في الأعراب : وقد سترنا على برقة وهي إقليم
طويل مشع الأطراف قد حاربوا مدنه ومركبائها ولا إمرة إلا لأشجعهم
قال في مساكن الأنصار : وإمارة فيهم في بني عراز قلب . وقد آتت الإمرة
عليهم في زمانه بن عريف بن عمرو . وكان عبد صالحاً . ثم حمله في ذلك
أنه عمرو ، وهو مستمر فيه إلى الآن

[٢٩٦] بنو صمالك : يطن من العرب : عدهم الحمداني في عرب البهيرة
وما من برقة إلى العفة الكبيرة ولم يسهم في قبيلة .

[٣١٣] بنو صبيح : بنو من فرقة من العدنانية ، منازلهم برقة ولم
يكون معروفة يعرف نكل صبيح

[٣٦٤] بنو عفة : قال في العبر : وبنو عفة من بلاد عرب منهم بنية
وأمة كثيرة بنو احي طرابلس .

[٣٩٢] بنو فزارة : قال في العبر : وكانت منزل فزارة بنجد ووادي
القرى ولم يكن سجد أحد ورب خيرا من حي مكابهم بأرض برقة من عرب
منهم : قبائل راحة وحيث وفزان وسمج ومرة وسعد .

[٣٩٧] بنو فرقة : بنو من هلال بن عامر بن صمصمة من العدنانية .
ذكرهم ابن سعيد في عرب برقة وقال : ما رآه في مصر وإفريقية

[٤١٠] بنو قصاب : بنو من ليلى بن سليم من العدنانية . ساكنهم مع
قومهم بنية برقة ، وهم نطن مشع ، حبري بن بعض بني

[٤١٠] بنو ليلى : بنو من سليم . ساكنهم بلاد برقة . وهم حلق
كثير لا يكاد يحصى لهم عدد .

[٤١٤] بنو محارب : يطن من عرب بنو من سليم : ذكرهم في العبر
ولم يرفع سبهم . قال : وذكرهم في الشرق عن بني أحمد المحاورين العفة
لكيرة وصغيرة . قال : ورياسة في هديس قنيلتين بني عرر وهي حذاف
سائر سليم . لأنها استوت عن ، فبم طول حرت مدله ولم يكن فيه مملكة
ولا ولاية .

[٤٣٢] بنو سراوة : قال في العبر : هم نطن من عطفان من قبيل عيلان
من العدنانية . ساكنهم بخوار هب من إقليم برقة . قال ومهم : راحة

[٤٤١] سو هورة . . . ذكر في مسالك الأبصار : أن مدرهم سيار
لمصرية والبحيرة ومن الإسكندرية عرباً إلى العقبة الكبيرة من بركة قت
وم يرب الأمر على ذلك إلى آخر اثنتي عشرة في الدولة بصرية الشهيدة
البرقوق التي غلنتهم على البحيرة ونذرة وحفظها . . . إلخ .

[٤٤٢] سو هيب : نحن من مئة من سليم من العداينة . . . قال في المعر :
ومساكنهم من الحدة من بركة إلى بركة صغيرة من حدود الإسكندرية
قال ابن سعيد : وأول ما يلي العرب منهم بنو أحمد ثم بنو شراح

- [١٢٦] ومن سيم سو عوف . [ومهم] في برقة إلى لعرب ما لا يحصى
- [١٢٧] ومن سيم أيضاً دباب . قال في مسالك الأنصار وأرضهم
بين قنس وطرابلس من بلاد العرب ؛ وذكر في لعرب أن مساكنهم ما بين
قنس وبرقة مجاورين طيب .
- [١٢٨] ومن سيم أيضاً سو هيب . قال في لعرب . ومساكنهم من
لسيرة في برقة إلى العقبة الكبيرة ثم الصغيرة من حدود الإسكندرية .
- ومن سليم أيضاً محارب . . . قال في لعرب . وديارهم برقة في شرق عن
بي أحمد مجاورين لبلاد العرب إلى العقبة الكبيرة وإلى العقبة الصغيرة
- [١٢٩] هوارة . ذكر في مسالك الأنصار أن منازلهم بالدير النصرية
لبحيرة ومن الإسكندرية غرباً إلى العقبة الكبيرة من برقة .
- [١٣٥] ريرة . ذكر في مسالك الأنصار أن مساكنهم مع هوارة فيما
بين الإسكندرية والعقبة الكبيرة برقة

البيان والإعراب للمقرئ

[٤٨] عوف بن سليم . وعوف هؤلاء في بلاد الصعيد وفي اسحيرة
وفي برقة إلى بلاد المغرب ، منهم أمم لا تحصى كثرة

[٦٨] سليم . وماكن سليم هذه برقة مما يلي مصر ، وكنت في عتبة
حد بالقرب من حير ، ومنها حرة بني سليم وحرة اسريين وذي نقرى
وبه . ثم نحو إلى مصر وبهرية . وماكن هم عدد ولا بقية بلادهم
ولم بهرية عدد عظيم . منهم بنو شريب ، لهم صوة وشوكه .
وبورع بن مالك بن به . كانوا بنو حرمين فصاروا إلى إفرنجية في حوار
إخوانهم بني دباب بن مالك ثم صاروا في حوار بني هيب

[٦٩] ومن بني سلمة بن دباب بن مالك بن عوف بن بني قاسم وبنو
وهم برقة حوار هيب ومنهم بنو سبيد . دباب في حجة هرا وودال ،
وأسد دباب بن طراس وبنو سليمان بن صابر ومحمد بن حبي
قاسم وبينهم في بني رجاب بن محمود .

[٧٠] وبنو هيب بن به إخوان عوف بن به ما يلي أسد من برقة إلى
حدود سككيرة . وبنو أحمد منهم ناحية لهم عدد وبنو جعفر بن ضاح ،
وهم العز في هيب . ومن هيب شمال وحوار ورياستهما في عزاز ، وهيب في
سليم عره لاسيلانها على قديم طول حرب مدنه وحوار ، لا به لأشبحهم .
وتحت أسمهم حتى كثير من حرب ، وفيهم طائفة الأبطال الأجداد ، والإمارة
فيهم في أولاد عرا . - مقدم

[٧١] وفيه بنو الإسكندرية وبنو جماعة هاند وزنارة ومزاة

وخطاجة وهوارة وسمال وليبد جماعة سلام ومحارب وقطاب وارعقة وشبر
والخواشة وسعاجه وانقباض وأولاد سمان وانقصاض وعللوة وسارهم
من العصة لكيرة بن سوسة . ثم جماعة جعفر بن عمر وهم الثانية وبنسة
وعرعة والعظمة والعكمة وبراين ولعرة ، ومن حرة الجعفره جماعة
ابن عمر ومنهم انداري أيضاً ومنهم لسهوية واجدة وأولاد أحمد ومدرهم
من سوسة ابن شر اسيرة وهي آخر حدود ديار مصر ومسافتها من الإسكندرية
بحو شهر يسير لتواصل .

[٧٢] وفي برقة أحباء لبني جعفر وكان شيخهم أبو ذئب وأخوه حامد
ابن كميل وهم بسوس في العرب فقرة في كعب بن سيم وتارة في فرة .
ولصحيح أنهم ينسبون إلى سراتة إحدى بطون هوارة .

[٧٣] وفيما بين برقة والعصة أولاد سلام ومن بين عقبه الكيرة
والإسكندرية أولاد مقدم . وهم بطب أولاد تركية وأولاد هايد بن مقدم
وسلام معاً . وهم بسوس إلى لبند بن علي بن هبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة
ابن عامر وقيل لبند من سيم وعيهم هيب ورواحه وفزارة ، وهؤلاء
يقال إنهم من عطفان والله أعلم بالصواب .

كتب الفتوح والتاريخ العام

فتوح مصر وإفريقية لابن عبد الحكم

فتوح الهند للبلاذري

تاريخ يعقوبي

تاريخ الطبري

المعجب لعبد الواحد المراكشي

الكامل في التاريخ لابن الأثير

معرب لابن سعد

معرج الكروب لابن واصل

نبذات العرب لابن عداوي

أعمال الأعلام لابن الخطيب

درج ابن خلدون

تاريخ بني هرات

السيرة للمعبري

لواعظ والاعتبار للمعبري

تاريخ الدولتين للزركشي

نبات الزهور لابن إياس

المؤنس لابن أبي دینار

إنحاف أهل الزمان لابن أبي الضياف

فتوح مصر وإفريقية لابن عبد الحكم

[٨٩] وأخبرنا عبد الله بن مسleme عن ابن وهب عن داود بن عبد الله
الخصري أن أبا قتاد حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن حصص يقول . لقد
فعلت مع علي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عهد لأهل أندلس
وإن هم عهداً بومي فم به قال ابن خبيرة في حديثه إن شئت قسب وإن شئت
نحست وإن شئت بعث .

[٩٠] وبني ربيعة بن ثابت بركة وكان قد وبعها حدث نجيب بن
عبد الله بن بكير عن يثقل قال . وي ربيعة بن ثابت "تدس سنة ثلاث
وأربعين

[٩١] عهد بن كثير بن ميم وكان في بركة أيام أسامة بن زيد الأولى

ذكر فتح بركة

[٩٢] قال وكان لبربر بنسطين وكان ملكهم حاسوب . فلما قتله
داود عليه السلام خرج البربر موحهين إلى العرب حتى انتهوا إلى بركة ومعرفة
وهذا كورثان من كور مصر بقرية ميث يشرب من لسمه ولا سطم ليل
فنهروا هناك فتقدمت ردة ومعيه إلى العرب وسكنوا الحبار . وتغلقت
بركة فسكنت أرض طالمس وهي بركة . ونعرف في هذه العرب وانتشروا
فيه حتى بعوا لسوس وبرت هورة مدينة لبدة وبرت نفوسة إلى مدينة
سيرة . وحلا من كان بها من الروم من أهل ذلك . وأقام الأفرق وكوا

خدماً للروم على صبح يؤدونه ول من عب على بلادهم .

فسار عمرو بن العاص في التحيل حتى قدم رقعة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه حرية على أن يبيعوا من أحو من أسلحتهم في حريتهم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ثابت بن سعد قال كتب عمرو بن العاص على لواء من البربر في شرطه عليهم . إن عبيكم أن تبيعوا أسلحتكم وستحكم فبد عبيكم من الحرية حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن خزيمة أن أنطس فتح عهد من عمرو بن العاص حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن خزيمة عن يزيد بن عبد الله الحصرمي أن بن دباس حين ولي أنطلس أتاه بكتاب عهدهم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن خزيمة عن يزيد بن عبد الله الحصرمي عن أبي قحافة أيوب بن أبي العنيفة الحصرمي عن أبيه . قال سمعت عمرو بن العاص على المرسى لاهل أنطلس عهد يومئذ لم يه قال ثم رجع إلى حدث عثمان بن صالح وغيره . قال . ولم يكن يسلح برقة يومئذ حالي خراج . إنما كانوا يعمنون بالحرية إذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ ربيعة وحاصر ما بين برقة وزونة للمسلمين .

ذكر أطرابلس

قال ثم سار عمرو بن العاص حتى بر أطرابلس في سنة اثنين وعشرين حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ثابت بن سعد . قال عمر عمرو بن العاص طرابلس في سنة ثلاث وعشرين . ثم رجع إلى حدث عثمان بن خزيمة عن القصة التي على اشرف من شرقها فحاصرها شهراً لا يقدر مهم على شيء . فخرج راجعاً من بني مداح ذاب يوم من عسكر عمرو مصيباً في سنة ثمان فمضوا عري المدينة حتى أمعوا عن عسكر ثم رجعوا فأصابهم الحر فأخذوا

على صفة البحر ، وكان البحر لاصفاً سور المدينة ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن الروم شائعة في مرساها إلى بيوتهم . فطرد المدعي وأصحابه هذا البحر فدخلوا عاصم من ناحية المدينة ووجدوا مسلحاً إليهم من الموضع الذي عاصم منه البحر ، فدخلوا معه حتى أتوا من ناحية الكيسة وكبروا ، فلم يكن للروم مفرع إلا سبيلهم . وأصر عمرو وأصحابه السنة في خوف المدينة فأقبل جيشه حتى دخل عليهم . فلم تفت الروم إلا ما خف هم من مراكبهم وختم عمرو ما كان في المدينة .

[١٧٢] وكان من سرية متحصنة (واسمها بيرة وسيرة السوق القديم وإنما دعى إلى بيرة عبد الرحمن بن حبيب سنة إحدى وثلاثين) فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة أطرابلس وأنه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة له هم أمروا . فلما طفر عمرو من العاصم بمدية أضرالس حرد جبلاً كثيفة من بينته وأمرهم بسرعة البر . فصحت حيلة مدينة سيرة وقد غلبوا ، وقد فتحوا أبوابهم لتسرح ما فيهم ، فدخلوها فلم ينج منهم أحد واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا إلى عمرو .

[١٩٤] ثم خرج إلى المغرب بعد معاوية بن حديج عقبة بن نافع القهري سنة ست وأربعين ، ومعه يسر بن أبي أرطاة وشريك بن سمي المرادي ، فأقبل حتى برل بمعداش من سرت . وكان توجه سر إليها ، كما حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ثابت بن سعد ، سنة ست وعشرين من سرت . فأدركه الشتاء وكان مصعباً وسبقه أهل وادان قد نقصوا عهدهم ومعموا ما كان سر من أبي أرطاة فرض عليهم . وكان عمرو بن العاص قد بعث إليها سرأ قبل ذلك وهو محاصر لأهل أطرابلس فاعتصمها . فحلف عقبة بن نافع جيشه هنالك واستنصف عليهم عمر بن علي القرشي ورمير بن قيس السلمي ، ثم سار معه

وعن حلف معه أربع مائة فارس وزرع مائة بعير وثماني مائة قرنة حتى قدم
ودن فاعتصمها وأخذ ملكهم فجمع أدهم فقال : م فعتت هذا بي وقد عاهدتني ؟
فغضب عنه فحلف هذا لك أدناً لك إذا مسس أدلك ذكرته فلم تحارب
العرب . واستخرج منهم ما كان سر فوصه عبيهم ثلاث مائة رأس وستين
رأساً .

ثم سألهم عفة هل من ورائكم أحد ؟ فقال له جرمة . وهي مليه
عرب يعظمي . قال : أليها ثدي بيد من ودد . فماتت دما منها أرسل فدعاهم
إلى الإسلام فأجابوا . هرب منها عن سنه أميل وخرج ملكهم يريد عفة .
وأرسل عنه حيلاً فحالت بين ملكهم وبين موكنه . فاشوه راجلاً حتى أتى
عفة وفادى . وكان سماً فمحق يبتقى ادم . فقال له : لم فعتت هذا بي
وقد أنيتك صانعاً ؟ فقال عفة : أدماً لك . ذكرته م تحارب العرب . وعرص
عليه ثلاث مائة عبد وستين عبداً . ووجهه عتبة الرجل من يومه ذلك إلى المشرق .
ثم مضى عن جهته من فوره دنت إلى قصور قرب ففتحها قصرأ قصرأ
حتى انتهى إلى قصورها . فسألهم هل من ورائكم أحد ؟ قالوا : نعم أهل
ساوار . وهو قصر عظيم على رأس البصرة في وعرة على ظهر حبل وهو
قصة كوار . فربهم خمس عشرة ليلة فمات انتهى حصوا . فحاصروهم
شهر آثم يستقيهم هم شيئاً . فمضى أمامه على قصور كوار ففتحها حتى انتهى
إلى قصورها وفيه ملكها . فأخذه فقطع إصبعه . فقال : لم فعتت هذا بي ؟
قال : أدماً لك . فأبصرته . فصعقت م تحارب العرب وعرص عليه ثلاث
مائة عبد وستين عبداً .

فسألهم هل من ورائكم أحد ؟ فقال اندبيل . فس علفي بذلك معروفه
ولا دلالة . فاصرف عفة رجلاً فمر بقصر حاو ر قسم يعرض به وم يرل

بهم ، ومار ثلاثة أيام فأمّنوا وفتحوا مدينتهم . وأقام عتبة بمكان اسمه اليوم ماء فارس ولم يكن به ماء . وأصابهم عطش شديد فاشفى منه عتبة وأصحابه على موت ، فبقي عنه كعب بن ودع الله . وجعل فارس عتبة سحبت بيده في الأرض حتى كشف عن صدره ، فدفن بها ماء ، فجعل للفارس يفيض دلت الماء ، فأبصره عنه نادى في الناس أن احكمروا واحكمروا سبعين حياً فشرّبوا وسقوا . فبقي ذلك ماء فارس ثم رجع عنه إلى حوران من سيرة صريفة أني كان أقبل منها ، فلم يشرّوا به حتى صرفهم بيلاً فوجدتهم معتمدين قد نهضوا في أسرهم ، فاستباحوا في مدينتهم من دريتهم ومواضعهم وفضل مقاتلتهم ثم تصرف راحلاً من حوران موضع روية اليوم . ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة أشهر . وقد حمت حيوعه وطهرهم من مروجها إلى المغرب وجذب بطرس الأعظم . وأخذ إلى أرض مرتة وفتح كل قصر ٣ ثم مضى إلى وفتح قلاعها وقصورها ثم بعث حيلاً إلى عدامس وفتح عدامس ، فلما تصرف إليه حيله سار إلى قنصة وفتحها وافتتح قسطنطينية .

[٢٠٠] وفتح إلى عند العزيز بن مروان ما ولي مصر كنته إلى رهبر بن فبس . ورهبر يومئذ بركة . بأمره بعرو وإبريقه فخرج في جمع كثير . فمات دنا من قوينة وبها عسكر كثيرة من لرم شأ رهبر نفسه وخرج إليه . وقتلاً قتل كسيلة ومن معه ثم تصرف رهبر قافلاً إلى بركة وكتب بن حسان بن لعمان يدي كان وحنه رهبر بن فبس . والله أعلم

حسان بن لعمان ثم قدم حسان بن النعمان والياً على المغرب ، أمره عليها عند ذلك بن مروان في سنة ثلاث وسعين فمضى في جيش كبير حتى رل أطرلس ، واجتمع إليه بها من كان خرج من إفريقية وأصرابلس ، فوجه على

مقدمه محمد بن أبي بكر وهلال بن ثروان اللواتي ورهير بن قيس . ففتح البلاد وحارب عاثم كثيرة . وخرج إلى مدنه فوجد حجة وفيها الروم هم يصيبونها إلا فيلاً من صعداتهم فصره وعز بكهنة ، وهي يدك مكة البربر وقد علت على حل إفريقية ، فبقيا على البربر حتى ليوم هرب البلاد فاحتسروا قتلاً شديداً فهرمت وقتلت من أصحابه وأسرت منهم ثمانين رجلاً . وأقبل حسد وبعد من مكة إلى أنطاليس ، فبرز قصوراً من حير برقة فسميت قصور حسد . واستخف على إفريقية أن أصبح وكاب أنطاليس وبنوية ومراية إلى حد أجنادية من عمل حسان .

٢٠٢ قال قفل حسد بن العمام من إفريقية سنة ثمان وسعين . فلما مر حسد برقة أمر على حراجه براهيم بن نصراني

قال . وأعدت الروم بعد حسد على أنطاليس فهرب براهيم بن النصراني وحمل أهل أنطاليس وأهل دمنه في أيدي الروم ، فأسوها أربعين ليلة حتى أسرعوا فيها بفساد . وبلغ ذلك عند تحرير بن مروان فأرسل إلى رهير بن قيس وكاب خرج مع حسد . فمما تبع مصر أقام بها . فأمره عند تحرير بن بهوص إلى الروم . ولم يجتمع برهير من أصحابه إلا سبعون رجلاً ، وكاب عارض من يصدق بقاء له حسد بن صحر . وكان قسماً عتيقاً . فقال رهير بعد تحرير بن مروان . أما إذا قد أفرقتي بالخروج فلا تمنعني معي حسداً عارضاً فيحبس عني لئلا تشدته وفقدته . وكاب عند تحرير عاداً على رهير بن قيس لأنه كان قبله حين وجهه أبوه مروان بن الحكم من ناحية أمة من قبل أن يدخل مصر . فقال له . ما علمت يا رهير إلا حتماً حياً . فقال له رهير . ما كنت أرى يا بن لبي أن رجلاً جمع ما أورد الله عن محمد صلى الله عليه وسلم من قبل أن يجتمع أبوك حلف حلف ، ما هو بالحلف ولا الخلف . أن

سنتين فلا ردني لله إنيث فخرج حتى رد كاد به من ظفرفه بر أرض
أندلس لفي بروم وهو في سبعين رجلاً . فتوقف لتلحق به الناس فصار
له في شاب كاد معه جيت يا رهير ، فقل من حيث بان أخي .
ولكن قنشي وقتت بهت . ففقههم فاستشهد رهير وأصحابه جميعاً .
فقورهم هناك معروفة بل ليوم وكاد يمتل رهير وأصحابه . كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث ، في سنة ست وسبعين .

قال وكاد يأمس من بربه أندلس رجل من مدحج قال به عتفة بن
يروع خرج من هارماً من لواء وكاد في ثلث العرة جماعة من المسلمين
فاستعصمهم وركب فيمن حوله من الناس . فاجتمع إليه ستمائة رجل فرجع
هم بل بروم فقتلهم فهرمهم . واعتصموا بسبعهم وهرب من بقي منهم
ولم يبق عند العرب من مروان فقتل إليها علماً فقال له ثليل ووجه معه ناساً
من أشرف أهل مصر فصنعها حدثنا يحيى بن بكير عن إنيث بن سعد
قال أمر على أندلس حين قتل رهير طارق فقتل على الناس إمارة نكسهم
لأنه عبد . فبعث عند العرب من مروان فأرسل إلى بيده بعثته وأقام بأندلس
موسى بن نصير . وقدم حساب بن العمان من قبل عبد الملك موثقاً إلى
العرب . فبعثاً قدم مصر على عبد العزيز . اكتب إلى عبدك بالإعراس عن
أندلس . فقال له عبد العزيز ما كنت لأفعل بعد إذ صيغتها فاستوت عليها
بروم . فقال حساب إذا رجع إلى أمير المؤمنين . فقال عبد العزيز أجمع
فانصرف حساب راجعاً إلى عبد الملك وحلف ثقتة فحضر فقدم على عبد الملك
وهو مريض . ووجه عبد العزيز موسى بن نصير إلى العرب فأنجز حساب
عبد الملك بذلك فحر عبد الملك ساحداً وقال الحمد لله الذي أمكنني من
موسى لشدة ثقته عليه . وكان عاملاً لهد الملك على العراق مع بشر بن

مروا فكتب عليه عبد الله وأراد قتله ففداه منه عبد العزيز بن عمار بن
 عقل مومني بن نصير وبنه . وكان عهده قصير ثم لم يلبث حسان بن سعيد
 بن سير حتى توفي . وقدم مومني بن نصير المغرب في سنة ثمان وسبعين
 [٢١٦] حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن أبيه . قال . وولي عبدة
 بن عبد الرحمن إفريقية في المحرم سنة عشر ومائة . فلما قدم عبدة إفريقية
 ووجه المنصور بن صاحب الخراساني عارياً إلى صقعة . فحاصبهم ربح ففرقتهم
 ووقع مركبة بني كاه في البحر . فبقي المنصور بن صاحب طرابلس فكتب عبدة بن
 عبد الرحمن بن عامر على أطرابلس يريد بن مسلم النكدي بأمره . فشدته
 . فذهب وبعث معه ثمة . فبعث به في وثاق فقدم على عبدة حليته خدداً ورجلاً
 . فحاصب به المنصور بن عامر . فبقي المنصور بن عامر في كل جمعة مرة حتى أتبع إليه .
 وذلك . فبقي المنصور بن عامر . فبقي المنصور بن عامر . فبقي المنصور بن عامر .
 وعواصفه فلم يزل محبوباً عند .

[٢١٨] ثم وجهه إلى إفريقية كنز بن عبد الله بن يحيى في جمادى
 الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائة . وقدمه بن منبج . فبقي المنصور بن عامر .
 إفريقية أمر أهل إفريقية بالخروج معه إلى الربر وقطع على أهل أطرابلس
 بعتاً . فخرج في عدد كبير وصحبه على ثيرون عبد الرحمن بن عفة
 الخراساني وعلى الخرب مسمة بن مودة الخراساني . فبقي المنصور بن عامر .
 بربر . فبقي المنصور بن عامر . فبقي المنصور بن عامر . فبقي المنصور بن عامر .
 وأمر من أحياه . فقدمه مرة فجمعها رتبة وحاصر أهل سوق سيرة في
 مسجدهم وعينهم حبيب بن ميمون . وبلغ آخر صموان بن أبي مالك وهو
 أمير من أطرابلس . فخرج بهم فوقع عن أبي نصر بن . وهو يحاصر أهل
 سيرة . فقتلهم فبقي الخراساني وقتل أصحابه من رتبة وسيرهم وهرب إلى
 أخيه بقانس .

[٢٢١] وقد كان كنفوم بن عياض كتب إلى عامره عن نصر بن سوار
بن أبي ميثم سمعه . فخرج إليه بأهل أطرابلس حتى قدم فأسس له بها
خبر كلثوم ومن معه فانصرف .

[٢٢٢] وقد كان حطية ، عندما كان من حطول عند بنو حنظلة بالأصنام
وعكاشة بن مقرن وقرنا من قبروا . كتب إلى معاوية بن صفوان عامره عن
نصر بن سوار بأمره بالخروج إليه بأهل أطرابلس ، فخرج حتى انتهى إلى فاس
سمعه ما كان من شريكه عند الواحد وعكاشة . فكتب إليه حطية في سرير
خرجوا بغير ود وسوا أهل رمها فامس بهم . فصار بهم عن معه فاستبهم
فمن معاوية بن صفوان وقتل نصرته ومثله . وكان أصابو من أهل بدمه
فبعث حطية إلى جيش معاوية ذلك زيد بن عمرو الكلبي فانصرف بهم إلى
طرابلس

[٢٢٣] ثم بعث عبد الرحمن بن حبيب عملاً على نصر بن سوار
فأخذ عبد الله بن مسعود لحيي . وكان إماماً ونبأ فيهم . فصره سنة
وحتمعت لإباضية أطرابلس . فعزل عبد الرحمن أخاه وولى حميد بن عبد
الله لعمري . وكان عن الإباضية حين حتمعت عبد الرحمن بن فليس المرادي
ومعه أحداث بن نبيد الحضرمي . فحضره حميد بن عبد الله في بعض قرى
أطرابلس ووقع نوبه في أصحابه فخرج بهد وأدب . فبعث خرجوا أحد
عبد الحضرمي بن فليس نصير بن راشد مولى الأعرار فقتله . وكان من أصحاب
حميد وكانوا يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود التميمي الملقب . واستولى عبد
الحضرمي على راية وأرضها . فكتب عبد الرحمن بن حبيب إلى يزيد بن صفوان
لمعاري ولاية نصر بن سوار . ووجه محمد بن مسلم فوري يستألف بنس
ويحطع عن عبد الحضرمي هواره وغيرهم . فقدم محمد في هواره أشهر ثم صردوه

فتوح البلدان للبلاذري

[٢٥٤] وحديثاً تقدم من سلام ، قال حدثني عبد الله بن خزيمة عن
 ابن شعبة عن إبراهيم بن محمد عن أيوب بن أبي ليلى عن أبيه قال سمعت
 عمرو بن العاصي يقول عن لمير : لقد قعدت معدي هذا وهو لأحد من قعد
 مصر على عهد ولا عهد ، يا شيب قست ، يا شيب حمست ، يا شيب
 بعت ، إلا أهل أنطاكيس فرب هم عهداً يؤلفهم به .

فتح برقة وزويلة

[٢٦٤] حديثي محمد بن سعد عن الواقدي عن شرحبيل بن أبي عوف .
 عن عبد الله بن هيرة ، قال : لما فتح عمرو بن العاصي لإسكندرية سار في
 حده ريد المغرب ، حتى قدم برقة ، وهي مدينة أنطاكيس ، فصالح أهلها
 على الحرية وهي ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون فيها من أسانهم من أحو يبع
 حديثي بكر بن أبيهم . قال : حدثني عبد الله بن صالح عن سهيل بن عفيش .
 عن عبد الله بن هيرة ، قال : فصالح عمرو بن العاصي أهل أنطاكيس
 ومدينتها برقة ، وهي بين مصر وإفريقية ، بعد أن حاصرهم وقادهم على
 أخريه . عن : يبيعون من أسانهم من أرادوا في حريتهم وكتب لهم بذلك
 كتاباً .

حديثي محمد بن سعد عن الواقدي عن مسلمة بن سعيد ، عن إسحاق بن
 عبد الله بن أبي هريرة ، قال : كتب أهل برقة يبعون بحرهم ، في ولي

مصر من غير أن يريهم حدثاً أو مسحة . فكانوا يحصبونهم يومئذ ، ولم يدخلها فتنة

قال الواقدي : وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : لو لا مالي بخيبر لبرئت بركة ، فما أنتم عرلاً أسلم ولا أعرب منها

وحدثني بكر بن أبيه . قال : حدثنا عبد الله بن صالح . عن معاوية بن صالح . قال : كتب عمرو بن العاصي بن عمرو بن الخطاب بعينه أنه قد وثق عفة من دفع نفهري لمعرب مع روية . وأن من بين روية ورية سلم كنهم حبه معهم . ما أن منهم صدقة أو معادهم بالحربة . وأنه قد وضع على أهل روية ومن يثني وبينها ما رأى أنهم يطبقونه . وأمر عماله جميعاً أن يأخذوا الصدقة من الأغنياء فيردوها في الفقراء . ويأخذوا الحربة من ثمنه فيحمل إليه خمس . وأن يؤخذ من أصل المسلمين العشر ونصف العشر . ومن أهل الصلح صلحهم .

[٢٦٥] حدثنا أبو عبد الله بن سلام . قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن أبيه بن سعد . عن يزيد بن أبي حبيب . أن عمرو بن العاصي كتب إلى ثارمه عن أهل تهمة من يرد من أهل بركة . أن عبيكم . تبعوا أبناءكم وتسدكم فيما عبيكم من الجدة . قال أبيه : فلو كانوا عبيلاً ما علم ذلك منهم .

فتح أطرابلس

[٢٦٦] حدثني بكر بن أبيه عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبيه بن أبي حنيفة . قال : سار عمرو بن العاصي حتى مر أطرابلس في سنة ثنتين وعشرين . فمضى . ثم توجه عوداً . فأتى بها حسان بن علي

كثيرة مع حر من تحارها ، فاعه وفسم ثمة بين السليمين وكتب بن عمر
ابن الخطاب

ب قد معا أحمراس وبها وبين بريقه تسعة أيام فرب رث في
المؤمنين أن يادن لنا في طروها فنعين

فكتب إليه بقاءه عنها وبنوب = هي بريقية ريكها مفرقة عدة
مصور بها وحدث أنه أهدا كبر وادبر في بيت بروم شيئاً فكتبوا يعصرون
به كثيراً ، وكان بيت لأندس ح منهم ثم عذر بهم وكان خبرهم قد بلغ عمر ،
حدثني عمرو السعد ، قال حدثنا عبد الله بن وهب ، عن أبيه
سعد ، قال حدثني شيخنا ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن ميمون ،
[٢٨٠] ثم ولي عبد الله بن عمرو فاستقدم له الأندس ، فاستعمل أحده
عند عمرو على مصر ، فأتى إمرأته رجلاً من قس سوري ، ففتح يوس ثم
انصرف إلى بركة فبلغه أن جماعة من الروم خرجوا من مراكب فمضوا
فتوجه إليهم في حرسه حتى فلتهم فاستشهد ومن معه ، فمضوا هاربين وهو
تدعى قنور ، فشهد ثم ولي حسان بن النعمان العسائي ، فعرض ملكه عمرو
بكرهه فهدمه ، فأتى قصراً في حيز بركة فخرها وهي قصور يصحبها قصر
صنوفه راج ، فسميت قصور حسان

تاريخ اليعقوبي

[١٩٠] وكانت البربر والأدرة ، وهم أولاد فارق بن يعصر بن حام بن نوح . لما ملك ، حوّنهم بأرض مصر . فأخذوا من العرش إلى أسوان صولاً . ومن أنه إلى برقة عرساً . خرجوا نحو العرب . فلبث حذرو أرض برقة أخذوا أسلاد . فغلب كل قوم منهم على بلد . حتى انتشروا أرضاً بالعرب .

وأول من ملك منهم . ووه في أرض يقال لها أحديّة من جنال برقة . وملك مرة في أرض يقال لها ودد . فلبث هؤلاء القوم إلى أنهم . وحر قوم منهم إلى بلد يقال له تورعة . فملكوا هناك . وهم هورة . وسار حروب إلى بلاد أرميك . وهم بدرعة . وسار قوم إلى حدائس يقال لهم انصاليين . وجاز قوم إلى غربي طرابلس يقال لهم وهيبه .

[٤٦٥ . ٢] ثم أتاه [أي المأمون] الخبر أن أهل لشروء من كور مصر قد ثاروا . فأمر أياه أنا إسحاق أن يوجه لافشين حيدر بن كروس . فوجه به . وكف عاديّتهم . وبعد إلى برقة . وقد حارب أهلها . ففتحها . وأسر مسلم بن نصر بن الأعور ، وانصرف إلى مصر سنة ٢١٦ .

[٤٨٠ . ٦] وجمع قوم من نزر برقة ، ومعهم قوم من قرينش من بني أسيد بن أبي العيص . ووثقوا بمأملهم محمد بن عبدويه بن حبة . فوجه يوثق رجاء بن أيوب الحصار في هذا بلد شق . فأوقع بين يهس . فأسره . وسار إلى فلسطين . فأوقع بميم الحموي وأسره وحمله إلى سر من رأى . فوقف باب العامة . وبودي عيه . وصار رجاء إلى مصر سنة ٢٢٨ . فبزل الخيرة . ثم

توجه إلى ترقية ، فهرس من كتاب فيها ، وصغر جماعة منهم ، وحملهم ،
ثم أنصرف ،

[٥٠٨ - ٢] وولّى المعتمد محمد بن هرثمة بن أعين ترقية ، فقدم القسطنطين

في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٧ ، ونفذ إلى ترقية

[٥١٠ - ٢] وفي هذه السنة [٢٥٨ هـ] وثب جند برته محمد بن هرثمة بن

أعين عامل المعونة ، فأخرجوه عنها فـ . رو إلى القسطنطين .

تاريخ الطبري

[١ : ٢٦٤٥] (سنة ٢١) قد رويها سار عمرو بن نعاصي إلى بغداد .
وهي بركة . ففتحها وصاح أهل بركة على ثلاثة عشر ألف دينار وأن يبعرو
من أبنائهم ما أحوا في جزيئهم .

[١ : ٢٦٤٦] (سنة ٢١) قد رويها بعت عمرو بن نعاصي عنة بن
دفع عهده رويته بفتح ودا بن بركة ورويه سليم للمسلمين

[٢ : ٩٤٦] (سنة ٥٠) . ثم عزل معاوية في هذه السنة ، أعني سنة ١٥٠
معاوية بن حجاج عن مصر وعنة بن نافع عن إفريقية ، ووفد مسلمة بن مخلد
مصر وبعث كنة ، فهو أول من جمع به مصر كنة ومصر وبركة وإفريقية
ومصر بنس . مولى مسلمة بن مخلد مولى بن نافع ، أبو المهاجر إفريقية وعمر
عنه بن نافع وكشفه عن أشياء . هم يرب ولباً عن مصر وبعث وأبو المهاجر
سبي إفريقية من فيه حتى هلك معاوية بن أبي سفيان .

[٣ : ١٤٢٩] (سنة ٢٤١) . فذكر أن الخوكن وثي يرب مصر وجلاء
من حمله صار له يعقوب بن إبراهيم السديعي مولى هادي وهو المعروف
بوصره ، وحمل إليه يرب مصر والإسكندرية وبركة وبوحي مصر

[٣ : ١٩٢٢] (سنة ٢٦٥) . وهما إلى نعاس بن أحمد بن طوبى مع
من نعه بركة محالماً لأبيه أحمد ، وكان أبوه أحمد استخذه فيما ذكر على عمه
مصر إلى توحه إلى الشام فلما انصرف أحمد بن نافع راجعاً إلى مصر حمل
العاس ما في بيت ماله من نكاح وما كان لأبيه هدي من الأثاث وغير
ذلك ثم مضى إلى بركة فوجه إليه أحمد جيشاً فمضوا به ورووه إلى أبيه أحمد

فحسبه عليه وقتل بسبب ما كان منه حماسة كانوا شايعوا انه على ذلك
 [٢٢٨٨ : ٣] (سنة ٣٠٠) . فمن ذلك ما كان من ورود عدد رسول
 من العامل على برقة ، وهي من عمل مصر إلى ما حققها بأربعة فرسخ ثم ما
 بعد ذلك من عمل المغرب ، بحير خارجي يخرج عليه وأنه طهر بعسكره وقتل
 حقاً من أصحابه . ومعه آذر وأبوف من منه في حيوط . وأعلام من أعلام
 الخارجي .

[٢٢٩١ : ٢] (سنة ٣٠١) وفيه دخل أصحاب بن النصري من أهل
 المغرب برقة وطرد عنها عامل السلطان .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي

[٣٠٠] ثم افتتح [عبد المؤمن] طرابلس المغرب وأرسل إلى بلاد المغرب . وهي نودر وقبصة ونقطة وخامة وم والى هذه البلاد ، فافتحت كلها وأخرج الإفرنج منها وألحقهم ببلادهم . كما تقدم وتمّ لعبد المؤمن ، رحمه الله . ملئاً إفريقية كلها مستصفاً إلى ممسكة المغرب . فملئ في حياته من طرابلس المغرب إلى سوس الأقصى من بلاد المصامدة وأكثر حريرة الأندلس [٤٣١] قد بفرر واشتهر أن أول حد البلاد المصرية ممّا يلي الشام العريش . وآخره ممّا يلي المغرب مدينة أنطالس المعروفة بترقة . وأول حد بلاد إفريقية والمغرب مدينة أنطلس المذكورة المدعوة بترقة باده لروم . فكانت حاصرة لتلك البلاد ويجمعها لأهلها . فتتبعها المسمون في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومنها كان ابتداء فتح المغرب ومن هذه المدينة أعني أنطالس إلى مدينة طرابلس المغرب فرب من خمس وعشرين مرحلة . وما بين الإسكندرية وطرابلس المغرب خمس وأربعون مرحلة . وكانت العبارة متصلة من مدينة الإسكندرية إلى مدينة القيروان ، ثمّ في فيها لقوا أهل ليلاً ومهراً . وكان فيما بين الإسكندرية وطرابلس المغرب حصون متقاربة جداً ، فإذا ظهر في البحر عدوّ تورّك حصن محصن لذي يبيه واتصل لشويز . فينتهي بحر عدو من طرابلس إلى الإسكندرية أو من الإسكندرية إلى طرابلس في ثلاث ساعات أو أربع ساعات من انبيل فأحد الدس أهتهم وعُدّوهم . لم يرب هذا معروفاً من أمر البلاد إلى أن حربت الأعراب تلك الحصون وقت عنها أهلها أيام حتى بو عيّد بينهم وبين الطريق إلى المغرب . وذلك في حدود ٤٤٠ حين تعبر ما بينهم

وبين عمر بن أبيديس لصنهاجي . وقطع الدعاء لهم على السمر . ودعا بني
لعيس . فاستولى الحرب عليها إلى وقتنا هذا . واستوعبها الأعراب من سليم
بن منصور . بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن
عدي . وغيرهم فهم اليوم بها . وآثار المدن والحصون دقية إلى اليوم .

ومدينة أنطاكيس هذه حراب لم يبق منها إلا آثارها . وفيها بين برقة
وطرابلس حصن يسمى طلمبة بالقرب منه معدن كبريت . فأما مدينة طرابلس
فلم تزل معمورة إلى هذا الوقت . وهي أول مملكة لمصامدة . وقد استولى
عليها في مدة ملكهم وفي ملك أبي يعقوب منهم المملوك فراقش .
ثم أحرجه منها المصامدة . واستولى عليها أيضاً يحيى بن عابيه وعين كثير
من إفريقية . . . ثم أحرجه عنها أيضاً المصامدة فهي في ملكهم إلى وقتنا
هذا . وهو سنة ٩٢١ .

فجد بلاد إفريقية ممّا يلي شرق مدينة أنطاكيس المذكورة . وحدها
ممّا يلي المغرب المدينة المعروفة بقسطية اهواء . سميت بذلك لإفراط علوها
وشدة منعها . ومسافة ما بين أنطاكيس وقسطية المغرب قرية من حمص
وخمسين مرحلة . فهذا حد إفريقية طولاً وعرضها يختلف حسب مراحمه
لصحراء العمارة ومباعدتها .

[٤٣٤] فأول مدن إفريقية المعمورة طرابلس المغرب اتقدم ذكرها .
ومنها إلى مدينة قدس عشر مراحل . وقدس هذه على ساحل البحر الرومي
وكذلك طرابلس .

[٤٣٩] فأول بلاد المغرب ممّا على ساحل البحر الرومي مدينة أنطاكيس
المعروفة برقة . وآخرها ممّا على ساحل البحر الأعظم مدينة طجة . ومسافة
ما بين ذلك على التقريب ست وتسعون مرحلة .

[٤٤٧] قد تقدم ذكر معدن الكبريت الذي بين برقة وطرابلس وأنه
يقرب من حصن يدعى طلمبة .

الكامل في التاريخ لابن الأثير

[١٥: ٣] (سنة ٢١) . قبل وفاتها بنت عمرو بن العاص غصنة بن
 دفع النهري فافتتح رويلة صلحاً ، وحارب بركة ورويلة سم السمين ، وقبل
 به عشرين

ذكر فتح طرابلس الغرب وبرقة

[١٩ ٢] (سنة ٢٢) في هذه سنة مائة عمرو بن العاص من مصر
 إلى برقة فصاحه أهلها على الجزية وأن يبيعوا من أبنائهم من أرادوا بيعه ، فلما
 خرج من برقة مائة من صر بس العرب فحاصرها شهر أقيم بظفر ١٠ . وكان
 قد نزل شرقها فخرج رجل من بني مدني يتصيد في سعة نهر وسلكوا عرب
 يديها ، فلما رجعوا شدد عليهم نهر ، فاحسوا على جانب نهر وم يكن
 سور متصلاً بالبحر وكانت سفن الروم في مرصاف مقابل بيوتهم ، قرأى
 المدعي وضمه مسكاً من البحر وسد مدخلها منه وكروا . فسم يكن
 روم منجلاً لأنهم صوا أن يسمي مدخلها مدخلهم ولفظ عمرو
 ومن معه قرأ سيف في أمهه وصغير فحيا . فقبل حشاه حتى دخل
 عليهم سده من باب روم لأنهم حلف معهم في مر كبهم وكان أهل حصن
 سيرة قد انحصروا ما رر عمرو على صر بس ، فلما امتنعوا عليه بطرابلس
 أموا واصطنوا فلما فتح طرابلس جند عمرو عسكرياً كثيراً ومعه إلى
 صر . ففصحوا وقد فتح أهلها باب وأخرجوا مواشيهم لسرح . لأنهم
 لم يكن نفعهم حذر طرابلس ، ففتح اسمعول عليهم ودخلوا أسد مكاررة

وعصو ما فيه وعدوا إلى عمرو . ثم سار عمرو بن العاص إلى بركة وبها بئرته .
 وهم من البربر وكان سب مسير البربر إليها وإلى غيرها من الحرب بينهم
 كانوا يوحى فسطح من الشام . وكان منكمهم حاثوت عما قتل سارت
 برار وحسوا لعرب حتى انتهوا إلى بويه ومرفيه . وهما كورس من كور
 مصر بيرية . تصدوا سارت ردة ومعيه وهما فيبتان من بربر إلى لعرب .
 فسكروا احباب وسكب بونه أرض بركة . وتعرف قديداً بالغانلس . ونشروا
 فيها حتى بلغوا أسوس . ونزلت هواة مدينة لدة . ونزلت بقوصة إلى مدينة
 سره وحلا من كور من الروم لندس . وهم لأفارق . وهم حدم لروم .
 على صلح يؤدونه إلى من غلب على بلادهم . وسار عمرو بن العاص كما
 ذكرت فبداه أهلها على ثلاثة عشر ألف دبر يؤدونها حرية . وشرحوها
 يبعوا من أراقدوا من أولادهم في حزيتهم

[٣٦٨] (سنة ٢٦) . ثم إلى عبد الله بن سعد بن أبي ربيعة
 في عمرو بيرية ولاسكنار من خموع عليها وسحبها . فاستشر عشب من
 عده من لصحابه وأشار أكثرهم بدت فحجر بيه لباكر من لدة وفيهم
 جماعة من أحيان الصحابة . منهم عبد الله بن عاص وعمره . فصار بهم عبد الله
 بن سعد إلى بيرية فلما وصلوا إلى بركة فبداه عفة بن دافع فبداه من
 المسمين . وكذبوا بها . وساروا إلى بركة بركة . فهو من عدها من
 روم . وسار نحو إمرية وبث الممرات في كل ناحية . وكان ملكهم سعة
 جرجير . ومكة من طرابلس إلى صجدة .

[٣٥١ ' ٣] (سنة ٤١) . وفي هذه السنة استعمل عمرو بن العاص عفة
 بن دافع بن عبد قيس . وهو ابن حبان عمرو . على بيرية فاستبى إلى بونة
 وممراته . فأصعدوهم كبروا . فمراهم من سنة فقتل وصي . ثم أصبح في سنة
 ثنتين وأربعين عدامس فقتل وصي . وصح في سنة ثلاث وأربعين

كوزا من كور السودان ، وفتح ودان وهي من بركة ، وأصبح عامة بلاد
بربر ، وهو الذي اختط القبروان سنة خمس مائة .

ذكر ولاية ابن فافع إفريقيا

[٣٨٦ : سنة ٥١٠] قد ذكر أبو جعفر العمري أن في هذه
الولاية مسمة بن محمد إفريقية . وأرغفة وهي تلة إفريقية وبني النروان .
والذي ذكره أهل التاريخ من المعاصرة أن ولاية عفة بن فافع إفريقية كانت
هذه سنة . وبني الهروان ثم بقي إلى سنة خمس وخمسين . ولها مسلمة بن
محمد ، وهم أمر بلادهم وأنا أذكر ما أثبتوه في كتبهم . قالوا إن معزوه
بن أبي سعاد عوف معوية بن حذاف عن إفريقية حبس . واستعمل عبيد
عفة بن فافع ههري ، وكان مهيماً بركة . وسنة بعد فتحها أياء حمور بن
لعمير . وله في تلك البلاد جهاد وفتوح . هذا استعمله معاوية سبعة
عشرة آلاف فارس ، فدخل إفريقية وصادف إليه من أسلم من البربر ، فكرر
جميعه ووضع سيف في أهل البلاد أنهم كانوا إذا دخل إليهم أمير أصعد
وأضرهم بمصهم لإسلام . هذا عاد الأمير عنهم كثيراً رند من أسم

[٩١ : حوادث سنة ٦٢] فزحف عفة إلى كبة . فحرق
كبة عن طريقه بيكر جميعه . هذا رأى أمير المهاجر ذلك فحمل ففوق .
بمحسن الشقي :

كفي حزنًا أن تفرغ ليلتي دقتا وأتركت مشرداً عليّ وإن فـ
يد فمئت عاني الحديده وأعيتت مصلحتي من نوني نصم مـ
بلغ عفة ذلك فأطلقه . فقال له الخي المسلمي وقم ثمرة . .
أعم شهادة . فلم يعمل وصار وأنا أيضاً أريد لشهادة . فكرر

والسموم - أحضرت سيوفهم وتقدموا إلى الروم وقاتلوه . فقتل السموم - جميعهم - لم يفلت منهم أحد - وأسر محمد بن أوس الأنصاري في يهر سحر - فحلصهم صاحب قصبة - وبعث بهم إلى القيروان فكرم زهير بن قيس البلوي على القتال - فحمله جيش لصماني - وعاد إلى مصر - فتبعه أكثر الناس - فاضطر زهير إلى العود معهم - فسار إلى نقة وأقام بها

ذكر ولاية زهير بن قيس إفريقية وقله وتزل كسيلة

[٩١. ٤] (حوادث سنة ٦٢) لما ولي عبد الملك بن مروان ذكر عنه من تقريرون من المسلمين ، وأشرع عليه أصحابه بمقاد الخيوش إلى إفريقية لاستقادهم . فكتب إلى زهير بن قيس لسوي بولاية إفريقية ، وجره له جيشاً كثيراً ، فدرسه سبع وسب إلى إفريقية . فخرج حذره إلى كسيلة . واحتل وجمع راحته لرب الروم ، وأحضر أشرف أصحابه . وفاز قد رأيت أن أدخل إلى مصر فأمرها . فلما بالمرحون حيقاً كثيراً من المسلمين ، وهم علينا عهد فلا نقتلهم بهم ، ونخاف إن قاتلنا زهيراً أن يثبت هؤلاء من ورائنا ، فإذا برأ من أصحابهم وقدموا زهيراً فلو طمروا بهم بمناهم إلى طراس وقطع أثرهم من إفريقية . وبث طمروا بالملكا بجان وجره . فخرجوه إلى ذلك ورحل إلى مصر . وبلغ ذلك زهيراً فم يدخل القيروان بل أقدم ظهرها ثلاثة أيام حتى أرح واستراح . ورحل في طلب كسيلة . فصار قاربه راء وعلى أصحابه وركب إليه . فقتل العسكران واشتد القتال وكثر القتل في القريتين - حتى أسس الناس من حياقة هم برأوا كسيلة أكثر اعمار ثم نصر الله المسلمين واسم كسيلة وأصحابه وقتلهم وحماة من أعيان أصحابه بمصر ونزع المسلمون الروم وقتلوا من أدركوا

مهم فأكثرُوا وفي هذه الواقعة ذهب رحلُ رُحمر وأروم وميوكلهم
 ونُشرهم وعدد رهير بن بَيْرُون . ثمَّ بن رهير رأى يفرقية منكاً عصية
 فإني أن يقيم . وقال : بما قدمت بحجود فأحلف أن أمين إن بدا فأميت
 وكان عدداً رهداً فترك بنقروان عسكرهم آمون حتى نالاد من عبو
 أودني شوكة . ورحل في جمع كثير بن مصر . وكان قد بلغ أروم بالنقض عليه
 سير رهير من بركة إلى إفريقية لقتل كسيرة فاعسمو حيوها . فحرجوا إليه
 في مراكب كثيرة وقوة قوية من حريرة صقلية وأعدوا على بركة فأصابو
 منها سبياً كثيراً ، وقتلوا وسبوا . ووفق ذلك قدوم رهير من إفريقية إلى بركة
 فأحضر الحضر ، فأمر بمسكراً بسرعة وأخذ في قتالهم . ورحل هو ومن معه
 وكان أروم حلفاً كثيراً ، فلم يأت مسجون سعادوا به . فلم يتمكن الرحيل
 ونشر ثقتهم . واشتد الأمر وعصه الحطب وبكائر الروم عليهم فقتلوا ره
 وأصحابه . وم مع مهم أحد . وعدد أروم ما عموها بن السطيفيه . و
 سبع عدد سبث بن مروان بنزل رهير عظم عليه واشتد . ثمَّ ستر إلى إفريقية
 حثب بن لعمصان نعلاني . وسد كره سنة أربع وسبعين إن شاء الله . وكان
 يسعى أن يذكر ولاته رهير وقتله سنة تسع وسبعم . وإنما ذكرناه ههنا بغير
 حبر كسيرة ومقتله . فإن الحادثة وحده وإذا عرفت لم نعلم حقيقها

[٣٠١ : ٤] (حوادث سنة ٧٤) وما حثب حتى غارق بفرقة

وأقام وكتب إلى حد استك بعينه الحال فأمره عدد استك بالمقام إلى أن
 أمره فأفاده بعمل بركة خمس من . فمضي ذلك المكان فصور حصار
 إلى لآ

[٣٠٢ : ٤] (حوادث سنة ٧٤) فلما ولي ابونيد بن عدد استك وبن

إفريقية عمه عبد الله بن مروان . فعزل عنها حسناً . واستعمل موسى بن قيس
 سنة تسع وثمانين على ما تذكره إلى شاء الله . وقد ذكر الواقدي أن كرهه

خرجت عصاً من كسيفه ، ومكك إفريقيا جميعها ، وسمت أهلها بأهل
السيح . وطمعهم لظلم شيخ . ودل من تقيروا من المسلمين أدى
شديد بعد قبل رهبر من قيس مع ومع . واستعمل عنه ملك على
إفريقية حسان . العمام . عسار في حيوض كثيرة وقصد بكثرة فاقبوا
فاهرم المسلمون وقتل منهم جماعة كثيرة . وعدد حسان مبرماً إلى بواحي
برقة . فأقام بها من معه أربع وسعين . فسير إليه عبد الملك جيشاً كثيراً .
وأمره بقصد الكوفة . فسير إليها وغادها فاهرمها وغلبها وعمل أولادها . وعاد
إلى القيروان .

[٦٦] (سنة ١٥٦) ثم ثار في هذه السنة على يرمك من حاتم أبو يحيى
ابن قابوس الطوارق . ساحة خرميس . فاجتمع عليه كثير من البربر . وكان
بها عسكر ليريد من حاتم مع سائل السند . فخرج إليهم وحينئذ معه ، فبقوا
على شاطئ البحر من أرض هواة فاقبوا . فأتاهم أبو يحيى
من فارس وثلث غداة أصحابه ، وسكن الدار الإفريقية وصعد بيرس
حاتم

ذكر ولاية هرثمة بن أعين بلاد إفريقيا

[١٩٥] (سنة ١١٧) تلقى وصول يحيى بن موسى من عبد الرشيد
بن قصد لعملاء ومن معه القيروان . وكان سب وصوله أن الرشيد معه ما
صنع من خروج وسماده إفريقيا . فوجه هرثمة بن أعين ومعه يحيى بن
موسى محبة عبد أهل خراسان . وأمره أن يقدم هرثمة وسقف بن الحارود
وبسببه ليعاود تطاعه من وصول هرثمة . فقدم يحيى القيروان . فخرج
به يحيى بن الحارود كلام كبير ودفع إليه كتاب الرشيد . فدل

عن السمع والبصيرة . وقد قرب مني الغلاء بن سعيد ومعه الحرير . فلبس
 ثوبين القير وان وثب الحرير فمكوه فأكوب قد صيغت بلاد أمير المؤمنين .
 وبكفي أخرج إلى الغلاء فإن قصر في شأنكم وانعور . وبك صفرته به شطرت
 دنوم هرثة فأسلم البلاد ربه وآسير بن أمير المؤمنين . وكان قصده ان يذهب
 من قصر الغلاء مع هرثة عن بلاد . فممن جنى ديث وحلا مان الغارسي
 وعنه على ثوب لطيفة فاسير وحبيب نه عليها . ولبس من به المساعدة
 عن ابن الحارود . فممن ابن الغارسي في إمداد حاه وامتنان جمعه من
 أحاده فاحبوه وكثر جمعه وخرج إلى قتال ابن الحارود . فلبس ابن الحارود
 ربح من أصحابه اسمه طالب . إذا توافقا هربي سادغو ابن الغارسي لأعنته
 فافضله أنت وهو عاقل فاعنته . فاحاده بن ديث . وتوقف فمكوه . ودعا
 ابن الحارود محمد بن الغارسي وكنته . وحمل طالب عليه وهو عاقل فقبله .
 وسير أصحابه وتوجه جنى بن موسى إلى هرثة نصر سس . وأما الغلاء بن
 سعيد فربه ما ممن . بن يقرب هرثة منهم كثر جمعه وأمنوا ربه من كل
 دية وسار إلى ابن الحارود . فعلم ابن الحارود أنه لا قوة له به فكتب إلى
 يحيى بن موسى يستدعيه يسلم إليه القير وان . فصار إليه في حين طرابلس في
 المجره منه تمنع وسبعين ومائة فلما وصل فأنسأ تلقاه عامه حد . وخرج
 ابن الحارود من القير وان مستهل مصر . وكنت ولابنه سعة أشهر .
 ٦ ١٩٦ وبنى [هرثة] سور مدنة طرابلس مما يلي البحر

ذكر ولاها عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب إهربية

٦ ١٠٨ [١٨١] سنة ١٨١ . ودا توفي إبراهيم بن الأغلب ولي بعده ابنه
 عبد الله . وكان عبد الله عائلاً بطرابلس قد حصره بصرى على ما ذكره به

ست وتسعين ومئة . فشهد إليه أبوه بالإمارة ، وأمر ابنه بزيادة الله من إبراهيم أن يبايع لأخيه عبد الله بالإمارة ، فكتب إلى أخيه بموت أبيه وبالإمارة ، ففارق طرابلس ووصل إلى القيروان فاستقامت الأمور ولم يكن في أبيه شر ولا حرب ، وسكن لاس فعمرت للبلاد ، وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى ومائتين .

ذكر الفتنة بطرابلس الغرب

[٦] [١٣٢] (سنة ١٨٩) في هذه السنة كثرت شغب أهل طرابلس العرب على ولاتهم وكان إبراهيم بن الأعلى أمير إفريقية قد استعمل عليهم عدة ولاة ، فكانوا يشكون من ولاتهم فيعزلهم ويولي غيرهم فاستعمل عليهم هذه السنة سبعين من اصضاء وهي ولاية الرابعة ، فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته إلى مصر وان . فخرجوا إليه فأخذ ملاحه وقتلهم هو وحسنة من معه ، فأخرجوه من داره فدخل مسجد الجامع فقتلهم فيه . فقتلوا أصحابه ثم آموه ، فخرج عنهم في شعب من هذه السنة . فكانت ولايته سنة وعشرين يوماً واستعمل الخلد بن نصر بن علي ابنه وأمه إبراهيم ابن صفوان التميمي ثم وقع بين الأنصار بطرابلس أيضاً وبين قوم نصر بن أبي كرامة وبنو يوسف حروب كثيرة وقتال . حتى مدت طرابلس . فجمع ذلك إبراهيم بن الأعلى فأرسل جمعاً من الخلد وأمرهم أن يحصروا الأنصار وبنو أبي كرامة وبنو يوسف . فأحصرهم عدة أيام وان في ذي الحجة فقتل قدموا عليه سائلوه لعفو عنهم في لذي معونه فعفا عنهم فهدوا إلى بلدهم .

ذكر الفتنة بإفريقية مع أهل طرابلس

١٨٧] (سنة ١٩٦) في هذه السنة سار أبو عبيدة ومن وفقه على
إبراهيم بن الأعشى أمير فرقيقة . فحاربوه إبراهيم فقتلوه . وفيها سمع
الأعشى أنه عند الله على طرئس حرب . فلما قدم بها ثار عليه الخلد
فحضره في داره ثم اصطحبوه على أن يخرج عنهم . فخرج عنهم ، فلم
يعد عن يده حتى حتمت عليه كثير من الناس وجميع نعتة . فلما لم يزل
كل ناحية . وكان بعض الناس كل واحد منهم يعطي لرجل في ثوبه
درهم . وجميع به عدد كثير فخرج بهم إلى حران . فخرج به أحد
وقبوا . فخرج من حران ودخل عند الله فأنس وأقام بها
ثم غرله أبوه واستعمل بعده سفيان بن عبيدة . فدارت هواراة طرئس فخرج
أحد إليهم ونحوه وقبوا . فخرج أحد إلى القديسة فتعهم هواراة فخرج
أحد هار إلى أمير إبراهيم بن الأعشى . ودخلوا حارسه فهدموا داره
وسبع دنانير إبراهيم . لأعشى عيسى بن عيسى بن عبد الله في ثلثة عشر
ألف من الناس . وأمرهم بدمر وفسل كثير منهم . ودخل حران .
وبنى صوره . وبنع حجر هزيمة البربر إلى عبد الوهيد بن عبد الرحمن
وسم وجمع البربر وحرضهم وأقبل بهم إلى حران . وهم جمع عبيد
عصاً بالبربر وصروهم . فمروا على طرئس وحضره . فقتلوه .
عند الله بن إبراهيم بن ربيعة وكان يقاتل من دية هواره . وفي
في ثلثة نوبة إبراهيم بن الأعشى وعهد للإمامة بولده عبد الله . وحدث
أخوه رادة الله بن إبراهيم بن اليهود على أحد . وسير كتاب .
عند الله بن عبد الرحمن . فأخذ نور الرسول . وكتب
في عبد الوهاب بن عبد الرحمن . وسمي فأمر بأن يبنى عند الله .

تموت أبيه [فصاحهم على أن يكونوا معه] وسحر عنه الله وما كان خارجاً
عن دمه يكون عند الوهاب . وسار عبد الله إلى القيروان فبقية الناس وتسلم
الأمر . وكانت أيامه أيام مسكون ودعة .
[٢٩٦] (سنة ٢١٧) وفيه قدم لافشين من برقة فقام بمصر

ذكر الحرب بين البربر وابن الأغلب بالبرقية

[٥٨ ٧١] (سنة ٢٤٥) في هذه سنة كتب من البربر وعسكر أبي
براهم أحمد بن محمد بن الأغلب وقعة عصبية في حمادى الآخرة . وسها
أن يبرروا امتنعوا على عبد طرابلس من أداء عشورهم وصدقاتهم وجازوه
بهمومهم . فمضت لندة فحصبها . وسار إلى طرابلس . فبصر إليه أحمد
ابن محمد الأمير جيشاً مع أخيه رادة الله ، فانهزم البربر وقتل منهم
حسن كثير . وسبى رادة الله الخيل في ثوبهم ، فقتل من أدرك منهم وأسر
حصانه فصرىب أعينهم وأحرق ما كان في عسكرهم . فأدعى البربر بعدة
وأعطوا الرهن وأدوا طاعتهم .

ذكر عصيان أهل برقة

[١٩٥ ٧] (سنة ٢٦١) وفي هذه سنة عصى أهل برقة على أحمد
ابن طربوب . وأخرجوا أميرهم محمد بن لفرح المرعاني . فبعث ابن طولون
جيشاً عليهم علامة أولو الأمر ليرفق بهم واستعمال أبيي . فلب نقادوا ولا
اليف . فصار عسكر حتى برلوا على برقة وحصروا أهلها . ففعلوا ما أمرهم
من أبيي . فقطع أهل برقة وأخرجوا يوماً على بعض العسكر وهم دارلون
على باب البلد . فأوقعوا بهم وقتل منهم فارس أولو إلى صاحبه أحمد

يعرفه أخير ، فأمره بالحد في قتالهم ، فصب عليهم الحمايق وحداً في قتالهم ، وظلوا الأمان فأسلمهم ، ففتحوا له الباب فدخل ليد وقصر على جماعة من رؤسائهم ، وصرهم بسياط . وقطع أيدي بعضهم ، وأخذ معه جماعة منهم وعاد إلى مصر . واستعمل على برقة عاملاً . ولم يصل لؤلؤ إلى مصر حتى سمع عنه أحمد خلعة فيها عروق ، فوضعها في رقبته وخطب بالأسرى في البلد [٧٢٠] سنة ٢٦٤) فإنه [أبي بن طولون] حذر ولده العباس . وهو الذي استخف به مصر ، أنه قد عصى عنه وأخذ الأموال وسار إلى برقة مشقفاً لأبيه . فلم يكثر بذلك ولم يترعج له وثبت وقضى أشعاه وحفظ أصراف بلاده

ذكر عصيان العباس بن أحمد بن طولون على أبيه

[٧٢٤] سنة ٢٦٥) وفيها عصى العباس بن أحمد بن طولون على أبيه . وسب ذلك أن أنه كان قد حرج إلى أشد واستخف ابنه العباس . كما ذكرناه . فبنت أئمة عن مصر حسن العباس جماعة كانوا عده أحد الأموال ولاسراج إلى برقة . فعمل ذلك وأتى برقة في ربيع الأول . وبلغ أخيراً فعد إلى مصر وأرسل إلى أنه ولاطفه واستعصمه فم برجع إليه ، وحاف من معه فأشاروا عليه بقصد إفريقية . فسار إليها وكب وحوه ليربر . فأناه بمصهم وامتنع بعضهم . وكتب إلى إبراهيم بن لأعل بقول إلى أمير المؤمنين قد قندي أمر إفريقية وأعماط ، ورجل حتى أتى حصن لده . ففتح أهله له فقامهم أسوأ معدة ومهم . فمضى أهل الحصن إلى ليس بن منصور التومني . رئيس الإيباضية هناك . فاستعانوا إليه . فمضى فسب وسار إلى العباس بعبته . وكتب إبراهيم بن لأعل قد أرسل إلى عامل طرابلس جيشاً وأمره بقتال العباس . فلفوا واقتتلوا قتالاً شديداً قاتل العباس

فيه بيده ، فلما كان بعد واحد هم انباس - منصور لإصفي في اثني عشر
 ألفاً من الإصفيه ، فاجتمع هو وعمل طرابلس على قتل العباس ، فقتل من
 أصحابه خلق كثير وأبرم أفصح هزيمة وكاد يؤسر ، فخلصه مولاه وهربوا
 سواده وأكثر ما حمله من مصر وعاد إلى برفه أفصح عود ، وشاع بمصر أن
 العباس اسهرم فاعتم ولده - حتى ظهر عليه وسير إليه العساكر لما عده
 سلامته فقتلوه قتالاً صبر فيه المرقبة ، فاسهرم العباس ومن معه وكثر قتل
 في أصحابه - وأحد عباس أسيراً وحمل إلى أبيه - فحسه في حجره في داره
 إلى أن قدم باقي الأمري من أصحابه .

[٨ ٢٩] (حوادث ٢٩٦) وانتهى المهدي وولده إلى مدينة طرابلس ،
 وتفرق من صحبه من البحر ، وكان في صحبه أبو العباس أخو أبي عبد الله
 الشيعي . فقدمه المهدي إلى الصيوان فبعض ما معه وأمره أن يذهب بكاهمه
 فلما وصل أبو العباس إلى الصيوان وجد البحر قد سفه إلى ريادة الله خير
 المهدي . فسأل عنه رفقته ، فأخبروه أنه تخلف طرابلس وأب صاحبه أنا
 العباس فاصيروا . فأخذ أبو العباس وقرر فأكر . وقد استأنا رجل
 تاجر صحت رجلاً في لقل . فحسه وسمع المهدي صار إلى قسسية .
 ووصل كتب ريادة لله إلى عامل طرابلس بأخذه ، وكان المهدي قد أهدى
 له وجمع له . فكانت التعامل بحره أنه قد سر ولم يدركه .

[٨ ٢٩] (سنة ٢٩٨) ثم صار أبو العباس [أخو أبي عبد الله الشيعي]
 يقول إن هذا ليس بيدي كما تعتقد طاعته ويدعو إليه . لأن المهدي يعم
 بالحجة وبأني بالآيات الماهرة فتحد قومه بشيوع كثير من الناس .
 منهم إنسان من كتامة يقال له شيخ المشايخ ، فوجه المهدي ندث ، وقد
 إن كنت المهدي فأظهر له آية فقد شككنا فيك . فقتله المهدي فحاهه أبو
 عبد الله وعم أب المهدي قد تعير عليه ، فاتفق هو وأخوه ومن معهما على

الاجتماع عند أبي راعي ، وعزموا على قتل المهدي . وجمع معهم هائل
 كثرة إلا قليل منهم وكان معهم رجل يظهر أنه منهم وسئل ما نغري بك
 المهدي . ودخلوا عليه مرراً فلم يحسروا على قتله فاتفق أنهم جمعوا ليلة
 عند أبي راعي . فلما أصبحوا لم يبقوا على ثوبه مقيوناً ودخل على المهدي .
 فرأى ثوبه فلم يعرفه به . ثم دخل عليه ثلاثة أيام ولقيهم خدعه . فقال له
 المهدي ما هذا الأمر الذي أدهشت عن إصلاح ثوبك فهو مكتوب منذ ثلاثة
 أيام فعميت أنت ما برعته . فقال ما علمت بذلك إلا ما عني هذه . قال
 أين كنت بالرحمة واسيدي قبها . فسكت أبو عبد الله . فقال أليس بك في
 شيء أبي راعي . قال بلى . قال وما سدي أخرجت من ذلك ؟ قال
 حبس . قال وهل خوف إلا من عبوده . فعم أن أمره ظهر للمهدي .
 فخرج وأحرق أصحابه وحرقوا وخنقوا عن حضور . وذكر ذلك للمهدي
 وعنده رجل يقال له يا نصير كبر من حملة النور وعنده أمر . كنتم
 من أموال زيادة الله . فقال : يا مولاي إن شئت أثبت بهم . ومضى فجاء
 بهم . فعلم المهدي صحة ما قيل عنه . فلاتهمهم وقرهم في بلاد . ورجل
 يقال له كمي ويا أعي ضرائس . وكتب إلى عامها أن يقتله عند وصوله . فلما
 وصلها قتله عامها وأرسل رأسه إلى المهدي . فهرب ابن نديم . وأحد .
 فأمر المهدي بقتله فقتل .

[٨٠ - ٥٠ (سنة ٢٩٩) وفيها حالف أهل ضرائس عرس على مهدي
 عبد الله النعوي . فسيّر إليها عسكر فحاصرها . فلم يصبرها . فسير
 المهدي به أن تقام في حداثي آخر سنة ثلاثمائة . فحاصرها . فسير
 في بلاد . فعمت لأهوان في بلاد حتى أكل أهله أمة فصاح نديم
 وعند عن أهله . وأحد أموالاً عظيمة من يدن ثاروا الخلاف . وعزم

استد جميع ما أخرجه على عسكره . وأخذ وحوه ابلد رهائن عنده . واستعمل عليها عاملاً ، وانصرف .

[٨ ٥٣ (سنة ٣١٠)] ودعا أحمد بن قزح الناس إلى صناعة الهند . فأجابه إلى ذلك . فحصبته بـ بصفية وقطيع حصه الهندي وأخرج بن قزح جيشاً في البحر إلى ساحل إفريقية فقتلوا أسطول الهندي ومقدمه الحسن بن أبي حنيفة . فأحرقوا الأسطول وقتلوا الحسن وحموه رأسه إلى ابن مذهب . وسار الأسطول البقي إلى مدية صفاقس فحرقوها . وساروا إلى طرابلس فوجدوا فيها القائم بن مهدي فعدوه .

[٨ ٥٦ (سنة ٣١١)] ومنها ورد الخبر إلى بغداد ورسول من عامل بركة . وهي من عمل مصر وما بعده بأربعة فراسخ قصر وما وراء ذلك من عمل المغرب . غير حرجي خرج عليهم . ونهم صفروا له وبغسكوه . فقتلوا منهم جداً كثيراً . ووصل على يد الرسول من أبوهم وآلهم شيء كثير .

[٨ ٦٣ (سنة ٣١١)] في هذه السنة جهز المهدي بـ بـ بـ لإفريقية . وسيرها مع والده أبي التمام بن الحارث البصري . عاروا إلى بركة واستولوا عليها في بني الحارث . وساروا إلى مصر فملكوا الإسكندرية والهيوم . [٨ ٢١٢ (حوادث ٣٢٢)] وثار عليه [على أبي التمام الشعي] جماعة فتمكروا بهم . وكتب من أشجع رجل يقال له ابن صوت مرشي في حاجة طرابلس ، ويزعم أنه ولد الهندي ، فقاموا معه ، ورحلوا إلى مدينة طرابلس فقتلوه أهلها . ثم تبين للبربر كذبه فقتلوه وحملوا رأسه إلى القائم .

[٨ ٤٥٦ (سنة ٣٦١)] واستعمل على بلاد إفريقية يوسف بن كنز بن زيري بن ممد البصري . ولا أنه لم يجعل له حكماً على حوزة

صنية ولا عى مدينة طرابلس بعرب ولا على أحدية وسرت ، وحمل على
صنية حسن بن عبي بن أبي الحسين عى ما قدمت ذكره ، وحمل على طرابلس
عبد لله بن يحيى الكندي ، وكان أثيراً عده ، وحسن عى حاية أموان
إمرقبة ريادة الله بن عديم ، وعى الخراج عند الحدار الحرساني وحسن
ابن حنف لموصدي ، وأمرهم بالانقياد ليوسف بن ريري ، فأقدم بسر ديه أربعة
أشهر حتى فرغ من جميع ما يريد ، ثم رحل عنها ومعه يوسف بن كين وهو يوصيه
كما يفعل ، ورد يوسف إلى أعصاه وسار إلى طرابلس ومعه حبوشه وحواشي
مهرب منه بها جمع من عسكره إلى حبال نعوسة ، فطلبهم فلم يقدر عبيهم
ثم سار إلى مصر ، فلبث وصل إلى برقة ومعه محمد بن هادي الشاعر الأسدي
قتل عيلة ، قرؤي ملقى على حب لبحر قتيلاً لا يندى من قتله ، وكان
قتله أواخر رجب من سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ، وكان من لشعراء لبحر
إلا أنه غالى في مدح المعز حتى كفره العلماء .

[٤٨٩] (سنة ٣٦٥) وثما ستر لعرير في الملك أطاعه نصرة

وجتمعوا عليه ، وكان هو يدبر الأمور منذ مات أبوه إلى أن أظهره
سير إلى العرب دناير عليها اسمه فرقت في الدس وأمر يوسف بن
ولاية إمرقبة وأصاف إليه ما كان أبوه يستعمل عليه غير يوسف
صربس وسرت وأحدية ، واستعمل عليها يوسف عماله ، وعنه
حينئذ ، وأمر باحبة العرير ، واستند بالملك ، وكان يظهر عده
ومراقبة لا طائل وراءها .

[٤٩٠] (أحداث سنة ٣٨٦) ، ثم إن أرحون بعد هذه حادثة

سبل ملك الروم وهاديه عشر سنين ، واستعانت الأمور عى
وسير أيضاً جيشاً إلى برقة وطرابلس العرب ففتحها ، واستعمل

الصقلي ، وفتح الحاكم وبالغ في ذلك . ولأزم خدمته فنقل مكبه على الحاكم ، فقتله سنة تسع وثمانين .

ذكر موت الحاكم طرابلس العرب وعودها إلى باديس

[١٠٩] (أحداث ٣٨٩) كان لباديس نائب طرابلس لعرب ، مكانب الحاكم بأمر الله تنصر وحبب أن يسلم إليه طرابلس ويلحق به فأرسل إليه الحاكم بأمر الله صقي . وكان حصيصاً بالحكم وهو امتزج للبلاد برقة ، فوصل بأمر الله ونسب طرابلس وأقام بها وذنبت سنة تسعين . فأرسل باديس إلى بأمر الله عن سب وصوله إلى طرابلس . وقال له إن كان الحكم استعملك عليها فأرسل العهد لأقرب عيه ، فقال بأمر الله : إنما أرسلي منباً ومغلة إن أصبح إني . ومنني لا يطلب منه عهد بولاية حتي من دولة الحاكم . فسير إليه جيشاً . فلقبهم بأمر الله حارح طرابلس . فقتل في المعركة وجرم أصحابه ودخلوا طرابلس فتحصوا بها . وكره قد قتل منهم في معركة كثير . وورث عليهم الجيش وحضرهم ، وأرسلوا إلى الحكم يستمدونه . فجهز جيشاً عليهم بجي من علي الأندلسي . وسيرهم إلى طرابلس . وأطلقهم مالا عن برقة فلم يجد بجي فيها مالا ، فاحتشيت حبه . فسار إلى همد . وكان قد دخل إلى طرابلس وامتوى عنها . فأقام معه فيها واسوطها من ذلك الوقت . وسدكر باقي حرمهم سنة ثلاث وتسعين

ذكر محاصرة قلل مدينة قانس وما كان منه

[١٢٥] (سنة ٣٩٣) . في هذه السنة سار بجي من علي الأندلسي وقلل من طرابلس إلى مدينة قانس في عسكر كثير . محصروها ثم رجعوا

بن طرابلس وثار أفي يحيى بن علي ما هو عليه من قلّة ادب واحتلال حده
وسوء محاورته فقتل وأصحابه له رجع إلى مصر إلى الحاكم بعد أن أخذ
قتل وأصحابه جرحهم وهب حاروه من عدهم من شره وعصب فأرسل
الحاكم قتله . ثم عثا عنه وأقام قتل بطرئس إلى سنة أربعمائة فمصر
وتوفي وروى أخوه ورثا فأنطع رثته واستعم أمره . مرحس إلى .
إلى طرابلس حرب رثته . فسأ بهم رحيه فزقوا . وسكنها بدمر
فمر أهلها . وأرسل وروا أخو قتل إلى ناديس يطلب أن يكون .
ومن معه من رثته في أمانه . ويحسوه في صاعته . وجعلهم عملاً .
عنه . وأمهم وأحسن إليهم وأعتاهم بمر وه . وقطبه على أن يرحم
أعمال طرابلس . ففعلوا ذلك . ثم إلى حرور . بن سعيد أفي ورو .
ناديس ودخل في طاعته وفارق أخاه . وأكرمه ناديس وأحسن إليه .
أخاه حلف على ناديس وسار إلى طرابلس فحضرها . وسار إليه .
لبنته عن حصارها . وكان ذلك سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكر خروج أبي ركة على الحاكم بمصر

[٩١] (سنة ٣٩٧) في هذه سنة ظهر الحاكم أبي .
ويذكر هاهنا خبره أجمع . كان أبو ركة اسمه بريد .
أما ركة لركة كان يبعثها في أسفاره سنة لصوبة . وهو مروي .
عند الميث بن مرون . وظهر في نسب من المؤيد هشام بن حاتم .
صاحب الدوا . وهو . التصير من أبي عامر بن مستور بن .
عن لاس . تبع أهله ومن يفتح منهم بملك . ففعل .
بعض . وكان أبو ركة ممن هرب وعمره حينئذ .

سنة . وقصد مصر ، وكنت الحديث ثم ص . إلى مكته ويس . وعدد
 إلى مصر ودعا . إلى العالم ، فأجابته بنو قرّة وغيرهم ، وسبب استجابتهم
 أن يحاكم بأمر الله كان قد أُسرف في مصر في قتل لثواده بحسبهم وأخذ
 أموالهم . وسائر الفسائل معه في صنت وصيق بدوون خروج امت عن يده
 وكان يحاكم في الوقت الذي دعا أبو ركوة بني قرّة فدأدهم ، وحس منهم
 جماعة من أعيانهم ، وقتل بعضهم . فسأ دعاهم أبو ركوة فعدوا له ، وكان
 بين بني قرّة وبين رباته حروب ودماء . فعدوا على الصلح ومع أنفسهم
 من الحاكم فتصدى بني قرّة وفتح كتاباً بمنع الصبيان اعطى ، وتظاهر بادن
 ولست وأمتهم في صوبهم . فشرح في دعوتهم أن ما يريد فأجابوه وباعوه
 وانفقوا عليه . وعرفهم حينئذ نفسه وذكرهم أن عددهم في انكسب أنه
 يمت مصر وغيرها . ووعدهم ومناهم وما بعدهم الشيطان إلا عروراً
 فاجتمعت بنو قرّة وردوا على بيعة . وحاضروه بالإمامة . وكانوا موحي
 بركة . فسأ سمع لوالي بركة حزه كتب إلى الحاكم يهيه إليه ويستأذنه في
 قصدهم وإصلاحهم فأمره بالكف عنهم وطرحهم ثم . أن . كوة جميعهم
 وسار إلى بركة . واستقر بينهم أن يكون الثلث من نعمائهم والثلثان بني قرّة
 وريثه . فلما دارها حرج إليه والناس فاشتقوا فسيره عسكر الحاكم ومث
 أبو ركوة بركة . وقوي هو ومن معه مما أحبوا من الأموال والسلاح وغيره .
 وبأدى بالكف عن الرعية والنهب وأظهر العدل وأمر المعروف فسأ وصل
 الشهرة إلى الحاكم عظم عليه الأمر ، وأهنته نفسه ومملكه . وعاود الإحسان
 إلى الناس والكف عن أداهم ، ودد عسكره نحو خمسة آلاف فارس وسيرهم
 وفداه عليهم فائدة يُعرف بين الطويل . وسيره سبع دات خدم ، وبها
 وبين بركة ممدرة فيها مزال لا تنقى سالك الماء إلا في آبار عميقة تصعوبة
 وشده . سير أبو ركوة فائداً في ألف فارس وأمرهم بالسير إلى ص

ومن معه ومضردهم قبل الوصول إلى سربين المذكورين ، وأمرهم
 إذا عدوا أن يعبروا الآبار ففعلوا ذلك وعدوا فحيث سار أبو ركوكة
 في عسكره ولقيهم وقد حرقوا من سفرة على ضعف وعطش . فمات منهم
 مئتين من . فحمل سار على عسكر أبي ركوكة فقتل منهم خلقاً كثيراً .
 وثبو ركوكة وقت لم يحمل هو ولا عسكره . فاستأنس إليه جماعه كثيره من
 كدة ، منهم من الأذى والقتل من أهلككم وأخذوا لأمان من بني من
 أصحابهم ، وحققهم بالقبول . فحمل حيث بهم على عسكر أهلككم هبوت ،
 وأسر سار ، وأسر أكثر عسكره . وقتل منهم خلق كثير وعدل
 بركة وقد امتلأ ببلد بهم من الغنائم ، وانتشر ذكره وعصبته وأقام
 برفه وترددت سراياه إلى لصعيد وأرض مصر . وفد أهلككم من ذلك وقتل .
 سقط في يده ودمه على ما هو . وخرج حين مصر وأعيانها وعلم أهلككم
 ذلك فاشتد معه وأظهر لأعداء عن أندي معه . وكب حارس في كبره
 يستدعونه . ومن كك إليه الحرس من جوهر المعروف بساند عود ، فسر
 حينئذ عن بركة إلى لصعيد . وعلم أهلككم فاشتد خوفه . وبيع الأمر به كل
 منع . وجمع عسكره واستأمرهم . وكثب إلى انشام سار على أهلككم
 فحدثه . وعرض الأمان وسواب وسلاح . وسيرهم وهم ثل عشر ألف
 رجل بفرس وراجل . موبى بعرب . واستعمل عليهم فصل من عبد
 الله فماتوا أذ ركوكة مبيهم في عسكره وراه فخرج من سربين . والفصل
 فخرجهم ويدهم ويرسل أصحاب أبي ركوكة يستسلمهم ويدلهم فمات
 فحدثه قائد كبير من بني قره يعرف بالمناصي . وكب ضاعه بأخبار قوم وما
 هم عازمون . فسير الفصل أمره على حسب ما يمشيه منه . وصاقت الميرة
 على أهلككم فمضطر فصل إلى اللد . فالتقوا وقتلوا بكم شريث .

قتل بين عشرين قتل كثيرة . ورأى الفضل من جمع أبي ركوه . هـ .
 وحاف مباحرة بعد أن عسكره . ورسل بنو مرة لعرب الذين في عسكر
 الحاكم يستدعونهم إليهم ويدكروهم أعمال الحاكم بهم ، فأحذوهم واستمر
 الأمر أن يكون شام لعرب ويصير لأبي ركوه ومن معه مصر وتواعدوا
 ببنه سير مها أبو ركوه إلى الفضل فرد وحمل إليه هربا لعرب ولا يبقى
 دون مصر مع . فكث ما يصي إلى الفضل نسل . فمات كان بنه يبعد
 جمع الفضل رؤساء العرب يفتلرو عده وأصهر أنه ضائم . وهدوهم الحديث
 وتركهم في حبيبه وأعرهم ووعى أصحابه بالحذر . ورام لعرب يعود إلى
 حياهم فعلنهم وضادهم . ثم أحضر لضم وأحضرهم فكنو وتحدثوا .
 وصير الفضل سرية إلى عريق أبي ركوه فتقوا عسكر . وورد من عده فافتتوا .
 ووصل آخر إلى العسكر . رجع . وراى لعرب الركوب فمعهم ، وأرسل
 إلى أصحابهم من العرب فامرهم . كـ . كـ . كـ . وراى عدهم عزم
 بما فعل رؤساؤهم فركبوا واشتد القتال . ورأى بنو مرة لأمر على خلاف ما
 قرووه . ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وهد فاتهم ما عزموا عليه فباشروا
 الحرب وعاصروا فيها . وورد أبو ركوه مددا لأصحابه فمات رآه الفضل رد
 أصحابه وعاد إلى مدافعة . وجهز الحاكم عسكرا آخر . أربعة آلاف فارس .
 وعبروا إلى خيرة . فسمع أبو ركوه بهم فصار محذرا في عسكره ليوافقهم
 عند مصر . ووسط الطريق لثلاث سمع الفضل . ولم يتمكن المصلي أن يكاتبه
 فصاروا . وأرسل إليه من الطريق يعرفه الخبر . وقطع أبو ركوه مسيرة خمس
 نيل في بيتين وكسوا عسكر الحاكم خيرة وقتلوا نحو ألف فارس . وخاف
 أهل مصر ، وم يبر الحاكم من قصره . وثمر الحاكم من عده من العساكر
 بالعبور إلى الخيرة . ورجع أبو ركوه هرب عبد اهرمين . ثم انصرف من
 يومه . وكث الحاكم إلى الفضل كتابا طاهرا يقول فيه إن أبو ركوه

بهر من عاكرون يقرأه على قنود ، وكتب إليه سرّ يعصه الحار
 وأظهر الفصل أشارة بهرام أبي ركوة تسكباً ساس ثم صدر أبو ركوة إلى
 موضع معروف ناسجه كثير الأشجار . ونسجه تنص وتشن أبو ركوة بين
 الأشجار . وصارده عسكر الفصل . ورجع عسكره الفهري يستنحروا عسكر
 النصارى وخرج النصارى عليهم فمات أبو النصارى ورجع عسكر أبي ركوة
 صوته شريفة لا شئت فيها . فماتوا يتعوبهم . وركبهم أصحاب الفصل
 وعينهم بالسيوف . فقتل منهم ألفون كثيرة ، وأبوه أبو ركوة ومعه سو
 فرة . وساروا إلى حصنهم فماتوا بها تنصهم النصارى عنه . فقتلوه به
 قد هانتا معك ولم يبق بها قتال فجدد نفسك وانجس فصار إلى بلد سوية ،
 فمات بلغ إلى حصن معروف حصن الحار سوية أشهر أنه رسول من الخاكم
 إلى ملكهم . فقال له صاحب الحصن انتك عيبل ولا تد من امتحراج
 أمرك في مبرك إليه . بلغ الفصل الخبر فأرسل إلى صاحب لقمعه بالخبر
 على حقيقته ، فوكل به من يحفظه وأرسل إلى الملك لداخان وكان ملك سوية
 قد وثق وملك ولده فأمر أن يسلم إلى نائب الخاكم ، فسلمه رسول الفصل
 وسار به . فمات الفصل وكرمه ونزله في مصلابه وحمله إلى مصر ،
 فشهده به وحلف به وكتبه أبو ركوة إلى الخاكم رقية نعو . فيها يا مولانا
 نسوب عظيمة وأعظم منها عفوك ، ولدينا حرام ، لم يغفلها سمحت وف
 أحب وأشدنا وما صممت إلا نصي . وسوء علي أوصي . وأقول

مرت بهم من القنود ومن يسكن
 وولده ما كان الصمد صاحب
 وقد هادي حرمي انتك برمتي
 وتجمع كل ناس انتك وتني
 وما هو إلا الانتقام وتنتهي
 مع الله لم يعجزه في الأرض هارب
 صوي هرع الموت ندي نا شارب
 كد حرميت في دحي موت سارب
 يا ربنا طن رته هلك كاديب
 وأحدك مه وجنا لك واحب

[١٤٤] وثبت طيف به أسير طرطوس وجعل حمله فرد سمعه كان معلماً ذلك . ثم حمل إلى طاهر نذره ليقتل ويحبس . فتوفي قبل وصوله . ففزع رأسه وصلى . ومع حكمه في كرم عجل إلى حد أنه عاده في مرساة مرساها دفن . فاستعظم أسير ذلك ثم عجل في قتل انصلت عوفي فقتله .

[١٧٨ : ٩] (سنة ٤٠٦) . ثم مات وروا بن سعيد الرافعي المتعلق عن رعيه مرس . وحسب كده ربه مات عرقه مع أخيه حررول وورقة مع بن و . فاشد ذلك أعيا من حماد . وكان يطمع أن يذهب عن بعض البلاد فيصغر باديس إلى الحركة إليهم .

ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه

[٢٣٠ : ٩] (سنة ٤١٣) . في هذه السنة قتل المعز بن باديس . صاحب إمرته . وزيره وصاحب جيشه . عبد الله محمد بن عيسى . وصار ذلك أنه قدم مع جيش لم يحمل من معه من الأموال سبيل جيشه ورفعها عنه . وصنع طمعاً عظيماً لا يحسر على شيء يكره ثأره . ولأن أخاه عبد الله دأب على إمرته محوراً برأيه وهم أعداء دونه . فقام إمره لا يكتف منكم ولا يرسيه إلا ويكتب أبو عبد الله معه عن نفسه . فعظم ذلك على إمره . [٢٣١ : ٩] (حوادث سنة ٤١٣) . وثبت وصل خبره إلى أخيه عبد الله بطرابلس . فأتته فعددهم وأدعاهم فعددهم صراخس . فقتلوا من كان فيها من صحابة وسائر جيش وأخذوا المدينة . فاستمع إمره ذلك أحد أولاد عبد الله وإمره من أهلهم فحبسهم ثم قتلهم بعد ثأره . لأن ساء ابقولين بطرابلس استغاثوا إلى المعز في قتلهم فقتلهم .

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ذكر دخول جمع من الترك إفريقية وما كان منهم

[١٠ ١٦٤] في هذه سنة عشر شاهملت التركي بجيبي من نعيم
 من مصر من ددس وقص عليه وكان هذا شاهملت من أولاد بعض الأمر
 لأنور بلاد شرق فله في هذه أمر اقتضى حروجه منه ، فسر إلى مصر
 في مائة درهم ، فأكرمه الأفضل أمير خيوش وأعطاه إقطاعاً ومالاً . ثم
 تبعه عنه أسبأ فوجت إخرجه من مصر فخرج هو وأصحابه هاربين
 وحاربوا حتى أحموا سلاحاً وجيلاً وتوجهوا إلى المغرب . فوصلوا إلى
 صراس المغرب ، واهل بلاد كرهوب لم يبقها . فدخلهم بلاد وأخرجوا
 ثوباً ولباً شاهملت أمير بلاد فسمع نعيم خبر فأسرل العسكر إليها
 فحصرها وحاصروا على ترك فتحوها . ودخل شاهملت معهم إلى نهدينة

ذكر حصر الفرنج طرابلس المغرب

[١١ ١٦٠] سنة ٥٣٧ . وفي هذه السنة سار من ترك خرج
 من منية إلى طرابلس حرب فحاصروها وسب ذلك أن ألبانيا في أيام الأمر
 الحسن صاحب إفريقية لم يدحوا ألبانيا في مداعته ولم يروا محاربين مشاهير به .
 قد قدموا عليهم من بني مطروح مشايخ يعرفون أمرهم فبنت رآهم
 منبث صقية كذلك حفر بهم جيشاً في البحر . فوصلوا إليهم تسع دني
 حجة ، فداروا لبلادهم وعنفوا الكلاب في مورد وسوره فلما كان
 بعد وصل جماعة من العرب حدة لأهل البلد . فتوفي أهل طرابلس بهم .
 فخرجوا إلى الأسطوخ ، فحملوا عليهم حملة مكروه ، فسلموا هزيمة وحشة
 وقتل منهم خلق كثير . وخلق الدقون بالأسطوخ وتركوا الأسطوخ والأندلس

وسبوت والآلات ، فهذه العرب وأهل نجد ، ورجع فرج بن صفيح
 [١١ ٦٦] (سنة ٥٣٩) حكى أن بعض حكامه بالأسب واثواريج
 قد كان صاحب جزيرة صقلية قد أرسل مرسله إلى نجر إلى طرابلس العرب
 وتحت الأعمال ، فهو وقتلوا وكان يفتشه رجال من العلماء المسلمين
 وهو من أهل نضال . وكان صاحب صقلية بكرمه ويخبره ورجع إلى
 قوته ويقدمه على من عده من الخوارج ، وأهل ولايته يحاول
 أنه مسلم . فبعض ذلك كان حشداً في معرته بنزول على
 بحر ، وقد قتل مراكب صعد وأخبره من فيه أن عسكره دخل بلاد الإسكندرية
 وعمير وهو وصفيح . وكان مسلم من حاشه وقد أعتى قسراً في ذلك
 ن فلان فما نفع ما يقولون ؟ قال لا ، ولا إيمانهم حردون لك ، وكذا .
 أن كان محمد بن بنت البلاد وهما ؟ فقال له : كان عاب عنهم وشهد فتح
 بها . وقد فتحه انضمام لك . فصحت منه من ؟ كان هناك من فرج
 فقال الملك : لا تصحكوا فوالله ما يقول إلا الحق . فبعد أيام وصلت الأخبار
 من فرج الشام بفتحها .

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

ذكر هلك الفرنج طرابلس الغرب

[١١ ٧٠] في هذه السنة ملك الفرنج ، نعمهم الله ، طرابلس
 العرب . وسب ذلك أن رجار ملك صقلية جهز أسطولاً كثيراً وسيره إلى
 صربس ، فأحاطوا بها من وراء وأخذت المحرم . فخرج إليهم أهلها وأنشوا
 قتال فدامت الحرب بينهم ثلاثة أيام . فبقيت كذب يوم ثالث سمع فرج
 بالمدح صفة عظيمه وحب الأسوار من لاصده . وسب ذلك أن أهل طرابلس

كرو قبل وصول الفرنج بأدم سمره قد حصنوا فأخرج طائفة منهم بني مصروح وقدمو عليهم رجالاً من المشيخ قدم بريد الحج ومعه جماعة فوثقوا أمرهم . فبنت دارهم فخرج أعدت الطائفة الأخرى بني مصروح فوقع الحرب بين الطائفتين وغلبت الأسوار ، فانهز الفرنج الفرصة ونصبوا سلاطهم وطلعو عن أسوار . وشدت لقتال فملك الفرنج المدينة عبوة وقهرأ بالسيف . فسكوا دماء أهلها وسوا ساءهم وأخذوا أموالهم وهرب من قدر على الهرب والتجأ إلى البرر والعرب . فتوذي بالأمان في كافة الناس ، ليرجع كل من فر منها . وفاء الفرنج ستة أشهر حتى حصنوا سورها وحصروا حادقها . وما عاشوا أحداً رهاش أهلها معهم سو مصروح وسنة . ثم أعدوا رهاشهم وولوا عليها رجالاً من مصروح وأخذوا رهاشهم وحده . وسعدت ثمر . بدنة ونرم أهل صنية والنفن والروم بالسفر إليها فأنعمت صريعاً .

[١١ : ٨٥] (سنة ٥٤٣) وما سقرت أحد ال بلاد من حواشي في أسد . إلى قلعة إقليمية . وهي قلعة حصينة . فبعثا وحمل إليها سمعته العرب فاجتمعوا إليها . وبرز إليهم بفرج فقتلوا منهم بفرج وقتل منهم خلق كثير ، فوجعوا حاسرين إلى المهدي . وهما بفرج من طرابلس عرب إلى قريب تونس ومن المغرب إلى تونس بغير واس . والله أعلم .

ذكر الحرب بين العرب وعساكر عبد المؤمن

[١١ : ١٢٢] (سنة ٥٤٨) . في هذه السنة في صفر كانت الحرب بين عساكر عبد المؤمن والعرب عند مدينته شصيف . وسب ذلك أن العرب . وهم سو هلال والأشج وعدي ورياح ورعب وغيرهم من عرب . ما مدت عند مؤمن بلاد بني حماد اجتمعوا من أرض طرابلس إلى أقصى المغرب ،

وقد ورد أن حاوراً عدد المؤمنين أحوالاً من العرب وليس برأى إلا إبقاء
 الخد معه وإجراجه من البلاد قبل أن يمكن وتقاتلوا على معاوية والنصارى
 وأن لا يجوز بعضهم بعضاً . وعزموا على لئله بدرجاء وأهل واد
 بقبضه حال الحريم وتصل أحمر ناسك رجس الفري صاحب صفية
 فارس بن أمية . العرب . وهم عزم من رباد وحسرة . كامل وحسن
 بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيرهم . يخلفهم على بقية عدد المؤمنين . وعرض
 عليهم أن يرسل إليهم خمسة آلاف فارس من الفرج يشركون معهم . على
 شرط أن يرسلوا إليه الرهائن . فشكروه وقالوا . ما حاجة من جدته ولا
 من غير الرهائن . وساروا في عدد لا يحصى . وكان عدد مؤمن بدرجاء
 من جدته بن أمية العرب . فلما بلغه خبرهم جهر من الموحدين ما يزيد على
 ثلاثين ألف فارس . واستعمل عليهم عبد الله بن عمر الغنوي وسعد الله بن
 جبير . كان العرب ضعافهم دستجرحهم الموحدين وتعلم العرب أن
 وصلوا إلى أرض شبيب بن جبال . فحمل عليهم عسكر عبد المؤمن والعرب
 على غير أهنة . وعلى الحمال واقتتوا أشد قتال وأعظمه وسعت معركة
 من يوم العرب ونصرة الموحدين . وركب العرب جميع ما طم من أهل
 واد وثلاث ربيع . فخذل الموحدين جميع ديت . وعدد الجيش إلى عبد
 المؤمن بجميعه . فقسم جميع الأموال على عسكره . وركب ساء والأولاد
 تحت الأحياء ووكّل بهم من خدم الخليل من جندهم وقوم حوّنهم
 وأمر بقبضتهم . فمات وصلى معه إلى مر كثر أرضه في ماكن تصبحه
 وأمرى هم لثبات بوسعة . وأمر عبد المؤمن الله محمداً أن يكتب أمره
 العرب ويعلمهم أن ساءهم وأولادهم تحت حفظ والقبضة وأنه قد يدس هم
 الأولاد وتكرمة . فمات وصلى كذا محمد بن العرب صاروا إلى المشير بن
 مر كثر . فمات وصلى إليها أعددهم عبد المؤمن ساءهم وأولادهم وأحسن

إيهم وأعضائهم أموالاً حربية . فاسترق منهم ذلك وأقاموا عده . وكان
 بهم حبساً واستعان بهم على ولادة ابنه محمد للمهد . على ما يذكره سنة إحدى
 وخمسين

ثم دخلت سنة إحدى وخمسين وحمسمائة

ذكر عصيان الحرائر وإفريقية على ملك الفرنج
 بصقلية وما كان منهم

[١١٤ ١٣٤] قد ذكرنا سنة ثمان وأربعين وحمسمائة موت راجد مدك
 صقلية ومك ولده عياد وثمة كان فامد التدبير فخرج عن حكمه عده من
 حصور صقلية . فلما كان هذه سنة قوي طمع ابنه في فخرج عن طاعة جزيرة
 حرة وحريرة قرقة وأصهر وأخلاف عليه . وحالف عليه أهل إفريقية فأور
 من أصهر الخلاف عليه عمر بن أبي الحبيب نقراني فحاشه صدقهم . وكان راجد
 قد استعمل عليها لما فتحها أنه أن الحبيب . وكان من العلماء الصالحين .
 فأصهر بجبر والصعب . وقال استعمل ولدي . فاستعمله . وأحداده رهبة
 بن صقلية . فمما أورد السير إليها قد بولده عمر . فتي كبير ليس وقد قرب
 أجي . فمما أمكنت فرصه في الخلاف على لعدو ففعل ولا تراهم ولا
 تنظر في أنسي أفتن . وحسب أني قد مت . فلت وحد هذه الفرصة دعا
 أهل المدينة إلى الخلاف . وقار . يطلع جماعة منكم إلى السور وجماعة
 يصبون مساكين الفرح وأنصارى حبيبهم ويقتلهم كنهم . فقالوا له
 يا سيد شيخ والملك حبيب عليه . قد هو أمرني هذا . وإذا قتل شيخ
 الفرح من الأعداء ففد ففلم تطلع الشمس حتى ففلاوا الفرح عن آخرهم .
 وكان ذلك أول سنة إحدى وخمسين وحمسمائة ثم تبعه بجي من مطروح

نصر بن يوسف بن محمد بن رشيد نقاس ، وصار عسكر عبد المؤمن إلى
 نونة فملكها . وخرج جميع إفريقية عن حكم الفرنج ، عبد المهدي وسوسة
 [١١ : ١٩١] (سنة ٥٥٤) . وفي مدته أطاع صفدس عبد المؤمن
 ومدينه طرابلس وحلب قفوسة وقصور إفريقية وما والاها . وخرج مدينة
 قفس بسيف وسير انه لما محمد عبد الله في جيش ففتح بلاداً .

ذكر وصول الترك إلى إفريقية وماكهم طرابلس وغيرها

[١١ : ٢٥٦] (سنة ٥٦٨) - في هذه السنة سار حذافة من الترك من
 دبر مصر مع فرغوش معلوك تقي الدين عمر بن أبي صلاح الدين يوسف
 بن ألبان بن حسن حرسه ، واجتمع به مسعود بن زمام المعروف بمسعود
 البلاد . وهو من أعيان الأمراء هناك ؛ وكان خارجاً عن طاعة عبد المؤمن
 وقت ذلك . وكان جميعها . وبلا على طرابلس الغرب محاصرة وصيفاً على
 أهلها . ثم فتحت فاستولى عليها قراقوش وأمكن أهله قصرها ، وقت
 كثير من بلاد إفريقية ما خلا المهدية ، مصافس ومقصه ونوس وما والاها
 من القرى والمواضع . وصار مع قراقوش عسكر كثير فحكم على ثلث
 البلاد بمساعدة العرب . مما جبلت عليه من التخريب والهب والإفساد بقطع
 لأشجار وشمار وعبر ذلك . فجمع بها أموالاً عظيمة وجمع غلبة قانس
 وهوت بسنة وحدته ، لاستيلاء على جميع إفريقية لعد في يقفون ابن عبد
 المؤمن صاحبها عنها ، وكان ما سلكه إن شاء الله .

المعرب لابن سعيد

[٣٩] إن عمرو بن العاص سمع يقول فحدثت مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إلا أهل البطالس ، فرب هم عهداً بوفائه [٤٤] قال وكان البربر بمسطبين ، وكان منكمهم حالوب . قلت فتنه دود عليه اسلام فتنه . خرج البربر متوجهين إلى مصر . حتى انتهوا إلى لويية ومراقية ، وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من ماء السماء ، ولا سالة البيل . فتصرفوا ههناك ، فتقدمت رباته ومعيلة إلى المعرب وسكوا الخيل . وتقدمت بواته فسكنت أرض البطالس وهي برقة ، وعرفت وانتشرت حتى بلغوا اسوس وبرلت هواردة مدينة لدة ، وبرت بعومة إلى مدينة سيرة . وحلا من كان بها من الروم من أجل ذلك ، فسار عمرو بن العاص في الجيش حتى قدم برقة ، فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه حرة ، على أن يسعوا من أحبوا من أدينتهم في حريتهم وعن أبي عبيدة الحصري قال سمعت عمرو بن العاص على امرئ يقول لأهل البطالس عهد يوفى لهم . قال ولم يكن يومئذ يدخل برقة حالي حراح ، إنما كانوا يبعثون بالبحرية إذا جاء وقتها .

ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة ، وصار ما بين برقة وزويلة مسميين ثم قال سار عمرو بن العاص حتى قرب أطرالس في سنة ثلاث وعشرين . فحاصرها شهراً . لا يقدر منهم على شيء ، فأتوا وحدهم فرصة من جهة البحر ، فدخلها عبيهم ، وعزم ما كان في المدينة ، فكتب عمرو بن عمرو إن الله عز وجل قد فتح عبياً أطرالس وليس بينها

وبين إفریقیة إلا تسعة أ م . من رأى أمير المؤمنين أن يعروها ويفتحها الله
على يديه فعل .

[٨٠] وردّ بارجوخ إلى أحمد بن طولون الأهمال الخارجة من مروة
مصر إلى يده فتسلم من إسحاق بن دينار الإسكندرية ومن أحمد بن عيسى
اصبلي بركة .

[١٢٠] ولم تزل رعاية الناس تخرص العاس على أبيه خوفاً من وقهم
في يديه حتى كتب إليه كتاباً عبيطاً . ودعته معه للخروج إلى إفريقية .
ورأى أن ما معه من الأموال ولعدة بقيه في الوصوف إليها . فحصل له أصحابه
ذلك ، لتعد نجته عن أبيه ، وصنفوا عنده إبراهيم بن أحمد بن محمد
ابن الأعلب صاحب إفريقية : [وكان وجه البربر فسرعت إليه جماعة
كبيرة لعدة . صغيرة لعدة] . وعرف فيهم صديقاً كان معه من أهل
وتخلف عنه أكثر الثقات . وقتلوا يساً وبين قوم ثار . ولا بأس عند
بروحنا سوء الخلافة في أموالنا وحرمانا . فرأى أن من حصل معه يكتبه وكتب إلى
إبراهيم بن أحمد يخبره أن كتب اعتمد وردت عليه بتنفيذ إفريقية ، وأنه قد
أقره فيها . وبأنه بإقامة الدعوة له . وخرج ما كثر ثقت الأموال لعبيطة . واسمع
والدخائر معه ، إلى أن انتهى إلى حصن يعرف للعدة فتفتح أهله له . وخرج
إليه عامل ابن الأعلب . فأطلق العاس لأصحابه من الحصن ، وقتلوا
لرحال . وهضحو النساء . ودع البحر . واستعدت صائفة من أهل هذا
الحصن إلى الياس بن منصور التومسي رئيس لإصحية . فدخله منه غضب
شديد . وحمية عبيطة . وكان العاس قد كتب إلى تومسي أن أقبل بسمعت
وصاعنت . وبلا وعلت بذلك بحيلي ورخي . وثحت حماك . وهذا معتز
در معة ونعدة وله أهل كثير عددهم . ولم يؤد إلى ابن الأعلب طاعة قط .
فصل بياس بن منصور التومسي قل هذا لعلام . أما كنت أقرب لكفار

مى ، وأخفهم محاصرتي ، فقد بعني من قبيل أهدك ما لا يسعي الخدع معه
عن جهادك ، وأد على أثر وصالتي إليث .

وقد كان إبراهيم بن الأعلب ألفاً من محمد بن قرقب عدل طرابلس
لخادم يعرف ببلاغ في جمع من أهل القبرون كثير ، فكانت لقلوب بينهم
مهدوشة وصرفوا على غير مباحرة ، وصبح الناس الياس من منصور النعوسي
في ثني عشر ألف مقاتل مستصرين ، ورحم الخدم من حمله فأصق الخيشاب
عنه . فقتل أكثر من كذب معه ، واستبيحت أمواله ودخائره ، وقد كان حمله
معه من مصر من سلاح والخيول . وأفت بحشاشة نفسه ، وكذب معه أبى
الأسود مقيداً . فحصبه بقيده من القتل . لأنهم علموا أنه حرب . ورجع
العباس على برقة .

وكان أطلق أحمد بن محمد الواسطي بصمات جماعة من وحوه برقة بحصاره
مضى شاء . فكان في أيديهم مكراً . فمما رجع يمدك الحد أعاده من حيسه .
وتسلق من بقي معه من رجال على شيء كان حربه قبل حروجه إلى إفريقية ،
وشاع بالسوطاط أن العباس قتل [فتين من حصر] أحمد بن طولوب حربه
ي تأذى إليه ، ولم تنهياً . فتصع فيه . وكان الناس يروون عنه مما حتى
عنه لعمس . وأنه لم يكتف من حمله من مصر حتى أوقع أثراً غليظاً فيه
ونس إبراهيم بن الأعلب ولبس من منصور النعوسي ، وأنه إن حاول
الانتصار منهما أحصفت نفسه ، وبأسك عنهما قصر موقعة ، وبدت
عودة من عورانه . [ولو يرب محموداً مهموماً] حتى صحت عنه سلامته
وحدثني أحمد بن أبي يعقوب - وكان يتولى خراج برقة من قبل أحمد
بن طولوب في الوقت الذي خرج فيه العباس ففرقة عليه . قال ما عذرت
رئيساً قط أجراً على نفس ونفمة من عبس ، ولا أفضى قسماً عند استرحامه
[١٢٢] وأوقع أحمد بن محمد الحيلة على عبس حتى هرب من حيسه .

ولد بدارت منه الكعبة بني متحل أحداهما فيسخر بسر الله . ويصرف
بما سيم ١٧

٢٥١. ذكر نقرطي أنه [أي ابن حدر] كان مختصاً بعباد من
أحمد بن طيوس بني ثار بمصر على أبيه . للمأ اسد تاسطاب سورره .
وخرج معه إلى بركة ، فظفر به أحمد بن طولون حين سبق له انه أسيراً ،
وقتل ابن حدر شر قتلة

مفرج الكروب لابن واصل الحموي

[١ ٢٣٥] (سنة ٥٦٨) . من كتاب كتب به نور الدين بن الحليفة المستضيء بالله ، ومن حملة حسبات هذه الأيام لزهرة ما تيسر في هذه لوبة من فتح بعض بلاد سونه ، ولوصوب بن موصع لم تصرفها ساست الخيل الإسلامية في لعصور الحديثة . وكسبت استوى عسكر مصر أيضاً على برقة وحصونها ، وتحكموا في محكم معاقبتها ومصوبها ، حتى يدعو إلى حدود المغرب ، فطفروا من السؤل بعقاه مغربه .

[١ ٢٣٦] وفي هذه لسنة (٥٦٨) مضى قرفوش علام الملك امصر تقي الدين عمر بن شاهشاه بن أيوب - إلى المغرب في طائفة من الترك وانضم إليه جماعة من العرب واستوى على أطرافها العرب وكثير من بلاد إفريقية . وانضم إلى قراقوش مسعود بن زمام وهو من أعيان العرب به هناك - وكان حارحاً عن طاعة عند المؤمن بن عبي خليفة المغرب وأولاده ، فاتفق وكثر جمعهم . وحكم قرفوش على تلك البلاد وصادر معه عسكر كثير ، وحرث بينهم وبين انغارة حروب كثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وقد ذكرتها مفصلة في التاريخ الكبير .

البيان المغرب لابن عذاري

[٢١] ثم رحل زهير [النوي] إلى المشرق في حلق عظيم ، مع روم حروجه من إرميه إلى برقة ، فأمكنهم ما يريدون ، فحرقوا فيها في مراكب كثيرة ، وقوة عظيمة ، فأغاروا على برقة ، فأصابوا فيها سبياً كثيراً ، وقتلوا وسبوا ، ودامت ديت قدم عسكر زهير إلى برقة من إفريقية ، فأخبر زهير خبرهم ، فأمر عسكره بالمسير إلى الساحل ، صاعداً إلى بئر صبي ، سدين فيستعدهم ، فأشرف على الروم ، وإذا هم في حلق عظيم ، هم يقدر على الرجوع ، وقد استعانت به أسلمون وصاحبوا ، والروم يمدحونهم المراكب ، فمادى بأصحابه أسروا ، وحرلوا ، وكذبوا أشرف العادين ، ورؤساء العرب المجاهدين ، أكثرهم من الناعمين ، فزب الروم إليهم وتفقوهم بعدد عظيم ، وتحم لقتل ، وبكاثرت عبيد الروم ، صلى زهير (رحمه) وأشرف من كان معه من العرب [٢٢] فكتب حسان إلى أمير المؤمنين عبد الملك يخبره بذلك وأن أمم العرب ليس لها عناية ، ولا يقف أحد منها على نهاية ، كلما بددت أمه حصنها أمم ، وهم من الحصل والكثرة كسائمة العم ، فعاد له حووب أمير المؤمنين يأمره أن ينجم حبشاً وأقالم الحووب ، فورد عليه في عمل برقة ، فأقام بها وبني هناك قصوراً تسمى إلى الآن بقصور حسان .

[٥٦] لما بلغ هشام بن عبد الملك انتفاخ البلاد العربية والآرامية تحت كلثوم بن عبال هذا إلى إفريقية ، وعقد له على اثني عشر ألفاً من أهل الشام ، وكتب إلى وادي كل بلد يخرج معه ، فصارت عمال مصر وأطرابلس وبرقة معه حتى قدم إفريقية في رمضان سنة ١٢٢ .

٦٢١ لما سمر حصنه بالعبر و لم يملكث فيها ولا يسير . حتى رجع
به عكاشة لصعري خارجي في جمع عسقه من العرب . ورجع أيضاً
إلى حصنه عند واحد من يريده هو ربي في عدد عظيم . وكان أفرقاه من راب
فأخذ عكاشة على صديق محنة . فرب بالعبر . وأخذ عبد الواحد على صديق
محب . وعلى مقدمته ثوب قره بعلي . فرأى حطة أن يحل فت عكاشة من
أب يفتنه منه . فخرج إليه جماعة أهل القيروان ، فاستحو بالقرب . وكان
بهم فت شديد . فهد الله عكاشة ومن معه . وقتل من العرب ما لا
تصى كثرة . وقبل أن حصنه سارتي ، دهمه من العرب قال لأصحابه
سند أمير المؤمنين ! فقال له شب . بل يخرج إلى عونا حتى يحكم الله
بيننا . فخرج حطة وخرج ، فهزم الله عكاشة في حر طويل

قال عبد الله بن أبي حسان فأخرج حصنه كل ما كان في العرائش من
سلاح ، وأحضر لأموال . ونادى في الناس فأول من دخل عنه رجل
من حصن . فقال له . ما سمعتك لا فخذ . نصر من نعم ! قال فتسم
حصنه كما سكت له وقال له . والله ! اصدق ! احضر . والله ! ما لي سم
غير ما قلت لك ! فهد به وقال . نصر وسمع ! فغضى الناس . وخرج
بقية الصعريه . وهم الخوارج . فكان بينه وبينهم حروب طويلاً دكرها .
ففتحهم فيها فت . ونداعى الأنطال . ولزم الرحلة الأرض . فلا تسمع
إلا وقع الحديد على الحديد . وفتاقص الأيدي بالأيدي . وكانت كرة على
ميسرة حرب . ثم كسرت ميسرة ربر وفلهم . ثم كسرت ميسرة العرب
على ميسرة العرب . فكان العرب . وسبق إلى حطة رأس عبد واحد . وأخذ
عكاشة نصراً . وأتى به إلى حطة . فقتله وحر الله صاحباً

أقبل ما عزم في الأرض ففتحته كذب أعظم منها . وأراد حطة أن
يخفي من قتل . وأمر بدهم . فما سر على ذلك . وأمر بدهم .

فصرح نفسه على كل قبيل ثم جمعته بخصب . وعباد . وكنات من
مائه ألف وثمانين ألفاً . وكانوا صغرة يسجلون ثناء وسفك الدماء

[٨١] ثم قدم أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعمرى . وكان ثانياً
متعباً . خرج من طرابلس عندما كان استأفى عنها . برز لقيروان لقتل
ورعجومة . فالتقى معهم وقائهم . ثم هزمهم وسبهم فلبسهم . ثم انصرف
إلى لقيروان . فولى عنها عبد الرحمن بن رسم صاحب مصر بعد ذلك
ومضى أبو الخطاب إلى أطرابلس .

[٨٢] وفي سنة ١٤١ كان خروج أبي خطاب إلى مصر . فحارب
ورعجومة . فخرج إليه وطلبه عند أمست . فحمله أهل مصر . وبهرمو
عنه . فقتل عبد الملك وأصحابه في مصر . وكان نعت ورعجومة على لقيروان
سنة وشهرين .

وفي سنة ١٤٢ قتل أبو الأحوص عجي بسوسة . فخرج إليه أبو
الخطاب . فالتقى بمحمد بن علي شاطيء بحر . وهزم أبو الأحوص وأصحابه .
فاحتلوا . فحارب على عسكرهم . ورجع أبو الأحوص إلى مصر .
وانصرف أبو الخطاب إلى مصر . وكان إفريقية كلها في يده إلى أن
وجه المنصور ابن الأشعث .

وفي سنة ١٤٣ قتل أبي خطاب إلى الأشعث بريد لقيروان .
فخرج إليه في رداء مائتي ألف . فمسكرهم في أرض سرت . وحل ذلك
محمد بن الأشعث .

[٨٣] وفي سنة ١٤٤ وفي إفريقية محمد بن الأشعث اخراعي .
ما عتت المصرية على إفريقية . بعد أن فتت ورعجومة من قبل من
قريش وغيرهم . فخرج جماعة من غربها إلى المنصور يستنصرونه على
مصر . ويصعدون له فدهم منهم فولى أبو حنبل بن الأشعث مصر .

فوحته أنا الأحوص . فهرته لبربر كما تقدم . فكتب أبو جعفر إلى
الأشعث أن يسير معه . فخرج إلى إفريقية في أربعين ألفاً عليها ثمانية
وعشرون قنطرة . فاتفقوا بأبي الخطاب . وكان قد جمع أصحابه في كل
ناحية ، ومضوا في عدد عظيم . فصاح درج ابن الأشعث ببقاء أبي الخطاب
في معه كثرة حيوشه . ثم إن ربيعة وهوارنة تدرعتهما بينهما يسهما ، واتهمت
ربانة أبا الخطاب في ميثه مع هواره ، فصارفه جماعة مهم . ومع ذلك من
الأشعث ، فصر به برجل إليه . فقتلوا قتلاً شديداً . فاهرم لبربر وقتل
أصحاب أبي الخطاب وأبو الخطاب . فقص من الأشعث ألا يقبه بعد أبي
الخطاب . ثم طمع عليهم أبو هريرة الزناني في ستة عشر ألفاً ، فمكدهم من
الأشعث . فمهمهم وقتل بعضهم ، وحدث في بيع الأول من سنة . ووحته
ابن الأشعث برأس أبي الخطاب إلى بغداد .

[٨٤] وفي سنة ١٤٥ استعمل ابن الأشعث ساء سور لفرو . وأحصت
بلاد إفريقية . وكان قد بعث إلى ربيعة وود . فمسخهم وقتل من بها
من الإصية . وقتل عبد الله بن حبان الإصبي . وكان رأس أهل ربيعة
وسكن ابن الأشعث نحو أهل إفريقية في هذه السنة . فلم تكن في حركة له .
[٨٨] ثم وفي إفريقية عمرو بن حفص بن قبيصة سنة ١٥١ . وكان
مجمعاً عظيماً . وسب ولانته أن أبا جعفر ، لما بلغه قتل الأغلب بن سالم ،
وحته في نحو خمسمائة فارس . فقام بامرؤوس ثلاث سنين وأشهر من ولايته .
والأمور مستقيمة . ثم صار إلى إرب . واستخلف حبيب بن حبيب بن
بريد بن المنهب . فحلف إفريقية من الحسد . وثار في بربر فخرج إليهم
حبيب وأتقى معهم . فمهموه وهرموا عسكرهم فطربس معه . فشدت الفتنة
بإفريقية واشتعلت نارها . ولأنها أمراء القنصل من كل فج . واحتملوا في
في عشر عسكراً . ووجهوا إلى بربر . وبيع مع عمرو بن حفص إلا

خمسة عشر ألفاً وخمسمائة . وكان أمره المعروف في ذلك الوقت ورؤسؤهم أبو قره الصفري في أربعين ألفاً . وعبد الرحمن بن رستم الإصبغي في خمسة عشر ألفاً . وأبو حاتم في عدد كثير . وعاصم السدراقي في عدد كثير . قيل في ستة آلاف . والمصور الزبائي في عشرة آلاف . وعبد الله بن سكرتة لصفهاجي الصفري في ألفين سوى جماعات أخرى .

[٩٠] ولما دخل أبو حاتم القيروان أخرج أكثر أهلها إلى كرب . ثم تبعه هديم بن حاتم فتوجه إلى أضراب بن عثمان . وسخلف على القيروان عبد العزيز الصفري فمضى عليه عمر بن عثمان وقتل أصحاب أبي حاتم فرحف إليهم أبو حاتم بن عبيد بن عبيد . فقتل معهم . وبوحنه أبو عثمان بن موسى . ورجع أبو حاتم إلى أضراب بن عثمان فمضى هديم بن حاتم . فعين إليه كان بن تغريب وجرير . من بني قاتلهم عمرو . فخلص إلى انقضاء أمرهم ؛ ثلاثمائة وخمسين وسبعون وقبعة .

[٩١] وفيه [١١٥٣هـ] ثارت ثورة أضراب بن عثمان . وقدموا حاتم الإصبغي . واسمه يعقوب بن لبيب .

وفي [١١٥٥هـ] تصرف أبو حاتم الإصبغي من أضراب بن عثمان ثم قدم يزيد .

[٩٢] وقدم يزيد على إفريقية ومعه من كل جنود من الشام والعراق وحرسان . فترك أولاً أضراب بن عثمان . وسار إليه أبو حاتم . ورحف إليه يريدو قتل معه حتى قتل أبو حاتم وكثير من أصحابه وهزموا سائرهم . فانهوا . وفل من أدرك منهم . واستعمل يزيد على أضراب بن عثمان شدد . وحشد حصن إلى غيرون . فاحتلها يوم الاثنين عشر نفس من حمادى لآخرة من هذه السنة . وثار على يزيد بن حاتم أبو يحيى بن قريش الهواري بساجية أضراب بن عثمان . وجمع إليه كثير من العرب . وكان بها عبد الله بن سمعك بن كسي فنادوا

يريد ، فتمروا على شاطئ البحر . وفتنوا هؤلاء شديداً ، فاسلموا نحو عيسى
وقتل عامة اصحابه . وكتب هريفيه يريد من حاتم وصطفي

[١٢٠] وفي سنة ١٧٩ كتب من الخارود شتعب على هريفيه إلى
يحيى بن موسى . وهو لأخو بنس آل قدم القبروات . فإني مسلم إليث
صهايا . فخرج يحيى بن موسى من معه في عزم . فلما سمع الناس
بفاته بها عامة الخلد من القبروات . ومعهم نصر بن حمص . وعمرو بن
معاوية . فخرج من خارود من القبروات . ومسحوق عليها فخرج بن عبد
الميثاق فكانت أيام ابن الخارود سنة أشهر .

وقتل يحيى بن موسى وعلاء بن سعيد مسدقين يد القبروات . فسفه
علاء يثيا . فقتل بها جماعة من أصحاب من خارود فقتل فيه يحيى
بن موسى آل يفرق حموه بن كافي الصدة . فامر من كان معه بن نصر بن
بن موسى صهم . ورجل علاء بن نصر بنس . وكان بن خارود قد وصل
بها قبل وصوله . فبقي بها يقتض من موسى . فخرج معه سائر
لشرق . فلقوا هرثمة بن أعين قد وصل لولاية إفريقية .

[١١٠] وهو [أي هرثمة] الذي بنى سور أطرابلس .

[١٠٨] وفي سنة ١٩٦ وب عبد الله بن إبراهيم بن الأعرج إفريقية .
وحدث أنه في مات إبراهيم بن الأعرج كان ابنه عبد الله قد عداً فمده
أخوه بنس . فقاتل به أخوه زيادة بنس بالأمير . وأحد به شيعه على نفسه وعلى
أهل بيته وجميع رجاله وخدمته وبعث إليه بليلك .

وفي سنة ١٩٧ قدم أبو الحسن عبد الله بن إبراهيم بن الأعرج من
أطرابلس . فلقاه أخوه زيادة الله . وسلم الأمر إليه .

[١٥٦] وفيه [٨٢٦١] كانت فتنة ولد بن صولون بن أزد التبعث على
هريفيه . وها أنا أذكر قصه إلى أن هزم . وبعث آل عباس بن أحمد بن

صوبته . وقد صاحب مصر . فلم يبق في هذه السنة في ثمان مائة فارس وعشرة آلاف راجل . من سودان أبيه . على خمسة آلاف حمل إلى مدينة برقة في ربيع الآخر يريد إفريقية والتعلب عليها وإخراج بني الأغلب عنها ، وحمل مع معه من ث ماله مصر ثمانمائة حمل فدبير ذهاباً ، فأعطى أصحابه الأكرادى . وقيل إن مبلغ ما حصل من ادب ألف ألف دينار ومائة ألف دينار . ومعه أبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب مكنياً . لأنه ظهر لامتناع من الخروج معه . وكان أشد عليه بأن يؤخر تقدمه إلى أمر يس حتى يصعب تمرره . فذهب أحمدي بن محمد عساكر من ث م من أحكام هذا الأمر . يعني عساكر أنه لأنه كان زئير على أبيه . ويكبر أصلاً في ذنب مسحه لإبراهيم بن أحمد . فيمنه في الاستعداد ، ولكنني أمضي على هوري هذا قتي نده وأمر يس فجاءه . ثم أخذ في استمالة البربر بعد ذلك بالاعطاء والافضال . وأخذ من مصر ولا تقوم لأحمد بن طولون . يعني أنه . أهل في مطالبتي لعدي عنه . وخرج يريد لبلدة ، فحصل جيرة إبراهيم بن أحمد . وخرج إليه أحمد بن قزح في ث م وسبعمائة فارس . حيلاً بحريه لا راجل فيها . بعد ذلك سير وسير . فبذل حتى دخل أطرانس قبل وصوله لعدي بن أحمد بن طولون إلى لبلدة ، ثم حشد ابن قزح من أمكنه من حشد أطرانس وبربرها . ثم نادى إلى سدة ودخيلها . وأقبل بعدي بن طولون وقد صنع له برفه خمسة آلاف نسمة . فحمل به على كل حمل راجلاً نسمة . ورجل ثمان مائة فارس وخمسة آلاف راجل . فالتقى به أحمد بن قزح على خمسة عشر ميلاً من لبلدة . وقد تأخرت حملان درجانه أصحاب نسود . فلم يكن بينهم إلا مدوشة يسيرة حتى انهزم أحمد بن قزح . وهو نفس أب من مدوشة لقتل من أصحاب ابن طولون كانوا مقدمة لمحيش . ووصل أحمد بن قزح إلى أطرانس مهزماً . وركب بعدي بن طولون إثره حتى نزل أطرانس

وصف عليها المدين . وادخلهم الحرب وقام محاصراً هم ثلاثة وأربعين يوماً ، فتعدي بعض مودانه على بعض حرم أبو دي وفتكوا الخشب ، واستعاث أهل أطرانس بأبي منصور صاحب بوسة ، فقام محسناً وحصراً حبره من المسلمين ، ورحل في اثني عشر ألفاً من رحل بوسة إلى العام بن أحمد بن صول . فاشبهه الحرب ، فقام بعض لأبي عبد الله الكاتب ما لرأي ؟ فقال له أم عند الله برفقة حقيقته وألح أهل بوسة في محاربة طوبون وهرم وخرج إلى بركة . بعد انتهاء أهل أطرانس جميع عسكره . ولم تنس ثنوسيون منه شيء بن تورعوا عنه ، وكان إبراهيم بن أحمد قد حشد الأجداد ، وصرح حتى نساته دبير ودرهم . ولم يبق أبو عريش ملاً ثم خرج معه ريد أطرانس . فغلبه خبر عريش بن طوبون . فبحث ابن طوبون لأعب عن كمون وأخذها من وحدت علبه ، فكبر رحل من أهل عسكر مع مثاقيل ابن طوبون سرتي أمكه . خوفاً من أن تخط منه .

[١٦٤] وفيها [٢٨١هـ] كان تجمع بلاد ومخاضها على أصحاب إبراهيم بن أحمد ، وبرز من يرى عليه ، وثالث أن أهل تونس والبحيرة والأرض وساحة وقموده جائعوا وعدوا على أنفسهم رجالاً من اخذ وعبرهم ، لأن السلطان إبراهيم بن الأعب أخذ عبيدهم وحيلهم . وثار عليهم . فصارت إفرغية عنه بار موقدة ، وم من يده من أعدها إلا لسانه ونسرى إلى أطرانس [١٧٣] وفي سنة ٢٨٣ رجع إبراهيم بن أحمد من تونس إلى ردة وخرج أبو منصور أحمد بن إبراهيم إلى أطرانس وخرج أبو عريش إلى مصر . وفيها كانت وفاة بوسة . وثالث إبراهيم بن أحمد عريشته بوسة بن فارس وأطرانس ومعه الخوار . وكان في رهاه عشر ألف رجل ، لا فارس معهم فدخلهم الحرب . وقبضهم قداماً شديداً

حتى هرعوه وقتلوا أكثرهم ثم تمادى بن مدنة أطراسس . فقتل بها أنا
عبد الله بن زيادة الله بن الأغلب . وكان أديباً طريفاً . له تأليف . وب
فته أن المعتضد بالله العباسي كتب إلى إبراهيم بن أحمد يخبره على سوء فعله
بأنه توسس . ويقول له . إن انتهى عن أخلافك هذه . وإلا قسم بعمل
يدي بك لا في عهد محمد بن زيادة الله . ثم مهض من أذربيس إلى ناورغان
فقتل بها خمسة عشر رجلاً .

[١٧٤] وفي سنة ٢٨٤ كتب وقعه بعوضة لأبي العباس بن إبراهيم فقتل
سهم معلقة بحبيبه . وأمر بهم نحو ثلاثمائة قتل وصل بهم إلى ولده
إبراهيم بن أحمد دعا بهم . فمصر إليه شيخ منهم . فقتل به إبراهيم
أنعرف بن أبي طرب ٢ فقال له . لعنت الله . يا إبراهيم . على ضمتك
وقتلك . فلبس به إبراهيم .

[٢٠١] وخرج [زيادة الله] عن مدينة رقدة متوجهاً إلى مصر في ثلث
بيل الأول . معه وحوه رحله وفتيه وعبيده . وأخذ طريق الحدة حتى
الحق بمدينة أطراسس .

[٢٠٢] وركب عبد الله بن الصائغ في البحر يريد المشرق . فالتقاء البحر
مدنة أطراسس . وبها زيادة الله . فأتى إليه به . فخر به وأدبه . وعذته في
فراشه عنه . فاعتلوا إليه أن الصائغ بما أحسنه من الخيرة والخوف . فهم
زيادة الله باستجابه . فأشار إليه كل من معه من أهله وغواده بنقشه . فأمر
راشداً الأسود بضرب عنقه . فقتله .

[٢٠٥] وبعث أبو عبد الله الشيعي إلى أطراسس . فأتى منها ناحية أبي
العباس محظوم . وكان به محسوساً . ودأب جمعهم الحرري . وأمام عبيد الله
شيعي . وكانت هالك مع الحرري فقدموا عليه وكان أبو العباس
محظوم عجزاً . كثير الكلام . ضعيف العمل . فأراد أن يسمي من القبروان

ومدّوا أيديهم إلى من بقوا من كتمة فقتلوهم . وهرب هرقوش وأعقب أهل
أصربس أبواب المدينة . وقتلوا من كان داخلها من كتمة . وقدموا على
نفسهم محمد بن إسحاق معروف بن لقرلين . وحقّ مذهب عبيد الله
فأخرج إليهم جيشاً وحاربهم شهوراً .

[٢٣٤] وفيه خرج أبو لقاسم ابن عبيد الله لمحاربة أطربس وفصل
من رقدة يوم الأحد بينتين حلتا من جمادى الأولى . ووجه إليهما عبد الله في
سحر خمسة عشر مركباً حربيه . فمما وصلت إلى أطربس أخرجوه إليها
مراكبهم . فحرقوا الأسطول . وقتلوا من فيه . وسار أبو لقاسم في لرب نحو
أطربس . فأوقع بأهل هواره . ثم برز على أطربس . فحاربها وحاصرها
حتى أكلوا البتة . فرعوا إلى أبي لقاسم في الأمان . فممنهم ثلاثمائة ألف
شروط التحكيم فيهم . وهم محمد بن إسحاق ، قرشي ، ومحمد بن نصر .
ورجل يعرف بخووجه . فدخل أطربس ونحكم فيها . ثم قفل فحسرك
إلى رقدة . وبين يديه ثلاثمائة ألف تقدم ذكرهم . فمضوا ببقيروان على
بجبال بالفلانس . ثم قتلوا .

وفيها قتل أبو لقاسم بمدينة أطربس عبد افتتحها لها . من كان معه
من بني الأعرب وقوادهم .

[٢٣٥] وفي سنة ٣٠١ أخرج عبيد الله الشيعي حباصة بن يوسف
دحيوش إلى اشرق . فدخل مدينة سرت بالأمان . وهرب من كان فيها من
حمد بن العباس . وفرىء نكث كتاب في خواص باهرقية . ودخل حباصة
مدينة أهداه بالأمان أيضاً . وهرب من كان فيها بني العباس ودخل مدينة
برقة . وكان عبد الله بمد حباصة بن يوسف دحيوش . فكتب دحل مدينة
قتل أهلها وأخذ أموالهم وعدت فيهم وجعل على أهل ناعية منهم . حتى
قد أحد برقة جماعة كانوا يبعون دخدم . فأصرم هم باراً . وأحسهم

حواسها ، وأمر بأن تقطع خومهم وتشوى ثم يصفى ، وقد بهم بعد ذلك
 في النار . وقال : إن هذه الحسام كانت تأتيتهم بالأخبار من كل بني العباس
 وروح برقة من أراد العطاء والورق أوامع هيأتها . فاكتم عنه
 حياضه . وأمر يعرفه من كتامة بأن يعرفهم بأعيانهم ، ويرقب كل واحد
 منهم . حتى من أولئك المكتبيين عنه . ثم أمرهم أن يحضروا بالقلعة لأخذ
 لأوراق . فلما حضروا قتل جميعهم . وكذا نحو من ألف رجل . وأمر
 جمع خثهم . ووضع عليها كرمياً وحسن موقه . ثم أدخل وجوه أهل
 البلد . فطروا إلى ما هلك من كثرة القتل . ومات منهم ثلاثة من العرف
 والرعب . فلبث مثل أهل سدس يديه منهم . وقال : إن لم تحضروني عدأ
 مائة ألف مثقال . فتسكنهم جميعاً فأحضره إناء . ودع على حياضه
 حياض عظيم من مصر لحاويته فلبثت بينهم حرب عقيمة كانت فيها
 دعاب على حياضه . ثم استمر من مصر . وأسمهم حياضه وحل كثيراً منهم .
 وفيها حل حياضه من يوسف . جارثاً وبارثاً أبي حجاب العربي . في مصر
 من أسانهم وبني عبيد . بمدية برقة . وبيع أسانهم . وأخذ جميع أموالهم .
 في كتاب عيد الله تشيعي قد حضر بهم في حين قدومه من مصر . ودعى أنهم
 سرقوا له حبل من ومنتاع . فبعث طاب ذلك عندهم قام إليه رجل منهم
 فشنه ونطبه . فكان ذلك سب قتل حياضه لهم . على ما أمره به عيد الله
 وحده له . ثم إن أهل برقة كتبوا إلى عيد الله ما دار عنهم من حياضه .
 وقتله رحاضه . ونشيت به أسانهم . وأخذ أموالهم . وحاربهم يعتبر إليهم .
 وحارب أنه ما أمر بشيء مما ذكره إلا في أسير الثلاثة . وكتب إلى
 حياضه يأمره بترحيل عنهم . فتوجه بعساكر نحو مصر . فمر من قبله .
 وحارب الحصون التي تحاوره حتى أحدها . وفضل أهلها وأخذ أموالهم وسبي
 در ربه

[٢٤٠] وفيها [٥٣٠٢هـ] حطب مدينة رقة ، وكب أبو القاسم ، لما مر بهم في عصره من مصر . قد هبوا له سلامة . فرجعهم ثم أتته كتب فكتب حاسبه بمرقه على فعله بهم ، وأمرهم بسبب ثلث مدينتهم ، وسحب عديدهم رجلاً من كلامة . فمأوى عنهم أبو القاسم . وعسوا الحجاب إلى بصرف عيها من مصر . بدر البوعده إلى من كتاب حطب عديدهم من كتابهم . فقتلهم ووصل أبو القاسم إلى مدينة رقادة مصره عن انبيوم يوم الأحد عشر محرم من ذي القعدة

[٢٤١] وفيها أخرج عيد لله خيوش إلى مدينة رقة مع أبي مدين من فروخ اللهيبي .

[٢٤٢] وفي هذه السنة [٣٠٤هـ] فتح مدينة رقة على بني مدين بوجه إليهم بعد أن أمت الحرب أكثر أهلها مدة ثمانية عشر شهراً . فحاصرو فيها ، وأحرق قوم منهم دبر . ومضى أبو مدين مؤمهم . ونعت جماعة منهم إلى عيد لله ، فأمر بقتلهم .

[٢٥٤] وفيها [٥٣٠٦هـ] مات أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بموسى تفتال . وكب من رجا محمد بن سحون . ووي قصاء مدينة طرابلس في أرم عيسى بن مسكين . وعزله إبراهيم بن أحمد عن قصاء وحسه . وله ان عشر حراً ألقها في أحكام انقرا

وفيها مات بمدينة رقة أبو مدين ابن فروخ اللهيبي . وكان قائد لشعة بـ [٢٦٣] . وفيها [٥٣٠٩هـ] حلفت ببيعة على عيد لله . فقدموا على عيهم أن نطة . فجمع إليه عدد كثير . واشتدت شوكة . فأخرج إليهم عيد الله علي بن سلمان الداعي في جمع كثير . فلما قرب منهم بيوتهم . فقتلوا كثيراً من أصحابه . وأمرهم لائقون . ونمروا عن علي بن سلمان . فب عيد الله إلى عبي بن لقمان عامته على هاسس بأن يقتل كل من مر به من

سهرمين ، فقتل منهم جماعة . وأمد عبيد الله علي بن سمان دحيوش .
وأخذ في حصار نفوسة نيزم .

[٢٦٤] وفيها توفي محمد بن سلام بن سيار برفي شمداي ، وكان
متفكهاً على مذهب الشيعة .

وولي قضاء مدينة القيروان محمد بن عمران اسطفي [٢٣١١] . وكان قبل
ذلك على قضاء مدينة أطر نيس . فجمع بها أموالاً كثيرة من الرشي والأحس
ورفعها إلى عبيد الله ، فكانت له وسيلة إليه .

[٢٦٥] وفيها [٢٣١١] أوقع علي بن أبي سلمان بأهل نفوسة ، ودخل
حصصهم وهدمه . وقتل لوحيد وسمى بديره ، وذلك يوم الاثنين لاثني عشرة
ليلة بقيت من شعبان .

وفيها دخل مسرور بن سليمان بن كافي الواحات من صعيد مصر .
وهما حصن في قنار ورمال . وكان عبيد عامر لصاحب مصر يعرف
ذلكم ماري ، فهدمه مسرور وأمر بدمه وإن أحبه ، واستحوذ على الموضع ،
ثم وقع بطاعون في أصحاب مسرور ، فأحرب الخصيين . وقع ثمرهما ،
وصرف إلى برقة .

[٢٦٦] وفيها [٢٣١٢] قرى كتاب عبد الله بن قيس ووعدهما بدخول
مسرور بن سليمان بن كافي الواحات . ومنكهما ، وتاريخه يوم الخميس
لثماني يال ثنين من المحرم .

[٢٦٧] وفي سنة ٣١٦ رجع أبو القاسم الشيعي إلى قنار بمرور
بالمرور ، فتل برقة على حصص معروف بمرور يوم الثلاثاء لأربع عشرة
ليلة بقيت من محرم . فقتلهم ونفد سور عليهم حتى سقط ، وهلك

ممن كان تحت يده عدد كثير . فلما طروا إلى لغة أحرفوا لأمة وعرفوا
المواب والموشى ، وقتلوا الشيعة حتى قُتلوا وأمر منهم من استأمر واشتبه
ما لي ، حصي وأحاطت هوره ودية إلى طعة الشيعة . فأمهم ثو ناسم
[٢٩٠] وفيها [٨٣٢٠] عرب عبد الله بن مسمان صاحب بوشق ، وكان
من عمال أبي جعفر البغدادي . ورث ثمة . ورفع يده عنه حبل شعبي .
وقد نهى مولاي إنما يعمل العددي في شر هذه بدوة براهرة .
وإدخال لعب فيها . وقد وثى عن قصه أهراسس ووثائق رحلته مشهور
بالمرد . ورفع إليه قول ابن عمر الفرزدق في مرد إفريقية أيام بني الأعلب
وفيها ذكر ابن سلمان هذا نصيح من القلوب وأول الأرحورة

وروضة تكسو أديم الأرض
وشباً نديهاً من ثبات عض
مها على الأرواح قاض يقضي
بياض بعض واحمرار بعض

[٢٩١] وفيها :

نار ابن سلمان على الفزلان
شبه بدر فوق غصن بان
ما إن له في حُسنه من ثاني
كأنما صيغ من العيقان

هذلك عرله ، وولي قصه مدينة أطراطلس أحمد بن عمر . وكان صاحب
مطالع القيروان وصلاتها . باحيدر بسحق بن أبي المنصور .

[٢٩٥] وممن ثار عليه [أي أبي حاتم العبيدي] من طيوت غرني .
صار إلى ناحية أهراسس يأخذها . وهو في عدد كثير . فقاتلوه وقتلوا حمه

من أصحابه . ورغم أنه ابن المهدي . فقام معه الزمر وتبعوه . فلما تبين لهم أمره قتلوه وأتوا برأسه إلى القائم بأمر الله .

[٢٩٦] وفي سنة ٣٢٣ بعث القائم بأمر الله عسكرياً إلى بركة . فوجد عليه ريدان . وبعث معه عامراً المحزون . وأدبره . وجماعة من عسكري بركة لدين بها من كنافة إلى مصر . فدخلوا إلى الإسكندرية . فأخرج إليه محمد بن الإخشيد جيشاً فيه خمسة عشر ألف فارس . فأمر منهم حقاً كثيراً . [٣٢٩] وفي هذه السنة [٣٦٧] أقيم العريز بالله على أبي الفتح بأطرابلس وبواجبها . فقدم عليها أبو الفتح يحيى بن حبيبة الملقب . فأقام بها شهوراً ثم عزله .

[٣٦١] وفي سنة ٣٩٠ خرج نصير الدولة في طلب فلفل بن سعيد فمات فلفل أنه لا طاقة له للفتنة هرب إلى إرمين وفتح جمعه فخرج نصير الدولة إلى إفريقية ومعه أبو الشاهر بن زيري . وقد اعتذر به ممتاً ففل إخوانه فقبل عدوه . ثم رجع فلفل إلى أطرابلس وتعادى نصير الدولة إلى أن وصل قصر الإفرنجي فبعثه جيشه أن يبي زيري رجعوا إلى العرب خوفاً منه . وأنه لم يبق مع فلفل منهم سوى ما كس وانه محبس . فخرج نصير الدولة إلى المنصورة حضرته .

وفي أول رجب من هذه السنة خرج نصير الدولة إلى رفاعة متوجهاً لقتل زيري بن عطية برناني أمير العرب . لما بلغه أنه أتى إلى أشير . ثم جاء خبر برجيل زيري بن عطية إلى العرب . فخرج نصير الدولة إلى المنصورة . وفي سنة ٣٩١ خرج نصير الدولة في طلب فلفل ثانية . ووصل كذاب يوسف بن عامر عامل قانس يذكر فيه أنه فعلاً راحل إلى أطرابلس من على قانس ستة نفرين من رجب . ولما وصل فلفل إلى أمير بلس خرج إليه ففتح ابن علي وجماعته أهلها . فقتلوه وأدخروه ليل . فاستوطعها من ذلك الوقت

[٢٦٨] وفي هذه السنة [٣٩٢] كان حروح يحيى بن علي بن الأندلسي من مصر بالعسكر ، فكان وصوله إلى أطرابلس يوم الجمعة تسع خلوص من ربيع الأول ، وكان متولي التدبير في الوقت ريدان الصفي ، فاحتلت عليه أمور العسكر مع سوء عقله وصعب تدبيره ، ووصل إلى هفل فاستخف به واحتقره .

وفي سنة ٣٩٣ وصل يحيى بن علي بن الأندلسي ، ومعه فعل بن سعد وفتح بن علي ، إلى مدينة قنس ، فحاصروا عطية بن جعفر وخرج في تسع أيام إلى تسع عشرون رجلاً من الدشة ، يعرف بهم فعل . سمع في طلبهم ، فمما أتى بهم صرب أعناقهم . وكان وصولهم إليها يوم الاثنين لأربع عشرة خبوع من شعبان من هذه السنة ، ثم انصرفوا رجعين إلى أطرابلس ، ولما رأى يحيى بن علي احتلال الحد عليه . ولم يجد ما يعطي لرجاله . عدد نفقهم بن مصر ، بعدد أحد فعل وأصحابه ما أحبوه من خوضهم ، بين شراء وعصب . فمما وصل إلى صاحب مصر الحاكم بأمر الله أراد الإيقاع به ، وبعد ذلك عما عه وقيل عفره

[٢٧٠] وفيه [٣٩٦هـ] ثار بركة لوليد بن هشام ، وادعى أنه من بني أمية من ولد نعبرة ، وكان ظهوره في العام القارط عن هذه ، وكان معباً بركة . فرأى في أهل بركة فرصة . فانتسب لهم وعرفهم أن عده روايات وعلماً . وأنه هو الذي يملك مصر ويقتل الخبارة ، وأعداه عن ذلك قوم من بوانة ورواية . فمضوه إماماً واجتمعوا عليه ثم أقبل المربر من كل ناحية إليه . فحرف إلى بركة وحاصرها حتى فتحها ، وحدث في رحب من العام القارط . ثم هوي أمره في هذه السنة ، فأخرج حاكم إليه جيشاً ، فكان بينهم قتال شديد ، إلى أن هزم عسكر مصر وقتل قائده

[٣٧٩] وفي سنة ٣٩٧ استمحل أمر الثائر بركة لوليد بن هشام .

وكثير من جموعه وأتباعه فاحده احاكم دعيه . عددا وجوده رحله وقواده ،
وأمرهم أن يكتسبه ويعرفوه أنهم على مذهبه . وأنه إن قرب منهم صاروا
في جملة همتا توتر دلت عليه وثق به ورجف بكل من معه من قتلى
البربر إلى مصر . فخرجت إليه عساكر مصر ، فهرموه ، وحق بأرض
السود ثم أخذ أسرا وأدخل مصر على حسن ، فطيف له شباب مشهورة ،
ثم قتل شر قتلة في منتصف شوال .

وفي سنة ٣٩٩ هـ أولاد محمد بن أبي العرب من المصورية يريدون
عقل بن سعيد بن حرزوب الزنبي فأمروا . فأرسل نصير الدولة إلى صاحب
دس بأمره أن يقطع بهم . فلحق بهم المذكور ، وأخذ منهم عينا ويوسف .
فصنع رأسيهما ووجههما إلى المصورية مسلح المحرم . ووصل لقسم بعد
ذلك ، فعلمته .

[٣٧٢] وفي سنة ٤٠٠ توفي فلفل بأطرابلس بمئة أخته وولي
مكانه وروا ، وأطاعته زفانة .

وفيها رحل أبو مناد نصير الدولة بعسكر عظيمة إلى أطرابلس في طلب
رسالة ، فكان وصوله إلى طاهر أطرابلس يوم الاثنين سبع خلون من
شعبان . فلقه أهلها مسرورين ، داعين ، مستشرين . فضررت له فاصطط
مسيح والفتاب الخيلة ، وبرز . فأحدث الناس ربح عظيمة خرق
جميع المضارب ومرقتها ودهت بها . ودخل نصير الدولة إلى قصر فلفل
وجاءت رسل وروا بن سعيد أخي فلفل رغبة في الأمان ويعفو . فعلم عنهم ،
وأشهد بدلت على نفسه . ثم صدر إلى المصورية صافرا

[٣٧٣] وفي سنة ٤٠٢ قدم المصورية حرزوب بن سعيد بن حرزوب
لؤدي ، أخو فلفل لتقديم ذكره . وكنت سم واصله اختلاف جرى به
وبين أخيه ورو . فقصد إلى نصير الدولة ، فسمه حسن قول . وكان معه

حو سمن فارساً من رباته ، فترجم وأحسن إليهم ، ثم بعد ذلك أتاه أعظم مدينة ، فخرج إليها بدينود وانطبول .

وفي سنة ٤٠٣ وصل إلى مدينة مركب فيه هدية حبيبة من حاكم بن نصير بدوية نادوس صاحب إفريقية ، وإلى والده منصور عرير البدوية . فبعدها بالمصو مع أهل القيروان عن قصر بده بالسود وانطبول ، ووصلت محلات منه إلى نصير الدولة لإصافة بركة وأهداها إليه .

[٣٧٥] وفي سنة ٤٠٥ خرج نصير بدوية هدية حبيبة إلى حاكم . وشيخها بأفندي ، السود عن منصورية ، فوصلت إلى أبيه . وركب بحر ساعلي بن فرج . وكان فيها منه خمس وعشرون محلاة شدت في ثمانية عشر حصاً أمداً . وكان فيها ثمانية عشر حصلاً من بحر وسمور ولساغ السوسي المذهب الميس ، وعشرون صيفة ، وعشرة من صفاة ، وغير ذلك . وجاءت ثلثة أمهال تحب نصير بده إلى سيده تحت حاكم هدية أيضاً . ولما وصلت تلك الهدايا إلى جهة بركة أحلها العرب ، وهرب بعل بن فرج ، وأسلمها بجميع ما فيها .

[٢٨٣] وفي هذه السنة [٤٠٥] مات ورد بن سعيد في شوال ، فاحتلفت كسمة الأرباب . وماتت فرقة مع حبيبه بن وردا ، وفرقة مع خررون بن عمه ، وأوقع الله فيهم الشتات .

[٢٩٠] وفي سنة ٤١٤ وردت الأحبار ودايع إفريقية إلى حبيبه ابن وردا ومن معه رموا في البحر مراكب كثيرة ، وأنهم وحطوا من أطرابلس في صلب هوج بن القائد ، وقد كان كاتب شرف الدولة امر بن بديس في لاسجاش إليه وسدحول في طاعه وأعقده مدسه نصفه من عمل قسطنطينية . فخرج شرف الدولة فاحذر بدوية ثم إلى أمهده . وحدث م خميس لأربع حول من البحر وأمر بدهاء في حشد بحر . وكان

أن يلحق به كل من يتخلف عنه من عباده لئلا يكون رحيله من المهدة إلى سفاقس ، ثم إلى قانس . قاصداً إلى أطرابلس وأمر بالاحتياط في إصلاح القطائع وعمارة دار الصناعة ، وأخذ في إنشاء لعدد الخربية ، فأشيع منها في مدة القرية ما لم يتم مثله في لرمس لعبد ، ثم رأى لوصول إلى المصورة ليأخذ لانس عددهم وما يحتاجون إليه ، فكان وصوله يوم الاثنين بست بقين من المحرم من العام .

[٤١٦] وفيها [٤٤٣هـ] وصلت إلى القيروان مكاتنه من الأمير جدارة بن مختار مغربي من بركة بسمع والصدقة للمعرب ناديس ، وأخبر أنه وأهل بركة قد أحرقوا المنابر التي كان يسعى عليها للعبودية ، وأحرقوا راياتهم وتبرأوا منهم ، ولعمومهم على منابهم . ودعوا للقائم بأمر الله العباسي .

[٤١٧] قال ابن شرف لما آت الأمر إلى نصريح سعة بني عبيد على مسير . وأمر معرب ناديس بقتل أشياعهم ، أبح سو عبيد للعرب محاربي ، وكب قتل ذلك ممنوعاً ، لا يجوز أحد من العرب ثم مر بكل جائر منهم بدينار ، محاربيهم حتى عظيم من غير أن يأمرهم بشيء لعنه أنهم لا يحتاجون لوصيه محاربي فواحاً ، وأقاموا بحاجية بركة ومصب الأيام على ذلك مدة .

[٤٢٠] وفي سنة ٤٦٨ وصلت إلى إفريقية عرب من بركة . وبرت حول القيروان .

[٤٣١] وفي سنة ٤٧٤ حاصر تميم مدينة سفاقس ، وعمات عسكريه في أحسها المعروفة بحدنة ، وأفسدها وولى تميم منه مقلداً مدينة أطرابلس سنة ٤٧٠ .

[٤٥١] وفي سنة ٥٣٧ حرق أسطول صاحب صقبة ، فضرب على مدينة أطرابلس ، فحياه الله .

أعمال الأعلام لابن الخطيب

- [١] القسم الثالث من الكتب المسمى بأعمال الأعلام فيما يختص بالمغرب من لدن أحوال برقة إلى السوس الأقصى
- [١١] ويصل بالرشيد وثب أن خارود على فصل (ن روح ن حاتم) وفساده إفريقيا فوجه أميراً على المغرب هرثمة بن أعين، وعدم هرثمة أن أعين القيروان مسهل ربيع الآخر مـ سـ وسبعين ومائة فأس باسم وسكنهم ونحس عليهم ونبي سور طرابلس ونصر أسمر ^{المح}
- [١٥] دولة أبي لعاس [بن] إبراهيم بن لأعب بن سالم، وكان أبو لعاس هذا، وسمه عبد الله، عائلاً بطرابلس فقام أخوه ريادة الله بالأمر، وقدم في صفر سنة سبع وتسعين ومائة واستقل بالأمر
- [٢٨] دولة إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأععب ولي أمه كانت فيه من صلوات وقصده إلى برقة محمداً لأبيه أحمد بن صولوب بربر تملك إفريقيا
- [٥٨] المعز لدين الله وملك بلاد المغرب بأسرها إلى لبحر المحيط وبرقة والإسكندرية ثم مصر والشام والحبش وأحجار على يد قائده الكتب جوهر

تاريخ ابن خلدون

[٢٠٥ : ٢] نحو عشتار . وليس منهم أيوم عمودة راحة في قصر من
 لأختار ، لأن ما كان مفرده وروحة في حور هب بلاد بركة
 [٢٠٦ : ٢] ديبين بن هبص . قاب بن سعيد . وبن بأرض بركة منهم إلى
 طرابلس قبائل رواحة وهيب وفزان .

[٢٠٨ : ٢] ومن بني سليم بن دوت بن ميث ومبارهم ما بين قبس وبرقة
 يحذرون مواضع هيب . ومنو سليمان بن دباب في جهة عراق وبدو .
 ورؤساء دباب هذا العهد الحوري ما بين طرابلس وفسس ويهم بن صابر
 ومحمد بنواحي فس . ومن بني سليم بن هيب بن بنة إحيوة بني
 عوف بن بنة . وهم ما بين أسيرة من بركة بن العنة بكبره ثم أصغيرة
 من حدود الإسكندرية . فأول ما يلي حرب منهم بن أحمد لهم أحفادية
 وحبها . وهم عدد برهم خجاج ، ويرجعون إلى شجاج ، وقبائل شجاج
 ما عدد وأسماء مسيرة وما حربي هيب ككوب حارب محض من بلاد بركة
 مثل امرح وصبيت ونزلا . ولي اشرف عن بني أحمد إلى العنة بكبره
 [محراب] . وأما جعيرة فساد ومحارب وأرياسة في هابن المسلمين بني عمار
 وهيب . خلاف سائر سليم لأنها استولت على إقليم حويل حارب مدنه
 ولم يبق فيه مملكة ولا ولاية ، لأن كشيحها . وحب أسبهم حبس من لبررة
 ويهود ررعا وتجاراً . وأما روحة ومزاره ديبين في بلاد هيب منهم من
 عشتار

[٢١١ : ٢] وينوقرة كانت مدينتهم بركة وكانت ديارهم ثم الحاكم

عبيدي عاصي من معرب ودا ناعو لأبي ركوة من بني نمة - ثمانين
وفتنة احاكم سبط عبيهم لعرب وخبوش فاقوهم . و سبل حنهم بن
المعرب الأقصى .

[٣٦ : ٤] ثم برنوا [اساع الشبي] رفادة في ربيع سنة سبع وتسعين .
وحصر أهل تيرول فاحسروا ربيع للمهدي ثبته العامة . واستقدم أمره وبت
دعائه في ساس فاحسروا لا فبلا غرض عبيهم ثبته وقسم الأموال وحواري
في رجال كثافة وأقطعهم الأعمال ودون النوازل وجنى الأموال وبعث
أعمال على البلاد . فبعث على طرابلس مأكوب بن صارة ، لاجي

[٣٧ : ٤] ولما استقدم أمر المهدي بعد التبري جعل ولاية عهده لآله
أبي القاسم تزار وولي على بركة وما إليها حباسه بن يوسف

[٣٨ : ٤] ثم انتفض أهل طرابلس سنة ثلاثمائة وأحرقوا عاصمهم
مأكوب . فبعث إليهم أنه ثمانين فاحسروا حويلاً ثم فتحها وأخر فيهم
وأعزهم ثلاثمائة ألف دينار ثم أغرى به بن عاصم وجموعه كثرة سنة
إحدى وثلاثمائة إلى الإسكندرية ومصر . وبعث سطوة في البحر في مائتين من
المراكب وشحنها بالأمداد وعمد عليها حاسة بن يوسف . وسارت العسكر
ملكوا بركة ثم الإسكندرية والقيوم

[٤٠ : ٤] ثم توفي عبيد الله المهدي في ربيع سنة ثنتين وعشرين لأربع
وعشرين سنة من خلافته وولي به أبو عاصم محمد . وبقا برار . بعده
وبعث له ثم دامر سنة . فعظم حربه على أبيه حتى يصب إليه لم يركب صائر
أباه إلا مرتين . وكثر عليه شوار . وثار نخعات طرابلس اس طاموت
عشرني . ورغم أنه ابن المهدي . وحاصر طرابلس . ثم طهر مدبر كنه

[٤٨٠] فاعتزم المعز على السير إلى مصر ، وأخرج حوهر الكائن
في المغرب حشد كتامة ، وأنوعر إلى أعمال دولة المعز الآثار في طريقها وذلك
سنة خمس وخمسين .

[٤٨١] ووفى على طرابلس عبد الله بن يعلف الكتامي ، وم يحسن
لبليكن ولاية عليه .

وسار هو إلى صرمس في عساكره . وهرب بعضهم إلى جبل نفوسة
فدفعوا به . وسار إلى برقة ففتن بها شذوذه محمد بن هارث الأندلسي . وأخذ
قتيلاً بجانب البحر في آخر رجب من سنة ثنتين وستين .

[٤٨٢] ثم توفي المعز بمصر في منتصف ربيع الآخر سنة خمس
وستين ثلاث وعشرين سنة من خلافته . وولي به برار بمهده إبيه ووصيه
بالحرب العزيز بالله . وكم موت أبيه إلى عيد الفطر من السنة . فقصي داس
وحظهم ودعا له وعزى بأبيه وأقر يعقوب بن كلس على الوالد . وكان
كان أيام أبيه . وأمر بكنى بن زيري على ولاية إفريقية وأصاف بيه ولاية
عبد الله بن يعلف الكتامي ، وهي طرابلس وسرت وأحداية

[٤٨٣] وبعث [الحاكم] جيشاً إلى برقة وطرابلس المغرب لفتحها وولي
عليها يونس الصقلي .

خروج أبي زكوة ببرقة والظفر به

[٤٨٤] كان أبو زكوة هذا برعماً أنه الوليد بن هشام بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الداخل ، وأنه هرب من مصور بن أبي عمر حتى تنعم بالفل
وهو ابن عشرين سنة . وقصد القيروان فأقام بها يعلم الحساب . ثم قصد
مصر وكتب الخديعة . ثم سار إلى مكة واليمن والشام وكان يدعو للقدوم

من ولد أبيه هشام واسمه لوليد . وثبت لفته أن ركوة لأنه كان يحضر
لوصوفه على عادة الصوفية . ثم عاد إلى مواسم مصر وورل على بني قرّة
من ياديه هلال بن عامر . وأقام بينهم لخصاب ويؤمنهم في صلاتهم ثم أصبح
ما في منه ودعا للقائم . وكان يحاكم قد أسرف في القتل في أصناف الناس
وطفتهم وناس معه على حصر . وكان قتل جماعة من بني قرّة وأحرقهم
بالتار لفسادهم . فدار بنو قرّة . وكانوا في أعصاب برقة . فأحاروه ونفذوا
له ونايمو . وكان بينهم وبين بوانة ومرتنة وزناة جبر بهم في الأصص حروب
ودماء فوسعوها وتعمر على بيعته . وكتب على برقة إرسال لطويل
حرقهم إلى حاكم . فأمره بالكف عنهم ثم اجتمعوا وساروا إلى برقة
فهمروا العامل برمسادة وسكوا برقة وعمو لأموال والسلاح وقتلوه .
وأشهر أبو ركوة العدل . وسع الخبر إلى حاكم فاطمات عنه وكف عن
الأذى وقتل وحرق خمسة آلاف فارس مع القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح .
سعى داب الحمام وبها وبن برقة مقاربه صفة معطشة . ثم أبو ركوة
من عز أبيه أبي فيها على قنبا . ثم صار لغنائهم بعد حروجه من المصرة
على جهد اعطش فماتهم وبن منهم . وثبت أبو ركوة واستأنس إليه جماعة
من كدنة لما دهم من أدى إخوانهم وقتله . فأمنهم ولحقوا به . وأهزمت
عسكر إخوانهم وقتل حتى كثير منهم ورجع أبو ركوة إلى برقة طاهراً .
وردد لبعوث وإسرايا إلى لصعيد وأرض مصر . وأهم إخوانهم أمره ودمه
على ما مرط وجهر على ن ملاح إخوانهم لحرقهم . وكانت الناس أنا ركوة
يستندونه وممن كتب إليه حسن بن جوهر قائد القواد ومنهم في سنة
عشر ألف مقتل سوى لعرب . وبعث أحياء في مربة . فواقع بني قرّة
وهزمهم وقتل من شيوخهم عبد العزيز بن مصعب ورامع بن طراد ومحمد بن
أبي بكر . واستمال الفضل بن قرّة فأجابه ماضي بن مقرب من أمرائهم وكان

بضعة بأحدهم ، وبعث علي بن فلاح عسكرياً إلى القيوم فكسبه نحو قرّة
 وهرموة وارب أو ركوة بأطرمين ورجع من يومه ثم رحل لمصل إلى القيوم
 عنهم فوافعهم برأس لركوة وهرمهم ، واستأمن نحو كلاب وغيرهم .
 ورجع علي بن فلاح وتقدم لمصل لطلب أبي ركوة وحمل ماضي بن مقرب
 بني قرّة عن أبي ركوة فقتلوه له . أبح بنسك في استأمنه ووصل إلى
 حومهم ، وداراً رسول الحاكم . فقتلوه لا بد من استدال ليست .
 فوكلوه به وجمعوا تحت شقيقه حباً . وكان صعباً قد أوى بعد صرفه
 إليه . وبعث إليه مصل بأبيه ووطنه فكذب بين شجرة بن ميا فقتل أحسن
 بأمر بأن سببه إلى نائب الحاكم . فجاءه رسول بمصل ، وأمره بمصل
 في حيمة ، وحمته إلى مصر فقتلوه على حمل لأساً صرطوراً وحلقه فرد
 بضمه ، ثم حمل إلى طاهر القاهرة يقتل ، فبكت كل وصوبه ، وفتبع
 رأسه وصلب . وبعث الحاكم في إكرام بمصل ورفع برأسه ثم قتله بعد ذلك
 وكان طاهر الحاكم بأبي ركوة سنة سبع وتسعين

[٤ : ٥٩] وفي سنة تسعين بمصنعت صرطس عن منصور بن سكين
 بن زيري صاحب إفريقية ، وولي عليها يونس الغريزي من موالي الحرير .
 فحصل إليها وأمكنه عامي العصور منها وهو بمصوبه بن مكار . ورحل إلى
 الحاكم بأمره ووجه ومانه . وأصق يد يونس على محفة طراس . وكان
 كان له من ولد يصف وموسى بن دكر وأبني . ومن سري حيس وثلاث .
 فتوفي المرأة وهي . ه منصور ورث به الحرانية وقتله دمشق وأمسك . فهلك
 بها سنة من ولايته . وفي سنة ثنتين وثلاثين وصل مصر من جهة قنص
 ابن حردون معروف في إرجاع صرطس إلى منصور بن سكين . فجهز
 بمسافر مع حبي بن علي الأندلسي الذي كان حاصر أخوه عامي لزاد
 بميدبين ورجع إلى بني أمية وراء البحر . ولم يكن هو وأخوه في نصريهم

في أن قتل منصور في بني عمرو جعفراً منهم ، وشرح نحوه يحيى بن عمر بن
عقصر عدل عليه وتصرف في حديثه . وعنه لأن حكاه في حكاية
قديسه . وعصره هو فرقة برقة منصور . جموعه ورجع بن مصر . وسر
ياس من برقة بل طرابلس . فكان من شأنه مع تفصوله ما ذكرناه

[١٦٠ : ٤] كان المرء بن ددس قد انتفى دعوة العبد بن بفرقيع
وحطب بنائم لعمري وقطع أخيه للمستعير العبد بن بفرقيع وأرضعائه .
فكتب إليه مستعير تهديده ، ثم إنه استنور الحسن بن علي الباروني بعد
البحر حراشي ولم يكن في رسته ، فحاطه المرء دون ما كان يحاط من قبله
كان يقول في كذبه إليهم عنده ويقول في كتاب الباروني صديقه . فحقد
ذلك وأعزى به المستعير . وأصلح بين رعة ورياح من بطون هلال وبعثهم
بن إفريقيا وملكهم كل ما فتحونه . وبعث إلى المرء أما بعد عند أرض
بنيك حيولا ، وحسبها حالاً فحولاً . ليفضي أنه أمراً كان مفعولاً
فسروا إلى برقة فوجدوها حالية لأن المرء كان أباد أهلها من ردة ، فاستوص
بعر بركة . واحتقر المرء شأنهم واشترى العبد واستكر منهم حتى اجتمع
له منهم ثلاثون أمراً . ورحف هو رعه إلى طرس فمكوهه سه سب
وأرضعين ، وجازت رياح والأشبح وبنو علي إلى إفريقية فأضرموها نارا .

[١٩٠ : ٤] واستقل عبد الرحمن [بن حبيب] مدينت إفريقية وروى مروان بن
محمد . فكتب له بولايتها ، ثم ثارت عليه حوارج في كل جهة ، فكان عمرو بن
عطاء الأكردي بفسيفش وعروة بن التوبيد لصعري ثونس وناث الصلحاحي
بأخرة وعند الحار بن الحارث بطرابلس على رأي الإنصارية ، فزحف عبد
الرحمن إليهما من إحدى ثلاثين مصرهما وقتلهم . وشرح أخاه نياض
لابن خطاب فهزمه وقته .

[١٩١ : ٤] وما قتل عبد مدينت بن في الجعد حبيب بن عبد الرحمن

رجع في قائل ورمحومة إلى القيروان وملكها . واستولت ورمحومة على إفريقية .
وساروا في أهل القيروان بالعبس وانظلم ، كك كان عاصم وأسوأ منه ، وافترق
أهل القيروان بأسراحي فراراً بأنفسهم . وشاع حرهم في الآفاق فخرج
سراحي صراسس عبد الأعلى بن السمح المعافري ، إلناصي منكراً لذلك وقصد
طرابلس وملكها

عبد الأعلى بن السمح للمعافري

ولما ملك عبد الأعلى مدينة طرابلس بعث عبد الله بن أبي أحمد العساكر
بقدره سنة إحدى وأربعين ، فقبضهم أبو الخطاب وهرمهم وأنشع فيهم . واتبعهم
إلى القيروان . فملكها وأخرج ورمحومة منها واستخلف عليها عبد الرحمن
بن رستم . وسار إلى صراسس بلفه العساكر لقدمه من ناحية أبي جعفر

محمد بن الأشعث الخزاعي

[٤ : ١٩١] كان أبو جعفر منصور لما وقع بإفريقية ما وقع من الفتنة
وميت قائل ورمحومة القيروان . وقد عيه رحلات من حشد إفريقية
يشكون ما قرب منهم من ورمحومة ويستصرحونه . فولى على مصر وإفريقية
محمد بن الأشعث الخزاعي ، فبرز مصر وبعث على إفريقية أبا الأحوص
عمرو بن الأحوص العجلي ، وسار في مقدمته بلفه أبو الخطاب عبد الأعلى
سرت ودهمه بالعبس ، ومعهم الأعلى بن صام بن عقال بن حذافة بن
سودة لتبجي . فسار بذلك ولفي أن الخطاب سرت ثابته . هزم أبو
الخطاب وقتل عامة أصحابه وذلك سنة أربع وأربعين . وبلغ الخبر إلى عبد
لرحمن بن رستم بالقيروان . فمرّ عنها إلى ناهرت ربي هانت مدينة ودرها

وقام ابن الأشعث وفتح طرابلس واستعمل عليها اسحق بن عيسى .
وقام بأمر إفريقية وضبطها .

[١٩٢ . ٤] وثنا بنع أنا جعفر المنصور قتل الأعين بن سام بعث عن
إفريقية مكانه عمر بن حفص هرازمرد من ولد قبضة بن أبي صمرة أنبي
المهلب . هضمها منه إحدى وحسين . فاستغفمت أموره ثلاث سنين . ثم
سار لواء السور على مدينة طنة واستحلف على القيروان أن حارم حبيب بن
حبب المهدي . فلبث نوحه لدنك ثار لبربر إفريقية وعدو على من كان بها .
ورحمتوا بن القيروان وقتلوا أن حازم فقتلوه . وجمع لبربر الإصمعيه
بطرلس وولوا عليهم أن حاتم يعقوب بن حبيب الإصمعي مولى كعدة .
وكان على طرابلس لحيد بن شار الأسدي من قبل عمر بن حفص فأمنه
بعضاكر . وقتلوا أبو حارم فهرمهم وحصرهم نفاس . ونهضت إفريقية
من كل ناحية

[١٩٣ . ٤] ودا بنع المنصور انتفاض إفريقية على عمر بن حفص وحصره
طنة ثم بالقيروان . بعث إليه يزيد بن أبي حاتم بن قبضة بن المهلب بن أبي
صمرة في سنين ألف مقاتل . وبيع حمره عمر بن حفص فحمله دنك عن
الاستماتة حتى قتل . وسار يزيد بن حاتم فقدم عليها . وأبو حاتم يعقوب
ابن حبيب مستوب عليها . سار إلى طرابلس لفتائه واستحلف على القيروان
عمر بن عثمان الهجري . فتنفص وقتل أصحابه وخرج اسحق بن عيسى
فرجع إليهما أبو حاتم ففروا من القيروان وخفا بيجل من سواحل كتامة .
فتركهما واستحلف على القيروان عبد العزيز بن السبع الشافعي . وسار لواء
يزيد . وسار يزيد إلى طرابلس . فلاحق أبو حاتم حسان الصوسنة . واتبعه
عساكر يزيد فهرمهم . سار إليه يزيد بنفسه وقتله قتلاً شديداً . فسرهم
البربر وقتل أبو حاتم في ثلاثين يوماً من أصحابه . وتبعهم يزيد بالقتل شار

عمر بن حفص . ثم ارتحل إلى القيروان . فاحتجها مستغلب سنة خمس
وخمسين .

[١٩٥] وبقي [هرونة] لسور على طرابلس ومما بقي البحر .
ثم بعث الرشيد على فريجة محمد بن مقاتل الكعبي . وكان صبيحه . فقدم
القيروان في رمضان سنة إحدى وثلاثين .

ثم خرج عليه بورس ندم بن عيسى التميمي سنة ثلاث وثلاثين . وجمع
إليه ساس . وسار إلى القيروان . فخرج إليه محمد بن مقاتل وعليه . فاهزم
أمامه ورجع إلى القيروان وندم في اتعاه . بن أن دخل عليه القيروان وأمه
ندم على أن يخرج عن فريجة . فسار محمد بن طرابلس وبلغ الخبر إلى
إبراهيم بن الأغلب فمكث من راب . فاحتج محمد وسار حمولة إلى
القيروان وهرب ندم بن يندة إلى بورس . ومكث القيروان واستقدم محمد
بن مقاتل من طرابلس وأعاده بن يندة بشيرون آخر ثلاث وثلاثين

[١٩٦] ثم حارب أهل طرابلس على إبراهيم بن الأغلب سنة
سبع وثلاثين . وثاروا بغاصبهم سيب بن المنصور . وأخرجوه من داره إلى
المجد . وقتلوا عامة أصحابه . ثم أمروه على أن يخرج من طرابلس فخرج
سبعين شهرا من ولايته وسعموا عنهم إبراهيم بن سيب التميمي . فبعث
إيهم إبراهيم بن الأغلب العساكر وهرمهم ودخل طرابلس عسكره .
ثم استنصر إبراهيم بن تولى كبر ذلك فحضروا في ذي الحجة حرسة
وعما عنهم وأعادهم إلى بلدتهم .

ثم بعث إبراهيم على طرابلس ابنه عبد الله سنة ست وتسعين . فثار
عليه الخلد وحاصروه بداره ثم أمروه على أن يخرج عنهم . فخرج
واجمع إليه ساس وندم إعطاء . وأتاه البربر من كل ناحية ورجع إلى
طرابلس فهرم حدها ودخل المدينة . ثم عرله أبيه وولى سيب بن المصاة .

فثبت هواره طرابلس وفتح الخلد ، فلهذا إبراهيم بن الأعمش وأعاد معهم
 له عبد الله في ثلاثة عشر ألفاً من أعساكر ، ففتت هواره وأخذ منهم ،
 وحدد سور طرابلس وبلغ البحر إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم
 فجمع الثبر وحناء إلى طرابلس فحاصرها ، وسد عبد الوهاب باب رمانة
 وكان يقتل من باب هواره ، ثم حاصره آخر بوفدة أبيه فصالحهم على أن يكون
 البلد والبحر لعبد الله وأعمالها بعد الوهاب ، وسار إلى القيروان وكنت
 وفاة إبراهيم في شوال سنة ست وتسعين .

ابنه أبو العباس عبد الله

ولما توفي إبراهيم بن الأعلب عهد لاسه عبد الله ، وكان عائلاً بطرابلس
 والبربر يحاصرونه ، كما ذكره

[٤ . ١٩٨] ولم يبق على طاعة زيادة الله من إفريقية إلا تونس والساحل
 وطرابلس وهواره . وبعث الخلد إلى زيادة الله بالأمان وأن يرتحل عن إفريقية .
 وبلغه أن عمر بن دفع يريد تفرقة وأن برابرتها دعوه فخرج إليهم مائتي
 مقاتل لمح عمر بن دفع . فخرج عمرأ عنها وهرمه إلى قسطنطينة ورجع لم
 ذهب عنها واستولى سبيان على قسطنطينة وصبطها . ودمت سنة تسع ومائتين
 واسترجع رواده الله فقصصة الزاب وطرابلس واستقام أمره

[٤ . ٢٠١] وكنت في أبيه [أبي الخرائيق] حروب وفش . وفتح
 حريرة مائتين سنة خمس وخمسين . وتعب الزروم على موضع من حريرة
 صنية . أبي محمد حصوناً ومخارم على ساحل البحر المنعرب على مسيرة
 خمسة عشر يوماً من برقة إلى جهة المنعرب . وهي الآن معروفة
 [١ . ٢٠٣] وكان [إبراهيم بن أحمد] عدلاً حارماً يهتف النعي والتمناد

وحسين بن صالح شكري نصيبين ، فأميت البلاد ، وبني اخصول ومارس
 بسواحل البحر حتى كانت النار توهده في ساحل ستة مديير دندور فيصل يقدده
 دباسكارية في ايته لوجده وبني سورسوسة وفي أيامه كان سير عباس
 بن أحمد بن طولون محالفاً على أبيه صاحب مصر سنة خمس وستين . فعلمت
 برفعه من يد محمد بن قزح فأتته بن الأعلم ثم ميث سدة ثم حاصر دمرائس .
 واستمد بن قزح بقوسه فأمدوه . وبقي عباس بن طولون بقصر خاتم
 سنة سبع وستين فهرمه ورجع إلى مصر . ثم حاصت وردجة ومعوا انهم
 فعلت مثل ذلك هوارة ثم نواتة وقُتِلَ بن قزح في حروبهم . فخرج
 برهه أنه أن عباس عبد الله يهيم في الهاكر سنة سبع وستين فأُخْلِصَ فيهم .
 [٢٠٦ ٤] وقت وصل الخبر إلى الله بن بوضو - الشيعي إلى فمودة
 حمل أمه وأنته وحق بطرائس معزماً على الشرق وأقبل الشيعي إلى
 قزحيه . وفي مقدمته عرويه بن يوسف وحسن بن أبي حنيفة . ووصل إلى
 فودة في حب سدة ست وتسعين . ونسبته أهل القبرون وابعوا بعيد الله
 مهدي . كما ذكرناه في أخبارهم وديوتهم . وقد ريادة الله طرائس معة
 عشر يوماً ونصرف ومعه إترهيم بن الأعلم . وكان عي عنه أنه أراد
 لاصدده نسبه دعيرون بعد خروج ريادة لله . فأعرض عنه واطرحه ،
 وسبع مصر معة عامه عيسى ابراهيم من الدخول إلا عن أمر خليفه .
 وأثره بظاهر الملك ثمانية أيام .

الخبر عن انتفاض العباس بن أحمد بن طولون على أبيه

[٣٠١ ٤] مات رجل أحمد بن طولون إلى الشام استخف به عباس .
 وكان أحمد بن بواسطي محكماً في الدولة . وكان للعباس بطانة يدارسونه

الأدب وسحر . وقد أد أن يولي بعضهم الوطائف ولم يكونوا أصحابها .
 مع لوسطي من ذلك حشية خلل في الأعمام فحمل هؤلاء لخدمة عبه
 عبد العباس وأغروه به . وكتب هو إلى أحمد يشكوهم فأجابه بداراهن لأمو .
 إلى خير وصونه . وكان محمد بن رضاء كتب أحمد المدحاة لأنه العباس
 فكان يبعث إليه بكتب لوسطي يشر له فاضع على حوت أنه عن كنه
 بالندارة . فارداد خوفاً وحمل ما كان هناك من مال وسلاح . وجرأف
 ألف دينار . وتسلف من لشجار مائتي ألف أخرى . وحمل أحمد بن محمد
 لوسطي وأبى الأسود مقيداً وسار إلى برفة . ورجع أحمد إلى مصر وبعث
 به جماعة فيهم القاضي أبو بكر بن فتيحة والقاضي القاضي ورياد
 أخرى مولى شهاب فتلصصوا به بالوعظه حتى لا . ثم معه عدته وحقوه .
 فقتل بكار . فشدتلك لله هل تأمه علي " فتاب . هو قد حلف وأن لا أعظم .
 فمضى على رسته ورجع القوم إلى أبيه وسار هو إلى إفريقية بضرب ملكها
 وسهل عبه أصحابه ثم إبراهيم بن أحمد بن الأعمى صاحبها . وكتب إليه
 بأن يعتمد فنده إفريقية وأنه أقره عبها . ونهى إلى مدينة سدة . فخرج
 عبه عامل بن الأعمى فقبض عبه وذهب إليه وفس أهله وفضح ساءهم
 فاستعانوا بكيس بن منصور كبير نفوسة ورئيس الإدبية . وقد كان خاطبه
 تهده على بضاعة . وبع آخر إلى بن الأعمى فبعث بعاكر مع حادته
 بلاع . وكتب إلى محمد بن مرهب عامل طرابلس بأن يصدر معه على فنان
 عباس . فسار إلى قرهه ونوشه القتل من غير مبارعة ثم صاحبهم الياس
 في اثني عشر ألفاً من هومه . وجاه بلاع الخدم من خلفه فاحتل واستبيح أمواله
 ودحاها . وقتل أكثر من كان معه وأقتل بخاشية . وأطلق أبى الأسود من
 لقيده ورجع إلى مصر . وجاه العباس إلى برفة مهر ومأ . وكان قد أطلق أحمد
 لوسطي بعد أن صمم حرب برفة إحصاره . فلما رجع أعاده إلى محبه

بهرب من الحمر وحقن بالفسطاط . ووجد أحمد بن طوبوق قد سار إلى
 الإسكندرية غارماً سى الرحل إلى برقة ، فهوى أمره ومعه من برجيل نفسه ،
 وخرج طيارحي وأحمد الواسطي فحاهوا ، به مقيئداً على بعل وديك منه سبع
 وسين . وقصص على كنه محمد بن رجاء وحسه ، كان يطلع انه العباس
 على كنه ، ثم ضرب ابنه وهو بك عليه وحسه .

استيلاء الفرنج على طرابلس الغرب

[٢٠٢ هـ] كان أهل طرابلس الغرب . لما اتحل بعام بدوة الصنهاجية
 بفرقيقة وتخلص طلبها عنهم . قد استبدوا بأنفسهم وكان بالهبة آخر
 الملوك من بني ناديس وهو الحسن . علي بن يحيى بن تميم بن المعز ، فاستبد
 بعده في طرابلس أبو يحيى بن مطروح . ورفضوا دعوه الحسن وقومه وديك
 عندما تكاثب الافرنج على الخلدات فطلع رجاء في ملكها وبعت أصوله
 في البحر ، فهازها آخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فتسوا سورها ، واستلحد
 أهلها ، عرب فأسدوهم ، وخرجوا إلى الافرنج فهدمهم وعمرو
 أسكنهم ودوابهم . ورجع الافرنج إلى صعبه . فتحجروا إلى العرب وطرقوا
 حبجبل من مراحل خانية وهرت أهلها إلى جبل ودخوها فهوها وخرجوا
 فتنصر يدي بهما يحيى بن الحرير بن حماد ، وسمى برقة . ورجعوا إلى
 بلادهم . ثم بعت رجاء أسكنوه إلى طرابلس سنة إحدى وأربعين فأمري
 عليها ورتب انعامه وأدخلوا بها برقة وخرجوا منها ، وكاب أهل بلاد
 قد احتسوا من وصول الافرنج وأخرجوا بني مطروح ولوا عليهم رجاء
 من أمراء لمتونة قدم رجاء في قومه فوئده أمرهم ، فبنا شعب أهل بلاد فقال
 الافرنج اجتمعت شعبة بني مطروح وأدخلوهم بلاد ووقع بينهم القتال .

فمن شعر لأفريق بأمرهم يردوا إلى الأمراء فصبوا عليها سلاماً وسعداء
وفتحوا أسد عوة وأفضوا في ائبل والسبي والذهب . وحذا كثير من
أهلها إلى الثمر و عرب في بواحيها . ثم رجعوا السيف ورددوا رداً من
فتراجع المسموم إلى البلد وأمرهم على الحرب . وأقاموا بها ستة أشهر حتى
أصلحو أسرارهم وصدقها وولوا عليها أن مطروح وأخذوا رهبة على الصاعة .
وبادوا في صمبة بسحر إلى صراجل منار إليها ساس وحسب عمارته

استيلاء قراقوش على طرابلس المغرب

٥٠ [٢٨٦] كان قراقوش من مولى بني تقي الدين عمر بن يوسف بن حم
الدين أيرب . وهو ابن أخي صلاح الدين ، فغضب مولاه في بعض الأوقات
ورهب معاصراً إلى المغرب . وخلق حين لموسى من صوحى طرابلس غرب
وأقام هناك دعوة مولىه . وكان في سائت ذلك حين مسعود بن ريم المعروف
بالسعد في أجبائه من رباح من عرب هلال بن عامر . كان مسجراً عن حذائه عبد
لؤي من شيخ الموحدون وجميعه مهتدي فيهم . فالتفت مسعود لموسى عن المغرب
وإفريقية إلى تلك القاصية فدعاه قراقوش إلى إصهار دعوة مولىه في تونس .
فأجابه ورأى معه أجبائه على طرابلس ، فحاصرها قراقوش وفتحها وبرز
نأهه وعينه في قصرها . ثم ستون على قانس من ورائها وعلى نزرر وشقة
وبناد برادوه من إفريقية . وجمع أموالاً حمة وجعل ذخيرة تدينه دس
وحررت تلك بلاد أثناء ذلك استيلاء لعرب عليها ولم يكن له مدد من
مهم . ثم سمع في الاستيلاء على جميع إفريقية ووصل مدد يحيى بن عبيد
المسلماني الدائر لتلك الساحة بدعوه لمتونه من بقية الأمراء في دولتهم . فكانت
هما تلك الساحة ثار مذكوره في أخبار دولة الموحدين . إلى أن عساه من

عليه على ما مضى من تسك البلاد وقتها كما هو المذكور في أخبارهم ، والله أعلم
 [٦٤] وأما آخر مواضع العرب فكانت بركة . وكان فيها نحو قرع من
 هلال بن عامر . وكان هم في دول لعلين أحبار وحكيتهم في الثورة
 أيام الحكم والبيعة لأبي ركونه من بني أمية في الأسلم معروفة . وقد شرب
 فيها في دولة لعبيدين . وما أثار هو هلال وصميم بن العرب حاضروهم في
 تلك المواقف ثم ارتحلوا معهم إلى مصر كما يذكر في دجوت العرب إلى
 إفريقية ومصر . وبقي في مواضعهم بركة عند العهد أخيه بني حنظل . وكان
 شيخهم أوسد هذه دابة ثمانية أوثان وأخوه حامد بن حميد . وهم ممن
 في مصر تارة في مصر ويرغمونهم من بني كعب بن سليم وداره في هيب
 كانت وداره في فراره . والصحيح في نسبهم أنهم من مملكة إحدى بقع
 هورة ، سمعته من كثير من شيوخهم . وبغدهم فيما من بركة وأسمه الكبير
 أولاد سلام . وما من بعدهم الكبير والإسكندرية أولاد مقدم . وهم بطنان
 أولاد لركمة وأولاد مند . ومقدم وسلام معاً يسبون إلى أيد . فمعهم غور
 سند بن علي بن حنظل . كلاب بن ربيعة بن عامر . ومعهم بقول في مقدم
 مقدم بن عري . كعب بن سليم . (وذكر في سلام) شيخ أولاد
 لركمة بن أولاد مقدم من ربيعة بن برا . ومع هؤلاء لأحياء حيي عمار
 يتمون آل جعفر . وبعد عنهم من حنظل بن كلاب . وحي ربيعة يتمون
 آل ريد . ويعد بن جعفر أصلاً . والناجعة من هؤلاء الأخوة كلهم يتمون
 في شيوخهم إلى الواحات من بلاد إفريقية (وفان ابن سعيد) ومن عطفان في
 بركة هيب ورواحة وعرارة فجعل هؤلاء من عطفان . والله أعلم بصحة
 ذلك .

[٦٥] وأشار الوزير أبو محمد الحسن بن علي البادوي ناصطعهم
 والنعمة شيوخهم وتوليتهم أعمال إفريقية وتخليدهم أمرها و (. .)

ساعة يكرنو عند شهر تشبقة ولسب في سماع عن بولاه . من صدف
 حبه في صفرهم سمر وصهاحة كاتو أوباء بلدعوه وعملاً ثلث خاصيه
 مع غدوهم من ساحه خلاصه . ورن كات الأخرى فلها ، بعدها وأمر
 من سته أسهل من أمر صهاحه الموت ، فتفسه حده وشو .
 من ستي ثمار ثلث وقعه وأدحل العرب في إرفعه ، س هو نو
 سمر حرجي . ولس دت صحح ، فعت استمر ورره عن هؤلاء
 حيه سه حدى وأربعين . ورضح لهم انهم في عصفه . ووصل عامهم
 . ودرار لكل واحد منهم . وأماح شم حاره سيل ، ولس هم
 صبيكم العرب ولس من نكس صهاحي بعد آبق فلا تفكروا .
 . س يروري إلى العرب . أما بعد بعد أمدن إليكم حيولا فحولا .
 . س عبيها رحلا كهولا ، لينقي لله أمرا كات مقعولا قطعت العرب
 . س . وأحدو سيل في رقة ورنو س . وفتحوا أمصارها وساحدها .
 . س لإحواهم شرف سيل رعوهم في بلاد فأجرو بينهم عدل أعو
 . س أس دسار . فذا منهم ضعف . حدود . ولس عو على بلاد
 فحصل سيم شرق وبلاد العرب . وحرروا المدينه خم . وأحديه
 وشم ومرت . وأقامت س من سيم وأخلافه رواجه ونصره وعمره
 أرخص رقة . وسارت قائل دت وعوف ورعب وجميع صوب بلاد إلى
 عربيه كعمراد يستمر لا ترو شي . لا ترو عيه حتى وصوا إلى س حيه
 سة ثلاث وأربعين .

(٦ ١٥) وسمت حرب بلاد عريفية سة ست وأربعين . كات رعه
 خرسين ونا سبه . ودر دس من ربح ناحه وما فلها س اقتسم بلاد
 ثابته ، فكك بلاد من بوس إلى العرب وهم وناح ورعة وامل وشم
 وعمره والأنج وشم وسيف . ونصر . ثلث من بد س

[٦ ١٧] وعرفه من هؤلاء الملالين لم يكونوا من الذين أُجروا قبل العهد البروري أو خرجاني . وإنما كانوا من قبل ذلك بركة أيام الحاكم العيدي ولهم فيها أخبار مع الصهاجيين بركة .

وكان شيخهم أيام الحاكم مختار بن القاسم وما بعث الحاكم يحيى بن علي الأندلسي بصرح مفصول بن سعيد بن حررون بعد نسي على صهاجة . كما ذكره في أخبار بني حررون . أو غيرهم في السير معه فوصلوا إلى طرندس وخرجوا هزيمة على يحيى بن علي ورجعوا إلى بركة . وبعث إليهم فاضلهم ثم بعث إليهم بالأمم . ووصل وهداهم إلى الأسكسرة فقتلوا عن آخرهم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . وكان عندهم معتم مقارن اسمه الوليد بن هشام يسكن إلى المغيره بن عبد الرحمن بن أبي أمية . وكان يرعى في لده أشراف من عدم في أخبار ملث ذاته . وقبل ذلك مع البريرة بن مرارة وريانة وريانة ونحوه ثلثه . عصه بن فرقة ودمعه بالخلعة سنة خمس وسبعين . وبعث على ملثة . فله . ورحب إليهم جيوش الحاكم فهدموها وقتل بريد . هاشم وبنده من برك . ثم رجعوا به إلى مصر فهدموا وحق الوليد بركم الحاكم من بلاد أسود . ثم أخرجت دمه وسبق إلى مصر وقتل وهدرت في قرية حدهم هذه وعفا عنهم . وما كانت سنة ثلثين وأربعمائه اعتراضوا هذه بركم بن السعور مثلث صهاجة من هرومية إلى مصر فهدمها . ورجعوا إلى بركة فهدموا العامل عنها ومر في البحر وسنوا على بركة . وم برك هاشم ثلثهم بركة . فبث رحمت إخوانهم هلايوت من رغة ورجع والأشج وثناعهم إلى إفريقية كانوا ممن رحمت معهم . وكان من شيوخهم ماضي بن مقرب . اندكور في أخبار هلال .

[٦ ١٨] وكان ابن مصر دعتهم إلى إفريقية عند إرجعهم على إسماعيل وبنه . وقتلهم أعماق . لعقد فليس بن يحيى ابن فليس بن يحيى .

وإحاة ، وعند برعة على صرائس وقابس ، وعند حسن من سرحان على
قسيبة

[٢١ . ٦] ورب هذا الحي من رعة مع بني يادين هؤلاء لم اعترضوا إخوانهم
العلايين ونحير إلى قتلهم . وصاروا جميعاً قلة لمعرب الأرمط من مصاب
إلى جن راشد ، بعد أن كانت قسمتهم لأول نفس وطرانس وكاتب
هم حروب مع أولاد حررون أصحاب صرانس . وقتلوا سعيد من حررون
فصاروا إلى هذا الوطن الآخر مشافقة من عادية ونحرفهم عنه إلى لوحيدين .
واعقد ، بينهم وبين بني يادين حلف على خوار وندت عن الأوصاف وحمايتها
من معرفة العدو في أحيان عارها وانتهر الفرصة فيها فعقدوا على دنت
واحتورو ، وأقامت رعة في غدر وسو يادين باللوب والنصوحى ، ثم قرأ
معهود من سحجان بن رمام أمير الرباحيين من بلاد لسط ، ولحق بلاد طرانس
ورب على زعب وكتاب من قنائل بني سبيم ، ووصل إلى مراقش بن رباح
وحضر معه صرائس حتى فتحت ، وهبت هنالك ، وقام إلى نبروني ولحق
وبه (٢) سخته مهرمه وقتل لكثير من قومه ، وسمعت طائفة من قوم محمد
بن مسعود منهم به عبد الله ومن عمته حركات بن أبي الشيخ بن عساكر بن
سحجان وشيخ من شيوخ قرية ، مصرع أعانهم وقرأ بجبى بن عادية إلى
مقطه من صحراء ، وسمعت على دنت أحوال هذه القنائل من هلال
وسليم وأتباعها .

[٢٢ . ٦] والرباسة على رباح في هذه الطول كلفها لردس . وكانت عند
دحوم إفريقية في مصر منهم ثم صارت نبرو ودة أبناء داود بن مرداس بن
رباح . ويزعم بنو عمر بن رباح أن أباهم كلفه رباح .

الخبر عن رغبة وطلوهم من هلال بن عامر

من هذه الطفة الرابعة

[٦٠ ٤٠] هذه القبيصة حوة رباح . ذكر ابن الكندي أن رعه ورياحاً س
أبي ربيعة ابن سبت بن هلال بن عامر . هكذا نسهم . وهم هذا العهد مما
مرعوبون أن عدد لله ينصهم تكسر دس عدد . ولم يذكر بن الكندي دس
وذكر عدد الله في ولد هلال . فعل انسابهم إليه بما كتبهم وشهر دوسهم .
وكثيراً ما يقع مثل هذا في أنساب العرب . أعني أنساب لأبناء عمهم و
كنسهم . والله أعلم . وكنت هم عره وكثرة عدد دحورهم في رغبة . و
عن رحي خراس وقدس وقبوا سعيد . حرروا من ميوث معروفه
بهر حسن . ولم يردوا سبت سبت بن أن عبد الموحدين على إفريقية . وثار
بن غايه وتغيرت إليه فأارق هلال بن رباح وحشم . بعد رعه بن
الموحدين . وانحرفوا عن ابن غايه .

[٦١ ٧٢] وأما هب فهو بن سبت بن سبهم . وهو منهم من أول أنس
مرفقة معاً بن رغبة بن عبد صعبرة من جهة الإسكندرية . أقاموا هناك
بعد دحور . حواسهم بن إفريقية . وأول ما بني العرب منهم هو حميد . هم
أحدية وحيدها . وهم عديد برعهم ادح ورجعون بن شراح . فلما عدد
وهم حر في هب نكروها حارب حصص مرفقة سبت مرفقة . ولي شريفهم
بن النخلة الكبيرة سماد وبنات . ولرياسة في هب القليلين بني عراز وهم
انحرفون بعره . وجميع بطون هب هذه ستولت عن إقليم حول حررو
عنده ولم ين فيه مملكة ولا ولاية إلا لأشباحهم . وفي خدمهم بربر وسور
خزفون دغلاحة وشحر . ومعهم من روجه ودماره أمم . وأشهر هذا
عهد مرفقة من شيوخ أعربها أبو دؤاد . ولا أدري به فبين هو .

فقوم يقويون من بعدهم وقوم يقويون من بني أحمد وقوم يعصبون من بني فزارة وهم
هناك قيس عددهم ولعب فيب فكيف تكون الرياسة لغيرهم ؟ وأما عوف
فهو ابن بنت بن سليم . ومواقعهم من وادي قابس إلى أرض بونة ، وهم
حرمات عظيمات بمرداس وعلاق . [وعلاق] بطنان بنو يحيى وحسن . وفي أشجار
هؤلاء متأخرين منهم مثل حمرة بن عمر شيخ الكعوب وغيره ابن يحيى وعلاق
أخوات ، ولبي يحيى ثلاثة بطون حمير ودلاح . ولحمير بطان ترحم وكردم .
ومن ترحم الكعوب بنو كعب بن أحمد بن ترحم . وخص بن بطان بنو علي
وحكم . وعن باقي على العكس عن جميعهم بطناً بطاً وكانوا عدل حارثهم
على أثر طلائع مقبض بركة . كما ذكرناه . وهالك بن عبيد لقاضي
أنو بكر ابن لعربي وأبوه حين عرفت سميتهم ونحووا إلى الساحل فوجدوا هذات
بني كعب فرب عليهم فأكرمه شيخهم . كما ذكر في رحلته ، وقد كانت
فئة بن عبيد وغرافش العربي جهات طرابلس وقابس وصراحها ، كما
ذكر في آخرهم . كان بنو سليم هؤلاء فيمن تجمع إليهم من دؤبان العرب
وأوثان قضايل فاعصموا عنهم وكان خيم معهم حروب وقتل قراقرش
ثلاثين من الكعوب . وهربوا إلى بركة واسم حوا بريح من بطون سليم
وذلك من حمير فصار حوهم إلى أن تحت عيده تنكث نفثة مهنك قراقرش
والعنه من بعده

دباب بن سليم

[٩٤ ٨٤] قد ذكرنا الخلاف في سهم من سهم من دباب بن ربيعة بن
ربيع الأكبر وأب ربيعة أخو رعب الأصغر ، وصط هذه اللفظة هذا
عهد نعم رأي وقد صطها الأحادي والرشاطي . كسر لزي ، كد

نقل أبو محمد شحاتي في رحبه . ومواضعهم ما بين قنس وصرانيس إلى برقة .
 وهم بطوب ، منهم أولاد أحمد بن دباب ومواضعهم عربي قنس وصرانيس
 بن برقة عيون رحل بمجذرون لخص ، ومن عيون رحل بلاد رعب من بطوب
 دباب بن برن مشاركون لأولاد أحمد في هذه المواضع ، ويس هذا أنا هم
 ولا اسم رحل ، إنما هو اسم حشمتهم تشبوا به إلى مدبول أربعة . كذا قال
 شحاتي . وهم بطوب أربعة ، لذهب سكون اداء . بن صهب بن جابر بن
 خالد بن واضح بن دباب وإخوتهم إسمارئة بنو حمرا بن جابر ، والخرجة
 سكون الرء نقل من آل سيماء منهم . أخرجهم آل مسلم من مواضعهم
 كلابه فدخلوا هؤلاء وبربر معهم ، ولأربعة سنة بن رحل دي أصع
 رائده . وم يذكر شحاتي في بني بطل من دباب مشهور ، ومنهم لوثان ،
 بنو قائل بن عامر بن جابر وإخوتهم أولاد مسان بن عامر وإخوتهم أولاد
 وشاح بن عامر ، وفيهم رئاسة هنا القليل من دباب كلتهم . وهم بطناب
 عظماء المحاميد بن محمود بن طوق بن بقة بن وشاح ، ومواضعهم ما بين
 قنس ونقوصه وما إلى ذلك من الصواحي والخاب ورياستهم لهذا العهد في
 بني رحاب بن محمود لأولاد مساح بن بصوب بن عطية بن رحاب ، والبطن
 الآخر الخواري بن حميد بن خارية بن وشاح . ومواضعهم صرانيس وما إليها
 مثل بحور وروعة وبربر وما إليها من ذلك هذا العهد . ورياستهم هذا
 العهد في بني مرعب بن صابر بن عسكر بن علي بن مرعب . ومن أولاد وشاح
 بطن آخر صغير بن مدرحان مع الخواري والمحمد وهذا بحرابة . بنو
 جوب بن وشاح ، وعمور ، بنو عمور بن وشاح هكذا رسم شحاتي في
 لعمور هؤلاء وفي هلال بن عامر بطن العمور . كذا ذكرناه . وهم برعمون
 أن عمور دباب هؤلاء منهم وأنهم إنما جمعهم مع دباب الموضع
 خاصة ويسوا من سيم ، والله أعلم بحقيقته ذلك . وكان من أولاد وشاح

ذو حرير بن عليم بن عمر بن وشاح . كان منهم قائد بن حرير من فرسان
 العرب المشاهير وله شعر متداول بينهم عند العهد . [يتحسونه] سمرو
 وهكذا محاسن . ويقال إنه من المخاميد قائد بن حرير بن حرلي بن محمود
 بن صوق . وكان بو ديب هؤلاء شيعة بقراقرش العربي و بن عاية . وهما
 به أثر . وقيل قراقرش مشيخة اخواري في بعض أيامه ثم صاروا بعد مهت
 بن عاية إلى خدمة الأمير أبي ركريب وأهل بيته من بعده . وهم الذين أقاموا
 أمر دعوي بن أبي عمارة وعليهم كان نسبه لأن يصير أميراً للذين اجتمعوا .
 وكان من إليهم بعد مهت مولاه وسبه ونزل عليهم . حتى يد مرهم بن
 أبي عمارة فعرفه الخبر فاتفقوا على التمسك وزيروا ديث هؤلاء العرب فقتلوه
 وبولى كبر ذلك مرعم بن صابر وتبعه قومه ودخلهم في الأمر أبو مروان
 عبد الملك بن مكي رئيس فارس . فكان من قدر الله ما كان من تخم
 أمره وتوليته كرسي الخلافة بعده ، حسبما يذكر في أخبار الدولة الحميرية
 وكان سلطان أبو حصص يعتمد عليهم فعلهم في دعوة أبي عمارة فحاصروا عليه
 وسرح خربهم فائده أنا عبد الله الثوري واستصرخوا بالأمير أبي ركريب
 ابن أخيه ، وهو يومئذ صاحب بجاية الثغر العربي من إفريقية ، ووجد عليه
 منهم عبد الله بن رحاب بن محمود فهضض لصرخه سنة سبع وثمانين
 وستمائة ، وحاربوا أهل فارس وهرموهم وأخذوا فيهم . ثم عسهم الثوري
 ومانعهم عن وطن إفريقية ، ورجع الأمير أبو ركريب إلى القرة . وكان مرعم
 ابن صدر بن عسكر شيخ الخواري قد أسره أهل حمص من سواحل طرابلس
 سنة ثنتين وثمانين ودعوه لأهل برشونة فشتروا ملكهم ، وفي أسرا عدهم
 إلى أن انضم إليه عثمان بن إدريس فلقب بأبي دؤوب نسبة للقاء من بني عبد
 المؤمن ، وأرد لإحارة إلى إفريقية لطلب حقه في دعوة السوحادية . فعقد
 ديث ملك برشونة بينه وبين مرعم حدةً وبعثهما ورب سواحل طرابلس

وأقام مرعوم لدعوة لأبي دؤوس وحمل عليها قومه وحاصر طرابلس سنة ثمان وخمسين ألباناً ، ثم تركوا عسكرهم لمحصارها وانحلوا بحماية الوطن فاستمر عونه ، وكان ذلك غاية أمرهم . ونفي أبو دؤوس بنفسه في أوطانهم مدة . واستدعاه الكعوب لأول المائة الثامنة وأحبوا به على نؤوس أدم السلطان أبي عصيد من الخصمين . وحاصروها ثماناً فلم يصفروا ، ورجع إلى بواحي طرابلس وأقام بها مدة ثم ارتحل إلى مصر وأقام بها إلى أن هبت ، كما يأتي ذكره في حبر الله مع السلطان أبي الحسن بقبورون ، ولم يزل هذا شأن الخواري والحميد إلى أن نقلت طر الدوة عن أوطان قانس وحرابلس ، واستدوا برياسة صواحبيها واستبدوا سائر الرعايا بمشعره في حياتها وسائرهم ، وأسد أهل الأمصار براسة أمصارهم بنو مكى بفايس ، وبنو ثلث طرابلس على ما يذكر في أخبارهم . وصفت راسة أولاد وشاح بالقيم المصريين . فتولى الخواري طرس وصواحبيها وبرزور وعرباب ومعر ، وتولى الحميد سد قانس وبلاد بعمسة وحرب وفي دناب هؤلاء بطون أخرى دحمة في القفر ، ومواطنهم متراخية في حاسب الشرق عن مواضع هؤلاء بوشاحيين فمنهم - آل سيمان بن هيب بن رافع بن دباب ، ومواطنهم قرية معر وغربان ورياستهم في وند مصر بن رند بن () سيمان . وهي هذا العهد محال بن حماد بن نصر ، وبه وبين سبط الآخر - سالم بن رافع أخي سيمان ومواطنهم بلد مسرانة إلى غند وملائنة . وشعوب آل سام هؤلاء الأحمد والعمائم والعلالونة وأولاد مرزوق ودرستهم في أولاد ولد مرزوق ، وهو ابن معي بن معراق بن قليقة بن فاص بن سالم ، وكانت في أول هذه الدنة لثامنة بعبور بن مرزوق واستقرت في بيه . وهي اليوم حميد بن سنان بن عثمان بن عبود ، والعلالونة منهم محاورون بعمرة من عرب بركة والمشاية من هواره المقيمين وتحدث دناب هؤلاء في مواطنهم من

جهة القسمة بصره ، وهم من بطون باصرة من حذاف من امرئ ، نقيس من شنة
 بن سليم . عرب كعب رعب أبو ذباب الميث بن حذاف ، كد رعم شحبي .
 وهم بحوة بصره ويعد أن يسمى قوم باسم بحوانهم ، وب كونا لبصره .
 كد رعم بن ككدي . وهو أعراب . فيكون هؤلاء احتصوا باسم باصرة دون
 ذوات غيرهم من فيه . وهذا كثير من بطون لحييا ، والله أعلم . ومواصليهم
 بلاد فارس ووردان هذه أحرار ذوات هؤلاء وأما النقرة خير منهم في شرق بين
 () ما ذكرهم بهم (. .) بركة حذاف لاستيلاء العرب على
 أنصارها وفراها من دولة صنعها . وتمرسست عندئذها بادية العرب ووجعتهم
 فحجموها عارة وسأ ، إذ أن صلت فيها مذهب معاش وانقصهم عرب
 فحرب . وصار معاش الأكثر من هؤلاء لعرب المواصليين ب هذه بعد
 من الملح يتروك له الأرض بالعوامل من الخمار والخمر . ورسالة
 إذا صاب كسهم عن العوامل وارتكوا ضرورة المعاش . وسجعت إلى بلاد
 نجل في جهة القسمة منهم من أوحلة وسنرية والواحات وما وراء ذلك من رعب
 ولقمر إلى بلاد نودات المجاورين لهم . وهم كانوا قسمي بلادهم يرق . وسبح
 هؤلاء لعرب بركة يعرف هذا العهد بأن ذلت من بني حنقر . وركب جمع
 من العرب يحدون مساكنهم في مراتهم وحسن بيتهم في الشحاف عن جامع
 بيت الله وإرفادهم تحت الأقوات بمرهم وحسن الفس منهم . فمن يعمل
 مشاب ذرة خير أجرة . وأما سهم فما أدرجه فيمن هو من العرب . وحدثني
 ثقة من ذوات عن حريص بن شيخهم أبي ذباب أنهم من ندى الكموت يعرفه .
 وترعم سانة اخلايين أنهم لريعه بن عامر إخوة هلال بن عامر . وقد مر
 نكلام في ذلك في أول ذكر بني سليم . ورعم بعض لسانهم وكموت
 من بكرة ، وأب بعره من هيب ، وأب رياصة البكرة لأولاد أحمد وشيخهم
 أبو ذلت . وأب لمشاية خيرهم من هودة . وذكرني سلام بن تركية شيخ

أولاد مقدم جبرهم بالعقبة أنهم من يعقوب مسرقة من بنة هوارفة ، وهو اندي
رأيت اسمه لمحتفئ عنه بعد أن دخلت مصر ، لقيت كثيراً من المترددين
إليها من أهل بركة ، وهذا آخر القطعة لراية من العرب

[١٠١٠ ٦] وأما من جهة الشرق فيختلف اختلاف اصطلاحات ، يعرف
أهل الجعراب أنه بحر أهل الشام استخرج من بحر اليمن هبط على صفت
الشمال وبعرف يسير إلى المغرب حتى ينتهي إلى القلزم ولوسوس . وسمى
بهم من هناك وبين ستة بحر ارومي مسيرة يومين وينقطع عند اسويس
والقلزم . وبعده عن مصر في جهة الشرق ثلاثة أيام . هذا آخر اعرب
عندهم . ويحل فيه إقليم مصر وبرقة . وكان جنوب بحارهم جزيرة أحاطت
بها البحار من ثلاث جهتها كد تر ، وأما اعرف البحار في هذا العهد من
سكان هذه الأقاليم فلا ما حل فيه إقليم مصر ولا بركة وإنه يختص بغيرهم
وما وراءها إلى جهة المغرب في هذا يعرف بهذا العهد ، وهذا الذي كان في
لقديم ديار البربر ومواطنهم .

ثم غرب وودان قبة طرابلس ، فصور متعددة ذات حل وأسار . وهي
أول ما افتتح لمسلمون من أرض إفريقية لما أعزها عمر بن الخطاب
وعمر بن العاص . ثم نوحات منه بركة . ذكرها حمودي في كتابه

وما وراء هذه كلها في جهة جنوب فصار ورمال لا ست زرعا ولا مري .
[١٠٣ ٦] وأما إفريقية كلها إلى طرابلس فسلط فتح كانت ديار

لمروية وهي بلاد وفرة ومن لا تحصى من قبائل البربر . وكانت عددا
القبائل . وهي هذا العهد عدلات بعرب من سليم وبني نصر . وهوارفة
معدودون تحت أيديهم ، وقد نزلوا معهم وسوار طاب الأعاصم وتكموا بعباد
لحرب ونحوها شعارهم في جميع أحوالهم . وقاعدتها هذا العهد تونس وهي
دار ملكها ويمر فيها النهر الأعظم المعروف بنواذي مجرد . يجمع فيه سائر

الأودية ٣٥ ويصب في البحر الرومي على مرجحه من غربي برس موضع يعرف بـبهرت ٣٦ وأما برقة فسدت وحررت أمصارها وعرص أمورها وعددت محلات العرب بعد أن كانت درأ سوتة وهوارة وغيرهم من البر ٣٧ وكنت ٣٨ الأمصار مسخرة مثل سدة وروسة وبرقة وقصر جسر وأما ما عادت بياباً ومفاوز كأن لم تكن .

[١٠٧ ٦] وكثروا يؤدون الخريبة هرقل ملك القسطنطينية . كما كان المقوقس صاحب الإسكندرية وبرقة ومصر يؤدون الخريبة له ، وكذا كان صاحب طرابلس ولده وصرة وصاحب صقبة وصاحب الأندلس من لوط لما كان الروم غلبوا على هؤلاء الأمم أجمع . وعلمهم كنتم أحدوا النصرانية فكان لفرجهم هم الذين ولوا أمر إفريقية . ولم يكن للروم شيء فيها من ولاية وإنما كان كل من كان منهم بها من حد الأفرنج ومن حشودهم . وما سمع في كتب الفرنج من ذكر الروم في فتح إفريقية فمن باب غيب . لأن العرب يومئذ لم يكونوا يعرفون الأفرنج وما فعلوا في إنشاء إلا الروم فصور أنهم هم الغالبون على أمم النصرانية . فرب هرقل هو ملك النصرانية كنتم فعنوا هم الروم على جميع أمم النصرانية .

[١٠٩ ٦] فبعث عبد الملك إلى حاد من نعمان اعطاني عامه على مصر أن يرحل إلى جهاد إفريقية . وبعث إليه دليلاً فرحمت إياه سنة سبع وسعين ودخل القيروان وعرا قرطاجه وامتحنها عبوة . وذهب من كان بقي ٣٩ من الأفرجة إلى صقلية وإلى الأندلس ثم سأل عن أعظم ملوك البربر فنبهوه على نكاحه وهوها حراوة فمضى إليها حتى برز وادي مسكيانة . ووجدت إليه فقتلوا قتلاً شديداً . ثم سهر المسموم وقتل منهم خلق كثير وأسر خالد بن يزيد القيبي ولم تزل نكاحته والبربر في ساع حساك والعرب حتى أخرجوهم من عمل قانس . وخلق حاد يعمل صربلس ولقيه كتاب عبد

لملك بالغام ونبي قصوره وتعرف به لهذا العهد .

[٦ ١١١] وبلغ العمر هشتم من عند الملك فمرل ابن حجاب وولي كشم
ابن عباس الفخيري سنة ثلاث وعشرين . وسرحه في اثني عشر ألفاً من أهل
الشم . وكنت ابن شعور معمر ورفقه وطرابلس لم يمدوه . فخرج ابن مرقية
والعرب حتى بلغ وادي طحفة .

وبلغ الخبر إلى هشام بن عبد الملك فبعث حطنة بن سفيان لكبي تقدم
القيروان سنة أربع وعشرين ومائة . وهواة يومئذ حورج على الدولة
مهم عكشة بن أيوب وعبد الواحد بن يزيد في قومهم . فثار هواة
ومن سهمهم من ثمر . فمهم حطنة بن المعز وهاتر القيروان بعد قتل
شديد وقتل عبد الواحد الموري وأحد عكشة أسيراً وأحصيت القتل في
هذه بوفية فكثر مائه وثمدين ألفاً . وكنت بذلك حطنة بن هشام وسميها
ببش بن سعد . فقال ما عروه كتب أحب أن أشهد بعد عروه بعد
أحب إلي من عروه العرب والأصنام ثم حسب خلافة بسرو وثلث أمرها
بكتب من بني أمية من خمسة وما كتب من أمر لثيعة وأخو حورج مع مروان .
وأعصى الأمر إلى الإزالة بني العباس من بني أمية . وأحار المعز عبد الرحمن
ابن حبيب من الأندلس إلى مرقية فملكها . وجب حطنة عنها سنة ست
وعشرين ومائة . فعاد حبيب إلى أدياب واستشرى داء ثمر وأعصى
أمر خراجية ورؤوسها فتنصوا من أطراف شقاع وتواتروا على الأمر لكن
ما كان داعين إلى مدعهم . وتولى كبر ديت يومئذ صهاجة . وتعلب أميرهم
باب بن و يدوب وعروه على سجة . وثار معه عبد الله بن سكرويد من أمرائهم
ليمن تبعه .

وثار نصر بن عبد الحار وحرث من هواة . وكذا بيدبان رأي
الإصية . فسو عامل طرابلس بكر بن عيسى القيسي لما حرج إليهم يدعوه

إن صبح ونقي لأمر على ذلك مدة . وثار إسماعيل بن رناد في قتل البربر
وأحسن فيهم ورحف إلى تمسك سنة خمس وثلاثين .

[١١٢ ٦] واستوثق ورهومة على القيروان وسائر إفريقية وقتلوا من كان
بها من قريش ورضوا دواهم بالصحاح الجامع واشتد للاء على أهل القيروان
وتكرت دث من فعل ورهومة ومن إليهم من براءة بريرة صراسين
الإناصية من هورة ورنانة . فخرجوا واجتمعوا إلى أبي الخطاب عليها .
واجتمع إليه سائر البربر الذين كانوا هناك من رنانة وهوار . وزحف بهم
إلى القيروان فقتل عند ملك بن أبي الجعد وسائر ورهومة وبهراوة . واستوى
على القيروان سنة إحدى وأربعين .

وقدم محمد بن الأشعث وأبياً على إفريقية من أبي جعفر المنصور . فرحف
إليه أبو الخطاب . وبعه سرب هيرمو . من الأشعث وقتل ثمر بن بلاد
ربها . وفر عبد الرحمن بن رستم من القيروان إلى تاهرت بالمغرب
الأوسط . واجتمع إليه حوائف البربر لإناصية من دية وبوته وورحان
وبهراوة . فزل بها واحتط مدينتها سنة أربع وأربعين . وصط ابن الأشعث
إفريقية . وخلف البربر .

ثم انتفض البربر من بعد ذلك أيام عمر بن حفص من ولد صفه
ابن أبي صفرة . فعمي المهلب . وكان تعلق هوار مدة سنة إحدى وخمسين
واجتمعوا بطرابلس وقدموا عليهم أنا حاتم يعقوب بن حبيب بن مريث بن
يصوف من أمراء ميلة . وبسبب أنا قادم . ورحف نحو عمر ميلة في اثني
عشر عسكرياً . وكان معهم أبو قره في أربعين ألفاً من الصمريّة وعد ثرحس بن
رستم في سنة آلاف من لإناصية وسور بن هنيء في عشرة آلاف كذلك
وحرير بن معبود فيمن تبعه من مديونة وعد ثلث بن سكرديد الصنهاجي
في أربعين منهم من بصمريّة واشتد الحصار على عمر بن حفص فأعمل الحيلة

في خلافه ، وأعطى به في إمام دشت أربعة آلاف . وقرعوا وانفجروا
عن صيه . ثم بعث بختا إلى ابن رستم مكرمه ودخل تاهرت مغلولاً . ورحل
عمر بن حمص إلى أبي حاتم ولزمه لإدبائه ندين معه وبعثوا إليه .
فجاءهم إلى القيروان وشحبوا دلائقوات ورجال . ثم نهى أبا حاتم وأبرير
وهرموه . ورجع إلى القيروان وحاصروه . وكانوا في ثلاثمائة وخمسين ألفاً .
حبل منها خمسة وثلاثون ألفاً . وكانوا كنهم لإدبائه . وصاد اعصر
وفيل عمر بن حمص في بعض أيامه ستة أربع وخمسين ومائة . وصاح أهل
القيروان أبا حاتم على ما أحب . وارتحل . وقدم يريد بن قبضة بن المهلب
سنة أربع وخمسين ومائة وأباً على يرفقيه فدخل إليه أبو حاتم بعد أن خالف
عليه عمر بن عثمان لمهري واقتراف مكرهم . فبقية ريد بن حاتم بقرابلس ،
فصل أبو حاتم وسرم حرير . وخلق عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن من
أصحاب أبي حاتم بكثرة . وبعث المذوق بن عذر بقتلي . فحاصره ثمانية
شهر ثم غلب عليه فقتله . ومن كان معه من حرير . وهريرا إلى كل ناحية
وكذب حروهم مع أحد من نواب قبل عمر بن حمص بطيئة إلى انصاف ثلاثمائة
وحسنه ومعين حرباً . وهذه يريد إمرعية حرير فادها ورث القبروان
[٦١ ١١٤] . وفي دعوة لهم نفس واحد . صب إليه نفوسه كنفها . وكذب
من أوسع قنار حرير . فبهم شعوب كثيرة مثل بني رهم . وبني مكسر .
ومصومة . وكذب مؤلف حميرهم جهاب بقرابلس وما إليها . وهناك الخيل
معروف بهم . وهم على ثلاث مراحل من قبة حرير يسكنه أيوم بدياهم .
[٦١ ١١٥] . واستتب هرموه عن القيروان وقتوا من كذبها من حرير
وسائر حرب وردقوا دولهم . فسميت حوادثهم وأبكر دشت حليهم
لإدبائه من برابرة حرير . ونوى كره رايته وهورة فاجتمعوا إلى
الخصاب بن تميم ورجالهم . وسولوا على حرير بلس ثم على القيروان

سنة إحدى وأربعين وقتلوا عبد الملك بن أبي الجعد وأنصوا في قومه من قرونة
... هجومه ورجعوا إلى طرابلس بعد أن استعمل أبو الحصباء على شيوخ
عبد الرحمن بن رستم . واضطرب المغرب وعظمت فتنة ورجومة هؤلاء إلى
أن داه محمد بن الأشعث سنة ست وأربعين من قبل المنصور فأسس في تبريز
وأطلق نار هذه الفتنة ، كما قدمناه .

[١١٧ ٦] وكان بوثة هؤلاء طوع في موطنهم بوحى برفقه
ذكره السعدي ، وكان هم في فتنة أبي ريد آخر . وكان منهم رجل نور من
أمة عبيدة صهروا ... د مع بني كلال على أمره . ولم يزل ... من
فلما العهد مع من به من قبائل هوازة وكندمة .

[١٢١ ٦] وما تحرب لإباضية ساجية حراس مكرين على ورجومة
عنهم في شيوخ . كما مر . وجمعوا إلى أبي الحصباء عبد الأعلى ... سمع
بغيره ، قام لإباضية . فملكوا حراس ثم ملكوا شيوخ . وقيل واليه
مروء حومة عبد الملك بن أبي الجعد . وأنصوا في ورجومة ... من
سنة إحدى وأربعين . وجمع أبو الحصباء وإباضية الذين معه من زبالة وهوار
وغيرهم بعد أن استخف على شيوخ ورجومة عبد الرحمن بن رستم . وبع خبر
فتنة ورجومة هذه واضطرب الخوارج من البربر بإفريقية وأندلس ولسانهم
على الكرسي بالإمارة بالقيروان إلى المنصور أبي جعفر فصرح محمد بن الأشعث
الخرعي في مذكر إلى بريقه وهذه حرب خوارج ... قدمها سنة ...
وأربعين . وانضم أبو الحصباء في جموعه قرناً من طرابلس ووقعه ... الأشعث
ونقمه . وقيل أبو الحصباء وخبر الملك بن عبد الرحمن بن رستم ملك
إمارته في شيوخ . فحمل أهله ... وحق بدينية العرب لأوط
من البربر الذين ذكرناهم . وبرز على يديه بدينية حلف به وبينهم
فجمعوا إليه ... لاه وصررو في مدينة بصور ... كرمي

إمارة . فشرعوا في بناء مدينة تاهرت في سبع حبل كروا لسياح على
توب عيس ، واحتطوها على وادي جيس اربعة مئة عيود دافقة وجر
ها واسطحاء إلى أن تصب في وادي شيف . فأصبها عبد ارحمن بن رستم
واحتصا سنة أربع وأربعين ومائة . هربت ونسبت حطتها إلى أب هيث
عبد ارحمن ووي به عبد الوهاب بن عده . وكان رأس لإناصية ، ورحف
سه ست وسعين مع هواره إلى حمر بنس . وما عبد الله بن إبراهيم بن الأعب
من قبل أبيه . فحصره في حموج لإناصية من ابرر بن أب هيث إبراهيم
بن الأعب . واستقدم عبد الله بن الأعب لإمارته دعيروان فصرح عند
وهاب بن أب بكر صلاحه هم . وانصرف إلى نفوسة وخلق عبد الله
دعيروان ووي عبد الوهاب به مموياً . وكان رأس لإناصية والعصيرية
والناصية . وانصرف إلى نفوسة وكان يسم عليه بالخلافة . وكان أتباعه
من الناصية وحدهم ثلاثين ألفاً نحو عن ما كثر من حجاج

[٦١ ١٤١] وكان مواسي السهم من هجرة هؤلاء ومن دخل في
سهم من إخوانه ابراس والصمير . لأو - بفتح سواحي طر بنس وما يبيد
من برقه . كما - كره مسعودي والكرابي وكانو حو عن وأهين . ومهم
من قطع برمل إلى بلاد الحمير وحوروا مطه من فاشي شمين فيما بين بلاد
كوكبو من السودان نحو إفريقيا . ويعرفون سهم هكره فت اعلمة
ووه كفا أعلمة سرح بن الكاف العربي والشاف . وكان هم في الرده
وحروا كبر ومعلمات . ثم كان لهم في الحرجية ولقيام بها ذكر -
وحصوصاً لإناصية مها . وخرج على حصة منهم عبد الوحد بن ربك مع
عكث الحارثي فكان بينهما وبين حصة حروب شديدة ثم هزمها وقتلها
وذلك سنة أربع وعشرين ومائة أيام هشام بن عبد الملك . وخرج على يزيد
بن حاتم سنة ست وخمسين ومائة يحيى بن قريش منهم . واجتمع إليه كثير

من قومه وعمرهم . ورحل بنه قالد من بنس عبد الله بن محمد كلس
على شاطئ البحر السورية من سوحلهم ، دهرهم وقتل عدة هواره وكـ
مهم مع عبد الرحمن بن حبيب مجاهد بن مسلم من قواده .

ثم ثوب هواره من بعد ذلك على رهم بن لأعب سنة ست وسعين
ومائة . وحاصروا حرلس وفتحوها فحرقوها وتولى كبر ذلك منهم
عباس ووهب ، وسرح إبراهيم إيهام ابن العباس ، فهرهم وقتلهم وبني
حرلس . وحاجا هواره بعد بوهب بن رستم من مكن بمارتهم شهرت
محلهم . واحصوا إيهام ومهم فقتل ثوبه وحاصروا ابن العباس بن الأعب
فخرلس بن أن هنت أبوه إبراهيم ، فحرقوا . وقد عهد إيهام فصحهم على أن
يكون الصحراء لهم . وانصرف عبد بوهب إلى بعيمة ثم صبحو بعد
ذلك وعروا مع الجيوش صفلية .

ومن هواره لهذا العهد عصر أوزاع متفرقون أوطوها أكثره وعارة وشارة ،
وآخرون موطنون ما بين برقة والإسكندرية يعرفون بالمثانية ويقعون مع
هم من بشارت من سليم ناصح بنو من إفريقية ، ما بين تسة إلى
مرمجة بن ناصح . مواعن صاروا في عدد ناصح عرب بني سيب في ناصح
ولري وسكني الخيام وكوب الخيل وكسب الإبل وممارسة الحروب وبلاط
لرحلتين في اشتاء وأصيف في لوبهم . قد سوا رطانة البرر واشندو منها
نقصحة العرب فلا يكدر يرق بينهم فلولهم مما يلي سبه قبيلة ويمن .
ورياستهم هذا العهد في ولد بقرن بن حاش لأولاد دحمان بن فادن بعده .
وكنت أريسة قبهم سارة من بشارت وسكن ومواعتهم بسائط مراحنة ونسة
وما بينهم . ويسهم قبيلة أخرى في احب اشرفي منهم يعرفون بقبصروا .
ورياستهم في بيت بني مرمس ما بين ولد رعارع وولد حركت ومواعتهم
نحصرته وما إليها من مواحي كلس ويسهم بن حاش اش في قبيلة

أخرى منهم معروفون بصورة ورواستهم في بيت لرماسه لوند سيجند من جامع منهم . ويراد بهم في ريسه بصرة فيله ورهامة . ومواصهم من بين تبه في صدمته إلى جبل الزنجر إلى اصر على ساحل تونس وسنظله . وهاورهم متساحل إلى صوحي دحه هينه أخرى من هورده يعرفون سي سليم . ومعهم نص من عرب نصر من هدين من عدركه من ايسن حاهو من مواصهم بالبحر مع عرب الملايين عند دجوههم في لعرب . وأوتو هذه ساحبه من إفريقية . واحتفظو بهورة . ودحووا في عدهم . ومعهم أيضاً نص آخر من بطون ربح من هلال سمون ب عنة من ماث من ربح صاروا في عدهم وحرو على مجراهم في بعض وعرب ومعهم أيضاً نص من مرداس من سيم معروف سي حمت ويقبوع هو حب من ماث . وهم عارمة مثل سائر هواة . وصواحي إفريقية من هذا العهد معهودة هؤلاء الطواغن . ومعظمهم من هواة . وهم أهل بقر وشاء وركوب بحل . وأسقطا إرمعه عليهم وحاشب من حده ومعهم عليهم دهاين بعدد ديون حواج هواين مقرر . ونصرت عليهم مع ذلك البعث في عرب . أسقطا بعكر معروف من حصر بعكر سمون دي سمون ماث ولرؤسالمهم آراء قاطعات ومكان في اللول من رجالات اليدوا ومن بطون هورده مواظهم الأولى من نوحى طرنس حواج وأهلب نورعهم نعر من داب فيما رعود من ثرعايا وعلوه على أمرهم مد صحت عسهم من صل الدولة . سمكهم ملك العيد تحبه منهم والامسكدر منهم في لانتحاج والحرب . مثل يرهوة وورفة الطواغن وعربس المواطنين بزور من دبس . وهي قرية من قرى طرنس . ومن هواة هؤلاء نأحر عمل طرنس مما يلي بلد سرت وبرقة قبيلة يعرفون بحمرانة لهم كثرة واعتزاز . ووصائع لعرب عليهم قليلة ويعطونها من عرب . وكثيراً ما عدو في سبيل التجارة

بلاد مصر والإسكندرية وفي بلاد الحريد من إفريقية وأرض السودان في
 هذا العهد (وعلم) أن في قبة فارس وطرس حالاً متصلاً ببعضها بعض
 من المغرب إلى الشرق . فأولها من جانب المغرب جبل دمر ، يسكنه
 أمم من لوانة وتنصور . في سبطه إلى فارس وصدق من جانب المغرب وأمم
 أخرى من نفوسة من جانب الشرق . وفي طوبه سبع مراحل ويتصل به شرقاً
 جبل نفوسة . تسكنه أمة كبره من نفوسة ومراوة وسدراته . وهو قبة
 طرابلس على ثلاث مراحل عنها وفي صوله سبع مراحل ، ويتصل به من جانب
 الشرق جبل ملانة ويعتمره قائل هوارة بل يد مسرته وبرقة ، وهو آخر
 حال طرابلس وكانت هذه حبال من موطن هوارة ونفوسة ولوانة . وكانت
 هناك مدينة حميرة [هي] بد نفوسة قبل انتح . وكانت برقة من موطن
 هوارة هؤلاء . ومنهم مكان بني حطاب مبولك رويته أحد أمم برقة ،
 كانت قاعدة مسكنهم حتى عرفت بهم . فكانت بد رويته من حطاب . وما
 حرب بقاؤها بها إلى فرا من بلاد صحراء وأوصوه . وكان فيه ب مسك
 ودونه حتى إذا حده قراغوش العرب الباصري . مملوك بني البين إلى أخي
 صلاح لئس . كما يذكر في مكانه عند ذكر العوري من مسوفة وأحارده .
 وفتح رنه وأوحله وانتح فرا من بعدها . ونقص على عامها محمد بن حطاب
 ابن بطن بن عبد الله بن صعل بن حطاب آخر مملوكهم وأمسحه وحده
 بالامور وسط عيه العتاب إلى أب هنت . وانقرض أمر بني حطاب هؤلاء
 هواريين .

[٦ ١٥٦] وقد كان سنة سبع وستين رعب سكين من احببة لزار بن
 معر أن يصيف إليه عمل طرابلس وسرت وأجدانية . فأحانه إلى دك وعقد
 له عيها . ورحل عنها عبد الله بن يحنف النكلامي وولي ليكن عيها من قبله
 [٦ ١٦٢] ونعت [حرجي قائد الأسطول الصقلي] أسطولا إلى صفاقس

ملكها . وآخر إلى سوسة ملكها أيضاً . وآخر إلى طرابلس كذلك .
وستون بحر صاحب صقلية على بلاد الساحل كلها . ووضع على أهله
خزى . وولى عليهم كد بذكره . إلى أن استفدهم من مملكة الكفر عند
لؤلؤن شيخ الموحدين وحليقة إمامهم المهدي

[١٦٧] وكـ آخر من ملكها (أي مدسه قانس) من بني جامع أخوه
مدفع بن رشيد بن كامل . وثـ استولى عبد المؤمن على مدينته وصقلية
وطرابلس بعث ابنه عبد الله بمسكن إلى قانس ، هـمد مدافع بن رشيد على
قانس وأسلمها للموحدين ولحق بمرب طرابلس من عرب [. . .] فأحرقوه
سنتين . ثم لحق عبد المؤمن بقانس وأكرمه ورعي عنه . وقرض ميث بني
جامع قانس

الخر عن ثورة رافع بن مكن بن مطروح بطرابلس

[١٦٨] ثم مر بن مكن بحار صاحب صقلية . معه لله . قد استولى
عليها سنة أربعين وخمس مائة على يد قائد جرجي بن غاثيل الأندلسي ،
وألقى مدينتها واستعمل عليهم . ونقيت في مملكة بصري يوماً ، ثم
أبغى بن مطروح من أعين لسان مشي في وحوه أناس وأعيانهم ودانهم في
مدينته بصري ، فاحتتموا به وثاروا بهم وأحرقوه ناساً وثـ وصل عبد
المؤمن إلى مدينته وافتتحها سنة خمس وخمسين وقد عيه أبو يحيى بن مطروح
وحوه أهل طرابلس فأوسعهم برّاً وتكرمة . وقد عـ ان مطروح المذكور
[. . .] وردهم إلى بلادهم ، فلم يرب عيهم إلى أن هزم وعجز بعد يوسف
ابن عبد المؤمن ، وطلب الخرج فسرجه السيد أبو زيد ابن أبي حمص محمد بن عبد
المؤمن عامل تونس ، فارتحل في البحر سنة ست وثمانين واستقر بالإسكندرية

[٦ - ١٩١] وارتحل [عني ن عاية] إلى طرابلس وبها قرائش العربي المطعري . وكان من خبره على ما نقل أبو محمد التيمحاني في كتاب رحلته أن صلاح الدين صاحب مصر بعث نقي الدين ابن أجيّه نورائشاه إلى المغرب لافتتح ما أمكنه من مدنة تكون له معقلاً يتحصن فيه من مغبة نور الدين محمود بن ركني صاحب الشام الذي كان صلاح الدين وعصته من ورواته . واستعجبوا النصر فحشروا عديته . ثم رجع نقي الدين من طريقه لأمر عرص له . فصر قرائش لأرمي بمقاتلته من حدوده وفر إبراهيم بن فرانكين صلاح دار المعظمي [سنة] بسيدته لبثت المعظم صاحب لدولة ابن أيوب أخي صلاح الدين . فأمر قرائش فحققت سترية وافتتحها وذنبت سنة ست وأربعين . وحط فيها لصلاح الدين ولأصدقائه نقي الدين وكتب هما ففتح روية . وعله بن حطاب هواري عني مك فراا . وكانت ملكاً لعنه محمد بن الحطاب بن بصلان بن عبد الله بن صمصم بن حطاب . وهو آخر ملوكهم . وكانت قاعدته مكة وتعرف بروية ابن حطاب . فتمسك عليه وعله على المال حتى ملك ولم ير . ففتح البلاد إلى أن وصل صر بس واجتمع عليه عرب دواب بن مسيم . وجهس بهم إلى جبل نفوسة فملكه واستحصن أموال العرب . واجعل به مسعود بن رمام شيخ الروادة من رباح عند مفره من المغرب . كما ذكرناه . واجتمعت أيديهم على طرابلس وافتتحها . واجتمع إليه دؤيد العرب من هلال وسيم . وعرض لهم لعتاء واستند بمك طرابلس وما وراءها . وكان قرائش من الأكرام . وكان يعد له المعظمي والناصري لأنه حط بمصر صلاح الدين . وكان يكتب في ضلته ولي أمر المؤمنين سكون سيم ويكتب علامة الشهيرة بحقه . وثقت بالله وحده . أسكن الكتاب . وأما إبراهيم بن فرانكين صاحبه فإنه صار مع العرب إلى نفقة فمك جميع ماله وأرسل إلى بني المرثد رؤساء نفقة فأمكنوه من لد

لاخرهم عن بني عبد المؤمن . فدحها وحطت بعض وسلاح يدين إلى
أن قتله المنصور عند فتح قصته .

رجع الخبر إلى ابن غانية

وَمَا وَصَلَ عَلِيٌّ بْنُ غَانِيَةَ إِلَى عَرَسِ قَرَقَشِ انْفَقَ عَلَى مَصَاهِرَةِ
عَلَى الْمُوَحِّدِينَ وَاسْتَمَالَ إِلَهُ غَانِيَةَ كَافَّةً بَنِي سَيْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا حَوَّوْهُمْ مِنْ
عِلَالِهِمْ مَوَاقِعَ . وَحَاطَظُوهُ فِيهِمْ وَلَا تَهْمُ . وَجَمَعَ رِيَّةً مِنْ كَدِّ مَسْحَرَاءَ عَنْ
مَنَاقِعِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ قَدَائِلِ هَلَالٍ مِثْلِ حُثْمٍ وَرِيحٍ وَلُحْجٍ . وَحَدَّثَتْهُمْ رَعْنَةً
إِلَى الْمُوَحِّدِينَ . فَاحْتَفَلُوا بِمُضَاعَتِهِمْ مِثَالِ أَيْامِهِمْ . وَخَلَقَ بَنِي غَانِيَةَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنْ لُتُونَةٍ وَمَنْوَنَةٍ مِنْ أَطْرَافِ الْبَغَاةِ . وَعَقَدَ أَمْرَهُ وَتَعَدَّدَ بِلَدِكَ بِفُظُرِ سَبْطِينَ
قَوْمِهِ . وَجَدَّدَ رُسُومَ الْمُلُوكِ وَاتَّخَذَ الْآلَةَ وَافْتَحَ كَثِيرًا مِنْ بِلَادِ حَرِيدٍ وَأَقَامَ
فِيهَا الدَّعْوَةَ الْعَلَسِيَّةَ .

(٦ ١٩٣) وَهَذَا دَلَامُ أَخُوهِ يَحْيَى بْنُ مَسْحُورٍ . مُحَمَّدٌ بْنُ غَانِيَةَ . وَحَرَى
بِى مَظَاهِرَةَ قَرَقَشِ وَمَوَالِيَهُ عَلَى سَبْطِ نَحْيِهِ عِي . ثُمَّ تَزَعَّ قَرَقَشُ إِلَى مَنَاقِعِ
الْمُوَحِّدِينَ مِنْ مَتْنٍ وَتَمَّيَّنَ عَهْدُ حَرِيدِهِمْ شَوْشَ وَحَسَدَ سَيْدِ أَوْرِيْدَ ابْنِ أَبِي
حَلِصٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ . وَأَقَامَ عَقْدَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ لَمْ يَوْصِلْ إِلَى عَرَسِ هَدْحَدِهِ
مُحَدَّدَهُ وَقَتْلَ جَمَاعَةِ مَهْمٍ وَاسْتَدَّ عَلَى نُشَيْحٍ ذَاتِ الْكُفُوفِ مِنْ بَنِي سَيْمٍ فَقَتَلَ
سَبْعِينَ مِنْهُمْ بَقِيَّةً تَعْرُوسِينَ . كَانَ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ حُوقِ أَبُو الْحَامِدِ . حَمِيدٌ
بْنُ حَارِبِ أَبُو الْحَوَارِيِّ . وَبِهِمْ بَنِي عَرَسِ هَدْحَدِهَا وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ الْحَرِيدِ
وَمَسْتَوًى عَلَى حَكْمِهِ . ثُمَّ هَدَّ مَا رِيَّةً وَبَنِي يَحْيَى بْنُ غَانِيَةَ . وَسَارَ رِيَّةً يَحْيَى
وَتَهَرَّ قَرَقَشُ وَجَنِّ دُجْدَلٍ وَتَوَعَّلَ فِيهَا . ثُمَّ فَرَّ إِلَى الْمَسْحَرَاءِ وَبَنِي يَحْيَى .
وَلَمْ يَرْكَبْ بِهَا إِلَى أَنْ حَاصَرَهُ ابْنُ غَانِيَةَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُدَّةً وَجَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلَ الْتَارِ مِنْ

دباب وفتحها عليه عبوة وقتله وسمه بالموحدين ، ومروا دحصرة إلى
أنام المستصر ، ثم مرّ ابن ودي وأحب في مئة . فعث إليه ملك كدم من
قنه لست وحمين وحممائه (رجع بحر) وسترى ابن عاية عن الخبر .
واصرر ياقوت مولى قرقرش من مرة . كذا ذكره تيجي في رحته ،
وعثر ياقوت بطرابلس ودار له ابن عاية بها ، وحدث أمر حصاره وبالع ياقوت
في اندامه ، وبعث يعقوب يسمي بأسطوب مبرقة . فأمدّه أخوه عبد الله بقصعتين
منه . فاستولى على طرابلس وأشخص ياقوت إلى مبرقة وعتقل بها إلى
أن أخذها الموحدون .

[١٩٤ ٦] ولما فرغ ابن عاية من أمر طرابلس ولّى عليها تشقين ابن
عمّه العاني وفصل فانس فوجد بها عملي الموحدين ابن عمر تافراكين بعث إليهم
صاحب تونس الشيخ أبو سعيد ابن أبي حمص . فاستدعاه فذهب إلى فرّ عنهم
ثابت قرقرش . أخذ ابن عاية طرابلس فزار حسن وصديق عبيد حتى سأله
الأمان على أن يخلي سبيل ابن تافراكين . فعقد لهم ذلك وأكبره من بعد فملكه
سنة إحدى وتسعين وأعرمهم ستين ألف دينار .

[١٩٦ ٦] وأجمع ابن عاية يهودي تحت الموحدين تونس . وجمع
دباب العرب من الزواودة وغيرهم . وأوقع الزواودة يومئذ محمد بن مسعود
لسعد بحر بني عياض بن سليم إلى الموحدين . وشكوا شورا من تاجي
تيسة فانهزمت جموع ابن غاية ولبأ إلى جهة طرابلس

ثم أجمع إلى ابن عاية طوائف العرب من رندج وعوف وحب
ومن معهم من قاتل لمر . وعزم على دخول إفريقية ومهض إليهم الشيخ
أبو محمد سه سب وبعيهم حين نومه ، فقاتل عسكرهم واستنجم أمرهم
وعزم ما كان معهم من الصهر وشكراخ والأسحة . وقتل يومئذ محمد بن تاجي
وحرار بن بفر . وقتل معه ابن عمّه حركات بن أبي الشيخ بن عاكر

من سعدون ، وهبت يومئذ من العرب هلايين أمير قرّة سعاد بن نخيل
 (حكى) ابن نخيل أن معاهم الموحدين يومئذ من عساكر المشيخ كانت
 ثمانية عشر ألفاً من نضهر ، فكان ذلك موت أوهم من شدته وطامس من بأسه .
 وثارت قبائل نفوسة نكت ابن عصمور فقتلوه وبليده . وكان ابن عابدة
 يبعث عليهم للحرص ، وسار أبو محمد في بواحي إفريقية ورفع سبهم وشتت
 أنساجهم بأههم وأسكنهم تنوس حسناً لفسادهم وصححت أحوال إفريقية
 إلى أن هبت الشيخ أبو محمد ستة ثماني عشرة ، وولي أبو محمد سيد أبو علا
 إدرس بن بوس بن عبد المؤمن . ويقال بن ولها قبل مهلك لشيخ أبي
 محمد . فاستنصر بعد مهنكه سور بن عتبة ولحم ، فعنه رعيته وهب ليه سيد
 أبو علا ، ورل فارس وأقام بقصر اعرومين ، وسرح ولده السيد أن ريد
 بعسكر من الموحدين إلى درج وعداس . وسرح عسكر آخر إلى ودر
 لمصار ابن عابدة ، فأرحف بهم العرب وهبوا وهم ليه سيد أبو علا ،
 وهر ابن عابدة إلى الزاب ، واسعه ليه سيد أبو ريد فارل فسكره واقتحمها
 سبه ودا ابن عابدة فجمع أولاداً من العرب والبربر ، واتبعه ليه سيد أبو
 ريد في الموحدين وقبائل هواره ، وتراحقوا بظاهر تنوس ستة إحدى
 وعشرين فاهزم ابن عابدة وجموعه . وقتل كثير من المشيخ . وامتلأت
 أندية الموحدين من العاثم وكان ظراً يومئذ حماس من بعد ما سعى في
 هذا زحف أثر مذكور ونلاء حس . وبيع السيد أنا ريد إلى هذه الواقعة
 حمر مهلك أبيه تنوس فأكثراً راحقاً . وشيخه نو أبي حصص إلى مكاب أبيهم
 الشيخ أبي محمد ابن أثاب إفريقية . واستقل الأمير أبو ركريا منهم بأمرها
 واقتنعها عن حكمة بني عبد المؤمن وتناولها من يد أخيه أبي محمد ، وهذا
 للأمير أبو ركريا هو جد الخفاء المخصيين وماهد أمرهم بإفريقية ، فأحسن دفاع
 ابن عابدة عنها وشرده في أقطارها ورفع يده شيئاً فشيئاً عن الليل من أهلها

ورد إليها . ولم يزل شريفاً مع العرب بالعصر ، فبع سجنه من أقصى
عرب والعفة الكثرى من نحو الدبر المصرية . واستولى على من مد كود
صاحب السويقة من نحو برقة . وأوقع بمراوة بواحد من حقه وبنائه (٢)
ومن أمرهم ممدن بن عبد الرحمن وسب شاوله سوار خرائر

[٢٣٧ ٦] وهن يفتن أسير حتى برل المهدية . وبها من بشارى أهل
سقية ، فافتتحها صاحباً سنة خمس وخمسين ، واستفد جميع لبلاد اساحيه
مثل صفاقس وطرابلس من أيدي العدو .

[٢٤٢ ٦] وقصد علي بن عاية قصبة فسكنها ودار نور فامتعت عليه
وحتى طرابلس وخرج عري لصهاحي من جموع ابن عاية في بعض
أحياء لعرب . ففتحت على أسير . وخرج إليهم السيد أبو زيد به أن حصص
عمر . ومعه عامر بن مرديش . فأوقعوا بهم . واستولى على خديهم وقتل
عري وسب رأسه إلى نجده وبعث بها وألحق به عبد الله أخوه . وعمر سو
حمدي . من حايه إلى صلا لأنهمهم بالدحول في أمر ابن عاية . واستفد
الخيفة سيد أن رد من مكته حايه وقدم مكانه أحد سيد أن عبد الله وصراف
إلى احصاف . وبع الحمر أثناء ذلك باستيلاء علي بن الروبرتير على ميورقه

ولبع الحمر علي بن عاية بمكاته من طرابلس فبعث أخاه عبد الله إلى صقية ،
وركب منها إلى ميورقه ونزل في بعض قراف ، وأعمل الحية في تملك البلد .

[٢٤٨ ٦] ثم إن بن عاية لما تبع على المهدية وعلى قرافش عري صاحب
طرابلس . وقد مرت أخباره في أخبار ابن عاية . ثم بعث على بلاد الحريد ،
ثم برن تونس سنة سبع وتسعين وافتتحها بقوة . ونقص وحل أهل تونس
بالسنة التي أمتن . ويسعد عليهم العذاب وتون دنت بهم كاته ابن عاصور
حتى هلك في لانتحات كثير من بيوتاتهم . ثم دخل في دعوته أهل بونه وتسرب
وسمارمة ولأرض وغيره ونسب وصفقس وقاس وصر بلس . وبعث

به أعمال إهريقية وهرق العمال وخطب معاصي . كما ذكرناه في أخباره .
ثم ولي على تونس أحمد بن عماري . وهبش إلى جانب طرابلس فأغرمهم ألف
ألف دينار مكررة مريبين . ورجع إلى تونس . واصل بالناصر كثرة الطرح
إهريقية ومثيلاء أن عابية عليها وحصول السيد في حصته . فشاور الموحدين
في أمره . فاشاوروا بمسألة بن عابية . وأشار أبو محمد أن الشيخ أبي حصص
بالمهوض يملكها والمدافعة عنها . فعمل على ربه وهبش من مراكش سنة إحدى
وستمائة . وبعث الأسطول في البحر ليطرأ في بحري أن أبي ذكرية المرحلي .
فبعث بن عابية دحرته وحرمة إلى المهدي مع علي بن العاني أن محمد بن علي
والنص أهل طرابلس على أن عابية وأخرجوا عملهم منصفين بن عاني
بن محمد بن علي بن عابية . وفصلهم أن عابية . فافتتحها وحرها . ووصل
أسطول الناصر إلى تونس . فدخلوها وقتلوا من كان بها من أناس بن عابية .
وهبش الناصر في أساع أن عابية فتمخره . وبارك المهدي . وبعث أبا محمد
أن الشيخ أبي حصص للنساء أن عابية . فلقبه بتاجرا فأوقع به وقتل حدة وكنه
ابن اللطفي وعامله الفتح بن محمد .

كان أن غلبت وكانت المعاشم من عسكره يومئذ ثمانية عشر ألفاً من
أحباب المال والانتاع واخرئي والآة . وحل بأهله وولده فأصل السيد
أما يريد من الاعتقال بعد أن هم حرمه بعتة عند شريجة . ثم تسلط الناصر
المهدي من يد علي بن عماري المعروف بساحج لكاهر على أن يلحق أن عمه
فضل شرطه ومضى وجهه . ثم رجع من طريقه واختار لشوحيذ . فانه من
سكرة وانفريق ما لا عوقه . وحدث في يوم لعقد الآتي ذكره . ثم حرص
الناصر على المهدي . واستعمل عندها محمد بن عبيد المرحلي . وعلى طرابلس
عبد الله بن إبراهيم بن جامع . ورجع إلى تونس فأقام إلى سنة ثلاث وستمائة .
وسرح أخاه السيد أن يسحق في عسكر من الموحدين لانتاع العدو . فدوجو

من وراء طرابلس واستأصوا بني دمر ومطماطة وحيات بموسة وتجاوزوها
 إلى صوغة بني مكدود ، وقتل السيد أبو إسحق منهم إلى أخيه ناصر تنوس
 وقد كمل الفتح .

[٢٤٩ : ٦] وفي سنة خمس بعدها عقد للسيد أبي عمران بن يوسف بن
 عبد المؤمن على تونس ، أدب به من سيد أبي الحسن ، فوصل إلى تونس
 في عسكر الموحدون وبصوف قصورها ، ورحف إليه من عتبة هناك ،
 فاقصص الموحدون وقتل السيد أبو عمران وارتاع أهل تونس ، وأسرع
 السيد أبو زكريا من فاس إليها فسكر بموسم حلال ما عهد باصر لأبي زيد
 ابن بوجان على تونس ، وسرحه في عساكر حرب ٦٠٠ ، وهراس عتبة إلى
 مكانه من قاصبة إفرصة ومعه محمد بن مسعود ليعده شبح إرواده من راج
 وعرة من أغراب راج وسلم ، واعرضهم أبو محمد بن أبي حفص فاكشفوا ،
 وأصول الموحدون على محلاتهم وما بأيديهم ، وحتمو جهات حردس .
 ورجع عنهم سير بن إسحق آخداً بدعوة الموحدون .

[٢٧٨ : ٦] وارتحل ناصر إلى المغرب ، ورجع عنه شبح أبو محمد من
 نخاعة ، فبعد مقعد الإمارة بقصة بهس في لست العاشر من شوال سنة ثلاث
 وستائه وأندلوا أمره واستكف أنا عد الله محمد بن أحمد بن حبيب ورجع
 ابن عتبة بن يحيى طر بسر فجمع أحراره وأتاعه من حرب من سبه
 وهلال ، وكان فيهم محمد بن مسعود في قومه من إرواده ، وغادوا عيئهم ،
 وخرج إليهم أبو محمد سنة أربع وستائة في عساكر الموحدون ، وغير إليه
 بو عوف من سليم ، وهم مردس وعلاق ، فقتلهم بشر ، فواقوا واحترقوا
 عمدة يومهم ودر بصر ، ثم نص عسكر ابن عتبة آخر شهر وتمهم
 الموحدون ولعرب واكسحو أموالهم ، وأفت ابن عتبة حردخاً إلى
 صبرة ورجع أبو محمد إلى تونس بالظفر والعيمة .

[٢٧٩ : ٦] كان غابة بعد وفاة أشير واستفاد أبي محمد من
 بهد خلع من جهة طرابلس ولاحق به من الملتزم وأولاده من العرب .
 وكان أشير معه في موقف . وأوده من ربح . وكبرهم محمد بن مسعود .
 فإمرؤ . واعترموا على معونة الحرب ، وبمقدوا على شدة وانصر .
 ونصير . وأعزب من كل ناحية حتى أجمع إليهم من دلت أمم
 أن فيهم ربح ودرع ولربيد وعوف وحب . واحتسروا في
 الأحسد وأجمعو دحون . فمدرهم أبو محمد قن وضوهم إليه وخروج
 من تونس معه بنت وأعد لسير إليهم . وتراحموا على حل بقوسه . وشنت
 حرب . ودف حمي وطيس صرب أبو محمد أسبته ومسططه وتجر إليه
 بعض ثمر من بني عوف بن سيم . وأحل مضاف بن عنة واتعه
 موحو . بن أ دحل في عدت أسل . ومثلت نسبه بالأسرى وبها
 وميف تعدل حرب . وقد كبر قدموه بن ألد به لحجبه قعدا في الفكر
 . وأصبح معماً بموحل ورباب حدوده سيرا . وهت في المعركة
 خلق من الملتزم ورفانة والعرب ، وكان فيهم إليه بن محمد بن مسعود الباطل
 ابن سلطان شيخ الزواودة وابن عمه حركات بن أبي الشيخ بن عساكر بن سلطان
 وشيخ بني فم وحرر بن بمر كبر معروة ومحمد بن عاري بن غابة في
 حرب من أمهم . وصراف بن غايه مهبط خراج مقبول الخد موصوف
 ديباس من جميع جهته . وملك أبو محمد وأرحبوا أعرة صاهر من .
 وأرسلوا أمر أبي محمد بفرنسية وحجم غامة نساد واستوى حديثها .
 وطأت مواقف حروبه ولم تهزم له راية

[٣٠٢ : ٦] كان أحمد بن مرزوق . عمه ومن بيوت حدة طرابلس
 عبيها من سببه . وأل محله وسأ محروفا مصرة الخياطة عمراً . وكان
 بعد . به . كبر ربح من أعارين بخروبه ذلك . ثم أعرب عن

بلده وسحق بصحره ، سحجامة واحتفظ بعقل . وسمى إلى أهل الس
و دعى أنه يطمح ينتظر عنه الأعمار وأنه غيل المدة إلى الذهب بالباعه .
وشملوا عليه وحدثوا بأنه أناماً أحرقني طلحة بن مضفر من شيوخ العمدرة
بحدى بطون المعقل أنه رآه أيام ظهره بالمعقل ملتصاً بتلك ندوى حتى
قصحه العمدرة . ثم نازهوا فيه بحرق مدعاه ذهب نصف في الأرض حتى وصل
إلى جهات طرابلس . وبرز إلى على داب وصحب معهم حتى نصيراً موسى بن
ابن المستنصر وسبق برقي . ولما رآه تبين فيه شيئاً من تفصل بن مولاه
فطعن بسكي وبغض قدميه ، فقال له ابن أبي عمارة . ما شئت لا فقص عليه
الحق . فقال صدقي في هذه ندوى وأن أثرك من فتلهم وأقل
نصير على أمراء العرب مادياً بالمرور باب مولاه حتى حين عيهم ثم رز
دس بن ابن أبي عمارة من معاومات وقعت بين عرب وبين بواقي قصه
عنيهم ابن أبي عمارة نقياً بريب بأمره ، فصدقوا وأطاعوا وأتوه ببيعتهم .
وقدم تأمره مرعوم بن صدر بن عسكر أمير داب . وجمع له العرب .
وناروا طرابلس . وبها يومئذ محمد بن عيسى لثاني . وشهر بحق الفضة .
فامتعت عنيهم ، ورحبوا بن المعريسيين انوطين بررور وجهانها من هورة
فأوقعوا بهم . ثم سار في تلك الكواحي واسوى حاية لامة وروودة وأغره
بموسة وعرياب وقرقة من بطون هواراة وصالح أرمها بياحه وسنودها .
ثم رحل إلى قانس صالح له عدد أملت بن مكبي في رحب منه إحدى وثلاثين
وأعصاه صفته طواعيه وفاء حتى دله فيما هو موه ودرعة إلى الاستقلال بني
كان يؤمله . وأعلى خلافته وددى بقومه . وسخدم به بني كعب
ابن سبهم ورياستهم في بني شيبه بعد برحمن بن () فأجابوا دعيه
وأجابوا إلى خدمته . ونوفد إليه يبعه أهل حرره وحامة وقرى هروزة .
ثم رحل إلى تورر وبلاد قضطية ودعوه . ثم رجع إلى قصبة فبع به أهلها .

وعظم أمره وعلا صيته ، فجهز إليه لسيوف ثوب إسحق العساكر من تونس .
كما تذكره ، والله تعالى أعلم .

لما تقدم أمر ادعي بواحي طرابلس ودخل لكثير من أهل لأقص
في حاضره جهز لسطار عساكره وعقد لانه لأمير بني كرونا على حربه ،
فخرج من تونس ودار غروب وفتحي منها عرائنه ووجاهت استأثر منها
بأمور . ثم ارسل إلى لقدم ادعي وولّى إلى عردة ، وبعده هانت ما
كان من امتيلاء الدعي على قصصه . فخرج له العسكر والمقصود من حربه
وجع إلى تونس فدخلها آخر يوم من رمضان من سنة . والرجل ادعي على
أنه من قصصه واحتل باعروان فبيع له أهلها . وافدى له أهل بيته
وصفقس وميعة فبيعوا له وكثر الإرحاف تونس فاصطربت السلطان
وأخرج عساكره بظاهر نند في وسط شوان وحرب عرو على ساس واستكفر
من بعده وخرج من عساكره بظاهر نند ونوم في الإرحاف العيل ورجل
ادعي من لند ب ر حاضاً به عسرت إليه مصداق خود وميعة الموحدين ،
رضي الله عنهم . فمكة وطاعة بني المستنصر حللهم بقبول أمد ولادة
عليهم رحمة لاند واثق وأساؤه من عنهم . ثم انقص عن لسطار كبر
بواحي دوسى ب ياسين في مصداق من الموحدين . وعلق ب على بطرقة فاحتل
أمر لسطار وبنقص عرو مكة وفر إلى حاده ، كما يذكره ب شاه به تعين

[٣١٨ ٦] كان أبو دباس آخر حلفاء بني عبد المؤمن خرج كثر ما قل
سه ثمان وخمسين مئتمنة و فرق بوه ولفس في لارض . حين مهم
عند . فخرى الأندلس ورجل على طاعة برصوية فاحس تكرمه ووجد هانت
لعداء عمه سيد أبي رند مستنصر حتى أتى دباس في مؤاهاهم من لانه بعدوا .
وكرهم هانت مكاب وحده بروع لسهم بسد أبي رند عن دسه إلى ديبهم .
فستبعوا في مهاجمة فربهم هانت بواحي . وحفظوا له عن لقدمه حصلاً .

وہ وہ دہشتِ حصولِ مرعہ میں ہمارے عسکرِ شیعہ اجڑ رہے تھے۔
 آپ قصہِ اسیرہ ۔ وکاتِ قد اسیرہ بصرہ میں اہلِ صغیرہ سوجھی طرابلس سے
 تھیں وندیس وندوہ میں اہلِ برشمونہ ۔ وشرہ حدیبیہ واندہ علیہ امیراً
 علیٰ اُتارح یہ عثمان بن اُبی دہوس ہند کہ دکرہاہ ۔ وشرہ بعلب حق
 اندوہہ موحدة ۔ وامل بصرہ فی لہبہ بعدہ عن احمیہ ۔ وعرہ البحر
 بن طرابلس ۔ وکات میں حظوظ کر مہ عبد لہبہ اُن اُطلیٰ لہ مرعہ میں
 حبان وعلہ یہ حبان معہ عنی وندہرہ وحرہ اُسامیل وشدہا بالمد میں
 ہدایت و لہبہ ت عنی حبان شرفہ ۔ وکات علی بصرہ سے اُتار وندیس ۔
 وحشد مرعہ قومہ وحمیہ علی ندہہ ان اُبی دہوس وندوہ اسد معہ ومع
 حشدہ میں بصرہ یہ حصدہ ہم ثلاثاً ۔ وندہہ اُتارہہ فیہا ۔ ثم رحل اُتارہہ
 سَطوہم ورسوا اُتارہہ سوجلہ اُتارہہ ۔ وندیس ان اُبی دہوس وندوہ
 فی بواہی طرابلس بعد اُن اُتارہہ علیہا عسکرُ الحصار ۔ فاصوہو میں حشدہ
 معارم ووضائع مالاً دفعوہ الحصار فی سرصہم ۔ واندیسوہ فی سَطوہم ۔
 واندہہ ان اُبی دہوس تصب مع العرب واسدعہ ان مکہ میں بعد دہشت اُن
 ہشتہ نہ فی استبدادہ فلم یتِم أمرہ اِلٰی اُن ہلک عجرہ ۔ وندہ وارث الارض
 ومن علیہا ۔

[۳۷۴ ۶] وانصل [بالسُّلطان المختص] اُن اُبی جسی زکریا ۔ اُحمد
 اسحبی قتل میں اُتارہہ واندہہ اُتارہہ میں طرہس دندہ سبہ با وحدہ بفرہبہ
 میں الاضراب ۔ وندیس وندوہ [یہ العرب میں کل جہہ ۔ ہر بن سلطان
 میں مذاہب الحرم اُن ہشت یہ صاحب میں اُبی عبد رحمن بن عمر ہشید
 میں سطلہہ رشتہن اہل الحصرہ عنہ ۔ ہر بن بصرہ عن سطلہہ وندوہ
 معہ علی امکرہ بن مخلوف فی دہشت ۔ وندیس بن عمر دہیبی واستحہہ ہشت
 تونس وندوہ علیہ الامر ۔

[٦ ٣٢٥] وكان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي
 محمد عبد الوحد بن شبيب أبي حفص قد بويج بصر بس ما قبل من لشرق ورأى
 اضطراب لأحور ، ووجد عليه هناك اضطراب أبو عبد الرحمن بن عمر
 هدية من نسطار أبي بكر و نه بمدة ويقدره على شأنه ، فأحكم ديت من
 عقده وشده من أمره ونوافت ربه رحلات لكعوب وولاد أبي اسيل ،
 ومعهم شبيب دونه أبو عبد الله محمد بن محمد لمودوري فاعدوا اسير
 إن اخضره . وبعث نسطار بن مولاه حذو نكته من دجة مستجيشاً به ،
 وعرضوه على وصوه وأوقعوه به وعقبوا حذوهم وصحو تونس ثمن
 حمادي ستة إحد عشر ووقفوا بسحبها فكذب هيمه بأسد قتل هيمه
 شبيب الدونه أبو زكريا حفصي وعد انهجي أبو يحيى ابن عبد ربيع
 على النسطار . وكان مدعياً صرماً قوي الشكيمه ، فأعراه مدفعة بعدو
 محده على ثمانه وخمير بالمرص وأنشد بالاحلاخ عن لأمر وحل ليعه ،
 ودخل أبو عبد الله الدورج لفصير فسمك من اعتدله ، ثم جاء نسطار
 أبو يحيى يحيى على ثمره بلا ناجر فويج سبعة أعامة بظاهره ودخل بن
 البلد واستول عليه .

[٦ ٣٣٠] كان النسطار أبو يحيى بن يحيى بن يحيى بن أبي
 النسطار ابن تونس حركه الثانية سنة سبع عشرة . وما كان من يبعه
 ابوحدس ونغرب لأنه أبي صرمة . وأرجل من مقدمه بس على بواحي
 صرمة . ثم سعه رجوع النسطار بن قسطنطين . فوطن طرابلس أبو عبد
 الله ابن يعقوب عرب حاحه ومعه هموس بر مرعم كبر احوازي من ديت ،
 فبوح بلاد وفتح اندي وحلي لأموال . وانتهى إلى تركة واستخدم آل
 سلم وكان سبيهم من حرب ديات ورجع إلى سلطنة بصر بس ووجه أحمد
 باهر م أبي صرمة انه . فبعث حاحه أبو زكريا ابن يعقوب ووريره أبو عبد

الله بن مسيق بالأمم لاحتشاد العرب فمرفوها في علات وديار . ورحل
أبو صبرة بن قير و . وبلغ خبره إلى سلطان أبي بكر فخرج من تونس
بحر سبعين من سبه ثمان عشرة . فأحسوا عن قير و . ثم ندموا وعقبوا
رواحلهم مستميتين برعهم . حتى أطلت عليهم نساكر تلك فج عام
فانصت حموسهم وشردت روحهم وارتجوا مهرمهم ولفل وسهب
أحد منهم ماحده . وخاب أبو صبرة في فيه إلى الهندية . وكان مقيم على
دعوة أبيه . فسمع منه إلى أن كان من شأنه ما ذكره . وبلغ خبره إلى أبي
تلك من حرايس فاصبر معسكره وبعث إلى نصارى في أسطراب حمله
في الإسكندرية فوفته سبه أسبيل . فحمل أهله وولده وركب نحر .
ومعه حاحه أبو ركريا بن يعقوب . في الإسكندرية . واستحب على
حرايس أن عبد الله ابن أبي عمر من دهي قرنته بصيرة . فم .
في أن استدعه فكعب ونصوه بالأمر وأحسوا به عن السلطان مرياً . كما
لذكروه بعد . وركب السلطان أبو يحيى ابن الحاجي نحر في الإسكندرية
فمر بها عن السلطان محمد بن قلاوون من مدرك القراش بمصر والشام واستقدمه
في مصر . فقصه من مقدمه وخرق ثيابه وولده من محله وأسي من حاشته
وإقطاعه إلى أن هبت سنة ثمان وعشرين . ورجع السلطان أبو بكر بن تونس
بعد موافقه على أبي صبرة وقومه ففجع بعام فدخلها في شوال من سنة .
واستمدت إفرنجية عن صاعته وانتصت أمصارها ونعورها في دعوته إلى
هندية وحرايس . كما ذكرناه . إلى أن كان ما بأي ذكره . إن شاء الله تعالى

الحبر عن ظهور ابن أبي عمران وفراوان قتلون
إليه على عينه

[٣٣٣ - ٦] كان محمد بن أبي عمران هذا من أحقاب أبي عمرو موسى
ابن إبراهيم ابن الشيخ أبي حمص ، وهو الذي ولي إفريقية ذاتاً عن أبي محمد
عبد الله ابن عمه الشيخ أبي محمد عبد الوحد ، كتب له بها من مراكش
لأول ولايته ، فأقام والياً عليها ثمانية أشهر إلى أن قدم آخر سنة ثلاث وعشرين
وسمئة . وثم أبو عمرو هذا في حاصتهم بن أبي هاشم ، وفضلاً بوه في
صلح دولتهم بن أبي كان من عمه أبو بكر وعبد محمد هذا . فكتب له صبيح
وفكر ، وكتب لسمعان أبو يحيى زكريا بن النحياي قد رعى به ذمة قوته
ورضه بظهر عمه لأنه محمد بن أبي هاشم ، واستخففه على موسى عبد حروجه
عنه . ثم استخففه على صريه عبد . كونه السقية بن الإسكندرية وكان
أبو صريه عبد إبراهيم وفاة في جموعه غنصم مهدية ودره بها سلطان أبو
بكر فامتعت عليه . وثقع عليها على ستم غنصه لأبي صريه . وأقام حجرة
بن عمرو في سائر حلافه عن سلطان بندق في وحي إفريقية حتى غنص
رويه على السلطان ونزع إليه الكثير من الأعراس وكثرت جموعه . فاستقدم
محمد بن أبي عمران من مكان ولايته لشمع طراسس ، وزحفه بن تونس
مداً وهاً بن سلطان في كتاب نمسته ، فخرج سلطان أبو بكر عن تونس في
رمضان من سنة إحدى وعشرين وثلث بقسطنطينة .

[٣٣٤ - ٦] لما هزم حمره بن عمرو عن تونس مرة بعد أخرى ، ورأى
محمد بن أبي عمرو غير معن عنه ، صرفه بن مكان عماله بطراسس وبعث
إليه أبي صريه ابن سلطان السجاني تمككه من مهدية . فدخله في
النصرين برده والوفود على سلطان أبي عباد الود ، فخرج معه أبو صريه

ووفدوا عن أبي تاشفين . صاحب تلمسان . ورجعوه في قصر سجدة .
وأن شغل صاحب تونس عن مددها بترديد سعوت وتجهيز العساكر إليه
[٣٥٧ : ٦] ونزع إليهم أيضاً أهل القاصية من إفريقية بطاعتهم ، فجاءوا
في وفد واحد مع ابن مكلي . صاحب قسن . وابن عيول . صاحب بورر .
وإبن بغاند . صاحب قنصه . ومولاهم بن أبي عبد . صاحب احامة .
وإبن الحنف . صاحب معلقة . فمدوه بوهرب وآبوه بيعتهم رغبة ورهبة
وأدوا بيعة ابن تاس . صاحب مصر . ولم يحلف عنهم إلا من بعد دبره .

الخر عن حادثة طرابلس واستيلاء الصاري عليها ثم رجوعها إلى ابن مكلي

[٣٦٨ : ٦] كاتب طرابلس هذه نقرأ منذ الدور عديده . وكذب هم عايه
حسانها لم كذب وصعها في البيط . وكذب صوحيا فقرأ من تشايل .
وكذب صاري أهل صينية كثرأ . عديتوا أنفسهم منكها . وكان مباحثين
لأفككي صاحب مضبوط رجار قد نكها من أممي بني حبرون من معروفة
آخر دوسهم ودرية صهاحه . كما ذكرنا . ثم رجعها بن مطروح ودخلت
في دعوة الموحدين ومرتب عليها الأمان إن أ . امتدب ان ثانت وويها من
بعده انه في أعوام حسن وسعداته مقطعا عن اخصرة ومقيماً رمم مدعوه
وكذب آخر حورين يرددون إليها فطعوا على عوراتها واشتموا في عروها
وتعدو مرسها . هو فوه سنة خمس وخمسين وانشروا بالنك في حاجتهم .
ثم بيوها دت لينة فصعدوا شوارحها ومنكوها عنهم . وهتف هاتهم
بالخر . وقد سوا سلاح . فرتاعوا وهوا من مصاحبتهم . فمما
رأوهم بالأسور لم يكن همهم إلا لحداء أنفسهم . وحدثت بن محمد

مقدمهم من حلة أعرب في الجوار وطنها من دواب إحدى طلوع بني سليم
فصل لهم كبر أصانه منهم . وحق أحواء ناسكدرية واستباحها نصاري
اجتمعوا في صفوفهم ما وجدوا بها من العزبي والباص والعمائل والأشرف .
وأقام بها . ووجدتهم ثوب عيس بن مكّي . صاحب قيس ، في قناتها
وشرحو عليه حبيباً ثغراً من ذهب ثخين . فبعث فيهم لميث الأعرب
سيفاً في غاب يفرقه كمنوبها . ثم تعجلوا عليه فجمع ما عنده وسروا
ما شئ من أهل قيس والحمة وبلاد الخرد فجمعوه له حسنة ودعة في
الخير . ومكّه قيس من صر بسن فملكها . وسوى عليها عرب ما دسها
من وصر بكرم . وبعث لسطع ابن عبد الملك به . وأن يرد من ساس
ما أعطوه وبفرد بثوبتها وذكرها . فامتنعوا إلا قليلاً منهم . ووضع أهل
عبد بن مكّي . ولم يزل من مكّي أميراً عليها إلى أن هبت . كما يذكره
في أخبارهم إن شاء الله تعالى

[٦ - ٣٧٤] وسفاتها ابن مكّي . صاحب قيس ، إلى عمله وأصحابها إليه
وعقد له عيب . فصارت من عمله سائر أيام سلفه ومن بعده . وبعثت
بشعة بن أبي بن تهر الكين وبين ابن مكّي . وبعث الخاحب أبو محمد ابن
تهر الكين عن أبي عبد الله . وكان في حمة سلفه سحبه . كما قلده .
وما وصل إليه سرحه في أعساكر حصار حريم . وكان أهلها قد
نصروا على بن مكّي سيرة فيهم . ودسوا إلى أبي محمد بن تهر الكين سبب
فسرح إليه به في أعساكر سه ثلاث وسين . وكان أحمد بن مكّي عالياً
نصر بسن قد رها من مدينتها من أبي نصاري وجعلها داراً للإمارة . فبعث
بسكر من حصرة لفر أبي عبد الله بن صاحب أبي محمد ورل في الأسطون .
فصعدوا دهريرة وصاموا نقشبين بالحصار إلى أن علموا عليه ومكوه
وأقاموا .

[٣٩٢ ٦] وكان أبو بكر ابن ثابت . صاحب طرابلس . قد بعث إلى السلطان بالقدعة والأحياء ، ووقفه رسمه دور قانس . فلما استكمل فتحها بعث إليه من حاشيته لأمصاء ريث ، فرجعهم بالصاعدة وأداء عبد الله ابن مكلي بعد حروجه من قانس من أحياء العرب بيالي قلائل . ثم بعثه بموت ههنت وحق به وحاقده بطرابلس فمعههم ابن ثابت بدخول بيه . فمرلو بمرور من قمره في كدالة اخوري من بطون دباب . وما استكمل لسطح الفتح وشؤونه انكساراً راحلاً إلى حصرة ففتحها فتح ثنتين وثنتين . وحق إليه رسوله من طرابلس بهدية ابن ثابت من الرقيق والمتاع ، بما فيه الوفاء بعهده برعيه . ووفد عنه بعد استقراره بالحصرة . من أولاد أبي ابن منظر حين في عفو عنهم ربحون حبهم . فأحدهم إلى ريث . وولد صرته ابن حديد شيخهم وقته أبو صغيرة . فتح حكم ورهبو أبناءهم على الوفاء واستثمروا على طاعة . وفضل سجع وظهر والأمر على ذلك هذا العهد . وهو فاتح ثلاث وثمانين وسعمائة .

ولاية عمر ابن السطان على سفاقس واستبلازه على

قابس وجزيرة جربة

[٤٩٢ ٦] هذا الأمير عمر ابن السلطان هو شقيق إبراهيم لني كوك أمير أفريقية وكان في كدالة أخيه إبراهيم ، فمما توفي ، كما مر ، على السلطان انه وأقام عده . ولما كان من وفاة أبي بكر بن ثابت شيخ طرابلس ما قصده . وأصغرت قومه من بعده . برع قائدهم ورأسهم ابن حلف إلى السلطان . فبعث معه ابنه عمر هذا ستة ثنتين وتسعين لحصار طرابلس . وأقام عليها حولاً كرساً يحاصرها ويمنع الأقوات عنها . حتى صحرها

وصحار من طول الإقامة ، فدعوه بصيرية ، و بكفاً راجعاً إلى أبيه سنة
خمس وتسعين .

[٤٢٣ : ٦] وهب أحمد بن مكّي سنة ست وسين على تعيينه مهت
ساجد بن تفرّاكين دحضرة ، فكثرت صرر موعداً مهتكة توافيه ونحف
اسه عند برحمي نصرانيس في كفانة مولاه صفر يعرج وهب صفر إثر
مهتكة فاستد عبد الرحمن بنصر بنس وساءت سيرته فيها ، إلى أب ساره أبو بكر
ابن محمد بن ثاب في أسفوله ، كما يذكر سنة ثنتين وسعين ، وأحب عليه
سرايرة ونحرب من أهل نوص ، فاستغنى عليه أهل سد وثرود ،
وذكر أبو بكر ابن ثاب لاقتحامها عليه ، وأسلموه إلى أمير من أمره داب .
فأحرره إلى أب أسفه مأممه من محبة قومه وإيالة عمه عبد بنق بنق إلى أب
هب سنة سبع وسعين . وم يرب عبد بنق هب العهد . وهو سنة إحدى
وثميين ، ولياً على عمه بنق بنق وبنه بنجي مستبد بوزرته وحافده عبد
بوهب لاسه مكّي رديف . وقد برحت أخو حو عمّا كات وحرحت
من يديهم لأعداء التي كات في عمتهم العهد أخيه أحمد من طر بنس
وحرره حرة وصفاقس وما إلى ذلك من لعدلاب . حتى كات لتحب ،
كات لأخيه ويمس ، كما استقر حده ، وسيرتهم جميعاً من عدانه وتجرى
ما هب خير وسمت ولاتسبه نسيات أهل ندين حممه بفقته معروفة ،
حتى كات كل واحد منهم إنما يدعى بأخيه عملاً بن أهل عصره حرصاً
على الأعداس في مذهب خير وصرقه . وكات لأحمد حص من الأدب .
وكان عرص من نشعر ببحيد عفا لله عه وله في ترسين حص ووساع
بلاغة ، وسحو في كنهه مسحي أهل نشرق في أوصاح حروفهم وأشك
رسومهم ولأخيه عبد بنق حص من ديث شريكه جهده أهل عصره
[٤٢٤ : ٦] وهب عبد المنك الأيام قلائل بين أحباب العرب ، وهب

انه عند رحيل و من أخته أحمد . ندي كان صاحب طرابلس بعد أبيه .
ولحق أبي يحيى وحبيده عند لوهاب بطرابلس فمعهما ان ثلث من الثروات
بلده ما كان متمسكاً بطاعة لسلطان . فنزلوا ببربر من بلاد دباب التي
بصواحبه . وأقاموا هناك واستقامت البواحي اسرقة على يدعة سلطان
وسمعت في دعونه . والله ما كان له ثم ذهب يحيى من عند أبيه في
المشرق بقصد فرسه . وأقام عند بوهد دين أخته لرس صاحب همدان .
وكان أبو لي ندي تركه لسلطان قدس قد ساء أثره في أهلها قدس شيعتهم
في عند بوهد دين . وجاء إلى ليد فينها . وثاروا ليدوني فقتلوه سنة
ثلاث وثمانين . ومات عند لوهاب قدس وجاء أخوه يحيى من دمشق بعد
فهاء فرسه فحلب عليه مراراً بيوم منكها . وأوقفه كدفاً وبعث به
إليه واعتقه فصر لعلو من . فمات في السجن أعزهاً . ثم مر من
بحس وخبر بالخامد على مرحلة من قدس مسجداً ان ولاح صاحبها . فأخذه
وما ربح على بواحي فاس إلى أن منكها . وتعرض على عند بوهد
من أخته مكى فقتله أعوام تسعين وسبعائه . ولم يرل مستنداً بلده في
سنة ست وتسعين . وكان عمر ن سلطان أبي العباس قد بعث أبو حصار
عمراس . فحررها هؤلاء . كما ذكره . حتى سجد أهلها على الدعة وأعصوا
أمره . وخرج عنها ورجع إلى أبيه فولاه على حصار . وأعصا فمات بها

اخبر عن ملوك طرابلس من بني خروون من القبول من
الطبة الأولى وأولية أمرهم ونصاريف أحوالهم

[٣٩ ٧] كان معروفة وهو حرر منوكم قد تحرروا في معرب الأقصى
تمام مكين ثم تبعهم سنة سبع وستين في زحمة المشهور وأحضرهم بساحل

سنة حتى نزلوا صرخهم إلى منصور وحادهم إلى خربة مشارفاً لأحوالهم
وأمداهم بحجر من يحيى ومن كان معه من موك العرير ورواه فامنعوا على
سكن ورجع عنهم ففر أعصاب العرب وهلك في مصرفه ستة سنين وسبعين.
ورجع أحياء معراوة وروى يعرف إلى مكاهم منه وبعث منصور لورير حسن
بن عبد اللودود عملاً على العرب وهدم ستة سنين وسبعين وحصل مقدلاً
وريري التي عظيمة بن عبد الله بن حرج غريم تكربة وخلق نظرائهم من أهل
بيتها العربة من ذلك . فرجع سعيد بن حرج بن منصور بن حرج إلى صهاجة سنة
سبع وسبعين محرقاً عن حدة الأمونة وروى منصور بن سكين أشير مصرفه
من إحدى عروته صفاه منصور وسأله ودمع في تكريمته (١٠) وعدد
له على عمل قيمة سنة إحدى وثلاثين وخرج بنائه وحصل في تكريمته
وربه وأدركه موت صغيراً وان هلك لسته . ورواه منصور بن مكن عليه
فعمد به على عمل فيه وجمع عليه وزف إليه به وسويعه ثلاثين حملاً من
المن وثلاثين حماً من الثياب وقرب إليه مركب سرح مئنة وأعطاه عشرة
من الثوب مدهه وانصرف إلى عمه . وحدث منصور بن سكين سنة خمس
وثلاثين وروى أنه نادى سعيد منصور على عمه فقتله ولم تقصر ريري بن
عظيمة على المنصور أني عده وشرح إليه أنه خفي كقائه فقتله على أعصاب
العرب وخو ريري ناقص عاح على العرب لأومط وروى شعير صهاجة
وحاصر نهرت وما يقووت بن سكين ورجع إليه حمداً بن سكين من أشير
في بعداكر من سكاكة ومحمد بن في العرب فحدث نادى بعنه في عداكر
صهاجة من شعير وروى دأ لبطووت وأمر بن صفاء وهو أشير أن يسكن معهم
فيهم ريري بن عظيمة فقتل جموعهم وأمر على معسكرهم وفسدت
إفريقية فقتل وتسكت صهاجة لمن كاد نهبها من قتال ردة وخرج نادى
بن المنصور من رقاده في بعداكر إلى العرب . ولما مر بنظفه سنده فقتل بن

سید بن حررون یحضر به علی حو به فاستراب و غیر علی الوصول و سار
تحدید آنها این مقدم سلطان فاسع ثم اشید امیراته ومن کاب معه من
معاووه فارخنوا علی حه وترکوها . و ث بعد نادر رحع فنبوب این طله فعدت
فی بو حیهها ثم فعل فی شیحی کدیت ثم حاصر دغانه . و بهی نادر بن آشیر
و حر ریری بن عطیه این صحراء عرب و رحع علی نادر بعد ان وئی علی
ناهرت و آشیر عمه بطوفت بن نکیب و انشی این المسینة فبعه خروح صموثه
ماکس و راوی و عزم و مقیر و حاد او لهر () ریری و حق
بهم من معسکره . و بعد نادر فی اثرهم عمه حید بن نکیب و رحل
هو بن فصر بن سعید بعد ان کاب سرح عساکره بیه و هو محاصر دغانه
فهردهم و قبل فاندھم ان رعل . ثم دعه و صول نادر فافرح عنھ و دعه
نادر بن امرأجة فتراحقوا . و قد اجتمع لفتقوا من فائل رباة و بربرو ثم
قسم شتو دعه و انکشفوا عه و سرح بن حبل احش و بر بن لفتقوا عا فیه .
و کتب نادر بن لفتح بن بغیر و و قد کاب () رحل احد منهم واحد و حر
کثیر منهم بن مہدیه و شرعوا فی عمل بدروب عا کانا و یفوقون من فلقوا
بن سعید حن من ان رعل و هرم حیوش صبا حه . و کانت باقعة آخر صه
تسع و ثمانین و نصرف نادر این القیروان . ثم دعه ان اولاد ریری اجتمعوا
مع فلقوا بن سعید و عافدوه و برلوا جمیعاً فحصر و اسه . فخرج نادر من
لقیروان بئهم و فترقوا و حق لعمومة لریری بن عطیه ما خلا ما کسا و اسه
حسباً . فبشھ انما مع فلقوا و رحع نادر فی اثره سه رحلی و تسع
و انشی بن مسکرة فترق فلقوا بن الرماح و کان لریری بن عطیه محاصر لآشیر
ثم دعه عه . فافرح عنھ و رحع عنھا انو سحر بن نادر و قتل معه
بن البیر و ان و مقدم فلقوا بن سعید این بو حنی فانس و طر ندر . و اجتمع
بئیه من همدان من ربانه و مسک حر ندر علی ما مذکوره (و دنت) ثم

ضرائس كانت من أعمال مصر ، وكان التعامل عليها بعد رحيل معد إلى القاهرة عند الله بن محمد النكدي . وثالث هلك معد رعب فلكين من برار العرب إصابتها إن عمه ، فأسقطها بها وورث عليها تحفوفة بن بكار من خواص مولد ، منه إليها من ولاية بونة . فلم يرب عيها إلى أن أرسل إلى محاكم مصر رعب في لكون في حصرتة وأن يتسلم منه عمل طرابلس . وكان برحون الصقلي يسكن على يدونة . وكان بعض نمكك يأس الصقلي منها . فأنعده عن حصرة بولادة برفه . ثم لما تضاءلت رعب تحفوفة ، صاحب طرابلس . أنشأ برحون أن يبعث يأس إليها . فعقد به الأحكام عمه وأمره فأنهض إلى عمه فوصلها ستة تسعين . وحق تحفوفة مصر ، وبعث الخبر إلى مدرس صرخ الحائد حمير بن حبيب في عساكر بصدقة عنها . ورحف الله يأس فكاد عليه شرعة وقتل ، وحق فوج بن علي من فواده بطرابلس . فاشتبها ، وبارله حمير بن حبيب وأقام عليها مدة . ولما هو محاصر به إذ وصله كتاب يوسف بن عمر ، عامل قيس . يذكر أن فلقون بن سعيد مر على قانس وأنه قاصد إلى طرابلس . فرحل حمير عن البلد إلى ناحية بحيل . ووجه فلقون بن سعد فزله بمكانه . ووجه لعل حمير وأصحابه فارتفعوا مصممين على سحره وصاديق قانس . فحكي فلقون بن طرهمه « مصر هو ابن قانس ، ولهم فلقون مدنة حير بنس فلقه أهلها ويرى به فتوح ابن علي عن إمرتها . فمكها وأومضها من بومث . ودمت ستة إحدى وتسعين . » بعث بصدقة إلى محاكم . فصرح حاكم غيبى بن علي بن حمدون وعمه به على أعماله فترأس وقانس . فوصل إلى طرابلس وأرسل معه فلقون وفتح بن علي بن عقيبات في عساكر رائه إلى حصار قانس . فمحاصروها مدة ورجعوا إلى طرابلس ، ثم رجع يحيى بن علي بن حمير واستند فلقون بعمل طرابلس . وحدث الفتنة بينه وبين ناديس ويثمن من صريح مصر .

فبعث نفاعه بن المهدي محمد بن عبد الحار نفرة فوطاة وأوفد إليه رسلاً في
 التصريح والمسد ، وهناك فلتول قبل رجوعهم إليه ستة أرمائة ، واجتمع
 رتبة بن أخيه وروا بن سعيد ، وزحف باديس إلى طرابلس ، وأجمل
 ورو ومن معه من رتبة عنها ، وحق باديس من كان بها من الخدم فلقوه
 في طريقه ، وتقدم إلى طرابلس فدخلها فرب قصر ففوق ، وبعث إليه
 وروا بن سعيد يرأس لكان له ولشومه ، فبعث إليه محمد بن حسن من صناعته
 فاستقدم وهدم ثمنه فوضعهم ، وروا وروا على نراوة وأخيه بن كروب
 على فسطيه ، وشرط عليهم أن يرحلوا فقومهم على أعمال طرابلس فرجعوا
 بن أصحابهم ، وارتحل باديس إلى القيروان وروا على طرابلس محمد بن
 الحسن ، وروا وروا سرور وأخيه فسطيه ، (ثم انقص) وروا ستة إحدى
 وأربع مائة وحق حاد السمر ، فمقدوا على خلاف واستضاف يعيم بن
 كون فزاوة إلى عمله ، ورجع حررون بن سعيد عن أخيه وروا إلى السلطان
 باديس وقدم عليه بالقيروان سه نين وأربع مائة ، ففقه ووصفه وولاه
 عمل أخيه نراوة ، وولى بني محبة من قومه على حصّة وصارت مدن
 (.) رتبة ، وزحف وروا بن سعيد يعين معه من رتبة إلى صر بس .
 وبرز إليه عملها محمد بن حسن فتوافقه ودارت بينهم حروب شديدة انهزم
 فيها وروا وهناك كثير من قومه ثم راجع حصنها وصيق على أهلها فبعث
 باديس بن حررون وأخيه وبن العيم بن كرون وأمرهم الخريد من رتبة فأز
 يرحلوا فخرجوا منهم ، فخرجوا إليه وتوافوا نصره ما بين فاس وصر بس ،
 ثم انفقوا وحق أصحاب حررون بأخيه وروا ورجع حررون إلى عمله ،
 وسمه سلطان مدهنه في شأن أخيه وروا ، فاستقدمه من نروقة فاستراة
 وظهر الخلاف ، وسرح سلطان إليه فوج بن أحمد في العسكر ، فأجمل
 عن عمه واتبعه ليعيم وسائر رتبة ، وحقوا جميعاً بوزوا بن سعيد سنة أربع .

وعداهرو عن خلاف ونصرو الحرب على مدية طرابلس . وشدت فساد
 راية حسن سلطان من كد عيلة من رهن راية . وفتح وحصون مقاتل من
 سعيد فارغاً عن أخيه ورو في حائلة من أسائه وأخواته فصبو معهم جميعاً .
 وشغل سعدان حرب عمته حماد ، واد عنه ركب منه وصراف إلى نفرو .
 بعث إليه ورو ، بهذاعة . ثم كان مهدي ورو ، سه حسن وأربعائة . وانضم
 قومه على امه حليفة وأخيه حردون من سعيد . وحلفت كد منهم وروس حسن
 من حماد ، عامل طرابلس في انصراف إليهم . ثم صار أكثر رده إلى حليفة
 واجر عمته حردون الحرب معه على بيطون . وصعد راية ودم بهم
 بأمر أبيه . وبعث بطاعته إلى السلطان دديس بكنة من حصار سمعة فتسلها
 ثم هلك دديس وولي امه امر سنة من . وانصر حليفة من وروا عليه .
 وكان أخوه حماد من وروا بصرى على أعصاب طرابلس وروس وواصل
 عبيها بعده وبعث إلى سه ثلاث عشرة . فتنص عبد الله من حسن صاحب
 طرابلس عن سلطان وأمكنه من صيررس . وكان من ذلك أن نمر من
 دديس الأول ولايته استقدم محمد من حسن من عمله وانتهلف عيه أخوه عبد الله
 من حسن وقدم على امر وهوس إليه أمر مملكته . وأقام على ذلك سناً
 وتمكنت حله عند السلطان وكثرت السعاه به . فكب وعله . وبلغ الخبر إلى
 أخيه ونقص . كما قد . وأمكن حليفة من وروا وقومه من مدية طرابلس .
 هتوا انصارها حيين واستولوا عبيها وورل حليفة بصرى عبد الله وأخوته عنه
 واستصفي أموره وحرمة وانصل ملك حليفة من ورو وقومه بني حردون
 بطرابلس وحاصب احببة بالقاهرة الظاهر من احكم سه سبع عشرة بهذاعة
 وصمدك لمدية ونشيع لرقوق ويحفظ عهده على طرابلس . فأجابه إلى ذلك .
 ونضم في عمه وأرغده في هذه السنة أحد حمادة على انصر هديته فتسلها وكاداه
 عبيها .

(وهذا آخر ما حدثت به) من التوقي من أحرارهم . وعلق من حماد وغيره
أباً من رجب أعوام ثلاثين وأربعمائة إلى رتبة نهبات طرابلس . فحروا
بيته وهرموه وقتلوا عبد الله بن حماد وسوا أخته أم عمرو بن دديس ومروا
عبيها بعد حين وفتنوها إلى أحرار . ثم رجب بهم ذبابة فهرموه . ثم أوجب
له الكثرة عبيهم فعبهم وأدعروا سلطانه واثقوه بالهداية . فاستد امرهم
على ذلك وكان حزرون من سعيد . ثم عنه حصصه بن وروا عن إمارته
رئاسته ، خلق عصر فأقام فيها بدار الخلافة وشأ بموه بها . وكان منهم المنصر
بن حردون وأخوه سعيد . وقد وقعت نفسه بين الترك والمسلمة عصر وعبيهم
الترك وأحلوهم عنها خلق من مصر وسعيد بطر بلس وأعلماء في بواحيها . ثم
وفي سعيد أمر طر بلس ولم يرب وثياً عليها إلى أن هلك سنة تسع وعشرين
(وقد أبو محمد) لتحتل في رحته عند ذكر طرابلس ولما قتل رعة
سعيد بن حردون سنة تسع وعشرين قدم جميع بن حردون من القيطنون إلى
ولايته فملكه منها رئيس اشوري ومها يومئذ من الفقه أبو الحسن ابن
المنصر المشتهر بعدم الفرائض . ونابح له . وقام بها حردون إلى سه ثلاثين
بعدها . فقام المنصر بن حردون في ربيع الأول منها ومعه عساكر رءاته .
فتمرد حردون بن حبيصة من طرابلس محتضياً وملكها منصر بن حردون ووقع
بأن منصر وده واتصلت بها إمارته . انتهى ما نقله ابن خلدون (وهذا الخبر)
مشكل من جهة أب رعة من العرب اهلايين ، وإنما جاءوا بن إفريقية
من مصر بعد الأربعين من تلك المدة . فلا يكون وجودهم بطرابلس سنة
تسع وعشرين إلا إن كان تقدم بعض أحيائهم إلى إفريقية من قبل ذلك ، فقد
كان أبو مروة يرفقه بعينهم الخكم مع يحيى بن عبي بن حماد (إلا أباً ذلك)
لم ينقذه أحد . ولم يزل طرابلس تلي بن حردون لولايته ، ولما وصل العرب
اهلايين وغلبوا العرب بن دديس على أعمال إفريقية واتسموها كانت فاس

وطرابلس في قسمة رعة ولبيد لبي حررون ، ثم استولى بنو سليم على الصاحبة وعسوا عليها رعة ودخلوهم عن ثلث الموطى ، ولم يزل سيد لبي حررون ورحف استنصر بن حررون مع بني عدي من هائل هلال محمداً على بني حماد حتى قرب لمسيه وبرل أشير ثم حرج إليهم ناصر ، فصر أمامه إلى الصحراء ورجع إلى بقعة فرجعوا إلى الخلاف على أعماله ، فمرسه الناصر على الصبح وأقطعهم صواحبي الرب وربعة وثوغر إلى عروس بن مسدي رئيس سكره بعهده ثم تمكر به ، فمما وصل استنصر إلى سكره أمر له عروس ثم قتله غيلة أعوام سبع وأربعمائة ، وولي طرابلس آخر من بني حررون لم يحصرني سمه ، واحتل ملك صنهاجة واتصل فيهم ملك تكت لأعمام إلى ستة أربعين وخمسمائة ثم قرب طرابلس بنو حبه في هذا لعدم جماعة وأصايم منها شدة هبت فيها أساس وفرأوا عنها ، وصهر احتلال أخوانها وفاء حبيبته . فوجه إليها حار طاعية صفية أسطولاً حصاره بعد أسلانه على المهدي وصادق وسنقرار ولايته فيهما ووقع بين أهل طرابلس خلاف لعب عليهم حرجي بن ميحائيل قائد الأسطول وملكها ، وأخرج منها بني حررون وولى على البلد شيخهم أنا يحيى ابن مطروح التميمي . فنقرض أمر بني حررون منها ونقي منهم من نقي بالصاحبة في أن فتتح الموحدون إفريقية آخر بدولة اصنهاجيه . ولذلك لله وحده يؤتاه من يشاء من عاده سبحانه لا إله غيره .

١ بن من ابن خلدون المطبوع شديد التصحيح ، وقد صوبنا بعض أخطائه ، وبقي فيه أخطاء كثيرة ، وخاصة في أسماء الأعلام والأماكن .

نهاية الأرب للنويري

[٤] حكى لزهري عن ربيعة بن عباد الديلمي قال : أت وصلت قدم عبد الله [ابن أبي سرح] بصلانج ولقدمات أمامه ، وكنت أأكثر ما أكون في بصلانج ، فوالله إننا نصر بس وسقد أصابا من س من الروم فاحتصوا مت ، فحاصروهم . ثم كره عبد الله أن يشعن بس عما قصد إليه ، فأمر بس بسرحيل . فحس على دس إذا مرأكب عد أرسب إلى لس حل . فشدوا عبيها فترامى من س إلى ماء . فقاموا ساعة ثم سأسرو فكتفهم وكبوا مئة ، حتى حق بسا عبد الله فصرأ أعفهم . وأحدنا في أسس فكأت هذه أول عينة أصابها ، ومضى حتى برأ مدينة فارس قال وكان منكمهم يدعى حرحير وسلطانة من طرابلس إلى طحجة وولايته من قبل هرقل .

[١٧] ولم أشير على عبد الله إلى أسس الجيش إلى إمرقة قبل لا يصح بطلب ثأر عقه من رافع من المشركين إلا من هو مشه في دين لله عز وجل ، فاتفق رأيهم على رهبر من قس لنويري وقبوا هو صاحب عقة وأعرف بسا بسيره ، وأولاهم بطلب ثأره ، وكان رهبر بركة مرابطاً من قبل من إمرقية . فكتب إليه عبد الملك بالخروج على عنة الخيل إلى إمرقية . فكتب إليه رهبر يستمه دارجاس ولأموا . فوجه إليه لأموا ووجوه أهل اشام . فلما وصل دس إليه أقبل إلى إمرقية في عسكر عصم ودس في سنة تسع وستين ؛ فبع حجره كسيلة . فجمع لبرر ونحور عن القير وان إلى ممس ، وحاء رهبر فأقام بظاهر القبروان ثلاثة أيام حتى استراح وأراح ، ثم رحل إلى كسيلة والتميا واشتد القتال وكثر لقتل في إمرقين .

فأحب حرب عن قتل كسبية وجماعة من أصحابه وهره من بني سهم
فتمهم جيش فقتلوا من أذكروا سهم . ذهب راجح القبر و لروم وأشرهم
والموكلهم في هذه لوقعة وعدد رهبر بن القبرون . هراي منق مريديه منكا
معية آف . اما أحببت الخهاد وأدري أن أمل بن لديا وأهنت . وكان
عند راهدأ . فترك بالقبرون عسكري ودخل في جمع كبير يريد اشرى .
وكان قد بلغ لروم المستطيل مسرة من رقة إلى مريديه وحتوه . فخرجوا
فيها في مراكب كثيرة من جزيرة صقلية . فأخروا على رقة وقتلوا وهو .
وواقي دنت لدوم رهبر من مريديه . فقتلهم من معه أشد قتل . ورجل
هو ومن معه ودنس . فمطم لحصن وتكاثروا لروم عنهم فقتل رهبر
وأصحابه ولم ينج سهم أحد .

[٢٠] وفارق [حسب] مريديه وكتب إلى عبد الملك عما كان من
أمره [مع كاهنه] فأمره بدهم إلى أن يأتيه أمره . وأقام بعض رقة خمس
سب . فسمي دنت مكان مصر حساب . وملك كاهنه مريديه كاهنه .

[٢٤] وما حكمت ووجهوه على القبر . هو من من من قريش
والموهبه من الأعباب . ورجلوا دولهم في مسجد جامع . ودم دين
أعادوهم أشد دمه . قال ثم دخل رجل من بلاد مريديه القبرون هراي
دسا من القبرون فدخلوا أمرة وأردوه على نفسها . وسان
بفرون . فترك حاجه التي أوى فيها وخرج . إلى حضاب عد لأعلى بن
سبح المعمرني فأعلمه دندج راني . فخرج وهو معه . بيت بهم بيت .
فاجتمع إليه أصحابه من كل مكان ونوحتهم . فخرجوا منها
عمر بن عثمان القرشي وسنوي نو حضاب عليها . ثم سار إلى القبرون .
فخرج إليه عبد الملك راني جمعه جماعة ووجهوه . وسمو فقتل عبد الملك
وأصحابه ودنت إلى صبر سه يحيى وزعيل . فكتب تعب ووجهوه على

تقريباً سنة وشهرين . وتبع أبو الخطاب من الهرم منهم فقتلهم . ثم انصرف إلى تقرباً في عهد عبد الرحمن بن رستم عاصي ومضى إلى مصر فسكن في طرابلس وما بينه وإفريقية كتبها في سنة ١٠١٠ هـ في وجه أبو جعفر المنصور محمد بن الأشعث في سنة أربع وأربعين .

[٤٥] ربيع ١٠١٠ هـ خطب حجاج محمد بن الأشعث إليه فجمع أصحابه من كل ناحية ومدى في عدد عظيم فوصل إلى مصر واستقدم عبد الرحمن ابن رستم من القيروان ، فقدم بمن معه ، فصاح ابن الأشعث درعاً لله ، أي الخطب ما نعه من شره جموحه . فمضى رستم وهوراً فسد سهم . فبليت هو رده رجلاً من رتبة . فبليت رتبة أبو الخطاب في ميه مع هورة . ففاديه جماعة منهم ، فبع دث . لأشعث فسر به وصبه أفواه سككت حتى انقطع حبه عن أبي الخطاب . فرجع إلى طرابلس . ووصل بن الأشعث إلى مصر فخرج إليه أبو الخطاب حتى صابوا دفة . فبليت فرب منه ذكر . لأشعث لأصحابه أن يخرجوا منه من مصر . فخرج إلى مصر . وأظهر لهم سره فخرج . فمضى دث في شمس . وصر مصراً ملاً ثم .

فبليت دث بن أبي الخطاب وسمع به من معه . فمضى كثير منهم . ثم أصبح بن الأشعث فسر أميراً مثقالاً في سره . وفعل ذلك في اليوم الثالث . ثم حذر أهل الخند والقوة من جيشه وصارهم به كنه فصح أن الخطاب وقد حتل عسكره فبليت بنحو نرحل جماعة من أصحاب بن الأشعث وعادوا . فاهرم الهرم وقتل أبو الخطاب وعدة من معه وحدث في شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين ومائة فكانت عذبة من قتل من البربر أربعين ألفاً . ولما انتهى الخبر إلى عبد الرحمن بن رستم هرب إلى نهرت واحتجب

ووصل ابن الأشعث إلى مصر فسكن عيشه المنحاز بن عبد الحميد ووجه إسماعيل بن عكرمة آخر حي بن روبه وما ولاه فصح دث أنواحي

نصيرة بن بلادهم . فعزل ذلك من بيته ولم يشعر أبو قرة حتى ارسل
العسكر منصرفين إلى بلادهم فلم يجدوا من استعهم
فما انصرف نصيرة ووجه عمر معمر بن عيسى سعدي في ألف
وحصصته إلى أن رستم وهو شهيد في خمسة عشر ألف فارس فقتلوا .
فهرم أن رستم ووصل إلى تهرت ثم أقبل عمر بن حفص يريد خرو .
واستخفى على طيه منها من محاربين عفار عدي . فلما سمع أبو قرة
سيره أقبل جموعه وحصر بها بطنه . فخرج إليه وفاته . فهرم أبو قرة
واستباحوا عسكره .

[٥٠] وكان أبو حاتم لما حاصر القروان أدام عيها ثمانية أشهر وليس في
بيد ماء درهم واحد ولا في أهوائها شيء من الطعام وكان الحدي في ذلك
المدة يعانون بربر طولي النهار حتى جهدهم جوع وأكثروا دوابهم وكلاهم .
فجعل الناس يخرجون ويحصبون بالبربر . فمع ذلك عمر فاقبل يريد القروان
في موسم منة من حديد حتى برز مدسة لأرس . فمع ثمر إقامه فخرجوا
إليه فاجتمعهم ورجعوا عن القروان . فمع ذلك يقدم بوجه إلى ناحية تونس
وأخذ أسير . ومضى البربر حتى صاروا بناحية سمجة . وصار عمر من
تونس . وخرج حميل بن صحر من القروان فقتلوا في دير لسلامة . ثم
أقبل حتى دخل القيروان فبث حيوة حور القيروان وجعل يدخل بيها ما
عبدته من طعام وخطب وعير ذلك . واستعد للحصار وحلف حلفاً على
أب أبي الربيع فسكر فيه الحلف . ثم قدم أبو حاتم في حيوده وقد معه مائة
ألف وثلاثين ألفاً . فقاتله عمر بن معمر أشد قتال فاكشف حتى صار إلى
مسطط . ثم انصبوا مسططاً وشقوا فطام وكثروه حتى اثاروا إلى الحلف
سب أبي الربيع . وكان عمر يخرج إليهم في كل يوم ويقادهم . فصاروا
على ذلك حتى فبت أقتلهم وأكثروا دوابهم ولكلابهم وأسير . فاضطرب

بيع سلاحهم ودورهم فأحسهم إلى ذلك أبو حاتم ففتح جميع أبواب المدينة .
 وخرج أكثر الخدم إلى طيبة . وأحرق أبو حاتم أبواب المدينة وأثر في سورها .
 وسعى فقوم يربد بن حاتم فتوجه بن حرامس واستحب على الفهر بن عبد
 العزيز بن السمع لمعاري . ثم بعث إليه أبو حاتم يأمره بأخذ سلاح الخدم
 وألا يجتمع منهم اثنين في مكان واحد . وأن يوجه إليه سهم واحد بعد واحد .
 فاجتمعوا واستوثق بعضهم من بعض بالأيمان المؤكدة أن لا يرضوا بهدا .
 وقوم منهم يربد بن حاتم . فقوى عمر بن عثمان النهري وتفقوا معه
 وولّوه أمرهم معه . ودام على أصحاب أبي حاتم ههناهم . واتصل ذلك
 أبي حاتم فرحفت من حرسه فقتل عمر بن عثمان ومن معه فقتلوا
 من الثمر حقيق كثير . ومضى عمر بن عثمان وأصحابه نحو تونس . ومضى
 حميل بن صحر وأخيه بن سبيل هاريز نحو المشرق . وخرج أبو حاتم في
 طلب عمر بن عثمان . ووجه قائداً من قواده يقال له حريز بن مسعود
 المديني على مدينته . فذكره حميل من ناحية كداه فقتلوه فقتل حريز
 بن مسعود وأصحابه . ومضى عمر بن حارث فدخل تونس . ومضى
 أبو حاتم إلى طبرستان حين بلغه فقوم يربد بن حاتم . ولحق حميل بن صحر
 يربد وهو سرت فقام إلى أن لقي أبا حاتم . فبقا بينهما وبين الخدم
 ونزول من لدن فقام عمر بن حميل إلى انقضاء أمرهم ثلاثمائة وخمسين
 وسبعون وخمسة .

ذكر ولاية يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

ابن أبي صفرة

قال ولما اتصل بابي حمير المصور حاكم عمر بن حفص وحضره ثم
 سمع أنه قتل عمته ذلك وساءه بوجه يربد بن حاتم في ثلاثين ألفاً من أهل

حراسا وسنين ألقا من أهل البصرة والكوفة وشام . وأقبل حتى صار إلى
 مرسى . فاجتمع عميل من صحر وعين معه من الخيل لتقديم عليه من قريش .
 وصار إلى صحر بنسار أبو حاتم إلى حداء بموساة وجعل يريد عن مقدمته
 مسلم بن سوادة شيمي . فالتقى مسلم هو ونحو حاتم وقتلوا قتلا شديدا .
 وهرم مسلم وأصحابه ورجعوا إلى عسكرهم . وهذا ما حاتم أمر به من قتلت
 أوغر سار وأصحابه فسكر فيهم وحقق عن عسكره . فأنه بعد من ناحية
 الحديق ولحقوا وقسموا فقتل أبو حاتم وأهل نصبت من أصحابه وهرم
 باقون . وصحبهم يريد فقتلهم قتلا شديدا . وبعث حبيبه في طلبهم بكل
 دحية . فكان عنه من قتل منهم ثلاثين أسرا . وبعث به لم يسل من أحد
 إلا ثلاثة . وذلك في يوم الاثنين لثلاثة سنين من شهر ربيع الأول سنة خمس
 وخمسين ومائة . وأومر يريد بمكانه مائة حوز من شهر دية حبيبه في طلب
 الحوز فقتلهم في كل سهل وحقل . ثم رجع إلى . فبقي فقتلها فقتل
 بقى من حوزة الآخرة . واستقام له الأمور بعد ما قتل أبو حاتم كل أحد
 وبقي يريد فقتل الأعمش بأسيرين وحدثه في سنة سبع وخمسين . ورجع
 أسيرين غيرهم وحمل كل واحد في مكانه حتى . فبقي به في قصرها
 لم يعد من حق . ولم تزل تلاحق مستبهمه في أمور به كنه مدة حوزة إلى أن
 توفي في شهر رمضان سنة سبعين ومائة في خلافة الرشيد

ذكر أخبار عبد الله بن الحارود

قال . وفي الفصل واستوفى عبد الله على أمير وان سمع شديدا فقتل
 . صبح فقتل . فقام غصنا له وحتب في الأكرس هو وفلاح من عبد الرحمن
 فكلاعي فقتلوا وأخبره وعبرهم . وأقبل عليهم أبو عبد الله فالتقوا بأسير

كثي من مينة ، وكان وياً عليها . في عدد كثير مقدموه على أنفسهم ،
 وجميع بلهم الناس . والتفوا من الخروود وقتلوا . فقتل مائة من سر
 وهرم أصحابه حتى صاروا إلى الأرض فكتب شملون بن علاء بن سعيد
 وهو من بني أمية ، فاقبل إلى الأرض واجتمع بمعبره ومعهون
 وعلاج وغيرهم . وقبل العلاء برعد القير و ب مصادف من الخروود وقد خرج
 منها يريد بجي من موسى ، حينئذ هزيمة من أعين . وحدث أن أنرشيد بن
 نصر بن وثوب بن البخارود على الفضل وفساده لإفريقية وجته يقتعين بن
 موسى . محنة من دعوسهم ومكانه من دولهم وكبر منه وجاهه عند أهل
 حراسه . وأمره بتمط من الخروود وخرج من أسد ، ووجهه معه
 مهت من رافع . ثم وجهه منصور بن رناد وهزيمة من عين أمير على العرب .
 فأقام بقرقة وقدم يقطين القير وان ، فحري بينه وبين البخارود كلام كثير
 ودفع إليه كتاب لرشد من بقبصبي قد فرأى كتاب أمير المؤمنين ون
 على سمع و قدعه . وفي كتاب أمير المؤمنين أنه ولي هزيمة من أعين وهو
 بقرقة ، يصل بعدكم ومع العلاء أنه بقرق تركب شعر وثب برسر الخروود
 وقامو علاء . ولا ندحه وأن لا أمير المؤمنين أدراكوا شام حتى على هذا
 الشعر . ولكن أخرج إلى علاء فب شعر في فشاكم بشعر وإك صقرت بظفرت
 فدوم هزيمة . ثم أخرج إلى أمير المؤمنين فاجتمع بقبصبي مع محمد بن برعد
 القيرمي . وهو صاحب من الخروود ، ووعدته بالتقدم وقيادة أنف من
 وصيه وقطيعه في أي المواضع شاء على أن يمسك حال عبد الله بن الخروود .
 ففعل ذلك وسعى في فساد الخو طر على من الخروود . ورعت سامن في
 الطاعة . فقاموا إليه بالنصو . وخرج على من الخارود مخرج عبد الله
 حته . مما نوقفه لقتل داه من الخروود أن خرج إلى حتى لا سمع
 كلامي وكلامت عبرنا ، مخرج إليه فحدثه وشاعله بالكلام . وكان قد وضع

عن قتله رجلاً من أصحابه يقدر به أبو طالب ، فخرج إليه وهو مشعوب
 يحدث عند الله . هذا شعر حتى حمل عليه وحسبه فداق صلبه . فاستمر
 أصحابه . وقدم يحيى بن موسى خليفة هرثة بن مهران فبذل عبد الأصمعي
 ثياباً وحفصهم . وقدم عليه جماعة من القواد . واستحل أمره . وأقبل
 لعلاء بن سعيد يريد القيروان . فعلم أن الخارود أنه لا فائدة له بالعلاء فكتب
 إلى يحيى أن يقدم إلى القيروان فإني مسلم إليك منصفاً . وأجاب إلى الطاعة .
 فخرج يحيى بن موسى بن معه من طرابلس في المحرم سنة تسع وسعين
 ومائة . فلما بع فاس تنقاه بها عامة الخداس بالقيروان . وخرج ابن
 الخارود من القيروان في منهل صفر . واستحلف عليها عبد الملك بن عباس
 وكانت أيام ابن الخارود سبعة أشهر وأقبل العلاء بن سعيد ويحيى بن موسى
 متسقين إلى القيروان . فسبوا لعلاء لأنها فقتل بها جماعة من أصحاب ابن
 الخارود . فكتب إليه يحيى . - كتب عن نضرة مرق حموكت . فأمر من معه
 بالانصراف إلى مواضعهم . وصار في نحو ثلاثمائة من حصته إلى طرابلس
 وكان ابن الخارود قد وصل إليها قبل وصوله . وخرج مع يقطين بن موسى
 نحو دمشق حتى وصل إلى هارون الرشيد فبذل . وكتب العلاء إلى معمر
 وهرثة أنه الذي أخرج بن الخارود من إفريقية . فكتب إليه هرثة بتقديم
 عليه وأحازه بإحدى سية . فبع حرره هارون فكتب إليه مائة ألف درهم
 صفة سوى الكساء . فلم يلبث إلا سبباً حتى توفي بمصر

ذكر ولاية هرثة بن أعين

قال . وقدم هرثة القيروان في منهل شهر ربيع الآخر سنة تسع وسعين
 ومائة . فأمر الناس وسكنهم وأحسن إليهم . وهو الذي بنى القصر الكبير

المستير في سنة ثمانين ومائة . وبني أيضاً سور مدينة صر بسس معاً يلي البحر .
ووتر الكتب إلى الرشيد أن يعفيه من عريضة لما رأى من الاختلاف بها وموؤ
صاعه فهد . فكتب إليه بالقدوة إلى اشرق . فرجع في شهر رمضان سنة
إحدى وثمانين ومائة .

ذكر ولاية محمد بن مقاتل بن الحكم العمكي

قال . وما كنت هزئة إلى هارون بسأله لإعفاء وحنه محمد بن مقاتل
أميراً بصرى . وكان رضيع هارون . فقدم القبرون في شهر رمضان سنة
إحدى وثمانين ومائة . ولم يكن بالمحمود أسيرة فاضطرت عليه أخواته
واحتاجت حده . وكان من الاضطراب عيه أنه اقتطع من أوراق احد
وأساء أسيرة عيهم وفي الرعية . فقام فلاح نقائد ومشي في أهل الشام
وحراس حتى اجمع رأيهم على تقديم مره من محمد الأكردي . وخرج عيه
نورس تمام من تمام تميمي . وكان عاملة عليها . فباعه جماعة من عواد
وأهل الشام وأهل حرسان . فخرج في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث
وثلاثين ومائة إلى لقبروان . وخرج إليه ابن العمكي فيس معه فداه قتلاً
شديداً في مية رجل . فهدم ابن العمكي ودخل لقبروان وحضر في دار كات
قد ساهها وحلا عن دار الإمارة . وقيل تمام ودخل لقبروان في يوم الأربعاء
خمس بقين من شهر رمضان . فأمه تمام على دمه ودمه عن أنه خرج عه
فخرج نث سيرة حتى وصل إلى طرابلس . فكانه بعض أهل حرسان مهض
إبراهيم بن الأعاب من الزاب على تمام غصباً للعمكي .

ذكر ولاية أبي العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب

و- فلما مات إبراهيم بن لأعيب صار لأمر بعده ابنه في نفس عبد الله ، وكان إذ ذاك بطرابلس ، فقدم إليه أخوه زيادة الله بالأمر وأحد له البيعة على نفسه وأهل بيته وجميع رعاياه ، وقدم عبد الله من طرابلس في صفر سنة سبع وتسعين ومائة فتلقاه زيادة الله وسلم إليه الأمر .

[١٦٨] وبأول زيادة الله أعيد على بغداد وأمن في سائر ديارهم ومنتخب بهم ، وحمله على دنش سوء حتى هم سوتهم على الأمراء فيه وحلهم على أبيه مع عمران بن محمد ، وكان أبوهم أعين عن كثير من رايهم وسمع عن إسماعيلهم هبة زيادة الله فيهم غير ميل أبيه . وكان أكثر منكمه وسوء معه ، هو شرب وسكر ، فخرجوا عليه . وكان أبيهم على الخروج عليه أنه ولي عمرو بن معاوية القيسي ، وكان من شعراء خلد ورؤسائهم ، أهل شرف منهم ، على نصيرين وأما ليهم ، فمعت على تلك السجدة وأبهر خلاف عنه ، وكان به ودين خلد لأحمد ، خلد والآخرة سكوت . فوجه به رده مع موسى بن إبراهيم المعروف بأبي حارور . وكان قد ولاته القير وان ، فخرج إليه وحاصره أياماً ، فلما صاف به الأمر ألقى يده ونزل معه وسأله في ردة الله هو وولداه ، فلما قنعوا عليه حبسهم عند عسوان ابن عتبة ثم شتمهم بن حبسه من يومه وقتلهم ، فلما بلغ مصداق بن نصر الطوسي ، وهو من ولد دريد بن لخم ، ذلك ساءه ، وكان على طرابلس ، فكتب إليهم أبو بكر بن بكم فوة أو آوي إلى ركن شديد ، فكتب صاحب خلد بكلامه إلى رده الله فعزله واستقدمه ، فقدم ، وكان عسوان معتقياً به فأصلح أمره عند الأمير زيادة الله ، فتحلى عنه ، فأقام أياماً يتردد إلى زيادة الله حتى ذهب ما يقفه عليه . ثم استأذنه في أنه صوب إلى مريه ، فأذن له ، فخرج إلى

تونس وكان به بإقليم المحمدية قصر يقام له ضدة وله لقب القاضي هرب
به وحمل براسل الخلد ويدكرهم ، يقولون من وريدة الله

ذكر ولاية أبي إبراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب ابن إبراهيم بن الأغلب

هو ولد مات محمد وفي بعده ابنه أحمد . وكان أباه كنهه بكنة
لم يحدث فيها إلا ما كان بحاجة طرابلس . وحدث أن قاتل امرأته فجمعت .
فكان بينهم وبين عاصمها عبد الله بن محمد بن الأغلب حروب كثيرة . فكتب إلى
أبي إبراهيم بنسب . فأرسل إليهم بعد كبر . فكتب إليهم وبن المرر حروب
شديدة ثم أجزم البربر وقتلوا قتلاً فريفاً .

[٨٣] وفي سنة خمس وستين ومائتين تجهز العباس بن أحمد بن صوبو
من مصر بعد حروجه على أبيه يريد دقة واجتمع إليه الناس . على ما ذكره
في أخبار صوبو المملوكية . فأخرج إليه إبراهيم حجه محمد بن قرهت فلقبه
بوادي وردسة فقتلوا . فاهزم ابن قرهت . وقدم ابن صولون إلى لسة
فأجده . ثم بعث منها يريد صر نلس فحصرها أياماً . فعزم إبراهيم على
الخروج منه . فمات صر إلى فارس لقته ابن قرهت فافتح وخرينة العباس
وأخذ من أمواله شيئاً كثيراً .

[١٠١] فتوجه المر إلى الديار المصرية . وكان رحيله من منصورية
ووصوه من سردانية في يوم الاثنين ثلث من شوال سنة إحدى وستين
وثلاثمائة . وسلم لإفريقية وبلاد المغرب كتبها ليوسف بن زكري من مدني
يوم الأربعاء مع بعض من دني الحجة من لسة . وأمر سائر الناس بالسمع
واطاعة . ثم رحل المر لدين الله من سردانية خمس معلون من صر مه

تشرين وسين وثلاثمائة . ثم سار منها إلى طرابلس وأقام بها أياماً . ورحل منها يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر منها . ووصل لعر الإسكندرية لست خبون من شعبان منها .

ذكر ولاية أبي الفتح يوسف بلكين بلاد المغرب

١١٠ | وهو أبو مملوك أبي رزي ، وذلك أن امرئ من الله أنا نعيم معد من مصر سمر الله من القلم بأمر الله من المهدي لما توجه من المنصورة إلى دار مصر في سنة إحدى وسنتين وثلاثمائة . بعد أن فتحها القائد جوهر به . توجه بجميع من كان في قصره وأهل بيته ، ورحل معه يوسف إلى سردايه . فلم يلبه إفريقية وأعمالها وسائر أعمال المغرب وذلك في يوم الأربعاء سبع بقين من ذي الحجة سنة إحدى وسنتين وثلاثمائة . وأمر صائر الناس بالسمع والتسعة به وفوض إليه جميع الأعمال إلا حربية صعلية . فيها كنت بيد أبي القاسم علي بن حسن بن علي بن أبي الحسين . وكذبت صرائس من المغرب جعل عليها حين وصوله إليها عدد لله من خلف الكامي . فم ترو يده من أن توفي أمر . ثم سلمها له برار إلى يوسف هي وسرت وما ولاه في سنة سبع وسين وثلاثمائة بسوا يوسف لذلك

[١١٤] وأنه أخير بوفاء بحر بدر به وولاه له برار من معد . فكتب إليه يوسف في سنة سبع وسين يسأله في طرابلس وسرت وأحديه فأجابته ودفع ذلك إليه .

[١٢٦] ثم وصل الخبر أن طغل بن سعيد وأولاد زيري من معد عمومة والد باديس تصالحوا وتعاضلوا على قتال باديس ، فلما تحقق ذلك حرج إلى رده سه تسعين وثلاثمائة ورحل حين انتهى إلى قصر الإفريقي . فبلغه أن

أولاد ربري جمعوا من العرب خوفاً منه وأنه ما بقي مع قتل منهم سوى
 ١٠ كس وولده محسن . فرجع ددس إلى المنصورة في سنة إحدى وتسعين
 وثلاثمائة دخل ددس إلى المغرب في طلب همل بن سعيد فهرب منه إلى الزمل
 واقترى جمعه . فرجع ددس إلى إفريقية ومعه أبو لهار ابن ربري ، عم
 أبيه . وكان قبل ذلك قد أتاه معندراً بأنه لم يدخل في شيء مما دخل فيه
 وحوته . فصل عذره وطيب قلبه وأما همل بن سعيد فإنه سار إلى صرابلس .
 قبله أهلها أحسن قبول . فدخلها واستوطن بها .

[١٢٦] وفي سنة أربعمائة مات همل بن سعيد الزناتي من عنة أسيادته
 وولي أخوه ورو . فصاعته ردية . ثم سار ددس في عسكر عصيمة لقتل
 رديه . فلقه في بعض لصوص عبد الله وشوشى ولد بن لركي وأصحابها ،
 ففرغوا منهم ، وعمروا بحروجه أعقبوا أبواب طرابلس ومعوا الزناتيين معها .
 فمر بدت ووصلهم وأحسن إليهم . وسار إلى صرس فتقدم أهلها فدخلها .
 ثم جاءت رسل ورو بن سعيد ومن معه من الزناتيين يرعون في لأمان ويسألون
 أن يجعلو عمالاً كسائر عمال الدولة ، ووصل جماعة منهم فأحسن إليهم
 وأعطاهم مائة على أنهم يرجعون عن أعمام طرابلس . وأعطى سعيد
 قسبته ورجع إلى المنصورة . ثم تغير ورو ومن معه وحلوا لصدعه في سنة
 إحدى وأربعمائة ورجعوا عن مائة ، ولم يتغير النجم فأصاب ددس مائة
 من سعيد ، وفي سنة خمس وأربعمائة وصلت رسل الحاكم بأمر الله إلى
 المنصورة ، وهب عبد العزيز بن أبي كدة وأبو القاسم ابن حبيب ومعهما
 جميع سنة وسبب مكمل وسجل من الحاكم إلى المنصور بن باديس بولاية ما
 سلاه أبو في حياته وبعد موته . ولقبه عمر بن دولة فقريء الحل على
 ساس المنصورة ، فقبروا . وصار ددس به . وتفرغ وحوه الدولة إلى
 المنصور بالمدينة المنورة والأموال .

ذكر مقتل القائل محمد بن حسن

[١٣٨] كان مقبلاً لسمع حنون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وأسمائة . وحدث أنه كان قد سئل بالأمور وحي الأموال مدعوتاً إليه . فمضى إليه . فلم يدخر درهماً واحداً في سبع سنين مع ما ورد من الهدايا الحسنة . وسقاه شقيقة . وانتهت حاله إلى أن أخذ مدلاً من الدخيرة فلم يرد عوجه . وصافى الدخلة وانسفت أخوه وكثرت ألبته في لا يصبغ إلا بملوك . وهدى الأكارم بمصر . حتى وصل إليه سجن من الخصرة . فصاق به المهر هرساً به بعض خواصه وأشار عليه أن يقتصر على الخدمة وله ما حصله من الأموال والأسماء . فأنسى إلا تداوماً واستمراراً . فقتله المهر في السريح الذي ذكرناه . وكتب بالخواص على أمواله وبعده ورحلته . وقلد الخامس بن محمد بن أبي العزب سبعة . وأخرج من يده الفصول والبود . وصرف إليه بطر في مائتي فرقة قال : ولما قتل محمد بن حسن صار أخوه عبد الله بن حسن عامل طرابلس وعصب لذلك وبعث إلى ردة فعاهدهم وأدخلهم طرابلس ، فقتلوا من كان بها من صباهة والعسكرين . وأخذوا المدينة فلما انتهى ذلك إلى مصر أمر بالفتن على جميع بني محمد وحسبهم . ثم صغر محمد بن وبه بعد الله فقتله إلى مصر فاعتقه . ثم أمر بقتل الجميع وحدث لما استعانت به نصراحيين وأولادهم الذين قتلوا هذه بطرابلس .

ذكر خبر شاه ملك التركي ودخوله إلى إفريقية

وغلوه يحيى بن تميم

[١٥٦] كان شاه ملك هند من أولاد بعض أمراء الأتراك بلاد المشرق . فمضى في سنة أمر أخرجه عنه . فخرج ومار إلى مصر في مائة فارس ، فأكرمه

لأفضل أمير المؤمنين ووصيه وأعقابه إقطاعاً ومالاً . ثم بلغه عنه أشياء فوجت
حسبه هو وأصحابه . وجرى قصص أمر فخرج شاه ملك هو وأصحابه غاريين .
وحده على جبل وعده . وتوجهوا إلى نهر فوصلوا إلى مرانيس نهر .
وأهل البلد كرهوا وبها . فأدخلهم سد وأخرجوا إلى نهر . فصار شاه
أمر سد . فبع نجيماً الحمر . فأرسل المراكب فحسروها وصحروها وأحد شاه
ملك ومن معه إلى المهدي فسر بهم نعيم وقال : قد ولد لي مائة ولد أنتفع بهم .

ذكر ملك الفرنج مدينة طرابلس

[١٦٦] وعن أئمة ملك الفرنج مدينة طرابلس القرب وذلك في سنة
١٦٦١ . وأربعين وخمسة . وما ذلك أن رجار صاحب صقلية حير سلطاناً
كثيراً وميته إليهم . فأحاطوا بها ثمة وعرف في ثمة المحرم من سنة . فقاتلهم
أهبا ودامت الحرب بينهم ثلاثة أيام . فقتل في يوم الثالث سبع مائة
صبيحة عظيمه في سد وحسب لأب من بنيهم . وكان سد ذلك نهر
طرابلس كذا . فحل وجهه . فخرج دهم سره فداهم . وأخرج
مخروج صفة . فقدموا على أنفسهم وجللاً من المشركين . كان قد قدم يريد
حج ومعه جماعة . فبوء أمرهم . فقتل دهم فخرج أعزب سد عدله
على بني معزوح فوقع لخرب بين الصائمين وحت لأسوار . فاسهر
مخرج لمرصة . فحسرو سلايم وصعدوا على السور وملكوا المدينة فملكوا
دمه أهلها وسبوا ساءهم وسبوا أموالهم . وهرب من قدر على هرب وتجاوز
إلى لير . فخرج . ثم بوء بالأمم ساس كفة . فخرج كل من هربها .
وأقام المخرج ستة أشهر حتى حصوا أسوارها وحسروا حديقها . وعد رجوعهم
أحدوا رهائن أهلها وبثم وبني مطروح . ثم أعادوا رهائنهم واستقدم أمر
المدينة وعمرت سريعاً .

تاریخ ابن الفرات

حوادث سنة ٦٧٢ ذكر كسر بنوش أحد سردان بركة وأمه وحلاصه
وفاته علم . أرضنا الله وزياد . أن بركة بلاد عاصمة بها عدة مدن .
وكانت هناك كرك . وكانت تسمى أنطلس . وفيها مدائن على بحر . ولكن
منها ما مدحها الترك بالصانع وحيث قرية مربعة . وأجانب منها
جانب بحيرة والأنعام كثيرة . ولعل ولشع وشمراء والغرب وغير
ذلك وبها لأحساب عاصمة . وأشهرها عاصمة . ومما في بلادها التي في
أشهر حول عشرة أيام . وكان عسكرها قريب من ثلثة آلاف فارس .
وأكثر مدنها «المرج» وهي ذات مياه ومروج ورياحات . وهي بعيدة عن
بحر أم من مسير يوم . وهي أكثر هذه المدن ثراء ومن المدن هناك
جديدة . أكثر أهلها كاهن . وهناك مدينة أخرى لها مياه ومرسى .
وهناك مرسى بني عاري .

وكأن قدما ذكر اهتمام الملك بدهر بأمر بركة واستخدم من بها من
الفرسان لقتاله واستخرج ركابه منهم ، إلا ما كان من نبوش أحد أمره
برقة ، فيه أنى إلا حاصلاً فؤاده وعورتيه - وقد حارب ربه ، فاجتمع
أمر العربان بهم غداة لله ومقدم بن عراز وهبهما من لفرسان بركة ،
وتوجهوا ، فيه وكان معه رجال مقدار خمسة آلاف رجل حارباً من
خيبه ، فكسره العرب الذين في صاعه الملك بدهر واستمر بقتل
بن أمية ، إلا أن أورش وأحضر إلى بدهر المدة وسه ، وما حصل
لاسيلاً عليه أحدث في بلاده أراج سميتها لفران بالخصوص يكون من

أو سبعين حصاً ، وهدد بنوش ثلاثون حصاً ملاً بركة ما أظفوا أحداً قط
وما عاد السطان من اشام أحسن إلى الأمير بنوش واستحلته . وكتب له
بالإمرة وتقدم بعوده إلى بلاده فصادفته بمكة وانتقل إلى رحمة الله تعالى

٦٧٤ = ١٢٧٥

[١٧ : ٤٣] ذكر استيلاء الملك لظاهر على حمصية من أعمال بركة :
كان استيلاء لظاهر قد بعث وبي عمته مع صهرم ليرأس أرك وحصاه
من الأتراك والعرب والمسيحيين إلى بركة بعدد الأعداد . فعد معه منصور
صاحب مدينة طميشة وبعثه معها في سبع عشرين حصاناً لآخره
[٤٥] وعرفها [أي سوية] أو منصور تكين التركي هي بركة في
عام واحد ولم يفتح لمكة .

٦٧٦ = ١٢٧٧

[١٨٣ : ١] ومات [أي لظاهر] من لقلاخ قلعة بعميدير بأرض بركة
وقبلة الجزيرة بأروضة . . . إلخ .

٦٩٤ = ١٢٩٥

[٨ : ١٩٩] وفي هذه السنة أيضاً قصر سيل بالديار المصرية . . . واشتد
للاء بالديار المصرية . وأحدثت بركة وأعمالها وبلاد مصر ووجبه . .
وقد نصح أهل التاريخ كتب كسر الخبيخ في هذه السنة عن نقص كثير
بغير تحقيق بعد انورور في شوب من هذه سنة . وأحدثت بلاد عربية إلى
بركة وأعمالها فلم يصعب شيء من العمل .

٧٩٢ = ١٣٩٠

[٩ : ٢٣٣] (ثلاثاء ٢ شوب) وفيه حصر مملوك انت ثغر الإسكندرية
وأحرر ثأته وردت الأخبار من المغرب بأن لافرج الدين كدوا حصروا إلى
طرابلس وعرق كثيرهم ، توجهوا منها إلى قرصية فحاصروا مهابية . إلخ

كتاب السلوك للمقرئ

[١ قسم ١ - ٣] ص ٦٠ [سنة إحدى وسبعين وخمسمائة] وفيها سار شرف الدين قراقوش أحد أصحاب بني بدير عمر بن بلاد المغرب في حادي عشر محرم في جيش . فأخذ من صاحب أوجنة عشرين ألف دينار فرقها في أصحابه . وعشرة آلاف دينار نفسه . وسار معه إلى غيرها . ثم سعى موب صاحب أوجنة . فعد إليها وحاصر أهلها . وقد استمر عليه حتى أحرق عونه . وقتل من أهلها سبعمائة رجل . وعمر معها غنيمة عظيمة . وعاد إلى مصر .

[٦٥] (سنة ٥٧٣) : وفيها أصاب شرف الدين قراقوش سنوي . وسار إلى أوجنة وغيرها من بلاد المغرب .

وفيها سار الأمير ناصر الدين إبراهيم . صلاح الدين في [عمر] . في عسكر إلى بلاد المغرب . فوصل إلى قراقوش سنوي . وسار إلى مدية بروحان . فداراه أربعين يوماً . حتى فتحه وقتل حاكمها . وفر أصحابها أربعة عشر ألف دينار . ومنك مدينة عديم بن بدير . وبقر على أهلها ثمانية عشر ألف دينار . وسار إبراهيم إلى [حاج] نفوسة . فمكث عدة قلاع . وسار إليه من كثير ورحاب . وسار بعد من عبد قراقوش إلى بلاد السودان . فغنموا غنيمة عظيمة

[٥٢٠] (سنة ٦٦٢) : وورس تقديم سيف الدين عطا الله بن عزاز على عرب برقة . وأرسله بجاية ركاة الخواشي وأحد عشر الرزوع وأشار بخرصة لله . وسار بشار . وأعم عمه بسحق وبنار . وتوحيه حفظ لبلاد

واستخراج الزكاة والعشور من العربان ببرقة .

[٥٩٠] (المحرم ٦٦٩) وفيه ورد الخبر بمسير بوسيس ومدينتي
الفرنج إلى تونس ومخاربه أهلها . فكسب السلطان إلى صاحب تونس
توصيلاً للعساكر إليه حده له على مبرج . وكتب إلى عربان برقة وبلاط
العرب بالسير إلى تحفته . وأمرهم بحفر الآبار في الطرق بمرسم للعساكر ،
وشرع في تحريد العساكر . فورد خبر موت بوسيس وأنه وجماعة من
عسكره ، وبوصول نخدت بمرسان إلى تونس وحفر الآبار . وأن مبرج
رحلوا عن تونس في حاسن صفر .

[٦٠٨] (سنة ٦٧١) وفيه، ستوى سلطان على عامه مدينتي برقة
وحصونها .

[٨١٠] (سنة ٦٩٤) . وفيها قصر مدينتي وبلغ منه عشر درعاً
وسبع عشرة إصبعاً ، ثم هبط من بيته وم يعد ، فتريد العلاء واشد ليلاء
وأحدث بلاد برقة أيضاً ، وعم ليلاء ونقحط مدينتي المشرق والمغرب
والبحر ، وبلغ مدينتي نضج مدينتي وحملي درهماً مدينتي

المواعظ والاعتبار للمقرري

[٢٤ : ١] غاب القصدعي الذي يقع عليه اسم مصر من لعريش إلى آخر بوية ومراقية ، وفي آخر أرض مرقية تنقي أرض أنطلس وهي برقة ، فهذا المخلود من أرض مصر ، وما كان بعد هذا من الحد العربي فمن فتوح أهل مصر ولعورهم من برقة إلى الأندلس .

[٢٥ : ١] من مدن مصر : مدينة لوية ومرقية ، ويس بعد بوية ووراية بلا أرض أنطلس وهي بوية .

[٢٦ : ٨ - ٨١] ثم سار [عمرو] إلى الإسكندرية سنة عشرين في ربيع الأول منها فحاصرها ثلاثة أشهر ثم فتحها عبوه ، وهو الشيخ الأول ، ويقبى من فتحها مستهل سنة إحدى وعشرين ثم سار عنها إلى برقة ففتحها عبوه في سنة اثنين وعشرين ، وقيل في سنة ثلاث وعشرين .

[٢٧ : ٢] فدار شيعة عثمان بمصر وعقدوا المعاوية بن حديج وباعوه حتى صاب بدم عثمان وساروا إلى بصعيد فبعث إليهم ابن أبي حذيفة حيلاً فهرمت . ومضى بن حديج إلى برقة ثم رجع إلى الإسكندرية

[٢٨ : ٢] وعقد عمرو لشريك بن سمي على غزو لواتة من ليربو فهاهم في سنة أربعين وصاحهم ، ثم انتصوا . فبعث إليهم عقبة بن نافع في سنة إحدى وأربعين فهاهم حتى هزمهم ، وعقد عقبة أيضاً على عمرو هوزة ، وعقد شريك بن سمي على عمرو سنة فهاهم في سنة ثلاث وأربعين فقتلوا ، وعمرو شديد الدلف في مرض موته .

[٢٩ : ١٠٠] ثم قدم لأفشين حيدر بن كاوس صعدي إلى مصر لثلاث

جنوب من ذي الحجة [٢١٥ هـ] ومعه عبي بن عبد العزيز خروبي لأحد ماله . فلم يدفع إليه شيئاً ، فقتله وصرف عبدويه [بن حلة صاحب انصلات] وخرج إلى بركة . وبتعصب أسفل لأرض عربها وقصها في حمادى لأون وأخرجوا العمال سوء سيرتهم وحلوا الطاعة ، فقدم الأفضل من بركة لصف من حمادى الآخرة .

[٢ ١١٤] فورد خبر عليه أن ابنه النعمان قد حالف عبيه وأرجعه ديث . وسار . فحالف نعام وفيد الواسطي وخرج صالفته إلى أخيره شعب جنوب من شعب سنة خمس وستين ومائتين ، فمكر بها واستحلف أجاه ربيعة بن أحمد وأظهر أنه يريد لإسكدرية وسار إلى بركة . فقدم أحمد ابن طوبون من لشام لأربع جنوب من رمص فأنشد لقاصي بكر بن قتيبة في نصر مكتبه إلى النعمان ، فسروا إليه بركة فأبى أن يرجع ، وعاد بكر في أوب ذي الحجة ، ومضى نعام يريد بركة في حمادى لأون سنة ست وسين . فمكده وقتل من أهله وعده وصحت بنوهم ، فاجتمع عبيه جيش ابن الأعشى ولإبصية فقاتلهم بمكده وحسن بلاؤه يومئذ ، وقتل

فقد دري إذ أعلمو هي لرمي	إلى الصبح ودر الحرب تستمر
وفي يدي صارم أفرى برؤوس	في حدة الموت لا يقي ولا يدر
إب كنت سائلة عني وعن خبري	فها أنا الليث وبصمصمة أذكر
من آل طوبون أصلي إن سألت عما	فوقى صفتي بالحدود مفتخر
بوكت شهادة كرتي بلسة إذ	باسيف ضربت وأهلامت تنثر
إذا لعابت مني ما تبددوه	عني لأحدث وأكنا والخير

وقتل يومئذ صديد عسكره ووحوه أصحابه ومكده أمواه وهو إلى بركة في صر ، وعقد أحمد بن طوبون على جيش وبعث به إلى بركة في رمص

سنة سبع وستين . ثم حرق نفسه في عسكر عظيم يقال إنه بلغ مائة ألف
لشيء غيره حت من ربيع الأول سنة ثمان وستين ، فقام بالإسكندرية ،
فرأيه أحمد بن محمد بن يحيى من عند العباس . فصر عنه أمر عباس ،
فعد على جيش معه إلى بركة . فوقعوا أصحاب عباس وهرموهم وقتلوا
منهم كثيراً ، وأدركوا العباس لأربع خلون من وجب .

[١١٦] ثم مات فتمتد في رجب سنة تسع وسبعين ويوم الجمعة ثور
العباس أحمد بن الموفق ، فعث إليه حمادويه بدهانا ، وعلقه من لشم سب
حبس من ربيع الأول سنة ثمان مئتين فورد كتب المصنف بولاية حمادويه على
مصر هو وولده ثمان مئة من الثراب إلى بركة . وجعل له نصاب
وخرج وانصاه وجميع لأعباس . على أن يحمل في كل عام مائتي
ألف دينار عاماً مضي وثلاثمائة ألف للمستقبل .

[١٢٥] ثم وثى تكين سحري أبو منصور (بعد موت لوشري
سنة ٢٩٧ وولاية أبي المنصور) من قبل فقتل على لصلوات . فدعي له ٣
يوم جمعة لإحدى عشرة حت من شور . وقدم حنيفة لسبع نقيس معه .
ثم قدم تكين مئتين حت من ذي الحجة . وفقدتم إليه بلحدي أمر المعرب
والأحرار منه . فعث جيشاً إلى بركة عليه أبو حسن فحاربه حنيفة .
يوسف بن كركر المهدي عبيد الله المصفي . صاحب برفقة . وستون على
برقة ومصر إلى الإسكندرية في ردة على مائة ألف . فدمجها في المعرب
أثنين وثلاثمائة .

[١٦٢] وتنع (أي المهدي) بني الأعلى فقتل منهم جماعة . وجهر
في سنة إحدى وثلاثمائة أنه أن تقاسم بالعباس كركر . مصر فأحد بركة والإسكندرية
والقيوم .

[١٦٩] وقلد [أي الحاكم بأمر الله] إليه بركة صدر لأسود في

المحرم سنة أربع وتسعين [وثلاثمائة] .

[١٠] وفي سنة ست وتسعين [وثلاثمائة] حرج أبو ركوة سحر إلى
عسقه وادعى أنه من بني أمية ، فقام بأمره سوقرة بكثرة ما أوقع بهم الحاكم
ويعونه ، و استجاب له لواءة ومراثة ورقادة ، وأخذ برقه وهرم حيوش
الحاكم غير مرة وعمد معهم . فحرج لقتاله لقائد فصل بن حجاج في ربيع
الأول ووقعه فاسهرم منه فصل واشتد الاضطراب تمصر وتزايدت الأسعار
واشتد الاستعداد لمحاربة أبي ركوة ونزلت العساكر بالجيزة ، وسار أبو ركوة ،
فواقعه لقائد فصل وقتل عدة ممن معه ، فعظم الأمر واشتد الخوف وحرج
ناس هائوا باشورع خوفاً من هجوم عسكر أبي ركوة . واستمرت الحروب
فاسهرم أبو ركوة في ثلث ذي الحجة إلى اليوم . وتبعه القائد فصل ، بعد
أن بعث إلى القاهرة ستة آلاف رأس ومائة أسير ، إلى أن قضى عليه سواد
لواءة ، وأحصر إلى القاهرة فقتل بها ، وجمع على القائد فصل وسيرت الشائر
بقتله إلى الأعمام .

تاريخ الدولتين للزركشي

[٨] ووجد عليه أيضاً ابن مطروح شيخ طرابلس بعد أن قام على الصدري الذين بها ، فأحسن إليهما عبد المؤمن وأكرم مثواهما .

[١٢] ووتى ناصر المهدية لمحمد بن يعقوب من الموحدين ، ورحل إلى تونس فأقام بها حولاً إلى منتصف سنة ثلاث وستمائة ، وسرح ثمة دنت أخاه السيد أبو إسحاق يتبع بمسلمين ، فسار إلى أن توجع ما وراء طرابلس وشرف أرض سرب وبرقة ونهى إلى سويقة بن مذكود ، وفر إلى عادية إلى صحراء برقة والجمع حيرة وأكفأ السيد أبو إسحاق راجعاً إلى تونس .

[١٣] ثم يك أن عليه جميع العرب من برودة وعبرهم معه بهم لفساد الموحدين بتونس . فخرج إليه الشيخ أبو محمد عبد الواحد مع بني عوف من سليم . فدمرو سواحي سنة ستة أربع وستمائة فاهزم بن عانية وها إلى جهة طرابلس .

[٢٦] وفي سنة سبع وخمسين عرب سلطان القاصي عبد الرحمن عن قضاء تونس ، وقدم عليه في الخامس من عي من لبرا مهادوي ، ثم أحره عن حصه وفده أبو موسى عمران بن معمر طرابلسي . وكان ضيقاً ضابطاً حسن لأحلاق وصيه احب حفظاً للمذهب عارفاً بالمسائل بصيراً بالأحكام وفي قضاء هذه طرابلس والخطه وصلاته ضابطاً ثم نقل عنها إلى حصرة تونس ، قدم سنة ثمان وخمسين فلم يزل قاضياً إلى أن توفي .

[٢٩] وفي عاشر ربيع الآخر من سنة ستين توفي قاضي الجماعة بتونس أبو موسى عمران بن معمر الطرابلسي ، وبول بعده أبو عبد الله محمد بن

علي بن إبراهيم المهندي المعروف بابن الحبار

[٣٥] وفي ربيع من لحرم مقتنع عام واحد وثلاثين وستمائة طهر
عبد ديب رجل دعي أنه أفضل من يحيى لوثق من المسير وأنه اتبع
من لحن ، وصدقه المني صبر المعروف بموني موني ، فصح عبد
ديب أنه أفضل ، وكان أفضل قتل بتونس حسماً تعدد . وكان المني صبر
ما رأى هذا الدعي نبي له يدسه لفصل مولاه مطلق سكي ويقتل قدميه ، فقال
له لدعي ما سألتك ، فقص عليه الخبر ، فقال له صدقي في هذه الدعوى
وأنا أحد شرك ممتز قتلهم ، فقتل صبر على أمراء العرب مادناً الشرو
من مولاه حتى حبس عليهم ، وكان الدعي قد أحرر محاورات وقعت بين
عرب وبين لوثق فقصتها عليهم صبر ، فصدعوا واصماتوا وبأبوه .
وأقيمت محنة في قلب أبي عبي معمر بن صابر بن عسكر شيخ ديب ، فعصده
وجمع عليه العرب وبارب معه طرابلس ، وصاحبها حشد من قبل السطاب
أبي إسحاق محمد بن عيسى هتائي المعروف بالكتاب بنق لمضنة . فأغلقت
ووقع اقتناص مدة ثم رحل عنها . وجرى ذلك السواحي ، ثم رحل إلى قس
وقد طهر أمره .

[٣٧] ثم أخرج جيشاً وأمر عليه شيخ ابو حدير الشيخ أبو محمد عبد
الحق بن ناهراحي ، وأمره بقتل من طهره من العرب ورفع عن الناس
الأثر . وكانوا يلقون منه أمراً عصبياً ومات يوم دخوله لتونس في
رحام باب اسرة ثلاثة عشر رجلاً . مهم الفقه القاضي أبو علي حسن بن
معمر الموارقي الطرابلسي .

[٤٤] وفي خمس عشر شهر رمضان هذا صلاة الجمعة من سنة خمس
وسمائة قتل اربعة بتونس هذح بن عبد الكافي شجاع لزيونة بسبب دخوله
للجامع بخصيه ، فحرره بعض الناس عن ذلك فقد دحت والله بهما على

السلطان . واستعظم ذلك العامة منه وفاموا عيبه وقتلوه وحرروه في طريق
تونس ومسه أنه كب من رؤساء الكعوب . وكان الكعوب قد أصره
باسل وعو في الأرمص . فعقد العامة عليهم وعللوا به ذلك وثأبوا به حرمه
لقومه وددوا طعناً . واستقدم أحمد بن أبي التين شيخ الكعوب حينئذ
غلمان بن أبي دنوس من وادي طرابلس رئيسه وأخف به على المنصورة
وبارها ، وخرج بهم نور الدين عبد الله محمد بن يركين في العسكر ،
فهمزهم . وبرز بالعسكر شهيد لمهاجرت ، فوجد عليه أحمد بن أبي التين
ومعه سليمان بن حاتم من رجال موارنة . بعد أن جمع الطغاة وصرف
بن أبي دنوس إلى مكانه من وادي طرابلس . فقتلوا عليه ومات بها
في المنصورة . فلم ير إلا مقتولاً إلى أن هلك أحمد بمحسه منه ثمان . وقام
بأمر الكعوب محمد بن أبي التين ومعه حمزة ومولاهم بأخيه عمر ودين له

[٤٩١] وفي يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الأول من سنة المذكورة ومن
شيخ أبو عبد الله الإدريسي صاحب المغرب في تونس ثناء عن الأمير أبي
بجى زكرياء بن أحمد بن محمد النحلي ، وكان وصل من الحجر إلى إفريقية
بوحدة الأحرار قد اضطرت به ووجدت حرب عس على إفريقية ، فمرم على
تولاه . فوقع بطرابلس وكب صاحب قسطنطينة أبو بكر قد باع نفسه
بمسطبة لما سمع باختلاف حوائج إفريقية ، كما أشكر بعد . ولما سمع استقام
حاله بدمت حرم عسكره وعقد عليه بظاهر مولاه المعروف بذكره ومرجه
إلى قسطنطينة ، فأنهى إلى ناحية ، فخرج بها ثم لما سمع المولى أبو بكر صاحب
قسطنطينة يقبض الأمير أبي بجى زكرياء بن النحلي ومبايعته بطرابلس أوفد
عليه هاتك حاجه ثناء عبد الرحمن بن عمر بهذيه ووعده بأنه ممدد ومطهره
عن شأنه . فأحكم ذلك عضده الأمير أبي بجى بن النحلي وشأنه في أمره .
وبوائب إليه رجال الكعوب أولاد أبي التين وغيرهم فاعوه واستحوه

للحصرة ، فارتحل إليها ، وبعث في مقدمته 'ولاد أبي النيل' ، ومعهم شيخ دولته الشيخ أبو عبد الله محمد المردوري . فوصلوا إلى تونس ، فكانت تونس معركة قتل فيها شيخ الدولة أبو زكرياء الحفصي ، وتنازع الناس المزدوري ومكتوه من تونس .

[٧١] وأقام السلطان أبو الحسن بتونس ، ووفد عليه أحمد بن مكّي ، فعقد لعبد الواحد اللطيفي على الثغور الشرقية طرابلس وقابس وصفاقس وخرقة ، وسرحه مع بن مكّي . فهبط عبد لوحد عنه ووصله في تطاعون بخارف . وعقد لابن عمر على قسبة وسرحه إليها .

[٨] وفي عاشر ربيع الآخر من بقاء المذكور [٧٥٥] أحمد بنصاري مدينة صرندس عسراً ، وأصوروا منهم ثغار فصادفهم صاحبها ابن ثابت ، فقتل كل عبد أصبح يصبو لسلام وصعدوا الأسوار واستولوا عليها . وفر صاحبها فحصل بأيدي العرب فقتلوه وأخذوا منه كتاباً نصهم منه . وأمر بنصاري جميع البلاد ومكتوه فيها بحرقاً من أربعة أشهر . وكان حروجهم منها ثلثي عشر شعبان من لعدم المذكور . بعد أن قتل جميع ما فيها سدهم حصة وتركوه حاسة خدوة ، والعرب في أثناء ذلك يردون . من أورد قتلهم من مسلمين إلى أن دخلهم بن مكّي ، صاحب تونس ، في هذنها فاشتروا عليه خمسين أماً من ذهب لغيره . فبعث فيها بنت المغرب السلطان أبي عباس بطرفه بمشورتها . ثم تعجوا عليه فجمع ما عنده واستوف ما بقي من أهل تونس والخدمة وبلاد الجريد وهو هو له رعة في الخير ، ومكتبه النصاري من طرابلس فمكتبه . [٩٦] وكان أبو بكر ابن ثابت ، صاحب طرابلس ، قد بعث طاعته ووافقت رسته لسلطان قرب تونس . فبعث استكمل فتحها بعث إليه من حاشيته لافضاء ذلك ، فرجعهم للطاعة . وأقام بن مكّي بعد حروجه من تونس بين أحياء العرب ليالي قلائل ثم توفي بغلة ، وخلق به وحفيده نصر بن .

لحصاره ، فدخل إليها ، وبعث في مقدمته أولاد أبي لائل . ومعهم شيخ
دولته شيخ أبو عبد الله محمد المردوري ، فوصلوا إلى تونس . فكانت
تونس معركة قتل فيها شيخ الدولة أبو زكرياء الخنصلي ، وسارخ الناس
للمردوري ومكتوبه من تونس .

[٧١] ، أقام السلطان أبو حسن تونس ، ووهب عليه أحمد بن مكّي .
فبعد بعد نزاحد السجاني على السور . فشره طرابلس وفسس وصدقت
وحرقة . وسرحه مع ابن مكّي . فهدت عبد ، واحد عبد وصورته في الطاعون
الجارف . وعقد لابن عيو على قسيلة وسرحه إليها .

[٨٠] وفي عشر ربيع الآخر من عام المذكور [٧٥٥] أحد التصاري مدينة
صربس عبرا ، أظهر و'هم حار فصدفهم صاحبها بن ثابت . فلما كان
عند الصباح صو السلام وصعدو الأسوار واستولوا عليها . ودار صاحبها
فخصن بأبدي العرب فمضوا وأخاه بدم كان أصحابهم منهم . وأسر نصاري
جميع بلاد ومكتوبا فيها عوا من أربعة أشهر . وكان خروجهم منها ثاني
عشر شعبان من عام المذكور بعد أن عوا جميع ما فيها بلدهم حو وركوها
حالة حاوية . ونعرب في أثناء ذلك ردوب من أزد فدم من الميسر إلى أن
داخلهم ابن مكّي ، صاحب قانس ، في قداها فاشترصو عليه خمسين ألفاً
من ذهب العرس . فبعث فيها ملك المغرب السلطان أبي عان بقره فثوتها .
ثم تعجرو عليه فجميع ما عنده و ستوهب ما بقي من أهل قانس وإخامة وبلاد
الخريد فوهوه به رنة في الحير . ومكنه نصاري من طرابلس فمكها

[٩٠] وكان أبو بكر بن ثابت . صاحب طرابلس . قد بعث صاعه
ووقت رسته لسلطان قرب فانس . فلما استكمل فتحها بعث إليه من
حاشيته لأفصه ذلك فرحمهم بأصاعه . وأقام ابن مكّي بعد خروجه من
قانس بين أحياء العرب بباي قلاقل ثم توفي عنة ، وخلق الله وحفيده بطرابلس .

فصعبهما أن ثارت الدخول إليهما . فغزوا بربرور من قراها في كهالة الخواري من بطون دباب . ولما استكمل المولى السلطان الفتح انكفاً راحاً إلى حصرتة . فدحبه ففتح مئة ثمن وثمانين . وحقق رسنه هدية من أن ثارت صاحب طرابلس . ووقد عليه في الحصرة أولاد أبي ذئيل طاسين المعو عنهم فأجابه إلى ذلك .

[٩٩] وفي عام خمسة وتسعين وسبع مئة وافق أهل قمصة فتحرك مولى السلطان حتى برها . فحاصرها وقطع كثيراً من نخيلها وشجرها وأرثحل عنها بعد مدة ثمانية من العرب . ورجع إلى تونس . وكان المولى السلطان بن مسمر بنون استخلص جميع البلاد ولا طرابلس وسكرة فكانت تحت طاعته بغير شيخهما فتوى تونس ولادها بعده ولده مولانا أمير المؤمنين أبو فارس عبد العزيز بن المولى السلطان أبي العباس أحمد بن المولى الأمير أبي عبد الله محمد بن المولى السلطان أبي يحيى أبي بكر بن الأمير المولى أبي يحيى زكرياء بن المولى السلطان أبي إسحاق إبراهيم بن المولى الأمير أبي زكرياء بن الشيخ أبي محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حمص . أمه أم ولد اسمها حويرة من الحرات المتحايدين عرب طرس . وها حكاية بطون ذكرها هاها

[١١٢] وفي العام المذكور [٨٣٣] قتل صاحب طرس بن أبي فطانة شيخ حكيم المراتب بن أبي صحنوة بصحراء طرابلس وبعث برأسه . وفي عشية يوم الأحد الثاني والعشرين من رجب لعام المذكور مات المولى الأحسن ولي عهد الخلافة أبو عبد الله محمد المنصور بن المولى أبي فارس بوطس طرابلس . وحمل إلى تونس ودفن بدارنة المحاربة ثروة سيدي محمد بن حلف . وفي آخر شوال من سنة المذكورة توفي الشيخ النعم لقيه أحمد لشمع . فاصي المحلة ولطيف جامع القصص . وتولى بعده أخطاه والعصه لقيه الورع الأفضل أبو عبد الله محمد المصراقي .

[١٢٨] وفي يوم الاثنين سادس شوال من عام خمسة وخمسين رحل السلطان من تونس مشرقاً ليد طرابلس ، يهدأ أوطانها ويطلب جانتها ،
والصرف راجعاً للحضرة

[١٣٥] وفي ثاني عشر ذي الحجة من العام المذكور [٨٦٢] خرج السلطان في عيشته و انتهى إلى تاورغة وقفل راجعاً ، وعقد في رجوعه على طرتمس للقائه أبي النصر ابن حماد الخبير وعمره إليها فدخلها في ربيع الثاني من عام ثلاثة وستين .

بدائع الزهور لابن اياس

[١ ٣] قال أبو صلت أمية لأندسي : إن حد أرض مصر في
نصوب من مدينة برقة إلى عقبة أينة . وقيل : من برقة إلى منتهى الواحات
لسع

[١ ١١١] وأما ما افتتحه [بنت نظاهر بمرس] من بلاد السودان
فهى لبوة وأعمالها ، وافتتح قبعة العميلين من أعمال برقة .

[١ ١٢٠] وأما ما افتتحه ذلك المنصور فلأوول في أيامه من تنوحت
فهو المرقب وجلة من بلاد الافرنج ، وفتح طرابلس الغرب

[١ ١٦٠] ثم دحمت سه ثمانى عشرة وسعمائة . فيها حرد لسعد
العسكر إلى نحو برقة نسب فساد العرب لأهم قد معو عم الركاة وأظهر
لعصيان ، فجرد إليهم سلطان وأحد أعدهم وحمالهم وقتل منهم جمعة ،
وهرب الباقون إلى نحو بلاد العرب .

[٢ ٩٩] وفيه [دي الحجة ٨٧٢] حادت الأحبار بودة صاحب
طرابلس الغرب .

[٢ ٢٧٢] وفيه [دي الحجة ٨٩٦] قتل شامي من أبي مصر من رجاء
الحير ، قائد طرابلس ، وكان من خيار أعيان بلاد الغرب .

[٤ ١٩٠] [حمادى الأولى ٩١٦] وفيه حادت الأحبار من بلاد
العرب بأب الصريح قد ملكوا مدينة طرابلس العرب ، وهذه المدينة من أحسن
مدائن العرب ، وهى مدينة عاصية . وبولاً ثم خرج تحابوا على أحدها لما
فسروا على ذلك ، وقد أخذوا بها برآ وعراً فوقع بين الفريقين واقعة عظيمة

وقتل من المسلمين نحو من أربعين ألف إنسان . وكانت هذه الحادثة من أعظم الحوادث اليهودية . وقد جاء عرج من البحر في مائة مركبة . ومن امراك صعدوا إلى بر ووقع بينهم القتال حتى منكوه . فمنا مع لسان ذلك تمكده إلى العاية ، وكذلك الناس قاصدة .

[١٩١] [حصادي لأولى ٩١٦] وفيه جاء لأخبار بأن صاحب تلمسان من بلاد العرب قد انتصر على الفرنج بدين كانوا قد أخذوا مدينة طرابلس العرب وصدروهم عنها . وكانت الصخرة بمنسجين عندهم ، فسر السلطان والناس قاطبة لهذا الخبر

المونس لابن أبي دينار

[١٦] وحده إفريقية بالصور من برقة إلى طحّة وعرضها من البحر الشامي إلى الرمال التي أول بلاد السودان . قد عبر واحد ، قتل في زمان هذا لا يعبر بإفريقية إلا من راد العين إلى بلد باجة .

[١٧] وحكى بعض المؤرخين عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أنه قال : كانت إفريقية من صحنه إلى مرائس طلاءً وحناءً وقرى متصلة عامرة فحرب جميع ذلك الكاهنة . وذلك ما هزمت حسان بن نعمان المعاني ، بعدما فتح قرصاحة ونونس وهرم ببربر هزيمة شنيعة . وهربوا أسامه إلى برقة ورجع إلى القيروان قال هل بقي أحد ممن له سوكة قوية من بربر ؟ فقبل به . امرأة ساحرة يقال لها الكاهنة ، وهي بحسب أور من في عدد عظيم صار إليها وانتهى معها عاقبتوا أشد قتال . فقتل من العرب خلق كثير وأسلم حسان ، وتبعته الكاهنة حتى خرج من عمل قدس . وأسرت من أصحابه ناس وحلأ . وذلك في خلافة عبد الملك بن مروان . وكتب حسان إلى عبد الملك بحره لما لقي المسلمون فواده الخوارج بأمره بانضم حيث أدركه كتاب أمير المؤمنين . فأدركه وهو في عمل برقة . فقام هناك خمسة أعوام بموضع يقال له قصور حسان ، وبعده سمي إلى الآن .

[١٨] ومن مدن إفريقية برقة وطرابلس وعدمان وهران وأوجنة وودان وكوار وقعصة وقسيلية . وقابس وحرية وتبرك . وسجدة والأرس - وفسطاطية - وصبرة - وسيفلة وناغاية - ولجس - وأدنة ودرعة وبجاية - وسوسة وسنرت -

ورعوان - وحدولا - وفرداحة ونورس وكل هذه وقع عليها الفتح
وهنا كانت دار الملك .

[٢٢] اعلم أن جماعة براشدين ، رضي الله تعالى عنهم ، فتح في
أرضهم حل بلاد مشرق ، ولما فتح عمرو بن العاص مدينة مصر والإسكندرية
بعث عفة بن دهم إلى برقة ورومية وما حاورهما من البلاد فصارت تحت
دعوة الإسلام . وسار عمرو بن العاص فعرا مدينة طرابلس وفتحها وافتتح
حال بعده . وكثروا على دين نصرانية ، كل هذا في زمن عمر بن الخطاب ،
رضي الله تعالى عنه ، في سنة ثلاث وعشرين . وفي سنة عمرو بن العاص على
طرابلس بعث سر من أرضه صبح ودا وحدا نموسة ، ولم يتحاور عمرو
بن العاص إلى إقليم إفريقية ورجع إلى مصر فافلا . رضي الله تعالى عنه

[٢٣] وقيل إن رومع بن ثابت كان عاملاً لمعاوية بن حذاف على
طرابلس سنة ست وأربعين فعرا إفريقية من طرابلس سنة سبع وأربعين وفتح
جربة ، والله أعلم .

[٢٤] وفتح في سنة عفة عدامن أيضاً ، ولكن في سنة لاؤ :
سنة اثنين وأربعين . فقتل وسى وسبع في عروته إلى بلد السودان وبعده بلاد
البربر . وفتح هرا . وفتح ودا . وفتح وفسطاطة صبحاً ثانياً لأب صحت
فنه وارتدوا فأعادهم بعروته هذه حتى أذعنوا له . وكذلك بعضه وبقوس
وقدس والحامة . ولما عرا هرا حرج إليه منكم فصاحه على ثلاثمائة عبد
وستين عبداً وعرا قصور كوار وعرص على أهل ثلاثمائة عبد وستين عبداً .
وهذا أدركه هو وأصحابه لعفش فملى ركمن وسأل الله سبحانه وتعالى
الماء . فحبل فرسه يبحث برجليه حتى طلع الماء . وهو الذي يقال له عبي
لقرص إلى زمان هذا . وصديق على أهل كوار ورجل عنهم وأحداهم معه
بعدهما رحن عنهم واصطأوا ، فأدح ، في مدينتهم وسى بسامهم ودر روم

فلتقى سعد بن وهباً فحلفاً شديداً فصر حسباً مهتماً وقتل من العرب حتى
كثير . وأضر من أصحاب حسب ثمانين رجلاً . وثبت حسباً حتى
خرج من عمل قانس ورجل في بركة فكان يعرف به في اليوم يقال به قصو
حساب . وقد سقى في أول كتاب ثمانية كاهنة . ومكث هناك خمسة أعوام
إلى أن جاءه كتاب عبد الله بن مروان . وأمد به عبد الله بن مروان .
وأمر راجعاً إلى إفريقية فكتب سبعة من كاهنه بعث إلى عبد الله بن مروان
وقصص أشجارها وحرب سبعة . عمداً بأن العرب لا يطوبون إلا الميس .
وإذا أحلت المدن لم يكن لهم أوب في إفريقية . واسم الكاهنة دمية بنت نضار
وهي من عصب البربر بن مكنوا إفريقية . وقد سقى في أول كتاب سبعة
كانت طلاءً واحداً من طرائس إلى طنجة .

[٤٦] ومهم الأمر هزيمة بن أعين الحشبي ولأه أمير المؤمنين هرون
أرشد إفريقية من سبع وسبعين . وقد سقى إفريقية يوم الخميس ثلاث حمول
من سبع الآخر من سبعة مائة كاهنة . وقد سقى بها في سنة ثمانين . وفيها تولى
سبعة . فله أن حشك . ومن أن "الساكنة" بنى قصر كبير يستير
سنة ثمانين على يد زكرياء بن قدم . وبني سور مدينة طرابلس وأذن الناس
في أيامه .

[٥٣] وسعد الأمر لمهدي وعهد إلى ولده أبي التماس محمد . وكتب
لكتب عنه بولي عهد مسيحي وعصب عنه صفه . فبث إليها أمصاراً
وحجها وبعث إليها عملاً من فيه . وحانفت عليه فصر على فبث بها
جيشاً ففتحها وأكرم أهلها ثلاثمائة ألف دار بعين ألف دينار .

[٦٠] وكان امر [الصهاجي] عمداً فاصلاً حواداً سمحاً شجاعاً حارباً على
صهاج أبه من حسن سيرة وبصاف أربعة . وفي سنة اثنين وأربعين
رجل المعري من العرب وصعد إلى جبل أور من وحدث به حيوة وفسد من

به من العصاة حتى أصعوا له . وعقد إلى مولاه فيصر بولاية المغرب كنه .
وعلى أشير زيري بن مدد نصصاحي . وعلى شسيلة وأعمام جعفر بن علي
بن حمدور المعروف بن الأندلسي . وعلى بدعية وأعمام بصير الصقي .
وعلى بن أحمد بن بكر . وعلى سحمان محمد بن واسوب . وقد علمني
فيما بعد وتفتت بشاكر لله . وعلى قانس ابن عطاء الله لكتامي . وعلى
ماسة سرت بسيل الصقي . وعلى أحاديث ابن كافي لكتامي . وعلى برفه
وأعمام أفع ساس . وعلى حراج إمرقية صولة لكتامي . واستوفت
به أمور البلاد كلها وهداه ملك الروم .

[٦٢] وفي شول سنة إحدى وستين غرم [نعر] على المسير إلى مصر .
ورحل من منصوره وأقام بسردية . ولحقه عماده وأهل بيته . وجمع ما كان
به في قصوره . وكاتب مقدمه بسردية أربعة أشهر . وسردانية قريبة من
القيروان . وكاتب قصورهم وسانيتهم . وفي أول صفر رحل منها
وأطلق لدر في درسا . ولد حادي صبرة دار . سلام عليكم من مودع لا
يرد أند . وحلف على إفرقية بكنين بن زيري الصصاحي وكتب به بولاية
المغرب كنه . وسيأتي خبره بعد إن شاء الله تعالى . وكاتب بكنين فارقه من
عمل فانس . ورحل من فانس يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول من
سنة سكرورة . ودخل طرابلس يوم الأربعاء الرابع والعشرين من لشهر .
ورحل عنها يوم السبت ثلاث عشرة ثقي من ربيع ثاني . فوصل إلى سرت
في أربع من جمادى لأول ورحل عنها ودرل بفصره لتي بي له بأحادية .
ورحل من أحادية فرب بفصره المعروف بالمعربة في برفه . وتم في سيره
مها إلى أن وصل لإسكندرية . فمزل تحت ماره وأتاه أهلها فسلموا عليه .
[٧٤] هو يوسف بن زيري الصصاحي أبو فتوح بكنين . فوصل به الأمر
إلى إفرقية والمغرب كافة ما عد طرابلس وصقبة م سحلا في عمه . وحدث يوم

الأربعة لسمع نقيس من دي الحقة سنة إحدى وستين وثلاثمائة عند رحيل
امر لدين الله إلى اشرق ، وكتب به سجلاً^٢ وأمر الناس بالسمع له وصدقة ،
ومار معه إلى قابس وكل يوم يوصيه ويؤكد عليه .

وبعث [بلكين] هدية إلى مهر سنة خمس وستين وثلاثمائة فمعه حر
موت المعز وولاية ولده العزيز . فرد هدية من طربلس وشتاف هدية أخرى
وصيرها باسم العزيز ، فكانت أول هدية قدمت عليه .

[٧٥] فكتب بغير تحديد نوابته على امرب وبعث له سجلاً^٣
ودرهم من اسكة التي صرحت باسمه . أي باسم بغير ناله صاحب مهر
وبعث بلكين بن العزيز بالله يطلب منه مربي وأخذه . وطربلس وأل
بصيدها إلى عمه . فأبعم عليه بها وبعث بلكين إليها عماله

[٧٧] وفي شهر ربيع الأول سنة ٣٨١ حتى [مصور من بلكين] ولده
نديس ، وأهدت له لعمام على قدر مراتبهم ، وثبت هدية من عدد من الحروب
عمله على زويلة فيها ررفة وحرف من أثاث لسودان وشيء مسكّر وهم
به عمل طرابلس مهدية حنية فيها مائة حمل من الذهب سوى الخيل ولطائف
اشرق

[٧٩] وخرج عنه [أي نديس] بعض الثوار بطرابلس . فخرج
بنفسه إليه واستنفذ صرديس وولى عليها من قبله . وكانت أيامه كثيرة الحروب .
والثوار عيه من أعمامه ومن الزناتيين . وكان مصوراً عليهم في أسسه وفي
سنة ثلاث وأربعمائة حاته هدية من الخاكم . صاحب مصر . وسجلات
به وبولده امر . فخرج نديس بن لغائها وخرج ولده امر . ولم يكن خرج
قبل ذلك ، ومعه القصاة وأكابر الدولة . ونرحلها وقرئت على الناس .
وفيه إضافة بركة إلى ما بيده من الأعمال . فأرسل عامله إلى بركة

[٨٢] وفي أيامه [نديس] اشتدت شوكة رنانه من ناحية طرابلس .

وكانت له معهم حروب وله فيهم مكاتب قتل والراياتيون هم الذين نفي
عليهم عدد من بعمار ويدكرون كثيراً من حممة أبحارهم عندما يدكرون
سيرة في هلال وما جرى لهم مع حبيبة لردني . ولأهل فارس اهتمام
بسرهم حتى لا يدركهم خبر حديث إلا بها . وكانت عبد عود أهل مصر قد
صبت لاستماعها . والمعز كان أكرم أهل بته . وكان دناً تحت صفك
بدود . لا في حق . وكان رقيق قلب حديد بداه عراها بعدد صائح من
الأحبار . ثوبت وعلم الأحبار . . له شعر حند . وهذه من الروم هدية
حبيبة وفتح حريصة حرة . وفي سنة خمس ثلاثين وأربع مائة أشهر الدعوة
سني العباس وورد إليه عهد من لإمام . سلم بأمر من العباسي . وفي سنة
أربع مائة وأربع مائة قطع حطبة بني عبد وقصع بؤدهم وأحرقها بالنار . وفي
أثناء الحرج غلب البلاد عن مدعه . وكثر عليه محابيون . وحاصل
موسد وقصصه وصالحه وناحه . وخرج حل بلاد عربية . وفي أيامه كان
عليه إمارة بلاد المغرب واستولوا على جميعها . وسأني بعض حمرهم إن شاء
الله تعالى . وفي أثناء هذه الحرب من المنطق وسكنوا بالرقبة . وسب
دخول العرب إلى إفريقيا أن العرب قد ديس . فبع حصه صاحب مصر . هو
شهر سنة كان سب في عبيد مر . إن شأنا فخرج به عن أسار . وكان
مكتب ودير المسهر ويسميه وجرص . لا . تحرف عليهم . وإنما يكسب
ه نلوخاً لا تصرخاً . وكتب إليه قطعة حصه بده ونخل فيها بيت من الشعر
وهو :

وحيث صاحبت يوماً لا خلاقي هم بولاد ما كنت أدري أنهم حنقوا

فصل الثور من بعض أصحابه ألا يعجبون من صني بوري معرفي يحب
أن يلدع سبخاً عربياً عراقياً . وإنما أراد أن يقول من الثورير وحليبه

ثم انصرف إلى رومته ثم رجع إلى معسكره فقدم فيه عدة أشهر ، وصار يعد ذلك إلى حصنة وقسطنطينة .

[٣٠] وناهدم رهبر إلى إفريقية وسمع به كنيسته راجل عن القيروان وروى عن أبي جيس وغيل ميمس وعايد مع رهبر خبره لم يدخل إلى القيروان ووقف على ما بها ثلاثاً وارجل رجع يوم حتى أنصرف على كنيسته ، فمر به ميمس وناهدم على مصافهم ولما أصبح على ميمس ثم رجع ميمس واشتحم بحرب فقتل من ميمس كثير وفر كنيسته وفتل إلى ميمس . ومضى الميمس في طلب ميمس يقتلهم كيف شاءوا . ورجع رهبر إلى القيروان فحاده جميع من إفريقية وخصموا تعاقبهم ولم تبق لهم شوكة بعد ذلك . وفتح لؤس على أحد أهول بعض المؤرخين كتاباً في أخبار ميمس وغيل ، فوجد في بعض فتنها . وقد مر في أول الكتاب وغيل إلى رهبر أكت ولاته من قبل عدل لغيره إلى ميمس وعايد لغيره على مصر من قبل عدل ميمس أخيه . ثم إلى رهبر رأى بهرقية مدكاً عظيماً ، فكمه الإمامة بها برهنية عيشه وقد إنما حب لجهاد وأخاف أن تحبل في الدنيا ، وكما من الرعدين مدس فكفر ففقد في الشرق . فمات بهي إلى برقه أمر لعمركم سير على الطريق . وأحد هو في عفاه عيبه على ضربين لغيره . فوجد أنه ما من عفاي أخيه ، حسنه من الميمس ميمس . فاصغاث به الميمس فوقع فيهم حس معه فاستشهد برحمته الله عليه ومن معه .

[٣١] ثم إلى حسناً بلغه أن التماري تجمعوا به وساعدتهم برأيه

صار إليهم وهرمهم إلى برقه ورجع إلى القيروان فاسترح بها

[٣٢] وسأل من بقي أحد هذا من حافة ميمس وأصاري ؟ فقبل به

أمرأة عفاها لكاهه . وهي عفاي أور من حافة الميمس وروى فوجه إلى لفاتها وعفاي لكاهه فأمره فقدمت به في عسكر عظيم من لؤس والروم

شر واد جمع طعنه بني عبيد وحاءته مخرج من بغداد أشار بوربر عن
الاستنصر العبيدي بإرسال العرب فأرسل استنصر إلى عرب الصعيد الذين تقصر .
وأرسلهم إلى المغرب وأباح لهم من برقة إلى ما بعدها وأعاهم على ذلك ما
وهم ربح وزرعه وعدي بطون من بني عامر بن صعصعة . فمنا وصلوا إلى
إفريقية عاثوا فيها كيف شاموا وملكت أيديهم من الذهب . فتأملت بنو عجم
ذلك فعصروا من الخيفة النحاح لمس تقصمهم . فمعهم من ذلك إلا أن
يعصوه شيئاً من أموالهم . فأخذ منهم أضعاف ما أعطاه بني عجم ومروهم
وما وصلوا إلى المغرب كانت غم وفحات مع ربابه برفيع طراسس . وكثر
سرورهم وأصلوا البلاد .

[٨٦] فاستنصر ابن ثمنة بالافرنج من مائة وهو عليهم أمر مسلمين .
وكان أمير البصارى سمه رجار . فإروا مع ابن ثمنة إلى البلاد [الصقلية]
التي تسمى المسلمين محصورها واستولوا على مواضع كثيرة من حريره
فجئت فارق الجزيرة جماعة من العلماء وأتوا إلى المنع يستجدونه . فبعث
مطلوباً بحريرة فممن يعني شيئاً وذلك لاضطراب الحريرة . فممن يراد لعدو
أحد الحريرة شيئاً فثبناً . ولم يثبت غير نصريته وحرثته . فحاصرها لافرنج
أشد حصار حتى أكلوا الميتة . فسلم أهل حرثته . وبقيت بنة ثلاث سنين .
ثم دعو واستعطف رجار على سائر الحريرة في سنة أربع وثمانين . ومات بعثة
خوابتي وعمره ثمانون سنة وتوفى بعده ولده فأرلى عيه في اخري .
وسكن حرمته مملوك المسلمين من الخدات والحجاب . وأسكن لافرنج في
حريرة مع المسلمين . وأكرم المسلمين وقرهم ومع من التعدي عليهم .
وكانت أساطيله مشحونة بمسلمين والافرنج . وأحد كثيراً من بلاد الإسلام
وهو لسي أحد لمهدية وسوسة وحرته وصراسس . وامتدت يده في بلاد .
ومسك عدة حر لري البحر . وبعث بعثته إلى المشرق . ومسك أنطاكية

أمر الدعي ومثل فارس واحتوى على أكثر البلاد . فأخرج الخليفة إليه جيشاً من تونس أمر عليه وبنه أن ركباه . فركل الفيروان . وبرز لدعي فمودة فسل عدل لعسكر إلى الدعي ، ولم يبق مع المولى أي ركباه إلا قبيل . فرجع إلى تونس وأخبر أباه . فأخرج أبوه الخليفة نفسه في شوب من لسة المذكورة لغيش عصيم . وأخرج من المروع ولسيوف ما حمل على سبعين عملاً . وبرز للمحمدية . فسم من شيء من ذلك . وهرعه أكثر عسكره إلى دعي . وبه جميع ما كان معه هناك فرجع إلى تونس وأخرج به ، وأولاده ورحل إلى المغرب . وبن وصل بحمد لقيه ولده أبو فارس . وكان عملاً . فطلع الخليفة نفسه بوبه أي فارس . ونصب بالمعتمد . وأخبر بقية الدعي . وترك وبنه بجاية . ولقي المعتمد والدعي بوحدة قلعة سبب فحات أضرار المعتمد فأخذ وقتل وبه أموره . وبن سمع أبوه خير خرج هارباً فذكره أهل بجاية فأخذوه وأتوا به إلى الدعي فقتله في سبع عشر ربيع الأول سنة ثمان وثماني . فكانت مدته ثلاثة أعوام وستة أشهر وستة وعشرين يوماً . وبن ولده المولى أبو ركباه إلى بلاد المغرب . والدعي هذ هو أحمد بن مروان بن أي عمارة المسيلي ، مولده بها . وشأ بجاية . وكان محترفاً بحرفة الحيلة . حامل الذكر إلا أنه كان يتطور وحالط لبحرة ، ويرغم أنه يحيل معدن إلى ذهب بالصناعة . وتعل في البلاد إلى أن وصل إلى طرابلس . وصحب نصيراً مولى الوائق بن المستنصر . فلما رآه تين له في شبه من مولاه . فأخذ نصير سكي وبغل قدميه ، فقال له دعي : ما حركك ؟ فقص عليه خبر مولاه . فذل له صدقي وأنا آخذ ثار مولاك فأقبل نصير على أمراء العرب وأخبرهم بأنه ابن مولاه . فصدوه وأتوه بيعتهم . ورغم أنه انفصل عن الوائق بن المستنصر فكان من أمره أن خطب له على سائر إفريقية . وكان معاكاً للدماء حسياً فاجراً كدانياً . ولم تكن له منفعة

غير أنه رفع يده عن أهل توس وبنى جامعاً خارج باب سحر بخصلة
وما يمدى في حوره وكذنه مفتحة ساس ومعه حده ، وظهر المولى أبو حمص
ان المولى في ركوب ، وكان محتباً في بده ، وثبت عليه ساس فحده توس
وحاصر ندعي وانكشف سره ، فأنش باهلاله وقرت نفسه إلى دور قرب أندسي
فرب حمام ورفوف ، فرب عليه مرأه ، فأنشده وصرب أسواظاً فاعترف
بتدليسه وكتب وشهد على ساس بمحصر القاصي ، ثم طلف به على حمير ،
ثم قطع رأسه ، فكانت مدته توس سنة وحبناً عبر ثلاثة أيام ، وذلك
أواخر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

الخير عن خلافة أمير المؤمنين المولى أبي القاء حالك

[١٣٣] هو من المولى في ركوب يحيى بن مولى في سحق ، راهيم ان
المولى في ركوب يحيى بن مستنصر بالله بن مولى في ركوب يحيى بن مولى
عند موحد بن في مكر من شيخ أبي حمص عند كان عملاً في يد العبد
وقسمقية بعد وفاة والده أبي ركوب ، وكان يصنع نوح من على رأسه ويركب
عنه عية ، وما حيا منه من يعكف على بانه وهو وركب صباه است
عنده عليه أو يحيى ركوب من محبتي وقتل من شره ، سأل حل نصر بن
ورأى اضطراب إفريقيا طلب است ، فباع خبر من ونصه إليه أولاد
أنه يميل فاعطهم في مقدمته مع شيخ دونه محمد برزوري فوصل توس
أول جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

[١٤١ ١٤١] وفي سنة ست وثمانين [وسبعمائة] أحدث النصارى
هرايس ، وحملوا ما فيها وسكنوها خمسة أشهر .

الحبر عن خلافة الأمير المولى أبي عبد الله محمد

[١٥٠] هو بن المولى أبي محمد حسن . بن الأمير أبي عبد الله محمد السعودي . بن أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان . نوبح يوم وفاة بن عمته أبي ركره يحيى . وجلس بالقبة ، ودينه الخاص ودينه . وكان قضا دكناً فصيحاً محملاً للخير وأهله ، معتقداً في الصالحين .

[١٥١] وقال أخذت طربس من بن محمد سنة أربع عشرة وتسعمائة . قام بن قراب ومديها سبصارى ، وبعث هم جيشاً مقدمه القائد محمد أبو حديد . وكان من أكبر موارده ، فبارزه ففقد نصارى ، وأجده أبو حديد بخمسة ، وساهه أسيراً وأبو حديد هذا كان قائداً نوراً والسبط محمد هذا كان حتام بن أبي حمص . ومن بعده سم لا رسم ويوفى ، رحمه الله . يوم الخميس خمس وعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وتولى بعده ولده الحسن .

[١٨٠] وأما أن الشيخ عبد الصمد من حصر احطرة [معركة حن اوادي تونس] . كما أن حيداً أحمد بن نوبح المحمودي حصره هو وحميه من غرب الديار فارس طربلس ، جاءوا صحة سحنة أبي مصطفى باشا [وي فرانس] ودهيك فكان جمع على أحده أربع مائة وأربعة مائة حيدر باشا ومصطفى باشا صاحب طربلس وأحمد باشا صاحب الخرثر . وكان مفصلاً عنها في كراخ . ورمضان باشا كان متولياً عليها .

[٢٢] وكانت نام الحاج مصطفى لار آدم هاء ورحمة وفي اسمه كانت التوسمة عطى أبي اجتماع فيها ثلاثة مائة وأربع مائة ديه عثمان باشا صاحب طربلس . واحتفل فيها المرحوم محمد باشا غاية الاحتفال ، وكانت سنة ثمان وستين [و ألف] .

[۲۲۹] وحرّح [محمد نای] فی السنۃ المذكورۃ [۱۰۸۳] کعادته ای
 سدّ الخرید حنایۃ خراج ، فحاجّته لأحبار أن أهل طریس وعسکرها عصوا
 عن دشمهم ، وحاصروه فی قنعتھا یأب موتھا ، وآنّہ أوصی بأولاده ای
 لای اندکور . فسار علی هر بس بیکشف السحر ، فخرج إلیه عسکر من
 صریس ، فأعسر إلیهم وحسّرهم وأبسرهم فأبوا فلا قتله . فصنّهم وفتل
 أكثرهم وأسر باقیهم معاً عنهم . وحادّته مشایخ لیلاد وامر بطین وحسروا
 مه أن یرجع عنهم ولا یتعرض لأحد ممکروه ، فعل منهم ورجع ای بلاده .

إنحاف أهل الزمان لابن أبي الضياف

ذكر دولة مراد باي بن حمودة باشا بن مراد

[٢٧ ١٧] عدم بلولاية تصدم فيه كما أسلفنا وكون شعاعاً مصطلحاً بالنسبة
صاحباً للأموال . متفقاً لأحوال أربعة نفسه . صديقاً على أيدي العمال ،
فعلاً كعبه وطرد صيته ونفقت أوامره وساعده القدر ، وقصرت أيدي
الدايات في أيامه .

وبعض للجرب ، فبعض في الطريق أن عثمان باشا ، صاحب طرابلس .
ثار عليه حمده وحاصروه بالقعة إلى أن مات بها ، وأوصى بأولاده إلى مراد
باي . فخرج من الجرب إلى طرابلس يستكشف الخبر . ولما سمع أهل طرابلس
خبره خرجوا لمحبة لفتنه ، فكاتب الدائرة عنهم . والنجم السيف أكثر
مخبتهم ، وأسر ساقين . فمضى عليهم بالتصريح . وخرج إليه النساء والأعيان
من طرابلس يطمنون منه الكف عن دخول البلاد . والتعيت بها ، فأجاب
وعنتهم .

[٢٨ ١٩] ثم خرج لمحله أو ثل دي القعدة من سنة ١٠٨٦ (١٦٧٦ م)
ومبها وقع طاعون مات به حسن باي بن حمودة باشا . وأهل علي باي من سنده
سنيود حفارة عمته حسن ، وهذا أقبر أرمه عبد الملك الفضال كدبه محمد باي
أن يرجع إلى سنده في الحبس . ومعه لميت بالحاصره . فخرج
ثم إن عي دي داخل حاله أحمد بن يوسف دي في الحرار ، فركب البحر
إلى بونة . وصار منها إلى صاحب قسطنطينة . فمضى بدوم علي دي وتولى له
عن وجهه ما فيه . وسكن حبيبة ، وأحمد بن يوسف باي توجه إلى الجزائر .

فمات فيها ناهداً عن ولفي علي دي يتفب سواحي مسطية . ودخل شيخ
الحدشة سلطان بن مصر وتزوج بنته . وأولدها ابنه مراداً . وجمع به
جموعاً من الحاشية وغيرهم ، أعدهم لقتال أخيه .

وبينا نحن في اضطراب . إذ ورد خبر على محمد ناي بأن عمته
احفصي أولاد السلطان محمد حبا العثماني معبب باشا تنوس . وظهر
معه عسكرياً في سفن رست وصوبه إلى حصرة لفسدية . أنه لما خرج من
المنطقة وصل إلى طرابلس . فأكرمه صاحبها . وأحسن قراه . وكاتب
محمد ناي في عرض شفاعة . فأسى موهبه . حرراً على شدته . فاعتد
صاحب طرابلس وحمته معه إلى المسطية . فتفادح على صدر الأعظم
أحمد باشا بن جرد محمد باشا لكري إلى أن تم له مرده من الولاية وأوصل
العسكر معه .

وفد ورد هذا خبر عقد محمد ناي ديواناً جامعاً لريتونه . شهده لدي
مدي حمل . وتعداء وأكابر العسكر وأعيان البلاد . ولم يحض أحد من
شاربيه . ودكرهم عهدهم . فاتفق برأي على صرد احفصي . وكنوا
انفلاخ وأسد لي على سواحل البحر تنعم من ثروته إلى الغنى
ولما ورد عليهم منعوه وأذنوه بحرب . فرجع لدار السلطنة .

[٦٣ ٢] د تكبر محمد ناي بكهنته محمد بن شكر . لأمر بنفسها
عليه . حافه على نفسه وحتفى أماناً . ثم صب لتسريح لأداء فريضة الحج .
واستمع د شريف العالم أبي عبد الله محمد احنبيح الأسلمي . فأبد له .
فعدل عن الحج إلى بحر ثر . وأحد في مشاعه محمد ناي . ويرقد فتة بيته
وبين صاحب بحر ثر . حسين . ويعرف ميرزا مورتو وحج قصده عده .
فكرم عن قصده محمد ناي ليمنث من شكر مكته . فأذكر أحد دث
وثارو عليه وحلمه . فركب بحر دجياً سمه . وقدموا لولاية غيره .

وَمَا بَلَغَ دَيْتُ مُحَمَّدٍ . وَحَتَّى مَرَكْنَا حَرِيبًا شَعَرَصَ لَهُ . وَمِنْ سَعَادَتِهِ
أَنَّ لِمَرْكَ صَادَقَتِهِ . وَتَتَبَعَتْهُ بِى مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ فَصَالِ إِسَادَتِهِ بِالْإِحْسَانِ . وَأَكْرَمَ
رَأْيَهُ وَهَادَهُ . وَتَرَكَهُ سَاحِرٌ بِى إِسْلَامِهِ . وَاصْطَلَّ عِدَّةً بِدَوْبِهِ بِهَيْبَةِ
الْعُشَايَةِ ، وَتَرَفَّقَى إِلَى أَنَّ صَارَ قِطَافًا بِأَشَدِّ .

وَلَمْ يَرِ مُحَمَّدٌ شُكْرَ مُقِيمٍ بِخَرِثٍ . فَتَطَرَّحَ عَلَى أُنُوبِ أَبِي يَ .
وَيُعْرِضُ عَلَى تَوْسَى . إِلَى أَنَّ أَحَدَهُ بِى دَيْتُ شَعَانَ حَوَاحِ صَاحِبِ خَرِثٍ .
عَنِ مَالِ اسْتِرْطَلَةِ عَلَيْهِ . فَجَهَنَ حَمِيَّةَ حَرْجٍ فِيهَا دَيْتُهُ وَمَعَهُ بى شُكْرٍ . وَكَدَّ
صَاحِبُ خَرِثٍ وَاسْتَمْلَاهُ . وَأَصْهَرَ . مُحَمَّدٌ بى بَرْدٍ لَاسْتِيْلَاءٍ عَلَى خَرِثٍ
وَحَرِثٍ . فَأَحَابَهَا . وَوَجَّهَ حَمِيَّةً مُصَوَّلًا فِي سَاحِرٍ مُشْجُونًا . فَكُفِّرَ .
وَبَرَّلُوا بِدَيْتِهِ . وَنَصَبُوا لِعَسْكَرٍ آخِرِثٍ . وَفَقِدُوا مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ . فَهَضَمَ
بَدَاغَهُمْ . وَكَدَّ خَرِثُهُ عَلَيْهِ فِي حَرِثٍ لَا دَعِيَّ تَقْصِيهِ . وَدَيْتُ فِي أَوَائِلِ
دَيْتِ بَقْعَةٍ . سَنَةِ ١١٠٥ . حَمِيَّةً وَدَيْتُ وَأَلْفَ (وَخَرِثُ حَوَارِ ١٦٩٤) .
وَأَلْفَ . مِنْ بَرْمٍ مِنْ حَمِيَّةٍ فَجَدَّتْ بى بَرْدٍ حَمِيَّةً . وَكَانَ عَلَى الْعَرَبِ .
وَنَهَمَ لِقَضَائِهِ مُحَمَّدٌ بى شُكْرٍ . وَجَدَّ خَرِثُهُ بِدَيْتِهِ دَيْتُ

[٦٥ ٢] هَذَا كَلِمَةُ [مَرْكَ بى عَنِ بى بى حَمِيَّةَ نَابِ] وَحَتَّى دَيْتُ
بِى خَرِثٍ بِدَيْتِهِ لِقَضَائِهِ . وَفَرَّدَهُ عَنْهُ وَأَصْهَرَ لَهُ الْعِدْوَةَ فَاسْتَشَارَ عَصَا .
وَعَرَّ عَلَى عَرْوَتِهِمْ فَعَمِدَ دَيْتُ . فَكُنْتُمْ لَهُ عَلَى عَرْوَةِ الْخَرِثِ . وَجَمَعَ حَمِيَّةَ
وَرَحْمَتَهُ . وَكَدَّ بِى حَمِيَّةَ . صَاحِبُ خَرِثٍ . طَلَبَ مِنْهُ بِعَصَا .
وَخَرَجَ بِمَحَلَّةِ يَسْحَرِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مَدْفَعًا . وَلَمَّا شَارَفَ قُسْطِيَّةَ حَرْجَ إِبِيهِ
صَاحِبُهَا عَلَى حَوَاحِ . وَمَا سَمَى حَمِيَّةَ . بَرْمٍ بى مَعَهُ . وَأَخْبَرَ بِهِمْ مَرَّةً
بِغَمْلٍ وَأَلْسَرَ . وَبَعَثَ بِرُقُوسٍ سَتَلَى بِى بَرْمٍ وَأَمَرَ سَتَلَهُ فِي سَوْرٍ تَقْصِيهِ .
وَأَسْتَوَلَى عَلَى حَمِيَّةَ قُسْطِيَّةَ . وَصَبَّهَا أَفْشَعَتْ عَلَيْهِ . فَأَمَّ شُكْرٍ . وَجَدَّ
سَحَرُ دَيْتِهِ . وَلَا وَثَرِي بِأَمَّاكَ هَؤُلَاءِ . فَأُجِدَّ مَحْمَدُهَا . وَبَعَثَ سَعَةً نَبِيٍّ

بظاهرها عشوة . وحكم الشريف في جميع من ساء . وأرسل مدافعها إلى
بوس نجرها الأسرى من خد على صهورهم . ثم أسأصلها بالهدم
ووفد حليل ناي صاحب طرابلس وهو على قسطنطينة فأكرمه
واغتصبه في حصارها خمسة أشهر فإنه صاحب الخرائط محبسه . وقت
التقى الحصار كانت اهريجه على مرد ناي ومن معه . في محل يُعرف حوامع
عشاء . وذلك في سابع عشر من ربيع الثاني سنة ثني عشرة ومائة وألف
١١١٢ (الخمسة أكتوبر ١٧٠٠ م) وقتل أكثر عسكره . وحا إلى الكاف
مديولا . فامر أهلها ومن حوفا . برحيل إلى حصرة . بنفسه أن صاحب
إجرائه في أثره .

ودخل حصرة ونجد في الاستعداد لمعاودة نكرته على البحريريين .
فداه آخر برحوعهم لادهم . ولما ثبت عهده ذلك كافاً حليل ناي صاحب
طرابلس بأن نأج له نعيروا . وأصق يده في بها . فتوجه ها بعسكره .
ودحها وبها . وسى نسوة وأنداري . وارتحل لئلاده

[٢٨٢] ثم خرج [إبراهيم الشريف] لقتال طرابلس وسه
أن صاحبها حليل ناي . بيه وبن مراد ناي مودة محكمة . وآسفه ما وقع
به من فتنة إبراهيم الشريف . فعصب بذلك ودصب العداوة به . وانفق أن
حائب هدية من بعض السبب بمصر لإبراهيم الشريف . فترعها حليل ناي
من يد حامها عصاً . كما اتفق أن الرشح أخاب حبيبة بوسية إلى مرصى
طرابلس . فأحد منها حليل ما أراد . كل ذلك لبشير عصب إبراهيم . ليكون
هو المستند في الحرب فاشد عصبه . وعقد دواً بأعيان الخد . وأعلمهم
نعمه على عرو طرابلس . وقتل حليل ناي . فوافقوه . وصاحب الخرائط
في خلال ذلك . يفري كلاً بصاحبه . وبعده النصر .

فخرج إبراهيم الشريف محبته . ومعه كاهيه الأمير حسين بن علي .

بحساب ثمانية مئة ست عشرة ومائة وألف (١١١٦ هـ - أكتوبر ١٧٠٤ م) ،
 أنشأ في صردين حرج به صاحبها حبل لبي وانفق لجمع في شعاب
 به ١١١٦ هـ (ديسمبر ١٧٠٤ م) . فكان أنصر لإبراهيم الشريف وهرم
 حسن . وتلى كثير من حده . وانتهت محنته . وأحدث مدفعه وجا
 بضمه إلى طرابلس ، ودخنها متكرراً .

فدخل إبراهيم الشريف وحاصره وصيقت على أهله ، فأرسلوا به
 عسور الصلح على ما جعوه له ، وكان ذلك بواسطة كاهينه حين ن
 من . فوئع وأعطى . فحدثه كاهينه عائلة من دعي بل صلح وم
 نحت . وقال به « إن صاحبك الذي أعصت قرين يبيت هرباً .
 وقت حده وأعوامه . وأحدث محنته كما فيها ، فلي دسب لأهل البلاد
 فيهم شاح وصيب وسوءة ٢ » فصمم على قسوته . فدفع الله عنهم
 برهوع لصدور في عسكره . ومات به عدد كثير من حده . وكان سا
 ل فرار من معه من لأعراب . فدخل عنها أواسط رمضان سنة ١١١٦
 (أواسط جمادي ١٧٠٥ م) . ودخل تونس أواسط شوال (أواسط فيفري)

فوقع به صدور . واستمر من أن تبع عند الأموات في أيوم سعمائه
 [٢١ ٣] وفي دي الحجة من سنة ١٢٠٧ مع وماتين وألف (حوله
 فوت ١٧٩٣) . قدم تونس أبو الحسن علي باشا ابن محمد باشا ابن أحمد باش
 فرمدي . دي بب منكم بطرابلس . لما استولى على برعل على مدينة طرابلس
 [٢٢ ٣] وذلك أن علي باشا هذا ساءت حاله . واعتب عرى
 ميكته . حروب به ونس انه دسسية . فحجر بسبها في بلدة . وطات
 مدد مختار . واخرت دسمة على صافها . وحرث عاده به أن الاحلاف
 . وقع في آن بيت واحد لعدم تسليم رئاسة لصاحبها . يؤدي إلى حروجه
 من البيت .

وما تخفق علي برعل ضعف المصكة باختلاف ولايتها . وحروب الكثير من أهلها فراراً من نفق وعوائلها . بوثت على المملكة . وكان دارنة البحر . وحرج منها بدخاثره وأموه في بحر . فنى قسطنطينية على عهد السلطان سليم خان . فوجدت كدهية تقصير دشت . فتوصل به . وأخير اندوه نواح طرس من حروب أهلها واختلاف ولايتها . وبقى المصيبة من ضعف بلادها وحروب دشت القفق . وصلت من السطراب بكتب عهداً بولايتها . وتوجه لاستنهاضها . ولا يكتف الدولة دلاً ولا عسكرياً .

وبما حصل على عهد بولان . جمع عسكرياً من مطووعة ترك . أكثرهم أرثووط ، وأكبرى مراكب حملهم . وجهتهم عما يرمهم من الأهوال والسلاج . وثنى بهم مدينة صرابلس على حب عنة ، هرب سراً . وأخير الدس . وهم في حبس الخصار . أن يده فرماناً ملصقاً بولايتها . وبدد نعماني ديرة ، ففر حوايه . وأراده من عرج بعد اشده . فتمكن من حصول اندسه وفلاعه . وأثرت كنه بدخاثره . فخرج علي بسا فدا نفسه . وغني الله أحمد بن يوسف بن ديشمة . يجازيان علي برعل . إلى أن ضعف أمرهما . فالتحقا بأبيهما إلى تونس .

وقد كان حمودة دشت بدمعه وصوب علي دشت فرماني . أركب أعيان من رحا دولة السنييه . ولما وصل عظم مصبه وأكرم نثره . وأسكه قصر حديد بنة انكبرى بمرسى . وأخرى به ما سلب مقامه . وبالغ في إكرامه وإكرام بنيه وأتباعهم . بما ينبغي لتعزير قوم .

وقد كان وزير مصفى حجة أشار على ساي . لما صهر دجان نفته بين آل فرماني . أن يرسل جنداً لإحصائها قبل تطاير شررها إلى أطراف المملكة التونسية . فلم يفعل . لأن همة إذ ذاك الجوز ثر .

[٣] [٢٣] وما استولى علي برعل على صر بس . وصفا به حوها من

أولاد قرماني . تحدث مع رجاله في الاستيلاء على مملكة تونس . وورع
أعداءهم . ومنهم قاره محمد التركي . وعده بولاية حرية . فقال له
« سدر سدر نصرمة » هذه حرية قرنه مت وعسكرها حاصر مستعد
مقتل . فوجته بألف مقاتل من حده يركب في سبعة مراكب . فوصلها
خمس ربيع الأول سنة تسع ومائتين وألف . ١٢٠٩ (ثلاثه ٣٠ سحر
١٧٩٥ هـ) . فزسد المراكب بها قرب برج أعير من مرسى برمة .
وبروا بمر ليلاً فتقتلهم من وأصاها من أهلها . ومنهم حبيفة تعامل .
وكانت ليلة متصلة . وهجموا على خربة صاخاً . فمروا عليها أبو العباس
حميدة بن قاسم بن عباد . بعد أن وضع حرمه في زاوية الشيخ أبي ربه .
وأبو سرر الله . فهو سائر ما فيه . وقبوا بعض خدمته . وظهرت له
الحياة في حوه أثناعه مراكب معه . فأمرهم بفتح حرية يهود يشعهم
بها عن نفسه . وجد للبرج وما كاد يحو . وبادى قاره محمد في ناس دأمن .
وفتح مكنوا رعي أنه من السلطان . والله أعلم بما فيه . ثم إن تعامل حميدة
بن عباد خرج من البرج إلى ساحل البحر في حيرة . فأرجع في نذر شقفاً
من شقوقه خرج للبرو . فمحا إليه في زورق . وأتى صدفه فلهذه
خدمها أبو الشاه محمود بن بكر خنوي . ووزير البحر للباي . فأناه به وزير
مصطفى حوجه وفان له . كيف ترى بصاعه آخره . إن حرية أهداها علي
برعل . وعادله قاره محمد فيها الآن . وعامدت لها نفسه بن صدفه .
فجمع رجاء دولته بمسجد شاش . وأحضرهم خير . ولم يقع اتفاق على رأي
ومن بعد جمعهم بمسجد صاخاً . فقال له وزير صاحب الطابع « بنا
أصب حرم في أول الأمر فلا نصيغته الآن . وقد كان بوقف في حاد
عني دنا قرماني . لك أني بتونس . إنما هو للأدب مع السلطة عنية .
عني أن ما يدعيه عني برعل من الصرم عبر محقق عدل . لأن لم نره .

ولا سمع خبره من يوثق به . ويحتمل أنه ثور . وثم تعدى واستولى على قطعة من بلادنا . وحث علينا المساعدة بارسال محبة لطرابلس . وإرسال عسكري في سحر لا فتكك حرية من يد حاره محمد . ونحن الرأي على ذلك . واستشار نبي في هذا الأمر شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن حسن بزم . فأشار عليه بذلك . هذا الأمر سيومي . أنفع الأشياء فيه استعانتك بأهل الرأي ورؤوس الجند والكرام المتوكلين . ولما أعزاء فلا أحد عدهم فائدة لك . ولا تؤمل منهم فتوى تعتمد عليها في الحرب بين المسلمين . وبيعة السطبان متعددة دواعيها . وهذا يوقف الفهم في النوى وشاخ ذلك . رتباً يكون سائياً وهم . فاستحسن رأيه . ولما خرج قال للوزير : « إنه يصحني . »

وثم غرم . بعد الاستشارة . أمر بحصار المحبة وتعمير المراكب . وعزم على حرق نفسه . وأمره لعيشة سرية يوسف صاحب الطابع . فعرضه نائب جيش معترضاً للنصر وصدده . فهذا أمرهم الجيش وأنت أميره .

اسيرت المملكة . خلاف ما إذا أمرهم أمير من أمراك وأنت في قعدة منكث . فقال له : « من يقوم بمدي وإخائه هذه ؟ » فقال له : « هذا الأعرج الفادح . » وكان الوزير مصطفى حوكة قادماً موكباً على عساكر لقسطنطين كان له . ولما وصل قال له : « يا ألي . إن يوسف أشار على سمرك في المحبة لطرابلس . على ما كنت من مرضي . » فقال : « إني بإعانه لله حاصر لكن ما تريد ولو أكون على محبة . ولما لم لأحل . »

وبعد حصر فلا أشرف عسدي من الموت في خدمتك . ثم جمع رجال دولته وسائرهم في صفره نفسه . فأخبروه على لسان واحد . « أنت جرححت من مرض لا شيل إليه . » فقال لهم : « من يكفيني هذا بهم ؟ » فصاروا

« الوزير مصطفى حوكة . وبني عاقبه مرض فكاهية لمحال . » فقال لهم الوزير : « يا ما هو قائم في من المرض بعداشر لا يعني . » فوقع الاتفاق

من سفره . وأن يجرح نشارت ناي مطلق التصرف ، وهو من الحرم في الحروب ، لأن توقفته على المشورة ربما تفوت به الفرصة .

وفي ثاني والعشرين من ربيع الأول من السنة ١٢٠٩ (الجمعة ١٧ أكتوبر ١٧٩٤ م) ، خرجت محلة زواوة ومعها بعض عروش ، وأميرها أبو الحسن علي النوح باش حاسبه ، مقدمة محلة الورير ، وفيها أبو المحسن يوسف -ي- س علي باشا قرماني . ثم خرجت محلة الورير مصطفى حوجة يوم الأحد ثامن من ربيع ثاني من لسنة ١٢٠٩ (الأحد ٢ نوفمبر) نصاحي ندي وسنة وشوش السلام ، ومها عسكر الترك والمدافع والمخارية وسائر تراقية ولقرصند من عروش الأعراض ، بعد أن راد الناي في مرتب احمد . وأوصى العطاء في الناس ، وعيّن عشرة آلاف نعر . تحمل الأقوت والعنة والآلات ، عادية رائحة بين بونس وطراسس ، دواب ما نعه من المخاطر في البحر لصنادقس وقابس .

وسار لورير بالمحلة ، ومعه أبو لعاس أحمد ناي س علي باشا قرماني . وراح الخلد في مبارص نصيه ، بحيث لم ينجحهم صحر ولا مل

[٢٥٠٣] ووصل طرابلس يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى ثنية (١٦ جمادي ١٧٩٥ م) . ولم تر أعيان القمائل من طراسس ، يتعرضون بهديهم لأناء قرماني ، وكسما أتى وفد منهم أكرمه الوزير مصطفى حوجة ، وكساه وشكره على حسن الوفاء ، إلا قبيلة تسمى الجراحرة طلب يوسف ناي من بورير الإغارة عليهم لصددهم وتلكتهم في نصعه ، فجرد لهم لورير أربعة آلاف فارس . أمر عليهم الكاهيه أحمد بالصيف ، فهدمهم واسع أثرهم وحصد شوكتهم ، وقتل الكاهية في حرمهم .

ولك وصلت المحنة إلى طراسس يوم الجمعة كد تقدم ، انتصر الوزير فدوم أهل المشية . نصته أنهم من حرب أحمد ناي قرماني ، فلم يقدم

مهم أحد ، فعتا لهم حيساً من حديد ترك و نحارية . و وحق لكاه وقيلة
 انشايت ، و أصحابهم مدفع . فبحموا عيها و صابروا قتال . فأخذوها
 يوم الأحد سبع والعشرين من جمادى شية (١٩ حاتمي) . و تحكوا
 حصونها و تراسها و سورها . و وحقه فقيه العسكر في يوم نهار المدينة .
 مدفع أهلها ثمانى للاعها من المدافع . و مات كثير من عسكر تونس .
 وفي يوم الاثنين عتأ حديد بئها أيضاً . فوجدوا ثوبها معقنه . وأهدى
 على أسوار متامين . وأحرقوا بئر علي برغل . و قد تبع لورير في
 اسل حمر هرونة في بئر . وأسوا من فتح الأبواب لآل إدا أناهم بوير
 بنسمة وكنتموه . فأنهم قصصوا منه الأمان فأنهم . و قصرو مع العسكر
 من دحور مدنه حمر . فأحرقهم بئث . و وعدهم الخمين و وفتى . و لال
 لهم في الخطاب . فحرقوا الأبواب . و دخل بوير بالأخوين أحمد و يوسف .
 و برك عصر الإمارة . فأنه اسير فأن علي برغل وضع فسللاً فموبلاً بئس
 خربة المارود . و لم تزل اسر صارية فيه . فأمير بئر الله في الخين . و شكر
 على لفته بعاذه . ثم أحصر العمد و أعيد حديد و و حرقه اسلاد و بعوا
 نبي أحمد قرمالي . و أحصر يوسف و عقد له على عرب . و اخروج
 ربحات . و أعنت المدفع بأسرو . و رجع البوير إلى محنته . و حصر عسكر
 توسي حارساً لاسلاد و أهلها . لا يدخلها أحد إلا بصلاد أو قصاء و صير بئر
 صلاح و ضمير حمر النصر إلى اناي . فوصله يوم الأربعاء صبح رجب
 لسنة ١٢٠٩ (٢٨ جاتمي ١٧٩٥ م) .

[٣١ - ٢٩] و أت علي برغل لفته حمر لآل حمر و مات بها

و رأت أهل صر نس انكشاف أيدي لعسكر توسي عن انهب .
 أهدوا هم مائة ثوب بحوب من اذهب . فتمثل بها أعية هم حوفاً . و
 دعت بوير ورعها في لعسكر عن أيدي كرائهم . و أعصدهم البوير

إحساناً أربعين ألف محبوب من عنده ، رأتها مفيدة ، ومنقصة في دهر مصروفه بيت خزيه دار .

ومما تمهّد لوطس لأولاد قرواني ، وسبقهم أهلها على حداثة القطاعة . وسبب ستر العافية والأمان ، لتوى لورير عبد الأونة إلى بورس . وشيئته يوم رحيته أولاد فرمدي وأعيان طرابلس . وكب وصونه إلى الخصرة يوم حبس الحدي وعشرين من شعب سنة ١٢٠٩ (١٢ مارس) . في موكب حامل وبوم مشهود . وسفنه الأمان ورجال الدولة . وقبلة الذي في ديور بالحكمة ، ولما قتل يده وقف في موقف وزارته . وأملت ونود التهت وبعد ذلك طلب علي باشا فرمدي الرجوع لوجه وأولاده . فجهته إلى حمودة باشا وهاداه . وأركبه البحر في مركب حربي بقية بيه وآله . وأركب لأعيان من رجال الدولة لمشايعته . ووصل بلاده آمناً مروراً هذا حرك بحلة طرابلس .

ومما حرك حرية فلما تمّ تخيير الأسطول التونسي . خرج من حسن ودي بأربعين مركباً ، ما بين حرية وحمولة للعسكر والآلات والذخائر ، ومبيرة الحاج علي الحيزري . في أربعة آلاف مقاتل . تحبهم لأي من أحبال حد . وكان سفرهم في الرابع عشر من ربيع ثاني من السنة ١٢٠٩ (لست ٨ نوفمبر ١٧٩٤) . ووصل حرية في الخامس والعشرين من الشهر

وتمنق أن وصل حرية مركبات . أحدهما بالحجاج . والآخر بالسبع . ولا علم مما بأن حرية في تصرف قاره محمد . عامل عبي برعل . فحس عنهما عنة لأحد ما فيهما . فخلصهما الأسطول التونسي . وأرسلهما لصفافس قبل ابتداء الحرب .

ورب الحاج علي بعسكره إلى اندر ، وإلى الأتراس سمدفع وسوية . وسرّس قاره محمد أيضاً . ونشب الحرب بينهما باراً واحداً ، رب رواله

بروان عسكر قاره محمد ، فاسهرم وفرّ هرباً إلى ساحل القلي ، فوجد عرسه
مراكب مشحونة بلباس من الميرة والعدّة ، بعث بها علي برعل من طرابلس ،
فركبها فلراً بنفسه إلى طرابلس .

واستوفى سماح علي الخريزي عن حرية سامع حمادي الأتلي من سنة
١٢٠٩ (ثلاثه ٢ ديسمبر ١٧٩٤ م) . وأرسل بحر نصر إلى أبي ، وبعث
به أربع مائة حسبي من عسكر طرابلس أحدهم أسرى وسبى عليهم .
ففسهم بباي بخزين الإعدام ، وأثبتهم في ديوان حسده ، وترقى بعضهم إلى
منصب القاضي ، وغيره من المناصب .

ولما استقرّ الحاج علي بحرية ، وعلم مواعيد بعض أهلها بقاره محمد ،
أمر العسكر بسحب موقوفها وزواياها . حتى راوية الشيخ إبراهيم الحفني
رضي الله عنه ، وشدّد وظائفه على أهلها .

وبعد أيام أتى العامل حسبة بن عباد ، ومعه جموع من فرسان الأعرج ،
وسل مقدمته مولاه أحمد قُرْجي ، فوجد البلاد بعد الحاج علي ففرّج من
معه من الفرسان ، وبقي بحرية ، وتصرف بمساح علي .

وبعد أمد أهل حرية على أبي . طاعتهم على تسليم بلادهم فعدرو
بأن الأمر رفع حدة . ومارهم منفرقة ، وشكروهم حور العامل . فعزل
وأولى عوفه مصفني بن حسن تكبير . وعف العفان إدار عروج الأهل .
وعفا عن أهل حرية . كما هو الواجب بعد القدره . وغصّ نظرف وتجاهل
مياسة . مع عسمة شاعبد من أعب قاره محمد . وبعد المازة طهرماً .
وتركها تسباً متسبياً .

ولما استقرّ أولاد برماني بدار مسكهم ، ونزعت حرية من يد قاره
محمد ، كثرت الأكر حيفاً بأخبار عن اسوالة العلية ، فجمع ساي ودراده
وأعيايد دوله . وقال لهم : هل يعني أن السلطان سليم حان أنكر عدم الإرسال

من توس نهبته بآلوية على إعادة . واسطر دنت سيب . مع محاربت بني
 برعل وجرارحه من حرامس . وحزن أن فعله لا يفسد إلا عن يد من
 مونة . ورمد ترى المونة بعد هذا عصبياً وحروراً من الظاعة . ولا طاقة
 به بعوقب دنت . إذ لا حادي به غير دعوة عثمانية . هارثي ن سعت
 من سنية ويشتد . فوفوه ثم تكلموا فيما شئكم في هذا
 ذكر المهم . واحدة هذه . فقال به وزير مصطفى حوجة . هذا هو
 شئكم به . ولا أحد غيره . وأشار إلى الوزير يوسف صاحب الصنيع .
 وواضه كل من حصر . فقال صاحب الصنيع . وم أر نفسي أهلاً لدنت .
 وحيث ارتضينوني فأرحوا الله أن أكون كما طسم . ولكن نصيب أن نصابق
 سيدنا لينوس في الهدية . ليكون عظيم قدر . معياً على الاعتدال .
 فحده بعض وحالعه الخلق . ومهم الوزير فإنه قال « يرى لوقوف
 عبد ما اعتداه » . وكانت الهدية المعتادة في دنت العصر . من بعض نتائج
 المسكة . كدعبل والروح لمخلقة وشبح المرحاح وغيره . وصب
 والأسحة الرصعة بالمرحاح . وثياب جرة والحريد . وشوش . ورقيق
 سودا . والطواشبة . وعرائك وحوش الصحراء . وأنواع الثمر .
 وربون وعوان . والسمن والشمع . وأعظمها الصبح المحتى . بعضه
 المكتوب في نسخة آيت من القرآن . وبعض أسماء الله ودسوه . وأبيات من
 نردة . ولا يصعب في غير توس من بلدان الإسلام في دنت العصر
 وشرع الساي في حصار الهدية . وتوسع فيها ما شاء . معاً اقتصته
 مذهب خسارة . من أسحة الذهب والتحف المرصعة بأنواع البراهيت
 وخواهر . وجمعها في بيت . وأدب لرجال دولته في الاطلاع عليها .
 وأضع عندها أهل المجلس شرعي . وبعض الأعيان من الحاضرة . كأميي

التحار وشوقه واشتهه^١ لكبار وسأل لودير^٢ من يطبع عندها ، فردا
منحها واستعملها يقول له : « هذا أمك بدولة العبية ، إنما هو إظهار
للدعة فقط ، وقد صايف بلاد وأحببها ، ولا يعلم أحد هذا
عند الدولة العثمانية » .

وسافر بها لودير يوسف صاحب الطابع في دبي المعينه من سنة ١٢٠٩
(مايا حو ١٧٩٥ م) في سفينة حربية كبيرة بصحوق دولة السويد ،
بوقوع حرب بين تونس وبعض الدول ، وشقوقهم في البحر مترصدة^٣
لمركب تونس وسافر معه كاتبة الحج بالصيف ويدا عبد الحفيظ ، وأبو
شحنة مصطفى بن حمزة ، وأعيان من حواصه ، وما وصل بوغاز القسطنطينية
وجدته الأسطول العثماني ، وكان بشر^٤ صحوق تونس بأعلاه ، إشارته أمام
مركبته ، المعترعة في عرف أهل البحر بـ « صرصر » ، فدناه ، ووري من
قطب دشا بأمره بزيته صحوق ، وأن لا يتركه على حاشه أمام الأسطول
عثماني ، فوقف صاحب الطابع ويدا مصطفى بن حمزة في قطب دشا
يقول له : « إن هذا صحوق إسلامي في مقبة أحية ، وفي تزيله هزيمة » ،
والله لا أرى له إلا دارا رأسي ، أو أرجع من حيث حب ، وأنا رسول » .
فتدأ أن رموز قطب دشا م يعهم ما أمير به ، وإنما طلب بقه من محل
في بحر في اسميه حشبه الأسمان ، ودخل بصحفة في محنة إلى مربي
حاضرة الإسلام ، وكان قطب دشا يومئذ كشت حسين دشا ، ولما أرتسي
تلقته لدولة العبية بصوق إحسانها ، وحريل ، كرامها ، على عاذتها مع

١ ر . س . بحس التجارة ومعه غيره أعضاء يسون المرسد الخدر ، ولا عيب ، ولا في مهم

(المصغرة ٢ : ٢)

٢ الفرس ، العلم الصغير (دوري) .

يريدون من أقاصي ، ووقف أهلية موقفاً حسناً من تصرف ورجل دولته .
 « إن رأى حامسوها في حرائث الدولة ، أحجبهم عن استعصام هديتهم
 وحصر صاحب الطابع بين يدي استعصام . وأمر له الدولة بدر حسنة
 قريبة من هرايا نرون . والمباشر له كشت خمس قطار باشا وصهر كرم
 يوسف صاحب الطابع . وغنى أمده في أعين رجال الدولة
 ولما افتتح باب التجارب . قال له قطار باشا : « يقول لكم مولانا
 نسيب ، إنني حسنت على سرير السلطة . وأني وفود تنهت من أقاصي
 لأحاب . وأنتم من المسلمين وحرء من ممالككم . ولا حاجة لي بمكم دجلة
 وتمام الحاجة في وصل حل الإسلام الذي أمرنا الله بالاعصام » . إلى غير
 ذلك من الملام . ثم قال : « ألم تعلموا أن أولاد فرمانلي . أثرت أعراضهم
 بيران الفس بولاية طرابلس . وأهلكوا الحرب واصل . حتى فر الكثير من
 ههنا . وليسكم إذ أخرجتم علي برعل . جعلتم فيها أمير جيشكم . حتى لا تكونوا
 أنتم صادأ بفساد » .

فد له صاحب الطابع : « ملام اسطك مسوع ومقبول . وعطاك من
 قصه العفو والصفح والرصى . لكنه لو اضع على كنهه لست . من
 ملام نوررائه . أما سمعتم حرباً مع المتسيان . وتعدنا أسطولاً من نهر
 بن نهر ؟ أما تعلمون ضعف هذا لشعر لإسلامي عن مقاومة الحروب الأهلية ؟
 هلاً وصلتم حل الإسلام بإعانتنا ولو بالاعتدار عتاً لمولانا لسطان . وبيان
 سببنا خير مواضع للعباب ؟ وأما علي برعل فثبت لم يده الحرب حتى هجأنا
 هـ . ونعدنا على بلادنا واستوفى على حرية . ومع ذلك ههنا أن
 سجد علي باشا قرماني على عادة الأوحاق . من الحروب بين تونس والخرائط
 تمرق مكم ومسم . إلى غير ذلك « وأما ولاية أمير الجيش الذي
 نأخه لطرابلس . فأر . لا برصى بولايتها . وهو معاً ذلك . ريد يثق إلى

مراد توسعة مملكة تونس بزيادة وحن ولدي إسما دفع عن ولايته ، وأجد
من استجده * .

وطب من قصب دشت أن سبع أفضحه سحصره عليه السلطانية . فقال له
« سبع ما سب بلاعه » . فأجابه عليه أن سبع فادته كما سمعها ، فصر به
« سحر الله . كيف أبع شكية من رحا أنا أجدهم ، بل أنا أولى منهم
بالملا » . وكان قصب دشت هو الذي يتولى مشرفة رسول لأوحد ،
فقال له . « أمانتكم تقتضي ذلك » .

وبعد أيام اجتمع به . وقال به « بعثت مفاثك لمولانا المستنصر . وهو
يعود لكم عما الله عما سلف ، وإنما مراد واصمة شحمة بديعة .
وحمودة دشت لم يكن عند موضع تهمه . ونو صتم لإعده أعانكم » .
فعد دشت طب من دعوة لفرمان سبسي . وسان ، لا لأحمد دشت
قرباني وأخيه يوسف ، فوقعت الإجابة من غير توقف .

ولما حضر ذلك توجه به رسول الدولة إلى طرابلس ، وبعده مصطفى من
حمرة و خاخ بصيف الكنت . وبعد وصولهم لطرابلس . أتى الخاخ
بصيف تونس رسالة من صاحب الطابع ساني . وكان عند سفره من
سلامبور أصبحه سفير لدولة الإنكسيرة كتاباً تفصيل تونس . ولما قرأ
لدي ، منحصر الوزير مصطفى توجه ووجد الدولة ، ما وقع هم من
الإكرام ونفور الحسن . وما وقع من صاحب الطابع والوزراء من الكلام
والحد . استرأب نورتر خير ، وحمه على سابعة في مدح صاحبه .
فقال له : « هل أنت مكاتب من لشحر لتونس » ؟ فقال به : « لا أدري .
غير أن سفير دونه الإنجليز أصبحني مكتوباً بضم تونس . وأعجلني
تقوم إلى باردو عن إرساله ، وهذا هو » . فأجده الوزير . وبعث به فوراً
لدار القصل ، وكانت بينهما صيحة .

ومن بعد حصر الشيخ ناصيف بن يدي لباي محاصر رجال لدولة ،
ومره ساي بعادة لحر ، فأعاده ، ولما استتمه دار له لورير « قد
مترنك بالأمس » وفي مكتوب لقصل ما يؤيد خبرك وزيدة » ، وسافر
بعد ، من طرابلس مكاتب لتهنة من ساي لأولاد قرماني . وأقام بها
بوماً وليلة ، وسافر لإسلامبور . فاجتمع بصاحبه وأخوه ، وتصدر لدي
علومه .

[١٩٩ ٣] وفي ثلثي ولعشرين من صفر سنة خمس ومئتين وأربع
١٢٥٠ (لائير ٣٠ حوال ١٨٣٤ م) . نوحه ثور لحاة سيم . أمر آلاي
مكر الصدي بفتنة محاصرة . في شقف حربي إن صرس . وسه ما
وقع في بيت قرماني من قيام لأحوس على عمنهم أي المحسن يوسف باش
قرماني . وستونوا على انبشيتية ، وانحجر عنهم في المدينة محصوراً ،
وستجد ساي مكتوب محصنه . « إن إقامة بيتا كان على يد بيتكم ، ولكم
عيا مة وفصل ، والآر تداعي دك ابناء . فمطلوب من فصكم تلافيه
قلل أن يغرق ، عما يظهر لكم من الإعانة » وجمع الذي رجا دونه دك .
وشر عليه أبو بربع سيمان كاهية . وأبو عبد الله محمد كاهية وعبرهما .
« هـ الأمر بحسب الاعشاء به قبل أن يتصافم الحار . ويرم لدولة العلية
العثمانية إطفاء نار الفتنة في الإسلام » وربما يسري الفساد من طرابلس إلى
الأعرص بسهولة وعارضهم لوزير شاكير صاحب اطابع بأن دولتنا
وحدة هذه في صيق ، ولا يصابق أنسا يتسع عبرنا . إلى غير دك .
حتى قد بعض حسده من أكتشه . « إنه لا يتأني به السمر نفسه .
خدمته المنفعة » ، ويخشى إن سافر خبره رعا يكون له دك شغوف

وقد بدأ السجدة عبياً بأصديها ، وصححو ' خضوعهم . وكثير ما بلغهم
دستواتر عن حال طرابلس من لقمته . وكان ذلك في الحادي عشر من رجب
سنة ١٢٥٠ (احميس ١٢ نوفمبر ١٨٣٤ م) وبعد الحكيك إلى لدوه
العلية مع ديوان أفندي .

وكان لو . ير يؤمل من ذلك أن نموتة بشماية تصيف طرابلس إلى ممكة
تونس .

ودامت لقي في طرابلس هو هدم . حتى من الله عليها . عرج .
شده . وسوفت دونه كل عروبي ما قدّر د من الله . وميتي مر د .
بدت

[٣ ٢٠٢] وفي هذه سنة شدد الحرب الأهلي في طرابلس . وبت
أن نا احميس يوسف باشا قرمالي . اشعب دوتته من طور الشسة في طور
شبية . سهاه راهل امسكه . و عرّ بدهر مدعة الممرصة من أهله .
و حمتهم مضمعي . كان له من إصلاي مصرف من مصرفت شهوة وأو .
لدااته أكثر من صدهم . حتى أن لأمر . دونه وعاقهم . مع من شقوقها
الخربة . وسكت من مداهي احميس موساً . وأر جي عاب مصرف لأصهاره
وأقاربه . إن عبر ذلك ممّا بقم من أعماله . و قدّ إن رونه

بحكي أن صهره وبصيصه مصمعي قرحي . صاحب الخدمع بمرانس .
قال له يوماً « سيدي . إن سيريت قاصبة بالاحلال » فصر ي .
وهل له « مد طاب ررعت » مصمعي . إشارة إلى بكت به .
له : « والله أَرْضَى أَنْ تَقْتُلَنِي وَتَسْتَعِيمَ » .

وهكذا شال الدوب في الله انقرصها . نمر من أم صها . وقت

حكماء . يستدلُّ على إدبار الملك خمسة أمور . أحدها أن يستكفي الملك بالأحداث ومن لا حيرة له بالعواقب . الثاني أن يقصد أهل مودته بالآدي . الثالث أن يقص حراحه عن قدر مؤونة ملكه . الرابع أن يكون نعرته وسعيه للهوى لا لرأي . والخمسة استباح بضائع هؤلاء وآراء ذوي الحكمة [وقد تفرقت هذه الأمور كتبها] وقبوا الأربعة ترتفع برحمة عليهم . من يربى من المكروه . من كذب صبيبه فيما يصف له من ذاته . ومن تعصى ما لا يستقلُّ بأفعاله . ومن بدل ماله في بدته . ومن أقدم على ما حذر من آفاته .

وثالث أملا كية . وصمد بالسوء مبله . ثار عليه أهل انشيتة . لاثنين يصعدان أحبه أبي عبد الله محمد قرمانلي . وحجروه في المدينة وأصلوا حصره . فجمع معه . وسلم الأمر لأصغر سبه أبي الحسن علي ناي . كما تقدم في خبر مكتوبهم لأبي عبد الله الذي حبس ناي . ورددات لذلك نصرتهم . وانتكس غشسهم . وهويب شوكتهم . وانعدم الأمان . وحشُّ لمرور . فلزم الدولة لعالية . والحالة هذه . إطفاء نار الفتنة .

وأى وزير ظهر ناي في الأصقوف العثماني إلى صراجلين للإصلاح الأمور . فافتتح علي ناي من روص مسه إلى إسلامبول . ووجه له ناي من تونس صهره وثقتة أبو النجبة مصطفى آغا - هدية . تعظيماً لمقدمه . وكان ذلك في حر شعبان السنة ١٢٥١ (ديسمبر ١٨٣٥ م) . ورجع في ذي الحجة (مارس - أبريل ١٨٣٦ م) .

وهذا وزير ظهر ناي لإغاثة المراكب و خيل فوجته له الذي أنور بر شاكر صاحب الصانع في ثلاثة مراكب حربية - عرطاطة وكروطة وريث ونوحته معه أبو النجبة مصطفى آغا . وأبو النجاة سليم أمير آلاي . ومعه تسعة مراكب متحررة مشحونة بثلاثمائة من الخيل . وكان سفرهم يوم خمسة

لسادس عشر من ربيع الثاني سنة اثنيتين وخمسين ومائتين وثلثمائة (٢٩ حوييه ١٨٣٦ م) .

وقتل الوريير طاهر باشا أهل البعي والفسد إلى أن كتب بطرابلس ما كتب .
ورأت عواقب إطلاق العنان ، وكما يدب الهوى يدان .
والقرص بيت آل قزمانلي وتفرقوا أيدي ساء . والله يؤتي المنيك من يشاء .
ويبرعه ممتن يشاء ، ويعمر من يشاء ويدب من يشاء . وهو على كل شيء
قدير .

وهذه ثمره ضعف الالتحام . ولنعاسد من ذوي الأرحام . والتصرف
بالشهوات ، وغص الطرف عن العوائل والآفات ، واستعبد الشدة في
مواضع الإدارة .

وفي خلال هذه هذه وقع الإرحاف بتونس أن فطرس باشا يريد القدوم
بأسطوله إلى تونس ليلحقها بطرابلس .

وأتى في خلال ذلك الأسطول المرمساوي ، وأرسل بحق لوائي ، ما
لعه أن الأسطول العثماني يريد أن يتزل عساكره بتونس ويتوجه في البحر
إلى الجزائر ويسفر العرب . فجمع هذا سائر حرد دونه وكتبهم في الإرحاف
لوقوع بتونس ، وكان ممتن يخشى الله في عباده ، وقد هم « قد بعني
أن قصص باشا فادم بأسطوله إليه . ولم يدر سب قدمه . فإن كان الحرب
فلا أرحى أن تسفك لأحي دماء المسلمين . ولا أحب منكك دماء .
راضياً بحكم الله . فقد به شيخ الدولة وكبير وررائها أبو تريغ سيمان
كاهية « إن هذا الأمر ليس بيدك ، ومملكة إسما « بعثت لتتحقق حقوقها
وعوئدها القديمة . ولم يبيعك خصوصية في ذلك ، فإن تأثمت فهدم غيرك
من بيتك ممتن لا يتأثم بدفع التعدي . لأننا والحانة هذه في عافية وأمن ،
راضين بأمرنا ، وأي ذنب لنا يبيع الحرب في الإسلام » ثم كتبت إلى

اجتماعه وقال لهم : « ما تقولون ؟ » فأجمعوا على رأيه .

وقال له : « أبو احمد أحمد بن أبي سنان ستمت رتبته ذوق الأمر
إن حرب أهلي . كما وقع نصر بس . والعرب لا يتجنبون مصاعهم مشوه
الترك : فلا يحبس من سلك لدم » .

فدعاهم بأن تنسب في فرقته لإسلام وعيده شدة . وسعني ذكر
وعيد . فكتب له . « يا سنان في بركة هو من حرب أمة نصرته
بوحدة وحمد . بآية . راحته بغيره ساني . أن أظهره . ورسي
الأمة هو الأهل بدي في الإمارة » .

وقال له : « لا تغدركم من خروج هذا البحر . فويع حدة لأعراب
كان سباً في هرج وحيرة » .

وثارت تصميم عدم سكت . فقال له ويره لعائن على رفاق حيلة
أبو سنان مصفى صاحب خلع . « أنت لا تسمع من قوم ومثل . وهم
لا يسمعه لك . وإن حب . هذه مستعص سياسة مع دولة العبد
حتى لا يكون سبل بحرب في يده وما بعده . « بعد في حق سبوة وعظمة
مقدمها أن تقدم على سبوت دماء المسلمين بغير سب حذر شرعي نعمته .
غير أن أسطول رئيس في مثل هذا نوبت كرم . إنما يكون سباً في
قوب دائل . اشقوف تب بطلب مت . ولا بد من دفع هذا النوع مكتوب
إلى نقص . وهذا مكتوب إن م يقع فلا نصر » . فاستجاب جماعة رأيه .
فكتب ما في لقص على بقطه . « أما بعد في حجاب دولة بمرساوة وجه
أخصها . بمرسي عدا على مصفى المنحة ومودة . وودهم بكرم لك
منقوها في مراسي بمرسييس كأنها في مراسي عدا . فكذلك شقوف
بمرسييس عدا . وأما بقمه لأحد في هذا بقت حق الو دي . ودولة »

مولانا السطاب نهرسا ، وفيها اسيد قطب رشتا رشتا نفع لنا مصره في
 حبه أو في اسفل من جهة لدولة عثمانية آدم الله وجوده . لأب رعى
 نصي في حبه صنأ بصرنا . ومعيننا نأب طاعة مولانا السطاب في أمره
 وبه . وناسه نطلب في حرمه وعلى سكتنا فلا يحظر مال أنما نصبه
 أو خالف أمره أو عارضه بشي . فمراد أن تعرف لأمرنا هذه بصره
 في شوقه . ولاعتماد على أنما غشكم في حسن شمع وشعوف الخرسين
 مهنا نمرت أو رأى إلى مرسان نمر حأ . وعنده لا كره على مقصدي فو من
 المحبة . ولا زائد إلا الخبر والعافية . وكتب في ١١ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢
 (الجمعة ٢٣ سبتمبر ١٨٣٦ م) .

وأجاب القنصل في نص تعريه . بأنه بعد ووصف يكتب لدي
 شرف به من عند سيده . وأعلمنا لأمرنا لالند . وعلمت جميع ما
 تضمنه . ووجه ما عنه هو ما سذكره . وهو أن حاكمكم يعني بريه وأخيه
 وحاريج من الاتفاقي الذي اقتضاه بصر لانه لمرساوية في إرسال هذه الدولة
 إلى سو حل تونس . وأنتم لا يمكن بكم أن تمعوا دولة القونيس من ذلك . وهو
 مرسان شوقه . إلى سو حل تونس . ولأجل ذلك لا توحه عسكم يوم ولا عتب
 من حبات الدولة عثمانية . لأنه لا وجه ليدت وحبات الدولة لمرساوية
 نعمم تحقيق حاكمكم مع الدولة العثمانية . وحاشا حبات دولتنا أن ترصى بما
 بوجبت بكم غير مع دولكم . وإنما مر د لأمرنا صور أن نعى حبات دولكم
 مع الدولة عثمانية على عهد تقديم سابق . من غير سبيل ولا تعير . ولكن
 الدولة العثمانية لا يمكن أن تخرج أمر حديد بصر به مصلحة الخرسين
 إلى الحاجه التي تحب يده في الأبركة . ولأجل أن يسمع . عسى أن يقع من
 مصره . أرسل الأمرنا . دولة إلى تونس تقع بها قسوم قسود ناشا لأجل
 تصرف كما هو مأمور به والأميرنا ما سمع قطب ياشا أنى إلى طرابلس .

بقر بلس . وبعثه معصلاً إلى إسطنبول . فصدر بحكم عليه دسعي ندي
هو 'جف' عقوبات انفسد . وقر من موضع نفيه فأثني وصل طر بلس . وقد
مهدت فيه النافذة بعد مقاساة الشدائد واهرج ، فتوقع لشر . فأبى الوصل
حوسي . وورل فأصرفه من جهة لأعرص . وكاتب اناي ليميله أو يشفع
فيه عند لدولة لعليه . وتوسل في مطلبه بمصل المرسيس [ليون روش] .
فأبى اناي وحسن به قنونه . وقال إنه امسحدر حرملك إلى غير ذلك . وحدث
لصحافة لادي من تدخل فحصل . ثم فصل كان . في أحوال لمسكه . ومن
عاقبة هذا القبول ، ففقه غير مكر في عاقبة أمره [شأن مروت الإصلاقي] .
وهذا عند صاهر الحب . واسمها . وكانت تدعو لعليه شافعاً فيه . وأجيب
بأنه من المفسدين في الأرض ، والحرم لا يجب فاراً بدم .

وطب من لدونه إعانه اناناشا بطر بلس على 'محص' عليه . فألف بدنه
أن تحضر . وتفي عومة بأخرف امسكه [وتمرسل تزداد به وبن فعل
لمرسيس] وثبت عليه أنماح كل باعق من أهل القصاد من يصعد .
برق سلاحهم وأحسن اناي مه عمادي لشر . فكسبه على يد فصل
مرسيس بأن يرحل لدواحل عمدة . قرب لفيروان أو احاصرة . فعن
سعد ذلك عليه بكثره من معه سوفهم . ووسطه فصل 'مرسيس'
يتحطّب في حشته ويستر مساوئه .

ولم ير يصد في برمان وشتميل صفعاء العقوب باستعير من أدبه الإعياء
ناتها حرة مصرولة عن العرب مسلمين . إلى غير ذلك . وانصح دور في
محنة إنسانية وعن كل 'بسطاع' . إلا أن الطاع وكف تعاقب
عن لمعها . تكليف ما ليس في وسعها .

[٢١٦ ٤] ولم يدعه لأمر وكان أن يتبع المجرى على ارتفاع . ثم
ساي تلاقي حال ودفع بصره . فجهت هذه المحنة بالمرص من المحاربة .

وأمر لعروش انقصة من تلك السحبة دلائلها على المحنة وبعث بها آلياتاً
 كملأ من عسكر النظام دساحل . وما يرميه من المدافع وطنجية ، وم
 يستعملهم للحاصرة رفقاً بهم . وأمر أمير المحنة بقودهم لما يصل موسة .
 وأطلق يده في الاستجداء عن مريده من لعروش ولعسكر . وتصوع أمير
 الأمراء أبو محمد رشيد بالسفر مع عسكر محلة صوع إدن أميرها . لما في
 هذا الأمير من السياسة التي يقود بها أنظاره وأكفائه .

كتب السير والتراجم

الولاية والقصة للكسبي
سيرة ابن طولون للبيوي
سيرة الأستاذ جودر
الحمة لسيراء لابن لأبار
تشریف الأيام والمصور
عنوان الدرية للغيري
أنس الفقير لابن قنبل
رفع الإصر لابن حجر العسقلاني
سرور الكامنة لابن حجر العسقلاني
اليواقيت الثمينة لمحمد البشير

كتب السير والتراجم

مولاة والقصة للكندي

سيرة ابن طولون للبلاوي

سيرة الأستاذ جوذر

الحياة السيرة لاس الأمار

تشریف الأيام والعصور

عتوان سيرة للعربي

أسس الفقير لابن قعد

رفع الإصر لابن حجر العسقلاني

المرر الكامنة لابن حجر العسقلاني

اليواقيت الثمينة لمحمد الشير

الولاية والقضاة للكندي

[٣٧] وعقد عمرو بن لعل شريك بن مسي اعطيه على عمرو بن
من البربر . فمرهم شريك في سنة أربعين . فصالحهم . ثم انصرف بعد
ذلك على عمرو بن لعل . فمات عليهم عقبة بن نافع بن عبد القيس الهجري
في سنة إحدى وأربعين ففزعاهم .

فحدثني علي بن قتيبة عن عبد الله بن سعيد بن عمرو عن أبيه عن ابن
سبعة عن هيرة قال كانت بوازة قد صرحوا فكروا على صلحهم حتى
انصرفوا من معاوية . فمرهم عقبة بن نافع . فتسحوا ناحية أطرابلس . فقاتلهم
عقبة حتى قتلهم . فسألوه أن يصالحهم ويهادهم فأبى عليهم وقتل
بأنه ليس بمسرك عهد عبد . إن الله عز وجل يقول في كتابه كيف يكون
المشركين عهد . وبكى أناسكم على أنكم توفون ودمتي . فشدت أقراركم
وإن شئنا بصلاكم .

وعقد عمرو لعقبة بن نافع عن عمرو هواردة ولشريك بن مسي على عمرو
أبيه ففزعاهم في سنة ثلاث وأربعين . فقتلوا عمرو شديد لدن في مرض
معه .

[٥٦] وقدم حسان بن النعمان السلمي من الشام إلى مصر بعهد إلى
العرب في سنة ثمان وسعين . فسأله عبد العزيز أن لا يعرض لأطرابلس .
فأبى حسان ذلك . فمره عبد العزيز ووي موسى بن نصير مولى حمي عمر
لمغرب كله .

[١٠٣] وخرج عامر بن إسماعيل في جيشه على مقدمة أبي عوف .

وحدثت بالنسبة إلى بلاد الخشمي في شوال سنة ست إلى الإسكندرية بمحضر
امر كاتب بن طرابلس . وحدثت بعباش بن عقبة الحصري في حمل الصوامع
لجيش أبي عون وهاجر بن إسماعيل .

وفي فني أمير المؤمنين أبو العباس في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة .
وسقط أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فاستقل
خلافة سنة ست وثلاثين ومائة . فأنقر صاحب بن علي على صلاحه وخرجه .
وكتب صاحب بن أبي عون بأمره بالترحيل ورد الدعوة من أهل مصر .
وقد سبوا سرب وبيع أبو عون بركة . فأدبهم بأحد عشر شهراً وانحدب
مصل وتركه ، ثم رجع أبو عون في جيشه إلى مصر .

[١١٦] . فوصم برند بن حاتم برفعة إلى عمل مصر . وهو أول من صممها
بذلك . وأثر عليه عبد السلام . عبد الله بن حبره الأسدي . وحدث في سنة
ثمان وأربعين ومائة .

[١١٩] . ثم قدم لافشين حبر من كوراس الصفدي إلى مصر . ومعه
علي بن عبد العزيز بخروي . قدم ثلاث خيول من ذي شعبه سنة خمس
عشرة . وقد أمر لافشين أن يطالب عبداً بالأمور التي عنده . فبرز دفعها
إليه وإلا فله . فمسه لافشين فم . فمعه شيء . فمعه بعد الأضحية
ثلاث فنته . وصرف لافشين عديويه بن حنبل عنها ، وخرج الافشين إلى
برقة ومعه عديويه ووزع عليها عسك من مصود لسلح من خمس عشرة
[١٢٠] . ثم قدم لافشين من بركة نصف من حمادي الزخيرة من ست
عشرة .

[١٢١] . ثم سار العباس في لافشه التي معه وأله سبطي معه . فكان خروج
في الخيرة يوم الأحد ثمان خيول من شعبه من خمس وستين ومائتين .
فمسكر . وسقطت أحواله ربيعة بن أحمد على تفسطاط . وأمهر لافش أنه

سائر إلى الإسكندرية بكتاب ورد عليه من أبيه بأمره بذلك ، فتدحه إلى الإسكندرية ثم صار إلى برقة .

وقد أحمده بن طولون من شهم إلى نسطاط يوم الخميس لأربع حنوت من شهر رمضان سنة خمس وستين . فأخذ ثوبا بكرة بكار بن قتيبة شامي ومعمّر بن محمد خوهري ولصديق القاصي ورياد المحدث إلى العباس . فكتب معهم إليه كتابا ألان له فيه حادثة ووعدة أن لا يسومه ولا يأخذه بفتح عنه . فصاروا إليه بن برقة فساد لعماس إلى الرجوع وهم بالشحوص معهم إلى أبيه . فمرعب لطائفه التي حسنت به خروج من أبيه أحمد وعسرا أنه موقع بهم فحوصوه على المقام . فرجع إلى قولهم وبصرف بكار بن هبة ومعمّر بن محمد إلى أحمد بن طولون . فحالا القسطاد أول ذي الحجة سنة خمس وستين وعمره العباس على سير إلى إفريقية ورأى أنها أجمع به من برقة . فكتب إلى إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأعيب أن كتاب يعتمد ورد عليه بتقليده إفريقية وبأمره بالدخول لها ويخبره أنه سائر إليه

ثم مضى عباس متوجها إلى إفريقية في جمادات الأولى سنة ست وستين عرب لديه فخرج إليه عامتها وأهلها فتصوه وأكرموه . فأمر العباس بهم فهدت وأهلها على عره ، ففتت رحلهم وفصح بسؤهم وبلغ الخبر إليهم أن مصور لبوسني . وهو يومئذ رأس لإصابه . وبعث إبراهيم بن أحمد بن الأعيب بعلام به يقاب به بلاع إلى محمد بن قزح عامله على أنطراس في جمع كثير من أهل إفريقية . فأضيق الحبش على العباس فبادر العباس يومئذ الحرب بنفسه وحس بلاعه وأثر فيه . وقال عباس يومئذ

لله درتي إذا أعدو على فرسي في صباح ونهار الحرب تستعز
بكت سائمة عني وعن حربي فما تأتيت المصصمة الذكر
من آل طولون بسمعت عه ما فوق المنحدر بالحدود المنحدر

وكتب شهادة كرتي بيده ، ذى بالسيف أصرت ، واهامات سدر
إدا لعاس مكي ما تداره عني الأحاديث والأبناء والخبر

وقتل يومئذ مصاديد عسكره ووجوه أصحابه وحملاته . وهبت أمواله
وسلحه ، ورجع هارباً إلى برقة في ضر وإخلال .

وعقد أحمد بن صوبون لإبراهيم بن نبرد على حش وبعث به إلى
برقة وحدث له شهر رمضان سنة سبع وستين . وجعل مكانه على الشرط
سري بن سهل . فأقام إبراهيم فيما بين برقة والإسكندرية . ثم أجمع
أحمد بن طولون على ليهوص نفسه إلى برقة فاستعد لذلك وحرّج في عسكر
عظيم . فخرجوا أن عسكره ذلك كان مضموماً على مائة ألف وحرّج
من مصطاط يوم خميس شتّى عشرة ليلة حلت من ربيع الأول سنة ثمان
وستين ومائتين . فأقام بالإسكندرية . وهرب أحمد بن محمد الواسطي من
يدي لعاس فأتى الإسكندرية فبقي أحمد بن طولون بها . وهو عازم على
سير إلى برقة . فعصر أمر لعاس عليه . فعقد ابن طولون لطيار على بعض
الخيول الذي كان معه فيهم أحمد بن وصيف ونيك وسعد الأيسر . ومضوا
يريدون برقة فالتقى طيار مع أصحاب لعاس فوجع يقال له دماره
من أرض برقة يوم الاثنين تسع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
ومائتين . وجرم أصحاب لعاس وقتل منهم كثير . وهرب لعاس فانهوه
فأدركوه يوم الأحد لأربع خلون من رجب سنة ثمان

[٧٤٠] وفقد حمارويه من الشام فدخل المصطاط يوم السبت

خلون من ربيع الأول سنة ثمان ومائتين .

وورد كتاب المتعصّد على خمارويه لحسن بقين من ربيع الأول سنة

ثمان ومائتين بولايته هو وولده ثلاثين سنة من المرات إلى برقة ، وجعل

فيه الصلاة والخراج والقضاء وجميع الأعمال ، على أن يحمل في كل عام من المال مائتي ألف دينار عت مصفى وثلاثمائة ألف عن كل عام تستقل [٢٦٧] ثم وبها أبو منصور تكين من قبل مقتدر بالله أمير المؤمنين على صلاحها ، دعي به يوم الجمعة لإحدى عشرة حلت من شوا سنة سبع وتسعين فآقر محمد بن طاهر على الشرط وتقدم إلى تكين في الحد في أمر العرب والاحراس منه ، فعقد لأنني أسر أحسن صاحب من الألب على برقة . وعت معه نجيش فيه جمع كثير ، فصار إليها أبو النمر فدخلها واشتد سيطانه بها . وحرص بها فروصاً من النمر وغيرهم ، وخرج منها حتى بلغ سرث . وحسن أمره في ولايته . فعث إليه صاحب ثوزن بحباسة بن يوسف رجل من النمر من كتامة . فكان موافقاً له قد نصف كل واحد منهما وامتنع من صاحبه ، وعزم تكين على صرف أبي النمر أحمد ابن صاحب عت مولاه برقة وعقد عليها لحير المنصوري ، ونفع حباسة خيره فعث إلى أبي النمر وهو موافقه ما الذي يحدث على حرب وأب معروب " فعث إليه بكتاب ورد عليه من (مصر ٩) بذلك . فانصرف أبو النمر إلى برقة وتبعه حباسة . ثم رجل أبو النمر من برقة يريد مصر . ورجل حباسة عنها . وخرج حير المنصوري إلى برقة ومعه عبد العزيز . كتب آخرتي . فوقع بينهما تشاجر ففصل كل واحد منهما الولاء على صاحبه ونحايه . ففصل بينهما حباسة وهرمهما جميعاً ، وانصرف إلى مصر منهزمين .

[٢٦٩] ثم صار حباسة بن يوسف في حيوشه من برقة فاصداً للإسكندرية في مائة ألف أو زيادة عليها ، فدخل الإسكندرية يوم السبت الثامن من المحرم سنة اثنين وثلاثمائة .

[٢٧٤] وتبع ذلك كل من يوماً إليه بمكانة صاحب إفرقية فمحق

كثير منهم وفضع يدي يوم ذاك منهم . وحلأ أهل لونه ومراقبة إلى الإسكندرية في شوال سنة أربع وثلاثمائة خوفاً من أتى مدني . صاحب برقة . فعث ذلك جمع من لقواد مرة بعد أخرى إلى الإسكندرية .

[٢٧٥] ثم وقع الاختلاف بين المظفر بن دكا والإسكندرية وبين بربر الحيرة فخرج عنهم مظفر إلى تروحه ثم رجع إلى الإسكندرية . وسارت مقدمه صاحب إفريقية إلى بوية ومراقبة فهرب أهل الإسكندرية منها وحدثوا عنها . وخرج منها مظفر بن دكا في خمسة . ودخلت مقدمة بن صاحب إفريقية إليها يوم الجمعة لثمان ختون من صفر سنة سبع وثلاثمائة .

[٢٧٦] وأقمت مراك صاحب إفريقية قاصمة إلى الإسكندرية . علي سليمان خادم . فعث ثل الخدم صاحب مراك طرسوس فأتى في مركبه بن رشيد . ففني سليمان خادم لعشر بقين من شوال سنة سبع وثلاثمائة . فقتلوا . وبعث الله نريخ على مراك سليمان فألقنها إلى نير فتكسرت . وأحد من فيها أحداً باليد . وأمرهم ثل وقتل منهم حلقاً كثيراً . واستأمن إليه من بقي . ودخل بهم القضاة . فأمرهم المقس يوم الاثنين لأربع بقين من شوال سنة سبع . ومعه سليمان الخدم وكل رئيس كان في تلك المركب . فأمر تكن تميمي لأمدري فأصق أهل القيروان وممراس وبرقة وصفليه وميز كرامة ورويلة باحيه . ثم أدب الناس في قتلهم . فقتلهم احدى والرعية كانت عدة يقتل سعمائة أو نحو ذلك .

[٢٧٥] حدثني محمد بن يوسف قال حدثني يحيى بن أبي معنوه قال . حدثني حنف بن ربيعة عن أبيه قال . وفي قضاء مصر تسعة رجال من حصر موت آخرهم طيبة بن عيسى . وولي برقة جمع من حصر موت على قصائنها . قال يحيى : آخرهم خير بن سعيد بن خير .

[٢٦٠] أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي [يحيى]

مسيرة ابن طولون للبلوي

[٧٠] ثم هاج بعد أبي روح أهل بركة ، وولوا أميرهم محمد بن
فروح النرعاني ، وأخرجوه عن البلد . فأخذ إليهم أحمد بن طولون أم
لأسود العطارف ويرث النرعاني ، وكان من حججه ، وهو صاحب الرحبة
محدورة بدور المدريين بسببه . في جيش عظيم ، وبعث إليهم أيضاً
مراكب مشحونة رخالاً وسلاحاً وعصيق ، وأنعمهم جيش آخر عليه بؤلؤ
علامه . فمما قص بؤلؤ أنعمه أيضاً جيشاً آخر عليه شعبة بن حركان ، وأمر
رئيس كل جيش منهم بالتوقف ونسائه وبدل سلامة والأمان . ففعل ،
وبعدهم انعددة وترك لعمدة . فبن تحبوه ولا سيف

والبرقة حصن مع . فترك العطارف يرث على أحمد أمه . وبرت
بؤلؤ على رب آخر . فاستعملوا لرفق كما أمرو . فامرو بدت وأصعبهم
البن فصحو الثاب لدي عيه العطارف بلاء وأوقعوا عسكره . فبنت
وبعث أصبحه نسرع العطارف . وقدت معه شعرف بدعاش وبن بروج
شعرف برسرابل . فقتلوا جميعاً في المعركة . وأصبح عسكر أبي لأسود
بلا رئيس . فذهب أهل بن عسكر بؤلؤ . فكان نسرع العطارف نسرع ناسل
لرمة فرص وصنع العطارف وعجل . ولو تنب وكد في أحبه الأخير لم يعمل

[٧١] فكك بؤلؤ بل مولاة حمدة العبر . وما يعمل وما فعلوه . فكك
إليه بأمرهم يقتلهم ويقول . قد أحسم في توهمكم . وأنت الآن تسرون
عشيرة الله وعونه . فأكبرهم بؤلؤ ضالاً لئلا يصاحبه كما قال الشاعر

يد ما وترد م دم عن تراد ولم يك' أوعالاً نقيم لسوك

« كُنَّا سُرَّحِي الْخِدَادِ شُورِيًا » هَرَمِي بِأَخِي الْتَرَاتِ اِسْرَمِيَا

وَعَدُّ عَسْكَرِهِ . وَنَصَبَ مَحْصَنَانِهِ . وَرَحَفَ بِلِ الْخَفَصِ . فَلَمَّتْ حَدَّ
بِهِ عَدَّتْ وَأَحْدَثَتْهُمُ الْخِجَارَةُ وَنَشَابَ . صَاحَ بَعْضُهُمْ وَبَسَبَ الْأَمَانُ
« فَتَحَوْهُ سَابَ . وَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ . وَقَصَرُوا عَلَى حِمَاةٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ
فَصَرَفَهُ بِالسُّوْطِ . وَغَطَّعَ أَلْمَدِي حِمَاةً مِنْهُمْ . وَصَبَّ مِنْهُمْ هَدْلَةً . وَكَتَبَ
بِلِ مَوْلَاهُ بِالْفَتْحِ .

وَوَصَلَ شِعْمَةً إِلَى نُوْلُوْهُ نَدَّ الْفَتْحِ . فَاسْتَحْفَفَهُ نُوْلُوْهُ عَلَى سَبَدَ . وَدَحَنَ
بِ الْغَسَقَاتِ . وَحَمَلَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَسْرَى يَرَى مَوْلَاهُ فِيهِمْ رَأْيَهُ . عَمَّتْ
وَصَلَ بِلِ الْخَيْرَةِ عَدَّتْ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ دَاحِجٌ وَنَطَوَقِيْنِ حَسْبِيْنِ ثَمِيْمِيْنِ الْغَسَقَاتِ
حَجَّحَ وَنَطَوَقِيْنِ . وَحَمَلَ الْأَسْرَى بِيْنِ يَدَيْهِ . وَصَدَفَ مِنْهُمْ سَبَدَ . فَسَكَّتْ
رَهْمَهُ أَحْمَدُ بِنِ مَوْنُوْلُوْهُ فِي صَدُورِ الْبَاسِ . حَتَّى كَانَ يَفْرَعُ لَصِيْبَانِ
[و] الْأَطْفَالِ .

[٢٥٨] وَأَحْدَثَ اِنْعَاسَ كُلِّ مَانِيَاً لَهُ مِنَ الْمَالِ وَشَتَاً وَالسَّلَاحِ وَكَرَعَ
« أَحْدَثَ مَعَهُ الْوَاسِطِي وَأَيْمِنَ الْأَسْوَدَ مَقِيْدِيْنَ وَحَرَجَ . فَمَتَا صَارَ إِلَى الْإِسْكَدَةِ
فَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ تَحَاوَزَهَا إِلَى بَرْقَةٍ .

[٢٥٩] ثُمَّ دَعَتْ اِنْعَاسَ حِمَاقَتَهُ [إِلَى] الْخُرُوجِ بِلِ اِمْرِيقِيَّةٍ . ثَلَاثَةٌ
بِهِ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْعَدَّةِ وَالْعَدَدِ . وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ يَنْجِيهِ وَيُوصِلُهُ إِلَيْهَا . وَحَسِبَ
ذَلِكَ وَأَطْلَعَهُ فِيهِ أَصْحَابَهُ . لِيَعْدُوْهُ عَنْ أَبِيهِ . وَصَعَرُوا عِنْدَهُ أَمْرَ يَرْهِيْمِ
بِنِ أَحْمَدَ بِنِ الْأَعْبِ صَاحِبِ اِمْرِيقِيَّةٍ . وَكَانَتْ وَجْهَهُ لِيَرْبِرَ فَتَصَرَّعَتْ إِلَيْهِ
مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةٌ . صَغِيرَةٌ اَلْعَدَدِ . وَفَرَّقَ فِيهِمْ صَدْرًا مِنَ الْمَالِ الَّتِي
كَانَ مَعَهُ . وَتَحَفَّ حَتَّى أَكْبَرَ الْقِتَالِ . وَغَنَتُوا عَلَيْهِ نَأْيَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَ هَوْمِ
نَزَتْ . وَلَا يَأْمُرُهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ عَنْ أَوْصَالِهِمْ عَلَى أَمْلِهِمْ وَحَرَمِهِمْ .
فَرَأَى أَنَّ مِنْ حَصْلِ مَعَهُ كَافٍ لَهُ .

وكتب إلى إبراهيم بن أحمد بن الأعشى يقول يا المعتد بالله أمير المؤمنين قد فسدني إفريقية ، ولت أمره ، وأخرجني عنها ، وأمره ، إني قد دعوت له ، ورحلنا أكثر من معه وأكثر أدر ولداً حتى انتهى إلى حصن بحار به ، لا سده ، فصحة أهله به ، وأخرج يديه عامل بن الأعشى به ، فسفه فأحمل باني ، فذهبهم بصدقه ، استحقوه منه ، وحقن لأصحه به حصن ، فذهبوا وقتلوا الرحيل وصبر النساء ، وهتكوا من ثم صبر إلى سبه ، فذهب أهل الحصن إلى أبياس بن منصور ، براني [لقد مني] رئيس لادسية ، فذهبوا إليه ، وشكوا ، فذهب منه ، فذهبت حميته لادسية ، فذهب من ذلك عصباً شديداً ، وكان بعد ذلك كانه بأمره دسم ، فذهب به ، إلا رحل إليه ، ووصى سده ، ولقد سوسى عمر بن قيس ، مع لحدته وكثرة أهله وقوتهم ، ولم يؤد القوم مني إلى الأعلى فدعه فقل ، فمد يدك مع رسوله بقول ، في هذا [العلم] أنك أقرب إليكم مني وأولاهم محبتي ، وقد صهر من قبح وبعث ما لا تفكي معه التحدث سكت وعن جهلك ، وأنا على أثر رسالتك إليك .

وكان ابن الأعشى قد كتب إلى محمد بن فرهب عامل حران ليس جده به يعرف سلاح ، في جمع من أهل الصير والكنز ، فكتب مع عباس ، وكان التماس بهم مدونه لا مباحرة ، فقال عباس فيها قتلاً شديداً نفسه ، وكان مع بعض ماله من زواج بنته وكان جند أسير ، [ومن شعره يفتخر]

لقد نزلني إنني أعيد على فرمي	في هيج ودار الحرب يستمر
وفي يدي صدم فرمي لأفوس به	في جده نوت لا يفتني ولا يدر
في كسب سائمة عني ومن حربي	في أنا ألبت ولصمصمه الماكر
من أن صولون ، يا ، سأبت فما	فوي مسحير ، خود ، مصحير
ورثت مجدتي أبي عنه وورثتي	مجداً أناف به آذوه العرر

كنت شاهدة كرتي لمدة يد . بسيف أصرت والذمار تشد .
 دعوى لا أن والناس بقلعهم كآتهم خسر وبيت مقتدر
 . حسنت مي ما تسيرو به عني الأحديث والأناء وحر

فما كان من عد . عاده نسومي في ثني عشر ألف منبصر مغال .
 . رجب إليه أبعاً تلاح بعكره من حقه . فأنق عبه المنكران . فقتل
 من أصحابه حتى كثر . وبولا شجاعته ورجله لأحد . فدعته بصروره .
 من فل من أصدقائه . إلى أن بهم . ولحق فكاد أن يؤسر . حتى قيل
 حربه وصعب لله عمر وجل له وبعونه . وأحد سواده ودحاقره . وجميع
 ما كان معه من سلاح والموال والسلاح . وقد حصنه معه له من مصر .
 وعدد من بركة فتح عوده . وكان معه أمين الأسود مفيداً فتنحصر من قتل
 لأنهم عمدوا بغيره أنه حرب . وكان له خلق الواسطي بضمال حمادة
 من تحت بركة حصاره إليه من حقه . فكان عدهم مكرماً

٢٦٦ | وقد مؤلف هذا الكتاب وورد خبر بأن بقاءه لي بعده
 صرحي حسب لدس حقه . فقل من عباه حمادة . وقصو عبه سيراً
 فلو . صرحي عقيدة وحمه من ومة إلى فيه . وأمر بصيراً وأبع
 وكبحور أن يستدعوا له إليه . وثمة كنداً ناشرح . فمما وصل إليه الكتاب
 حمد الله كثيراً وتغل . وما تغل بشعر قط :

وبعثت من ولد لأعر معتب صمراً يسود حماته بالعوصع
 وقد صحت ببارد أنصحتهما وإذا ضجعت بغيرها لم تصح
 وهو صمري إذا أراد فريسة م سحها من صياح المجهج

ومد صرحي إلى بركة . فدحيتها وأصلح من حاد ما كان قد .
 وسحب فيها حيلة ورجع إلى مصر . وحمل بين يديه لأسرن والرووس .
 ودخل إلى لندن على تعبئة حسنة وترتيب .

سيرة الأستاذ جوذر

[٩٥] وكان أصبح الناشئ ، حامل برقة ، قد رفع إلى الأستاذ أجرة هدية وهاء عشرين بغيراً ، والأستاذ كان قبيل القول لمدايا الناس . وذلك أن الأستاذ بعث إليه في عشرة أحمال ، فلما وقف على هذه لزيادته من العدد أنكر ذلك . ثم احتشم من أصبح وقتل منه العشرين بغيراً . فاحتج إلى أن وصف لأمير المؤمنين صلوات الله عليه صورة الخبر ، وعمره أنه يعمل على مكافأة أبلغ هدية عوضاً من هديته . وسمى ذلك في رفقته ووصفه ودفع إليه الجواب بخطه عليه والسلام هو :

« يا جوذر أسعدك الله ، ما رأينا في كل ما ذكرته إلا حيراً ، فاعمل به . فلا ريب في أيما عريراً ربيعاً لحازي من نشاء سقيس من فصل الله وفصنا عبدك فالساحة طبع من فصل النفس وعبر الهمة . وكثير من تعظم نعمته وتصغر همته . فلا يستمع بكثير السعة عند صميم الهمة والله عز وجل لم يرل يعرفك لركة في كل ما تصرف به . ولا يرال إن شاء الله » .

[١١٨] وورد على الأستاذ كتاب من نصير الحارون عامل أطرابلس . وذلك بعد وصول الأساطيل إليه مع أحمد بن حسن ، يذكر شوقه إلى رؤيته وجه مولان ، حسنت الله عليه ، ويرغب في الصوم لصلاة العيد معه . ويذكر منع ما اجتمع عنده من المال . وما حرج منه من المقتد على هذا الأسطول ورحاله . ويصف استقامة أحوال البلد ، ورفع الأستاذ

كتبه . فاستوقف عليه أمير المؤمنين صرف الجواب على صهره وهو
 يا جودور : كتب إليه وعرفته جميل رأينا فيه ، وأن
 أمسا طيبه عني ما يتولاه . وما أعدمه الله لتوفيق من كتب .
 ولا يعدمه لأن ، فيجته في الخدمة والنصيحة ، لما نعلم
 في ذلك تقصير أمد عرفه . عرفه الله خير والبركة . والذي
 ذكره من أمر صلاتنا في هذا الشهر المبارك ، وشهوته لو
 نصى دلت . فمن كان في خدمته مثل ما هو بسببه منها فهو
 محاصر معنا وإن غاب شخصه . فكم من غائب حاضر ،
 ومحاصر غائب ، فمن أحب الخير والاستكثار منه وفقه الله
 لطعنا ، والعمل بما يرمينا ، ومن علبت عليه شفوته فهو لا
 يبصرنا ولو دخلنا بين أشعاره ، ومن أعماه الله عن تأمل
 نعمته ليس له نصر ولا نصيرة يبصرنا بها . فليحمد الله على
 ما وهبه من وصاها ويشكره ، فإنه لا يؤدي شكر ذلك إلا
 بحول الله ، فأما المال الذي ذكر امترافه عن يديه بعد اجتماعه
 فما أخرج به بأمرنا وفي مهماتنا فهو في حال ما وصل إلينا ،
 وهل نرى لأموال إلا هذا الإغراق . فاحمد الله الذي قدر
 إصافه فيما يرضيه ، وفيما يعود علينا بفخر الأبد وامتداد اليد
 وبإخراج آمال الآباء والأجداد ، موافقة ، كانت حبس إمرقته
 دهاً وقصة . ثم أتت بها إخراجاً لأعاصم الله بها ما قد رهب
 من فضله وإحسانه ، ولكانت قلبية حميرة في جبه ، وإن
 يدب جعله الله في أموالنا من البركة من أعصم لأمان وأكبر
 أبراهيم . أسأل الله التوفيق . ووالله ، الذي خدم في خدمة
 نصير من أيدنا ، وما كان ينظر فيه لما كان بمحضرتنا سبباً بعد

غيب جواهر سلطنة لله ونصره ليفي ، ضاع في جمعه في
توفر من مال أطرابيس في سنة ، وإن كنت استرحنا بعد
خروجه إلى جواهر فوجدنا فيه ومعه ما أردناه ، فعد خرج
صارت الأشياء مهمة ، وركب كل وحش هواه [فلا
حزانه ولا حرام] ولا عيب ولا حاح يوقف منها على
محبوب ، واحمد لله على كل حال .

١٤٤٤ هـ ثم ما وصفت إلى موضع يدعي تعرفه كثيرة بالقرب من بركة
ر . به أمر ضعف وصعوبة الأمر من بعد . ومع ذلك فكان دمه صحيحاً
عنه عليه من حقه شيء . دعائي فدا . أشق من أجل بركة . وهي من
كبر . به بعض أهل الشرق . ميتة وصور . نصير إلى مولانا صلي
الله عليه فيما بين . ومنه من سوره نصره كبر بغير مولانا عليه
السلام لما . ووجد أن عمل عسكري بعده وللحال تشاكي ورجل حسن
حتى يكون دحولا مأموراً . وكب إلى الأمر عند الله صلي الله عليه يعرفه
ذلك . و . أنه مؤ . مولانا عليه السلام يفتد شيء من سلاح وعدة زياده على
ما عند . ونعرفه أنني حب لموصوف في عصر سارث هذا رجي . لكن
لا أستطيع برو . على فمعي . وضعف على الأمر فيما كان من فعل مولانا
عنه السلام . نأخذاه ونأخذني أنني مني وصفت يقوى من حسدنا على
فصل مولانا عليه السلام إني ، إنما تعرضت بوصولي هذا ما كان من فعله
وحو هذا بغير من الكلام . وحمي لكسب وأنداه مع حاح كان مع ذلك
الحوادث من الأمر عند الله - صلي الله عليه - بقول :

« سلطك الله ، وأتم نعمته عليك ، وتابع آلامه لديك ،

ومع فداك ، وقصدي منك نأخذ إلى نيب الحرام مع مولانا

— عليه السلام — انتهى إلينا كتابك — سلمت الله — ووقفنا
على جميعه من بعد أن وقف عليه مولانا — صلى الله عليه —
وقتنا به لأرض ، وهو يرد عليك أفضل سلام الله وأصه
وأمر — لا زال أمره عالياً مكرماً معصماً — بالكتاب إليك
تتبريك — سلمت الله — أن أمره نقله نصير الحارث ببعث
الحمام وصدر كثير من سلاح لا حياء ، وهو يصل إليك
إن شاء الله . فاعمل ، قال لك — صلى الله عليه — على الوصول
إلى الحصرة الساركة أي يوم ينتهي نك وأردت الوصول به ،
ويكون وصولك إلى باب القصر الماركة في عماريتك على
رسم ما صنعت في أحذية أحسن ري وأهياه ، ولا تأخذ عن
صك في هذا الباب في أمر العمارية شيئاً . فليس فيه شيء
تأخذه ولا يؤخذ عليك كما قلت . فحروحا — قال لك عبه
السلام — في أحذية ليس أب كفتاه فأخذ فيه على نصبت
أمرأ . بل من فعله من دت أنصاره في تضادك ومشاهدة
حالت . وهب الله لك أتم العافية وأمل الصحة والسلامة بمصله
فاعمل ما حطته لك . قال — صلى الله عليه — وأبشر بما
ورقك الله من رضاء — عز وجل — هنك ، ورضي وليه
عليه السلام — لسي لم يجر هذا لأحد عرك في العصر الذي
أنت فيه ، وبحقوقي أنت بنت فاحمد الله وشكره سبحانه
انزيد من جميل عطائه وحرييل فصله وامسائه . والله أسأل
حراسة نعمه عندك وتسلمها بسك ومرادفة آلائه عليك بأحسن
سلامة نرحوها لك وأفضل صحة يؤملها ، بمته وفصله . والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته .

وكان هذا الترفيع آخر ترفيع وصل إليه من الإمام وولي عهده عليهما
أفضل سلام ووصل نصير باعده إليه إلى الموضع المذكور وفرق ذلك
السلام على الرحال . ورواه أم الصعف والعلف ولم يفسدوا أن يصلوا به
إلى لقصر . فدخل مدينة برقة إلى الدار التي أجليت به من مصر . ووصيت
في موتها عليه السلام - فعرفته بوصوه فقال كيف حاله ؟ قالت
« يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك هو ضعيف جداً . ومع هذا فهو
يشتهي الموت حتى كأنه يريد الموضع الذي يصير إليه فاشفق نحوه » فقال
« إلى موضعه في رحمته وقرب مواليه . صلوات الله عليهم أجمعين »
ثم سقت إلى من كان واقفاً بين يديه . وكان الأمير عبد الله عليه السلام
من الخوف وإسحاق بن موسى وغروه من السودن احدم . وكان ذلك بعد
الفرار من المائدة ، فقال :

[١٤٧] « راح هنا ميسور الكبير ، أقول وأستعفر الله :

إني ما كنت لأفانيه بأمر الله دس عبد الله إلا فعل ميسور . كان
بأحد كل سبعة عصاً ويسعد بدمه . ولما مات أصيبت به
ثمة آلاف دينار . وهذا جود المسكين . والله إننا لنحصى
ما وصل منه إلى آباء الصالحين من قبل واليه من بعدهم تفرأ
وعلاً لوجه الله فيكون دس فري مائة ألف دينار بلا أقطاع
ولا ضياع كثيرة . »

ثم دفع إلى صواب الله عليه تفاحات كانت في يده وقب في
أوصها إليه وقال له هذه وصلت إليها من مصر . وأمر الله أن
يحملك ويصح بك حتى تشاهدها معنا .
فصلت الأرض وانصرفت وطلب الحكاية التي كانت منه فصل

استند لأرسي وحمد الله وأكثر من شكره ، ثم أخذ معي في الحديث لما
 - على ذلك وهو في صحة عقله إلى آخر الليل ، فجاءه على أمره . ثم أصبح
 به دأمر وهو لما به من لرع ، ثم قضى عند صلاة الظهر رحمه الله ورصي
 عه وحمل في الليل من مدينة بركة إلى القصر الذي كان به مولانا - عليه
 سلام - بموضع يعرف بخاسر . وأمر ملوات لله عليه بعينه ، وحضر
 ست الفاضلي النعمان بن محمد ومحمد بن عثمان الكاتب وأبا ، وصلي عليه
 - بعدو ، ودفن بالموضع في مسجد بهذا القصر المذكور

الحلة السيرة لابن الأبار

[١٣ ١] وقد غير الملادري ثم صار (أي عمرو بن العاص) من مصر حتى قدم برقة فصاح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه خربة على أن يبيعوا من أسانهم في [حريتهم] ، أحمر بيعه . وعلى يده تم فتح حسمين لبرقة ثم عرا في سنة ثلث وعشرين . أطرابلس فحاصرها شهر لا يقدر معها على شيء ثم فتحتها في قصة عربية ذكرها أبو نعيم عند إرحم بن عبد الله من عبد الحكم في تاريخه ، وعمه ، فيها . وم بعلت الروم إلا ما حلف لهم في مراكبهم وأراد أن يوجه إلى المغرب فكثرت في عمر رضي الله عنه . « يا الله عز وجل فتح عليه أطرابلس وليس يسهو وبين إفريقية إلا تسعة أيام فلما أي أمير المؤمنين أن يعرفوه وفتح الله على يده فعل » فكثرت إليه عمر يبعده عن ذلك .

أظهر من هذا الحبر خير أطرابلس من إفريقية ولم ترك من أعمدتها قديماً وحديثاً . « - عبد الحكم » كان سبباً حرجياً من أمير بس إلى طحمة .

[١١٠ ١] عمرو بن معاوية لم يبق حرج على رده الله من يديه وكان قد ولأه انقصر من وما بينهما فعبت على تلك ناحية وأظهر خلاف . فبعت مصر به زيادة الله فنه وولديه الخدات ومكان فعبت هم منصور من نصر حشمي المعروف بالطندب . وكان « مائة » على صرابيس وثانعه الجند . فاصطربت إفريقية على زيادة الله .

[١٦٨ ١] وولي إفريقية بعد إبراهيم بن الأعمش ثلاثة من أبنائه

عنه ، توجه أبو العباس عبد الله ولي بهبه إليه ، وكان عند وفاته طرابلس
فدم أخوه ربيعة لله بالأمير في بهبه وأخذ له البيعة على نفسه وعلى أهل بيته
وصائر الناس .

[١٦٩] محمد بن الأعشى بن إبراهيم بن الأعمش (توفي سنة
٢٢٦) وخاربه أسود أحمد مظفر به وأمرجه إلى سمرق . وأت أخوه
ثاني . وسمى أيضاً محمداً وبكى أن عبد الله . فكان وثياً عن طرابلس
من قبله ، ومات بها في أيامه سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

[١٧٩ : ١] محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأعمش بن إبراهيم بن
أبى العباس ولي لأن عمته إبراهيم بن أحمد بن محمد طرابلس .
فكان يشق عليه حسن سيرته ويكره ذلك . وكان عائلاً أديباً شاعراً حبيباً . ولم
يرث إبراهيم بن أحمد بمحمد على محمد هذا . فأنزعه من حمل إلى أبي
قتبه . وكان له في حاجته ذلك وبعثه عنه . مع قدم حسده به أنه وجّه
رسولاً إلى بغداد فكتب إليه يحبره أن يعرض من صار إلى بغداد من أهل تونس
شكراً إلى المعتضد صبح إبراهيم . فقال المعتضد « عجباً من إبراهيم »
ما ينبغي عنه إلا سواه إنشاء عنه . وعامله عن طرابلس يئس عنه خلاف
ذلك من رغبتم في ولي عليه وحسان . فمضى إبراهيم قاصداً إلى طرابلس
فقتله وصيه بغيلاً وحسداً . وحدث سنة ثلاث وثمسين ومائتين .

وعراب في تاريخ أبي إسحاق إبراهيم بن الصغيم المعروف بدارقمي أن
المعتضد كتب إلى إبراهيم بن العراق « يا لم تترك أخلاقك في صفك
بمعاد فأنتم اللاد إلى أن عمتك محمد بن ربيعة لله صاحب طرابلس » .
فخرج إبراهيم إلى طرابلس سمياً وأظهر أنه يريد الخروج إلى مصر فجاءه
منه إلى أن ظهر به قصده وصيه . وكان من خروجه ورجوعه خمسة عشر
يوماً .

و ١٨١ [عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الأعلم بن سالم أبو العباس
[وفي صفته لأبي عبد الله بن الأعلم المعروف بأبي العريق سنة تسع
وخمسين ومائتين] . وكان قد ولي من ذلك بحسب أصرارنا . ثم وليها مرة
أخرى بعد وفاة صفية . وولي أيضاً إمارة بصرى . وكان أديباً شاعراً
صائباً بالحديث واعظاً . وهو القائل في أدبه كتاب عرله عن حرائرنا بخط
شاهزاد موسى بن مرقوق صاحب بريدنا وكان له صديقاً

قد أتى في الكتاب ما قد عشنا من شأنه ورحمته وفراقه
وعددنا الأسماء وهي ثمان . بعد خمس سريته الأفراف
فعليت السلام إن فراقه قد دنا والفراق مر المدي

١٨٣ [أحمد بن سفيان بن سودة بن سفيان بن سالم بن عقيل
لأعالي . ولي أحمد عند إرباب ثم ولي طرابلس وأعطاه سبب كثيرة وله
بها أخبار وآثار ووفائع مشهورة . وكان من الخوارج تكاف رجع . وهو أيضاً
ممن قام ببصرة أبي العباس محمد بن الأعلم على أخيه أحمد . . . رجع .

١٨٩ [عبد الله بن الصائغ المعروف بصاحب البريد : أحد ولادة
ريادة الله بن عبد الله آخر منوك بني الأعلم وأصحابه المحصوصين لظلم
المرأة عنده . وبغير عنيه آخراً فقهه بطرابلس عند نقاض دولته وهرته بن
مصر أمام الشيعي في سنة ست وتسعين ومائتين .

١٩٢ [ثم ابتداء [المهدي] بناء المهديّة يوم السبت خمس عتول
من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة . وكان انتقال عبد الله إليها في شوال
سنة ثمان وثلاثمائة بعد أن ملكت إمرته وأعماله بمرتب وطرابلس وبرقه
وصفية .

خليل بن إسحاق بن ورد ، أبو العباس

[١٠٩] موصيه يظفر بنس وهو من أبناء جلدتها ، وكان في أول أمره يطلب العلم والآداب ويصحب الصوفية ويبعث في المساجد ، إلى أن خالف أهل طرابلس سنة تسع وتسعين ومائتين ، فكان هو متولي عدايتهم وأخذ أموالهم . وحدث في أول دولة عبيد الله المهدي رشح القائم أن لقسم محمد بن عبيد الله المهدي في مسيره إلى محاربة أهل مصر . وهو إذ ذلك ولي عهد ، فلفظه بالإسكندرية ، وكان اتوحي بحرية الأموال والصر فيها . ونصرف إلى المهدي فندم على حين فرسية ، وكان أمر جلدتها إليه مع اسطر في البحر وخرج إلى صفية ولياً على أهلها فأهلكهم جرماً وقتلاً ، وهرب كثير منهم إلى بلاد الروم . وكان يقول بعد وصوله إلى إفريقية مصحراً : « أكثر يقول إنني قتل وأهلك ألف ألف ، وأقتل بقول مناعة ألف ، وكان حروجه إليها في أول دولة القائم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وقد كان المهدي عبيد الله سخط عليه في آخر دولته مخاف ، ولما توفي أمته القائم واستعصه ، فجار أشد الخور ، « ويعود بالله من الخور بعد الكور » .

ثم إن القائم صبره عن صفية واستعصه منها ، وقدمه حرب أبي يزيد البخاري ، وأخرجه إلى مدينة القيروان في ألف فارس من وجوه العبيد . فأساء معاملتهم حتى أصعبهم ، ودرروا عليه . وعصده أبو زيد فحل القيروان وحصره بداره إلى أن أحده وأصحابه فاعتزلهم ثم قتلهم جميعاً بباب أبي الربيع وأمر بهم فصلوا .

ومن شعره يمدح المهدي ويتفض مروان بن أبي حفصة :

قف بالمنزل واسأل أطلاها
هل أنت أول من بكى في دمنة
يا دنر زين هل ترددين البكا
شدت بالإسر الخرائد كالدثمي
ولقد عهدت لآل زين حبرة
بيضاء ناعمة يحول دوشحها
وهي قوام كالقصب وعوقه
وكأن في فيها بعيد رقادها
ولقد عصيت عوادي في حها
وماذا بضررك إن أردت سؤالها ؟
درسا وغربت الحوادث حها
عن مئة سفحت عليك سحاما ؟
وحش القلاة طياءها وورثها
بها ، ودنيا أقلت إقبالها
وسر دقة خصرها أكفها
جعدت بصفائح كف خلكها
عسلا أصاب من لسمه زلالها
والنفس تعصي في الموتى هذالها

وسها

صلى الله على النبي محمد
لأن الإمام أقام سنة جدته
أحبا شرائعها وقوم كثرها
وهدي به الله البرية بعدما
لأن أخلاقه يا ابن بنت محمد
وله وقد اقتصد القالم :

قل للطبيب الذي أوصى ليفسده
كيف استصمت ترى بالله صمته
أم كيف تخرج من كف تقلها
إني لأعجب من كف مت بها
رفقا ولا قلت بالإسعاد ترتف
ومن منا يورده ما يشرق الأفق ؟
دما ومنها بحر الحود تدمق
خير لوري كيف لم يست بها لورق

وله عند يوديع العاشم في حروجه إلى الفيروان : كنت بها إليه
وما ردعنا حمر الناس طراً ولا فرقته عن طيب نفس
وكيف تطيرت مني عن حياتي أودعها . وعن قمرى وشمسي ؟
وكيف طلست رصاه جهندي وعمو الله يوم حيوت رمسي
عاشر مثلكا ما لاح شمس على انقلاص من حين وانس

وبعد وروده الفيروان كان من فتلته وصلته ما كان ، وما أقطع مصرع
من احتقب الإثم ولعدوان

[٢٢٤] سر من أرحاة من أبي أرحاه نقرشي عامري عر صرييس
مع عمرو بن عاصي فعنه إلى ودار فاستنحها ورمس على أنها ثلاثمائة وسين
رساً

[٢٣٠] وقد قتل عتبة رجب من الكاهن إلى الفيروان يريد عمرو
ورهباً فقتله فهرم من لكاهنة وأصحابه ، ثم خرج إلى مصر بلطيش
لاحتماج ملائير . وأقام صغاه أصحابها ومن كان حرم معها من موال
إتريقية بأطرابلس .

ويقال إن عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر كتب إلى زهير بن
قيس وهو يمشي بركة بأمره بعرو إهنة ، فخرج في جمع كثير فمسأ
دا من موبة وبها عسكر كسيلي عاً زهير لفته . فكل كبل ومن معه
وانصرف زهير إلى بركة وذلك سنة أربع وستين

[٢٣١] وبعد بل حسا من سمعان كان لبني وحنه زهير بن قيس .

وذكر أبو إسحاق الرقيبي أن رهبراً هذا أراد الانصراف إلى مصر بعد قتل عفتة
وقد رعب هو وأصحابه . فعين له أهرطقة من عرب إلى مصر ! فعزم على
الفرار . فحدثه أبو شجاع حبش بصعابي ورجل واثقته آماس ، فمنا
رئس ذلك رهبر بهي في أثره وملك الثمر الثقروان . وأقام رهبر بوحي
برقه مريضاً فوجه إليه عبد الملك بن مروان عمرو بنور واستبداد الثقروان
وأنه قد استوفى فضل كسبل . ودخل رهبر بغيره ثم ركب في سبيل وكان
من رواده مدبرين . ووجد بن بركة قد ذهب بروم قد أثاروا عليها فقتلهم
فاستشهد هو وأصحابه .

[٣٣٢] وذكر ابن عبد الحكم أن حسن رجع من مصر بعد قدومه
على عبد الملك ثانياً أحبه عبد العزيز لتعديبه على بركة علامه تدياً . وحبب
لنفسه مصر ، فقدم على عبد الملك وهو مريض ، ثم لم يلبث حساباً أن توفي على
أثر ذلك .

[٣٥٩ ٧] وثمة وجه أبو جعفر منصور محمد . الأشعث خبر عني
وهو عديده على مصر . بن بركة وجهر حوش إليه عهد ، مهم ، حدث
بن الأشعث حدث فالأمر الأعجب بن صام . فبن حدث به حدث فالأمير
المحارق بن غفار ، فإن حدث به حدث فالأمير المحارب بن هلال
بدرمي . فهذه محارب في طريق قتل أن يصبوا إلى بركة . ووي
المحارب من قتل ابن الأشعث بن ساس في مقدمه عنها من مصر ثم استبدده
فولاه قضاة

مصور بن نصر الحشمي

[٢١٢] من هم رند من ولد ذرند بن الصنة . وتعرف بـ «مُشْتَدِي»
 من حق كونه نصره . تعرف بـ «مُشْتَدِي» من إقليم المحمدية بجهة تونس .
 كان وياً على صرنايس . فلما قتل زياد بن إبراهيم بن الأعمش
 من معاوية السلمي وولده الحباب وسكانه . وشرب يوماً مع
 بني بنيته ورؤوسهم بين يديه حتى قاتل في ذلك عهد رجس . في سنة
 فتح زياد بن الله :

كانت عمران عمر في معسكره من بدماء الرند من حذركم الله
 من أن تدخل الحصن مائة من الجيوش إذا ما سدد بابها
 وتزلزله العوالي ملتقياً يسد وجهه لخب النيران يغشه
 من عمران بن محمد الرندي . وقد تقدم ذكره سنة ثمان مئتين
 . عنه ، معصية بـ «مُشْتَدِي» . في سنة . وأما في حكم قفة . وأما
 في سنة . وكان مع شجاعة فصحاء . فكان صاحباً
 بـ «مُشْتَدِي» . وعره واستعدده بهم . ثم صلب عنه . وخرج في
 من له تونس . فعمل بـ «مُشْتَدِي» . وقد ذكره ما بقول من زيادة له وما

- ١ ذكرها البكري (صفة إفريقيا ١ من ٢٨) باسم طيبة ، وقال : «في اليوم (العرب
 الخامس الهجري) فصدية ، ولا زالت تسمى بهذا الاسم : وهي على بعد كـ ١٠٠
 حوي تونس العاصمة . وحده في التمليفات من راحة النيدلي (ص ٨٨) : «على
 بمائها أسد باقا باي ١٢٥٣ / ١٢٧١ وهي الآن على يد العرب» .
- ٢ ورد الاسم في «البيان المغرب» (١ - ٩٨) : «سجادة ، وهي لسطة أخرى : سمها ، وقد
 صوبت في هذه السطة : سمها . وقد ورد ذكر أبيه هناك (١ - ٩٧) : «عمر بن معاوية
 القيسي ، وفي أصل خطه : عمر ، وهو خط من النسخ كـ «سري بن علي» : «صوبه» .

فعل يعسرو بن معاوية وولده . صنع ذلك زيادة الله فأخرج محمد بن حمزة المعروف بالخير في ثلاثمائة درهم بقبض عليه . فأقام توسس وأشخص إليه من مشيخها من يأتي به محدثهم وبعث إليهم بقر وعم وعلف وأحسان . ثم منحتهم فقتل من كان مع ابن حمزة . ولم يسلم إلا من ألقى نفسه في بحر . ومنحت توسس . وقتل عدل ربه الله عليها إسماعيل بن صفيان بن سالم بن عقيل^١ وولده الأكبر واستبقى الأصغر .

واستعمل أمر منصور وأصغره الجحد^٢ ، وثغفه على أكثر إفريقية . وكان حروجه بينة ثلاثين خمس نفق من صغر ستة تسع ومائتين . وأقام صاهراً على زيادة الله في حروجه . بدأ له إلى الخروج من القيروان وشحن من بلاد حتى حمله عامر بن نافع . فلم يبد مددة وأقامت نفسه بقرية نحواً من عشر سنين إلى أن هُتجت توسس في آخر ولايته زيادة الله .

١ هذا الأمر كله ورد بتفصيل أولي عنه ابن عداري (٩٨/١ - ٩٩) .

٢ عد ابن عداري (٩٩/١) : إسماعيل بن سالم بن صفيان ، واسم ولده محمد .

تشریف الایام والعصور لمحبی الدین ابن عبد الظاهر

[٤٤ ٤٥] ما عاد مولانا السطاط من عراه بتار الماركة وحدث رسالاً
في أبوابه قد حصروا من جهة الأمير مرعم بن صابر أمير طرابلس لعرب
وبلادها . وإليه تخرج ألوف لألوف من عربها . قد حصروا إلى أبواب
مولانا السطاط ومعهم هدايا من جبل سونق . ومعها كتب من الأمير مرعم
بمرض على مولانا السطاط فتزوج بلاد العرب . وسأله إسماعيل شيخ شريف
بفتح به بلاد فأكرم مولانا السطاط رسله وأحسن نزلهم . وسير إليه
مولانا السطاط الخراج المأخوذ والأقعة وتعدى الأمتعة من كل ذي قيمة . وفهمه
مولانا السطاط الأشعث بعهود التار وحنه على بياض وأن عمر ثم مولانا السطاط
وسمه سيفتح به كل مستعص . فتوجهت رسله إليه بكتب مولانا السطاط
ومشاهداته . فتم هو وثنائ نذر شئت لجهة يعرف بعصا بن المندوع
من أولاد أبي زكريا بنحس بن صاحب تونس . وجمع إليه الأمير مرعم
بمراد . وقصدوا تونس . ولكنه تشریف مولانا السطاط بسير إلى مرعم
بن صابر وشر على رأسه شيخ مولانا السطاط بسير إلى مرعم . وأظهروا
اسم مولانا السطاط وفتحوا تونس وكان به أبو إسحاق صاحبها . فبنت
استقام حال الفصل بن المندوع في تونس أحسن من بصره . وهم الأمير
مرعم والأمير أبو مروان بن مكلي شيخ تونس . وكفى أن مروان أما الفتح
وكفى الأمير مرعماً بأبني الوفاء وكتب له مشور بقراس العرب قرى
تاريخه سابع ولعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة . راج .

[١٥٧] من نسخة الهدنة بين ناصر وملك أراغوب ارشدوني « على أن تكون بلاد مولانا لناصر الملك المصور وولده لستطاب بنك الأشرف والموت أولاده . وحدتها من البحر العربي من تونس وإقليم إفريقية وبلادها وموابيها ، وصر بس العرب وتغورها وبلادها وموابيها إلى نهر الإسكندرية ورشيد . . . إلخ » .

[١٦٦] (سنة ٦٨٩) : نسخة هدنة مولانا السلطان مع الخوية « أقر . وأنا ألبرت امبيولا رسول لبودسطا بالرام ذكر كن . . . أنني أنتم مولانا السعد الملك المصور السيد الأجل " نعم عدد . سعد القدس وبلاد المقدسة وبلاد ساحل وفتوحات المسمى وفتوحاته سلطان هر سس ساحل بل صرانس عرب . " هم (أي الخوية) يحفظون ويحترمون ويكرمون جميع المسمين لمولانا السلطان الملك المصور » .

عنوان الدراية للغبريني

أبو محمد عبد المجيد بن أبي البركات
ابن أبي الدنيا الصدقي الطرابلسي

[٦٤] ومهم شجحا تشيع ليعبه نعم المجاهد المحقق مختار صاحب
— رت أبو محمد عبد المجيد بن أبي البركات بن أبي الدنيا صدقي نصراني .
وهو تشيع تعين ذكره ، لم يوفق شرط كتاب لأنه لم يكن بحبه .
كفي به حاصره إفرنجيه وتبعته برؤيته وتركته بمشاهدته ، وهو من
عصلاء الذين لا يسوع الإحلال بذكرهم في تشييعه

هو أحد مشايخ حقه حاصره إفرنجيه رحل إلى مشرق وجمع ولقي
بالمسلمين من أهل الإسلام وغيره ، فقرأ وحصل وجمع من علمه
وسئل بالإفرنجية وصهر ثوره وشهر خبره فوجه إليه من حاصره ثوبس
وسئل عن مكي ٣ من قبل بيت إفرنجيه . رحمه الله فوصل مرفق
بغير حين الخطر وكان له رؤى وسمعت حسن ، وكان له نعم بديقه
وأصول الفقه وأصول الدين على طريقة الأقدمين . وكان في شغفه على طريقته
مرددين ولا يرى طريقته متأخرة في الأصلين . طريقة فخر الدين ومن
بعده وكان يكره علم منطق . وكان يحسن للإقراء فقرأ عنه القرون الثلاثة
الفقه وأصوله وأصول الدين .

وله عبادة في علم الكلام . وكان الصفة بخطوطها ويقرأها عليه
وكان متهما بفتنة حاصره إفرنجية وقد رأت له من علمه في حبه .
وكانت العدة هي صفته والنصوصه رقي عنها لأنه واضعها (٧)

وكان دنياء ، وفضيلة وصباة . وما راى فسرره رغباً ، وحانه مكرماً
 مبيعاً . وفي قصده حاضرة إربقية وهو مستر يتحمل لقضاء به لأهله الخيرية
 والنعمة . ومن دنته . رحمه الله . أنه كان إذا عرّض عليه لرفيق للشراء
 وحصل ثمره وحضر وقت صلاة يأمر أهل ثمره بنعيمه لثمنه وسورة
 وثمره . صلاة . فإن تم الشراء بيه وبين النافع اسمر ارفيق على حاله ولا
 يعود وقد حصل ما يحصل به العريضة . أحده في هذا من عرض عليه رقبته
 شراء ولم يتم البيع بينهما . فعاد رفيق برته وأجره هذه الصورة . وهذا
 من بعض المراسي . ودنائه وصيانه وورعه معلوم لا شك فيه توفي بحضرة
 إربقية في عشر الثمدين وستمائة .

أنس الفقير لابن قنفذ

ومن حوالة جدّي بأنّ . رحمه الله تعالى . وأقرهم إليه الشيخ المصاحح
 حجاج المراكشي لفضيلة أساتذته أبو هادي مصباح بن سعيد النصباني والعلامة
 عروة بن عبد هادي واسمه في سادة شيوخ . قد يقبل منه من المغرب وأخبرني
 من يقبل قوله من الشيوخ أنّه من عرب بركة ورتحل إلى المغرب وأشهره
 أنّه من عرب ولباسهم كلب يتكلم . وارتحل إلى المشرق وحوار بمكة
 . سبعة مدّة وكان له بها محبّة وعادة . ورتحل إلى بلاد إفريقية بعد أن هم
 بالعودة في بركة وفي طرس نصح أبناء واللام وتروّد هناك وتعتد بإفريقية
 بالامدة وصهرت بركته وكان معصاً عند السلطان وعادة . من . وكان
 يبيد بين الفقهاء مفاخرة وله مجلس معروف مع فقهاء نيسابور وحهم هو
 . رحمه الله تعالى . وأراد قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد السلام
 هو ربي . موسى . شارح ابن الجوزي . توبيخه لتروّله في جامع الرنوة من
 تونس [ورقصه] لتلامذته في مجلس الجامع . ونعت بما يفعل . ثم كف
 سرّاً رآه من أحوال الفقهاء وكان إذا رآه وأبدي . رحمه الله . سأله عن
 حقه وقرر له محنته فيه وبأسطه ومأله عن حال ونداني يقول به . كيف
 هي ست الشيخ . ما رآه فقيرة ؟ أم رجعت فقيهة ؟ . فيجيب أنّها على
 وجه اثنين يريده . وبصاحك . وكان يحفظ حصة من مسائل الفقه وبعض
 عربيّه . وكان يؤوّن ما سمع من المسائل الغريبة إلى معنى التصرف بالوجه
 ستحسن . وكان كثير الصلاة حدّاً تتكلم مع الزائر . ثم يركع ركعتين
 ثم يعود إلى الكلام مدة ومدة . وكان كثير الذكر . وله أوراد مقررة . وكان

للامانة أوفت من بذكر جماعة بعد أخرى وكان يفرود عنهم في
أكثر الأوقات وكان قليل الأكل وكان به رأي دود في تدبير اليد وبذلك
كان لقود نستشره وكان أرفع ثيابه برسة وستر جسده بمبسر وأعطى
مرة ثيابه التي عليه لرجل وتستر بم استعار ، حتى غسل له طرف من جلال
فرس وسه وكانت به في سفر راحة تشبه راحة القواد من فيطوب وحده
وآله طيح وكلاب صيد وكان لا يركب إلا حيد حيل وتحدث الأسس
فه في حياته وتنفقت عني فصلة بعد مماته أحرر شبحا لثقبه نقصي
شهر يحدث المرحوم أبو علي حسن بن أبي نقاسم بن باديس . وتوفي
سنة سبع وثمانين وسعمائة وسه يقرب من تسعين سنة ، أنه لم يفتقده إلا بعد
أن بهي أحياراً دحرم اشريف تعرف منهم مجهدته هالك وعادته وذلك
بعد موته . وقال به أيضاً « رأيت مرة ما أحررك به وذلك أن لسطان
أما حسن المربي أراد أن يني مدرسة بقسطية فتحدث في شيء در
فصل به ما ثم ألق من در اشترها أبو هادي وكان قريب العهد من شرفها .
قال وكلقي لسطان أن يحدث معه في أن يوليها به ذي ثمن شيء . قال .
فحدث على بيحه نسب الكلام فيها فأسدي الله ذلك واشتعل لسطان
ولم يكرر علي في أمرها ورأيت أن ذلك من بركته « ولما وصل الخبر
برو لسطان أبي الحسن المربي متوجهاً إلى بلاد فريمية خرج الشيخ أبو
هادي مسافراً من قسطية . فحدث عبد حدي بالأم رحمه الله ، برويته
ملازمة فبعد فراعهما من وصيفة صباح تلك الليلة قال لشيخ أبو هادي
« أريد أن تتحرراً معي إلى هذ السطان وتعاون في الكلام معه ليرجع عن
هذه البلاد » فسك عنه فكرر عليه الكلام وقال به في أثناءه « لحدث
حمت . » فقال به « والله ما حمت ، لكن ادع الأعظم عدي أن يقول
ب . لا ، فلا فائدة في الكلام » فقال له أبو هادي « يدق ب . لا .

خبر به عن لا « ورفع صوته ندب ثم قال له : « سمعت لك في الخوض
ولا تك ساطن وأعطي سرحت تركبها » فأخذها وانصرف وقدم على
السلطان أبي جعفر ودخل عنده فقال له « ما حاجتك ؟ » فقال له
: حاجتي أن ترجع وتترك بلاد لأهلها » فقال له « هذا لا يمكن ، فاصب
عبر ديت » وتوسط له السلطان حتى رأى أنه لا طيب به إلا هذا فأعرض
عنه وبفضل المجلس وكل واحد منهما غير صيب في وقع وعرض السلطان
فيه يقول بعد انصرفه وقال : « هذا أحق مني بصد وطريقي كذا ،
وشئني كذا ، ولي من لقوه كذا » ورجع لشيخ أبو هادي إلى قسطنطينة وصرف
أكثر أمسه [وتحمل في نفسه] ولازم حلوته ولعل كثير من ساس أنه
موجه إلى الله تعالى في السلطان المذكور وكان من عاقبة السلطان بإفريقية
ما كان من نفاذ ودهش بعد موت لشيخ أبي هادي بأشهر وكان بعض
الصالحين يقول : صدقت « لا » من الحبيب .

رفع الإمبر لابن حجر العسقلاني

[١٠١] أبو العباس ابن أبي تقوى السعدي من ثلاثة الخامسة . ولي قضاء مصر في حماني الآخرة . وقيل له شعب من حماني وأربعانة وهو الصحيح .

[١٠٣] وأصيب إليه في الأحكام مصر ورفقة رصيلة والشام وقضاء الحرمين ما عدا فلسطين .

[١٠٧-١٠٨] ابن جبري الحسين بن علي بن الحمان . . . من المائة الرابعة . . . قرى عهده بولاية قضاء بالقاهرة ومصر والإسكندرية والشام والحرمين والمغرب وأعمال ذلك .

[١٠٩: ١٢٢] أبو إسماعيل خير بن نعيم الحصري . . . ولي من قبل حصة بن صموئيل الكلبي أمير مصر عن هشام في ربيع الآخر سنة عشرين ومائة . وأصاب إليه القضاء . وكان قبل ولاية قضاء بمصر في قضاء بركة .

[١٢٣] الثاني بن هشام قرشي . ولده مسلم بن محمد قضاء مصر مصداقاً عن قضاء المغرب وذلك في خلافة معاوية بعد سليم بن عبد الله وهو أول من جمعا له .

[١٢٩: ٣٦٠] عبد العزيز بن محمد بن النعمان . . . قاضي . الإمام الحاكم أمير المؤمنين عن ثلاثة بصرى ومصر والإسكندرية والحرمين وأحبار الشام والرجة والبرقة والمغرب وأعمالها . . . إلخ .

[٣٦١: ٣٦٢] عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن سعيد البصري . . . من عائلة الخامسة . وكان أبوه قاضي طرابلس لعرب وانتقل إلى مصر فشا ولده وشتغل ومهر .

الدور الكامنة لابن حجر العسقلاني

[١٨٢] أحمد بن عبد السلام بن عثمان بن أبي دؤوس [ابو حناني]
 قد ميت مر كثر سنة ٦٦٥ ثم قُتل في أول محرم سنة ٦٦٨ فترق أولاده
 في العرب ، بعد أن كان أحدهم عبد الواحد ملك . وبعد المنصم . ثم
 ثروا عليه بعد حجة ثم وهدم أخوه عثمان بعد وقعة . في مدد من ميت
 الصريح من برشلونة فزال على طرابلس سنة ٦٨٨ وبعدة العرب ودرج بوس
 فم بن عرساً . وفي م بين قس وضرابلس بل أن مات خربة حرة .
 [٦٤] ثالث بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس عرب
 ولي إمرة بعد أبيه ، وكان شاماً عراً فاحتال عليه الصريح بأن قدمه
 مهم مداعة في عدة مر كب في صورة التحار . وهم مقاتلة . فراسلوا من
 [بها] من تبرج وأطعموهم على مرهم . وأرسلوا من عدهم ترجماً شيخاً
 عربياً فرائي في بلد علاء لقمة أحب عدهم إدا دك . فمب به . خيله وأشر
 على ثبات أن جمع لأسلحة أبي مع حمد سيد . وجعلها عده في القلعة يطمش
 إليه فخر الصريح ورسلوا من مراكمهم وسبعوا ما معهم من نصائح . ودكر
 له أن خمس لذي حصه من النصائح يفتح منه ما كثير ويضع لاس
 من معهم من مأكولات . ففعل . فلما تحقق بفرج ذلك أربو من مراكمهم
 بعض النصائح التي معهم . وكان معهم عدة أعدال من ليين . فخرج أهل
 اسدي . وتدرعوا في شرثها منهم . فمب اطمأنو بهم تسوّر لفرج اسور
 ليلاً . وحمو على بلد دفعه . احده سحر وأهبي عديون . فمبوا منهم
 كسف شادو وحصروا لقلعة . فمب ثبات . فمب بعمامته من لمصر .

فحص بعض العرب من بني يعقوب فقتله ، واستولى التبرج على البلد ، وكان ذلك في سنة ٧٥٦ أو ٧٥٧ ولم توب [في سنة التبرج] حتى شربها منهم صاحب جربة .

[٢٧٣] جعفر بن عمر أحد أمراء بربره كان قد خرج عن القعدة إلى فارس مع ناصر جربها فأرسل طلبهما معه فأكرهما ، فجهز إليه . بنى المحدثي في سنة ٧١٩ . هاربه وهرمه وعفا عن الحرم . فلما عاد . بنى توميل جعفر حتى قدم القاهرة لاستنحار بكرتير لاسقي . فكتم لسطاف فيه بعد عنه واستنصره فاشترى واعرف حصته وسم من يئتمش . فأعطاه سلعاً ذهباً وحلجاً وأعاده على بربرته بن ملاده . وقرّر عليه شيئاً في كل عام ، فاستمر بحمله إلى أن مات في . . .

[٢٧٤] زكريا بن أحمد بن محمد اهتاني للحجاني الحفصي . استورده ابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة ٦٨٠ ثم حكم . فتوجه إلى الحج سنة ١٠٠٩ . ثم رجع إلى القاهرة أول سنة ٧١٠ . فجهز معه ناصر عسكرياً فمات طرابلس وحطت للناصر بها . ثم صحوا تونس في نفس حمادى الأكون سنة ٧١١ . ثم خرج من تونس قاصداً تونس فأقام بها ثم توجه من تونس إلى طرابلس ثم حمل أهله وأمواله في البحر إلى الإسكندرية . ثم أساءون الناصر ودخل القاهرة سنة ٧٢١ .

اليواقيت الثمينة لمحمد البشير

[٣٣] أحمد بن محمد المكي الطرابلسي الفقيه العلامة . قد لعيشي في رحلته . ولد بطرابلس ونشأ بها . وحضر محاسن العلم والعرفان . وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من أهل زمانه . وجمع علم الشريعة واحصاه ومهر في الفقه . وولى لإفتاء بطنس . وكان لأخيه في الله بومة لائمه . وجرى منه دعوات عدة وصهرت له كرامات . ومن مؤلفاته كتاب شكر الله في نصر نسمة . توفي غريباً سنة ست وخمسين وألف قلت . وقد وفقت على كتابه المدكور وهو عيسى حافل . ردت له على الإنصاف حوارج . رحمه الله

[٤١] أحمد بن محمد بن جابر النابلي نسباً . الطرابلسي مثلاً ودلاً . يعرف بالله . مربي المريدن وفرد عيوب الغافلين . أبو العباس قد للامام الشيخ عبد الله الماروني الناصبي في كنوز الأسرار . كان . رضي الله عنه . علماً عملاً زاهداً ورعاً متقشفاً حليماً متواضعاً هيناً يساً محبوباً حوارداً عطوفاً جالباً لا يكاد يصبر عليه جميع من يعرفه . قال في حقه : يا ولدي أنا ما عاشرت إبناً مطيعاً أو مسياً وسري مفرقة . كان . رضي الله عنه . كثير يذل ولعده . وكان يطعم الطعام الكثير . وكان تمش يقول الفائل

دروني فلان الحل عاراً بأهله وما صر مثلي أن يقدر عديم

[٤٢] كان . رضي الله عنه . يمد فصحته بخالص توحيد ومعرف معرفة في الأمور لاعتبادية . وإذا تحول بعض أصحابه امرأة وتعدى عليه يقول نه قل نسيم الله وكان إذا تكلم عن الأمور يقول ورد

المحفظين إمامي المولى ومحمد مولى . وكان ذا شبة عظيمة عليها من الحر
والنساء . لا يريد عليه . وكان حسن السمعة وعنه آثار الخير لأئمة . وكان
يعرف طريق طريق الله له . وفيه وهي طريق سبغ لصباح . وكان ساكن
الأحوال والأهل والأقارب . وكان صبره في آخر عمره . وأحد . رضي
الله عنه . عن عدة مشايخ منهم الشيخ سيدي عبد الحميد بن الشيخ محمد
القصبي . والشيخ محمد بن حيدر بنده . والشيخ العالم لعبد تقية سيدي محمد
مكي . والشيخ لصباح بن عالم العالم انفسه المحدث المقر سيدي أحمد بن
محمد بن ناصر لدرعي المعري . وقرأت عليه كتاباً عزاً من كتب نصرته
والتهذيب ودعا لي بدعوات . وقد كانت تشكل عليّ المسألة فأسأله .
فعندما جرت شفتيه بنفي لله علمها في قدي . وأحد عه سيدي محمد بن دومة
وسيدي عبد الظاهر الجبلي . وكان في سنة ست وعشرين ومائة وألف موحوداً .
رحمه الله .

[١١] أبو القاسم بن حمد الدين محمد بن خلف ، الميراثي الأصل .
أخبرني الشيخ خليل بن العم الأصيل قد أخبرني في فوائد الأرحال شأ
تأثيره . ان علي طريقة سلفه فمحيط القرآن وحوده وصرف عبد لعاية خط
لعم . وأحد عن ولده ومشيح بلده وعن الخط من رجه أبي الحسن أحمد المقرئ
الشمسي وأخباره جميع مؤلفاته ومروياته . وأجاز له لأجهوري نور
الدين . والشيخ لشدقوني السكري وعمرهم . ووصل وحصل ورع في
م أم له وأم . وشأن في قبر من مغفور ومسموع . ونظم في قلاله
تخصله فوائد منها وحسب إلى صلاح مكن وعفاف رصين ورهة
صافية احسان وسبك في عمله في حادة الصواب . يخط ويعط وسه
من سه حكمة ويوقف وبني بزر . وبني ملخص بيانه على قواعد
البحر . ويؤسس مع ليس احباب وأداء من لإخوانه في الله من فعل وواجب .

وتواضع في الله رآه الله رفعة ومجداً وجمع خير مرة ثم جمع سه خمس وستين وألف . وثنا جمع من مصر وفاة الخادم المصروف في صغر من لسة المذكورة ، وأحمد الله علامه لشيخ سني جعفري مكّي وذكره في « مقاليد الأسيد » ، رحمه الله تعالى .

[١٨٣] عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن غلبوب الفقيه الصالح ، قال في التذكار : نشأ بعصراته ، وأخذ عن سيدي محمد بن مساهل وسيدي أحمد المكّي ، ورث عن مصر وأخذ عن لعارف بالله سيدي محمد خرشي ، وعن شيخ علم عبد سني نوردي وجماعه كان كراماً فصلاً حبيباً بتقي ، يشين عرسه توفي في صغر سه خمس عشرة ومائة وألف .

[١٨٧] عبد الله أبو عريس التاجوري . قال لأستاذ أعظم عمداً في لرحمة الطامرية ، هو من صاحب ولدنا وأخذ الطريقة عنه وسند عني بديه . وكان عالماً فقيهاً ورعاً سنياً كثير الصفت نجف لحسن حسن لمت ، اشتهر في عده لبدنه بالاستقامة وأعرض عن كل ما فيه علامه ، وكان في عذب وقته مقطوعاً في بيته لا يخرج إلا لجامع الكبير ، يصلي فرضه ويعطي درسا في فقه وسنة من بانيه من نصه ويدشم عني ملازمه تقوى وإخلاص لله تعالى في السر والنجوى ، إلى غير ذلك من لأوصاف الحميدة والأعبد المفيدة ، وكراماته كثيرة خدعة شهيرة في هذه البلدة وغيرها من بلاد ، كما يعظم ذلك كثير من أهل ذلك لسواد ، وثنا فرت وفاته . رضي الله عنه . قواله : هل عندكم نوحى به ؟ قال : أوصيكم بقول الله لعصيه وكتب في بيته مرة ، فقال : أوصيكم بها خيراً ، ونحو ذلك فيها فربها صعبة ، نوحى في حدود الثمانين ومائتين وألف .

[٢١٤] عبد قادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلي ليرليني . ر . إسكسرية . شيخ الحبيب يعرف وصل كمال الشيخ خير لأرضي .

إمام حقيقة ولد . رحمه الله ، في يريش تسعة لولاية طرس عرب
في حدود سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف . وشأ في حجر والده سيدي
رمد تربية حسنة ، وحفظ قرآن العظيم على سيدي علي بن محسن . ونفعه
على عدم غفبه سيدي سام بن محسن ولارمه . وقرأ على غيره . وكان نشته
لعمد برونة سيدي عبد السلام الأسمر . وأحد بصريته لشاذلية على لأشد
لأكبر نقص حد ، يعرف سيدي محمد حسن بن حمزة صدر ماني . ولارمه
أعواماً وحسنه وتنفع بصحته . وكان أستاذة شته حجة قره رنده وبوه
بشأنه . وأجزه وأدته بالإرشاد وثيقين امريدين .

ولد مات أتمده سافر إلى الإسكندرية وتوسطها وحصل له بها الإقبال
كبيرة وأصهور أعظم . وأرشد فيها حيفاً كثيراً ونشر نظريته وعموم حقيقته .
وهذب تلامذته وسلك بهم حبر مسك . وكان رحمه الله ، عالماً عاملاً عارفاً
وصلاً كمالاً تقياً عيلاً مهذباً صاحباً مريباً . د أخلاق حسنة وأوصاف
مستحسنة وعنده كرم رند وباع بسطة نسوية وحسن قضاء ومكرام
أخلاق وصهرت له كرمات عديدة . وبعد بوضه للإسكندرية لارم علامة
لكامل شيخ مصطفى بكاسطي الحرفي شيخ المالكية شاعر . وحضر
عنه كتباً عديدة . وأحضره بقراءة صحيح شحري . فوصف على تلاوته
في لأشهر ثلاثه من أول رحب إلى ليلة سبع وعشرين من رمضان . وكان
رحمه الله . كثير انشغاعات عند حكم وسعي في فضاء جوائح الناس .
وسكن دمشق في دشت . كثير لزيارة لإخوانه بأل عن اعانت وبعود امريص
وبواسي مقراء . ولا يحسن حاهه وماله أدا . كثير نصيح ولوعظ والتذكير .
معمور لأوقات متعددة وانكر ولتلاوة ونصلافة . حسن لأخلاق حم
نقصان جاعاً مكريم الأخلاق كثير لصبر على أدى حاسدين ومطاعينهم
صاوباً كشفاً عنهم غير مالهم . كثير تنوكل والتقصيص ولاعتماد على

مولاه في لشد ورحاء ؛ كثير الخرقبة ولزهد وسجاده . وحج . رضي
 لله عنه ، مراراً .

وقد تخرج على يده ، رضي لله عنه ، في الطريقة كثير من العلماء ،
 وأدعوا له وسماوا وامتدحوه بنصائح عديدة ، كالأعلامه شيخ بهيم
 الشافعي ، وفيه مذهب حافنة ، والعلامة الشيخ سيد الورداني شيخ المالكية ،
 وعلامة الشيخ أحمد شرف الدين مرصفي من علماء لأهر . وعلامة
 الشيخ حمزة فتح لله . وعلامة الشيخ أحمد لقبجي ، والشيخ الشيخ عبد
 لرحمن لأري رضي شعر ، وعلامة سيد محمد معري كبير . وعلامة
 شيخ أحمد أبو محصل شافعي . ونفقه شيخ عبد كرم سري .
 ومحدث الشيخ عبد الله بن إدريس حسوسي المغربي . وعلامة سيد عبد
 هادي بن الأثيري . وشيخ رصوب الحفي لأثيري . وعمرهم توفي
 يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان عام سبعة وتسعين ومائتين وألف .
 ودفن في مرقه الإسكندرية ورثه غير واحد من تلمذائه منها مرقه
 للعلامة الأديب السيد حمزة فتح الله ، مطبعها :

أبنت فهد احصت يستحب سوحا
 وبكبت الأجساد من وقعه فرحي
 فيا لك من لاج عليه مؤنيس
 نعتيت في الإعراف أغريت من تحي
 حابيث إماماً عافراً أنت هاشد
 وما عدوا عدته لم ينل شح
 ودون رقوم اندمع ما قد غمته
 تسفر أحشاء وروح تلا قرح
 عى عوث أهل لله فظهم اندي
 بدور عينه من غلومهم لأرح

[٢٤٨] عبد الرحيم بن أحمد الرموري البرقي ، العلامة لفاضل ،
 الألمي اللدكي ، لشاعر لاثر ، شهر بمعروب أحد عن حاتمه عداء بمحدث
 محمد بن عي السوسني شهير ، وعن غيره . ونبوع ونجب ونظم لشعر الحسن

بعد منه مبعث العلامة الشيخ فالح الصاوي المحامي وذكره في كتبه
 « حسن بونا لإخبار عنه » ، فقال في نسخة وممن لأمرته برهه العلامة
 شيخ له حمد عبد رحيم بن أحمد الرمزي برفي ، مرآة عبه « أسير
 سلاطه في آيات » ، العلامة شرحه بمؤلف ، و « مقصود نقابة » ، للعلامة
 أحمد بن عبد الحق بسططي شرحها للمؤلف فتح في التبريد شرح روضة
 شهر

بروي عن شيخ مبعث لإسلام واسلمين ، ب علمه سيد لأولين
 و لا آخر ، بيه حافظ العلم بالحدوث جامع وفي القرب بيه حمد لله محمد بن علي
 سومي لخصني لخصني ، وبروي أصاً عن العلامة علي بن عبد الحق
 نقوصي من شيخ عثمان الأسوي والأمر وتنت نقطة ، وبروي أصاً عن
 العلامة عبد الله سراج لمكي ، وبأبي الحليم المذكور فخرجت في قرص شعر
 وكان من العلماء المطلقين كان عبد الحق المذكور ، انتهى

وب رأي في كتاب « ... » مرمر لإبراهيم شرحه من المعروف
 ب « ... » مقصود منه سنة بمرحم رأي بها شيخه لأمدد العلامة شيخ مشايخ
 سيد محمد بن علي سومي ، وفي رأيت أن ثبت أعينها ، ومختصها ،

ما باب عيتك لا بالتوم تكتحل
 كأنما سملت بالشوك أو كحلت
 فخالها مزنة مذ لاخ بارفها
 والوجه أسمع والأعضاء ناحة
 وبجنب إن تدعه حال لمصطح
 تن في لحيج الأحلاك من بكه
 أمن تذكرك أوزار أسفت لها
 أم ذا لعقل حيب كنت تألفه
 ودفعها لا يزاد اليوم يهمل
 من المعصا بشواط كد يشتعل
 فأحضل الأرض منها صيب عطل
 والقلب في شرك الأحران غفل
 كب الوطاء له سمعنا وأمل
 منه ترى راحة أن يحصر لأجل
 أو زار بالطيف من شوى ولم يصلوا
 وازور دهرك أو قد حانك الأمل

يا غف نفسي على من كان مسكنهم
 كانوا الصبا للهوف ومنتجماً
 شدوا الرحال ولم ينادوا أحداً
 نبيهم الستة العراء من عصم
 بكيهم ما حوى كشف الطون وما
 مع ما روى حجة الإسلام من حكمة
 من الصحاح وشمس العلم بعدهم
 من اللجلاين والكشاف يتقدمه
 من الشعاعات والمنهاج صحبه
 من العلوم على أقصى تنوعها
 من نسكهم والآثار بأثرها
 قد كرمهم منس الأنوار يقصده
 ما شام برقاً به صاد لمكرمة
 فنبشك أم القرى جهراً وتديهم
 لما عرا الدين من نقص ومن ظلم
 كموف شمس الهدى في العصر واحدة
 محمد بن علي من بطلانيه
 ما لللايل بالأكدار ساعدة
 ما للربوع لقد صلت مراعيها
 في حفايف قد ذهب ريشها على
 وعطرت شداهم أخيراً ناسته
 من بعد ذلك الأس موحشه
 منه محراً ولا خش سلام قصده

قدي وهم إذ مضوا سفر بهم مهل
 للمجدبين إذا ما كملهم على
 وظل شوقاً لهم بكيهم لصل
 ما إن يملهم قد مسته ثكل
 يروي الجوامع ما قد ساره المثل
 وأعدق الشيخ من رمز له فقل
 أو للسان وعاموس عصف
 والبحر والنهر والأنوار يستبح
 أو للفتوحات والأمرار يفتل
 أو للعلوم إذا اشتفت بها العلم
 عند الجلود الأولى سارت بهم مثل
 من لاتب في فصل مكمل
 لا ش وعي أنهم عسل
 تحت سحر من لله سهل
 عد لكوف يد ما يد بها قس
 محمد الدين وهو العارف النص
 زهت سعود بها لم يبله رحل
 خرمياً وقد كان أياماً طارجل
 تيهله مظلمة أعيت بها السل
 خضر الرياض وكم قد حفتها حذل
 أرهاها وحدهم عجم وعمل
 ضيق السيم حكاها شرب السمل
 وعمر من حبيب سهل وعمل

وأشرفتُ سناً الأتوار مائدة
وحدثت العيس والتجب الحياة حدثت
يا هوود والزوار كم بغوا
ومنها :

واسنُ اعموم ولا تخرج لطرفة
ما الركون لدهر صفوه كندر
فجعت يا بين ألباباً مرزلة
ما لرزة لا يمن من رزته نصبت
وأظلم البدر إشعاراً بأن له
وأمت الشهب من جلى الذي علمت
شبه بحدار من لإسلام وانصبت
لولا اتساء بأسلاف على ثقة
لا ريب ما العمر إلا صحة وردا
فانصبر أوى وعهد الله محسب
لا غرو إن يقتل فالسر خنبد
لا زال كالتجاع عفوفاً وطلعت
ولا عدد وابن الرضوان منسجماً
نوارت الشمس عن عين الحسود بها
وذاك عام (شروع) الخطب قلت إذا

للدهر إذ هكلا أيامنا دول
والوصل هجر وإن آلى له دخن
وقد صدعت الروابي فهي تحول
قرائع وعراة النقص والحيل
منه اقتناساً ومن فقدته وجل
من يته وعلى أذناها شعل
عوى السنام وشأ الجور والخطل
هم الأساة ما بالخرج يندمل
يدعو المنون وجا الميقات والوهل
إن المصائب إن تعظم ها يدل
وشجع بقى و (مهدي) له بص
للدين حصن منيع عره بش
يسقي رباحاً بها الآمال تتصل
أو ذاك رفق يسير ما به خجل
ما بال عينك لا بالنوم نكتحل

توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلاثمائة وألف في مدينة بني عاري
ودفن بجبانة ميلدي خريشي ، وقد زرت قبره .

[٢٥٢] عمران ن بركة بيريني لطرلسي ، علامة الأعر بركة . أ

حوصل تلامذة شيخ مشايخ علامة سيد محمد بن عبي لموسى ذكره شيخ
 علامة شيخ دالح في حسن الودى نصه . وممن لادته مده طوبته شيخ
 الأستاذ العلامة ابن سيد أبو موسى عمر - ياحي شريف حسني ، قرأت
 عليه حيل شرح لعرف الدردر مرتين . ومن عقيس على الأنعية . ونفيه
 العلوم وشرحها كلاهما بحلال لسبوي ، ومختصر سروي في منطق .
 بشرحه ، وحاشية المحقق السيوسي عليه ، وهو يروي عن الأستاذ أبي العباس
 أحمد بن عبد الرحمن علوي . عمر يرويه عن علامة بن مكرم لله عدوي
 مصري لشهير ، وتلامذته عارف مردير ومرتضى ولأخير ومحمد بن عرفة
 لموسى . ومن الأستاذ حسني وعن أبي حصص حسني بطرسي المعروف
 بسودني ، انتهى .

وهو علامة سيدي أحمد لشريف السوسي في كتب « اندر تهرید
 بوهج در حلقه مسرة من الخفوت في اتح » ، نصه . وكان جباع حدي
 سيدي عمر - الأستاذ بسوسي حين مروره عليهم قداماً من مصر إلى
 مشرق سنة ١٢٣٨ ق . هـ . صي لله عنه . امكث في ندرته إلى أن تمس
 بيت . وبنده يريين فارس هـ . فمما أنه لادن بالقدوم على الأستاذ .
 وهو إذ ذك يقرأ في بي عاري . ركب من سعته قاصداً لأستاذ ودين
 سنة ١٢٥٣ . وقال له بعض أحنانه ارجع إلى أبيك وأخبره . فمما اجتماع
 بوانديه بعد إلى أن نفى لله . وقد قال لأستاذ في حقه أخونا عمر بن نجبة
 أهل ندره وبه أشعار كثيرة وفصائل عديدة يمدح بها سيدين بخليدين سيدي
 محمد بسوسي وولده سيدي محمد مهدي المذكورة في « اندر تهرید بوهج » ،
 وحصر عليه جمع ونجب على يده في العلم كثير ، مهم الأستاذ سيدي محمد
 شريف لسوسي وسيدي محمد مهدي والعلامة سيدي محمد أبو سيف ابن
 مشرب وغيرهم . ووفقني . رحمه الله . يوم الأحد بعد صبح اشمس الموافق

ثلاثة عشر يوماً حب من رجب سنة إحدى عشرة بعد الثلاثمائة وألف . ودهر
في حرم نروضة الشريعة محبوب ، وعمره يداك ، والله أعلم ، تسعون
سنة أو يزيد قليلاً . ورنه تعلم العلامة البحر لجهده سيدي أبو سيف ابن
مغرب بقوله .

سما لعنه فوق الرفاق يبر عشق قلوب عند ذاك يبر
نقد سرت يا مولاي القبر نيراً ولا عجباً فالنيرات تير
وإن جدّ دهرى في انتهاك واعتدى قد زال قديماً يعتدي ويحور
لّه كلف بالأكرمين فكأسه ندر عليهم عاجلاً ولدور
قضيت حميداً فانقضى العلم والتقى وآس جناح ندين وهو كبير
لنك عيبك اليوم دار عمرتها بأوتار أذكاء لمن صرير
لنك معان من معانيه قد خلت لنك حيام غوصت وقصور
لنك قنوق كت قاموس درما لنك طروس عطلت وسطور
أبا سيداً قد طاب عرف ثنائه حتايك إني للبيان مغير
وهيخ أحزاني تذكر مجس إليه رواح دالم وكور
ودرس محال الدرّ فيه منظماً ويدي عويس التظم وهو نير
إذ ما ابتدء حللته متهاة ومسورده للطالين غير
وخاض بحوراً من علوم إمامه مصارى الذي قد رامهن قصور
إمام له مجد وصخر وسودد وعلم تكيد : والخلبث كثير
أحاطت معانيه بكل فضيلة معال ترد الطرف وهو حسير
فما صجاً شمس المعارف ضعتها تراب ومن بعد التراب صخور
فقد كن لي ظلاً ظليلاً وملجأ

كتب المعارف العامة

مسائل الأبعاد لابن فضل الله العمري
صحيح لأعشى للفلقسندي
مآثر الإناقة للفلقسندي
فهرس الفهارس والأكتاف للكتافي
جامع لفردات الأدوية لابن البيطار
هدية العارفين لاسماعيل باشا الهقداوي

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري

[٢ ١٣٧] ويقال لدس دمشق الصعري . ويبالغ طائفة منهم فيقول
دمشق تكري . ثم تبيها أفلر مس وهي سايه قواعد مدن وفريقيه . ثم استعم
سحر مشرقاً ثم حرج به حون كبير آحد إلى الخوب . وأول ما عليه مت بي
لغرب جزيرة العافية ثم قصر أحمد ثم الملقه ثم الخيوف ثم حسان ثم الزلاح
وهو سايه الخوب . وعلى رأس هذ الخون في صفته الحربية سرت . وهي
سعة قصور كبار . ثم اليهودية . ثم السدة وعين لكبريت عبيها تقابلها جنوباً
نصاً وبسهما تقدير نصف سار . ثم صبح . وهو مرسى لا احتص به .
ثم شمارس . ثم حريرة الطير . ثم كريكرة . ثم كركرة . ثم ملا . وهو
شرف مرسى ال عاري . ثم الخوبس وكل هذه مواضع لا مدس . وبسما هي
مدس عرب . ثم بيبها رسو . وهو قصر حزين الغرب . ثم طلمية . قصر
حزين وليها السهى الخوب . ثم أحد شرقاً عصاً . وأوب ما عليه ممأ بي
الخوب رأس علون . ثم لغت . ثم حون دمرته . ثم أورون . ثم سوسة .
وهي أرض بها قصر حليل مشهور . ثم الحلاك . ثم كركسته . وهي مرسى
فيها قصر حليل . ثم دره . ثم شقة الفضل . ثم النورة . وهي مرسى في
وسطه ماء معين نابع . ثم مرسى النين . وهو رأس حون . ثم عرشى .
وهو مرسى مليح مأمور ليس في بر المسلمين مرسى منه للمشقى لأنه لا
يكشف ريح من رياح . ثم له في المرحص . ثم طرق فيها قصر حليل .
ثم حرة الشيخ . ثم رأس ملاحه . وهو مرسى حيد . ثم مرسى عمارة
ثم السلم . ثم رمادة . وهو درع زيتون وهو على حون حطر قليل

من فيه مركب يسلم . ثم انفرقاوي . ثم سائله وسهد . ثم حرا
اختتام . . . إلخ .

٤١ | ٢٨ | يرفقه اسم الإقليم وطوعا من يدلس إلى حدود بركة .
وخر بس أول منها ممّا بي بركة ويدلس آخر عددا مما يلي "عرب
الأوسط" .

٤٢ | ٢٩ | هو سليم وهم أكثر قبائل قيس . قال . وماكنهم بركة
ممّا يلي "عرب وممّا يلي مصر" . وهم الأقطاب الأندلس وأهل الجباد .
والإمرة فيهم في أولاد عرار بن مقدم . منهم مرارة بن عرار . وكان رجلاً
حسيناً فقدر حينئذ ذكر معظماً في الدون . وبنيوه رابند وحبيد ورياب وكلهم
كرم بركة أماجد . وعقضاء الله بن عمر بن عرار . وكان للفري والفرار
مناعاً في قومه . وهو أبو حنبل . وهم أهل نسب منهم عدد حم من حبي
فنادى . وبنيوه عمر وعمر . ومن المشاهير منهم عقوي بن إبراهيم بن عرار
وسعد . زيدان بن عراز وعمر بن مشعل بن عراز . ومن أكابر جماعتهم
جماعة المصوري أصحاب عار بن نجم وعبيد بن غريب وسوش .
وكان قد هرب من تلك الظاهر من فأسد حبش وراه فناداه ثم نصر الجيش
عشيه وأمسك وعقل ثم أفرج عنه . وهو والله رند بن بيوش . وجماعة
مسعد بن العرب . الأحمر تقومه ومن قوي محالهم جماعة محمد
هوري . . . إلخ .

ثم سيد وهم جماعة ملام . فزاره غارب . قطاب الزمقة
شر حوشه انداخ . لقائص أولاد مسد لقصاص لعلوه .
ومنازلهم من العتبة الكبيرة إلى موصلة .

ثم جماعة حمير بن عمر وهم قبل ثمانية ليده بركة
الحكمة أم بن بركة . ومن حمير هؤلاء الإمرة الحامرة جماعة حمير

بن عمر - ومهم إنداري أيضاً ، وكذلك مهم أسهدونة ، والخذلة مهم أيضاً . وكذلك مهم أولاد أحمد أبصاً . ومدارهم من صوسة إلى شر لسدرة وهي آخر حدود إندبار بصرية ومسافها عن الإسكندرية نحو شهر سير بقوف ، ثم منها صيموه العلاوة وهم غير أوشت المهمة بنو بدر صرة واشها ، وهم إلى قصر ابن أحمد في طرف مسراتهم من الساحل ومن القنة أرض هن وودان . وحكمها لأرض لربو لسودن . ومسافة ما بين شر لسدرة وبين مسراتة عشرة أيام . ومهم من أرض مسراتة بلاد صربس ن سيمان حمادة عم بن رايد ، وهم الأرض من مسراتة إلى باب مدينة طرابلس ثم من طرابلس إلى قانس دناب ، وهي تجمع المحاميد والحواري جماعة عبد الله ر صابر ومعلم بن صابر ، وليس لأحور ، بل هم بنو عم من القنية .

قال شريف أبو عمرو عبد العزيز الحسي الإدريسي وهو من أهل أعرباطة . وله تعنى خدمة لسطان أبي حسن المريني ، قال دود مشيختهم عبد الله بن ربيعة وأخيه إبراهيم وأصدهم من سليم وأرضهم من صربس إلى قابس ، ويجاورهم في هذه لأرض الحوري والمحاميد وشيخ الحواري عبد الله بن سعيد وشيخ المحاميد عطية بن سعيد .

[٢٦٠ هـ] وتحدو إندبار البصرية بركة ، وهي سطة طويلة قد امتنولت عليها لعرب ، وكان سريرها في القديم مدينة طبرق .

صح الأعشى للقلقشندي

[١] ٣٤٦ [بر سليم وإمريئة منهم حمى عظيم قال الحمداني
ومد كتبهم برقة من بني المغرب ومن بني مصر ، قال : وبهم الأعطاف
لأعداء وسبيل إحياء قال في المعر وقد استنار على برقة ، وهي إقليم
سريع واسع الأطراف ، وحربوا مدنه ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا
لمشاهير ، قال في مسائل لأخبار والإمارة لأن فيهم لى بني عرار ، وهي
لأن في زماننا لبني عريف ،

ومن سليم هؤلاء بييد برقة ، وهم يكون كثيرة العدد .

[٢] ٣٥١ [وفي أمه [عمر بن الخطاب] فتح مصر والإسكندرية
وأفلس - وهي برق وعمر بن العرب ، على يد عمرو بن العاص
[٣] ٣٦١ [وحار حرق [بن يصر] ما بين برقة إلى إمريئة ، فكان
وبه الأفرقة ، وبلدت سميت إمريئة ، وذلك مسيرة شهر

[٣] ٣٩١ [برقة - صح له بوحده ويكون لواء المهمة وجمع
شباب وهاء في الآخر - قال في تفويم سدد وهي من إقسام ثالث -
من في كتب الأصول ، وطولها ثمان وأربعون درجة وخمسون وأربعون
دقيقة ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة ، وهي أرض منسجة الأرجاء مديدة
المنصاة ، وهي من أركى الأراضي دواب وأمرها مريع

قال في مسائل لأخبار أخباري بعض من رآها أنها شبيهة بأطراف
شام وحسن بنس في سائر تجارتها وكيفية أرضها وما هي عليه ، وأنها
بر عمرت بسكان وتأهلت بالزرع كانت إقبلاً كبيراً بفارس نصف الشام .

قال : وبها ماشية ولحاشة كثيرة من لابس ونعم والخيل ، وخيلها من أقوى الخيل وأصلها حواضر ، وصورها بين الثعالب والبرادين ، وقد جمعت بين حس العرب وكل لحاظها ، وصلاة البرادين وثباتها على لوعور . وهي في محس العرب أقرب ولكنها لا تمنع شأو خيل بحرين والحقار . ومحوها أنف من رثاها قال : وكنت بها امدد المسية والقصور العلية والآثار الدالة على ما كانت عليه من الجلالة .

قال : سعيد . وهي سطة صويلة وإن لم يكن هذا استقلال . لاسيلا العرب عليها . وهي إلى مربعة أقرب منها إلى مصر فب وكان سريره القديم بمدينة طبرقة .

وذكر صاحب الروض المعطر أن فاعلتها كانت مدينة أطلانس . وقد تقدم من كلام الخصاعي في تحديد الديار المصرية في آخر الحداشاني ما يوافقه قال في صانك الأنصار ومن مدنها طبعث . فب وشقيق أرفه فسان قسم محبوس من الديار المصرية وهو ما دون العنة كبرى إلى شرق . وقسم محبوس من إفريقية وهو ما فوق العنة المذكورة إلى الغرب . وهذه المدن الثلاث مما يلي جهة العرب . والقسمان كلاهما اليوم بيد العرب أصحاب الماشية .

قال في صانك الأنصار : وزعماء ررع بعضهم في بعض أرضها فأعب وبكثهم أهل ددة لا غاية هم بمصر ولا ررع قال : وأمرها إلى صاحب مصر بقصعها بلشبر تارة لبعض الأمراء وتارة للعرب بأحداهما . وكأنه يريد القسم الذي هو من مصر .

[٦١ ٤] بركة قال في التعريف : ولم يبق من أمراء العرب بركة يعني في زمانه . ولا حمير بن عسر . وكان لا يزال بين طاعه وعصيان ومحاشية وبيان . وأخيوش في كل وقت تمد إليه وغن أن تظهر منه بطل

أو رجعته منه مسم - وبه أصابته بركة من نهر - قد - وجر أمره أن
ركب طريق لواح حتى خرج من اليوم وطرق باب السطاب لا تبدأ دافقو .
ووصل ولم يسبق له خبر ولم يعلم شيطان به حتى استأذنت المتأذنين له عليه .
وهو في حمله لوديعه ناس - فأكره أتم لكرمة وشرف بأجل الشاريف .
وأقدم دة في قرى الإحسان وإحسان لقري . وأهله لا يعلمون ما جرى
ولا يسمون أن يتم ولا أي جهة نجا . حتى انتهت وفادات البشائر وحادث
منه - صر به السطاب . لم لا أعدت أهلك بفضلك إني لا قد - حلت أن
تقرب بفتك بك بصدق لأشبه . فاستحسن قريه وأدرك عنه صولة ثم أعيد
إلى أهله فالتفت بجنة من الله وفصل لم يسعه سوء ولا رثى به صاحب ولا
شمت به علو .

قلت والإمرة اليوم في نرقه في عمر بن طريف وهو رجل دين .
وكان أبوه عزيز د دين متين ، رأيت في الإسكندرية بعد النصارى وسعمانه
واحتضنت به فوجدت آثار الخير طاهرة عليه .

[١٠١: ٥] ومها [أي شمسك موسيه] أمرتني بفتح الحفرة
وسكون بظاء وفتح انراء المهملين والفاء وباء موحدة مددا لام
مضمومة - وسين مهملة في الآخر - وهي مدية شرقي تونس على البحر .
والقعة في الإقليم الثالث قال ابن سعد - حيث القوب ثمان وثلاثون درجة
وعرض اثنا عشر وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال في غيوم البلدان .
وهي آخر المدن التي في شرق أفريقيا ، وإذا غارها ساء مسقا لا يجد
مدية فيها حمام حتى يصل الإسكندرية . وسأؤها بالصحر وهي وسعة الكورة
و - احضرت الكثير وليس به ماء حار بل حار عينا سوان قال في
العريزي : وبها عرمى للمراكب .

[١٠٥] وسها قصر أحمد - وصفه معروف وموقعه في تونس

الإقليم الرابع . حيث بطول إحدى وأربعين درجة وأثنان وعشرون دقيقة
وعرض ثلاث وثلاثين درجة وسبع وثلاثون دقيقة قال ابن سعيد : وهو
حد مرفقة من الشرق وحد بركة من الغرب . وهو قرية صغيرة يحده قصور
حوالي عشر ميلاً . وهي بلاد ريبوب وحيل وأنها بحسب حيل بالإسكندرية
ومنها يركب المسافرين البرية إلى الشرق

[١٠٨ هـ] ومنها عذمير مفتوح النعم وسكان معجمين وألف
وميم مكسورة وسين مهملة وهي مدينة في الصحراء جنوب بلاد الحارثية .
على طريق السودان المعروفين بالككم . قال في العزيزية وهي مدينة جليلة
عمرة في وسطها عن أودية عليها أثر سيد رومي عجيب يقص الله ما
ويقسمه أهل مدينة بالسند معومه وعيه برزخون وأهلها قوم من العرب
يسمون قال في تقويم المندوب وما احتجود حفصة وليس لهم رئيس سوى
رئيس مشايخهم .

مآثر الإنافة لقلقشندي

[٢ ١٣٤] وفي سنة إحدى وسبعمائة حطبت لسلطان ملك اندهر محمد بن فلاوون بلاد إفريقية وحاصره تونس واسطة أن صاحبها أبو يحيى وفد على السلطان فعنده بلاد طرابلس العرب وأعياه الأعلام وبعضا من فوعده أن مها فتحه من بلاد الغرب حطبت له فيه .

[٢ ١٤١] سنة ٧٠٩ استقل سلطان أبو البقاء حاتم ملك تونس وخا به وما معهم وسبق لدهر الدين الله وكان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد المصنعي من عبد الواحد بن الشيخ أبي حمص بطرابلس ، فدبعه أهلها ورحل على السلطان أبي البقاء تروني . فحارب أبو البقاء فجمع نفسه . فقتل عنه أبو يحيى وعضفه واستند تمسكة تونس وخا به في رحب سنة ٧١١ ، وبويج بها البيعة العامة ، ثم اضطرب أمره .

فهرس الفهارس والأبواب للكتاني

الأبواب السنية في أسانيد الطريقة العرومية

[١٤٦] للإمام نعارف الشهير بالتصحيح القرائني . سمي عند
سلام الأسير البغدادي الموفى سنة ٩٨١ عن هو مائة سنة . ذكر فيه
تعداداته بالشيخ الشهير نعارف أبي العباس أحمد بن عروس دفين بوس .
في من أشهره أحمد الأسير بن عبد الواحد بن محمد بن كمال بن روح بن
ن أبي راس بن قيرواني عن أحمد بن عبد الله بن رشيد ساحلي عن أبي راس
عن عن شيخ أحمد بن عروس . وهو عن شيخ روح الله محمي عن
شيخ - فوف بن عثري عن النعماني عن شاذي بن أبيه المذكور في كتابه
الأبواب السنية . هذا هو من جملة الكتب التي أملاها شيخ الأسير
وفي نظمته الذي يقول فيه :

سمنها السلسلة الذهبية عن سادة أكابر مروية

وقد دينا نظم سنده إليه صاحب العلامة مفتي البشير الشيخ محمد
بن محمد بن عمر بن محفوظ البغدادي . صاحب طبعات بالكية . ومما فيها
معاني كتابه ، وما ذهب إليه من مناقب الشيخ سيدي عبد السلام بن سبيح .
سني اختصر فيه كتاب الشيخ كريمة الدين البغدادي شارح المختصر المسمى
« روضة الأهرار » ومعه سادة الأهرار ، في مناقب الشيخ المذكور . (نشر
ص ٩٧ من المواهب المذكورة) .

(فصل في رحمة) عن الرحالة البغدادي المذكور في عبد الله محمد بن علي

من محمد بن محمد بن حسين بن أحمد شهر بن حريص بالحداد بالحداد البصري
 الطرابلسي صاحبته بئاس م ١٢٢٤ . عن شيوخه محمد بن عثمان بن
 عن أبيه عثمان بن علي بن حاتم محمد بن وده محمد بن والده محمد
 بن وده بركة بن ودي بن عبد السلام . صاحب كتاب مع العلم . عن
 الشيخ أبي إدريس البصري . وفي حقه . عن محمد بن عمر بن حاتم
 بن وده محمد بن حاتم عن الشيخ سيدي عبد السلام الأحمري ، أما بده ، هناك
 كتب له نسخة من بحار في معرفة أحوال بني حنيفة وحفظه ، يتحدث أبي بن
 أحمد بن العباس البصري . ولعل له انقطاعاً من آخره .

الطولي

[١١ ٣٥١] هو الإمام محمد بن أحمد بن أبي ريد عبد
 الرحمن بن أبي حسن المالكي بطرابلسي المعروف فيه ، بالحداد البصري
 بن أبي ريد عن محمد بن محمد بن صادق بن ريسون وعمر بن محمد بن أبي
 حاتم بن علي بن معروف بن أبي ، ونقصه في الحفظ والمعرفة والترقي
 في الحديث ، بسولي ومحمد لكان في بن أبي المالكي وغيره . م ١٢٥٤
 تقريباً .

روى ما له عن الشيخ فاضل عن أبي موسى عمران الباصلي والشيخ
 بسولي كالألف عنه وممن أخذ عنه الشيخ لأديب أسد حسن المدعو
 بسوية بن محمد بن بسوية ، بالحداد البصري ، بالحداد البصري ، بالحداد
 على بئاس عام ١٢٤٦ واشتول مصطفى عام ١٢٥٨ ، فإنه أجاز لأبي محمد
 التهامي بن المالكي بن رحيمون عن المترجم .

ابن السنوسي

(٢ ٣٧٤) هو الإمام العارف الداعي إلى سنة ونعمل ، بها حكم
 حديثين واسلمين الكبريت الأحمر والفسم لعصمه حجة الله على سائر
 به عبد الله محمد بن علي السنوسي الحنفي ، الشافعي أصلاً ، امكي هجرة .
 حموي مدني ، ويُعرف في مسقط رأسه تان السنوسي ، ويدعى [ترحمته]
 هذا ، ولد سنة ١٢ ربيع الأول عام ١٢٠٢ ، وأخذ العلم بالواسطة وفاس
 عن علامتهما . ثم دخل مصر واحجار فروع ليهما عمدة عن يعرف لكثير
 حديث الأثر في شهر شيخ أبي الحسن أحمد بن إدريس . وهو عمده في
 طريق تقوم . وإليه نسب وقاضي مكة عبد الحفيظ العجيمي . وعمر
 عن عبد الرسول لعصر امكي وأحد عصر الأمير الصغير ، ولورد القويضي
 وشمس المصنعي وحسن الخطار . وسائر آيبي . وأبعد عن مصر
 ، بور علي البحري ، ولشهاب صاوتي ، وفتح الله سمديني . وغيرهم
 ومن أحراره من البحر أربع صباه رتبة عبد القادر بن عمير المسعودي ،
 ومن أهل شيوخه خراش بن إسحاق وأخصهم شهره شيخ أبو صاب المروني .
 ومحمد بن تهمي بوعيني . وشمس محمد بن عبد القادر . وابن أبي رومة
 المتعالي . وأحراره في طرابلس عمه شهاب أحمد لصوي الطرابلسي ،
 ومن شيوخه سلا . أحمد بن امكي ، سمري السنوسي شرح الموطأ . وأحراره
 من أهل درة بحرهما ابن عبد السلام بامري برعي وولده محمد مدني
 وأحراره من أهل فاس شيخ حسون بن الحاج شمس محمد بن عمر الحنفي
 محضر الإبرور ومحمد بن أبي بكر برعي زهري وشبيب بن هديج وسيد
 أبو بكر لإدرسي لقيطوني وأبو ربه عبد الرحمن بن إدريس البصري
 الحبي . وغيرهم وسبع حديثه (١) إلى (١٠) حصي . من تميمه

العلامة محدث محمد سعيد نصيب نادى الهندي من طريق مسلات وفي
الله الدهلوي

واحد طريقة شاذية للمعرب عن آبه وعن أبي حامد مولاي العربي
الدهلوي وسبني محمد بن أبي حمزة بن الربيعي وغيرهم وأحد المشرق عن
جماعات صرفة كصافية ولشاذية وغيرهم . ورحل إلى اخص الأحصر
من أرض طرابلس الحرب سنة ١٢٥٥ ثم انتقل إلى شعوب سنة ١٢٧٣
ألف شع في السوس في هذه الصناعة تأليف جديدة ذكرت في
حروفها . نظر الأول وسوانح الأبد وسهل بروي برقي وسجل معين
ولسالات وسحر لاهرة وشعوب شاذية وألف في عمل سنة
ووقف مع لأدنة كنده « نعية السور في لأحتهاد وعمل الحديث
رسول » . وكنده « نعية القاصد وحلاصة لمراصد » وهو مطبوع قصير .
والإنسان السور في عمل بأحدث وعنوانه وهو مطبوع أيضاً
بأحمد ز . وعمر دشت ودلخمة قصد كان في غرب مصرم شامته وأصححه
وعمره الناصعة عما نشر من السنة وعلومها ورسي وهدب من الخلائق مع
الأعتدال والقرار من الدعوى .

وكان له همة عالية ورعة عظمى في علم وجمع الكتب وكان
سبب جماعات من طلته الأخاب كل واحد أو أكثر بوجهه جهة نفسه
جميع الكتب شراء وإشاحاً . وما سمع محاصر أئمة كنداً في الحديث
لأن الكتب له عليه على بعد شذر وطول المسافة . ومن دشت أنه ما سمع بأن
فصلي دس أنا محمد عبد هادي بن عبد الله الهلوي شرح تيسر أن يدع
كتبه عنه حتى سجع له أخيراً دشت ولد الشارح المذكور بحبره . معمر
أوجبه لأسمى الماسك أم اعلاء درس بن عبد الهادي دهن الهندية سورة
وأخبرني أن مكتوب شرحه بولده بذلك لأن بولده . فنعلم به من همة

مدينة ورعه وحرص لا يعرف الكلل ولا الرخوع فهو غري وأحد عنه سام
 به بعد صفه كالأحوز عمر وقاصي مكاس أي لعن أحمد بي نظاب
 - سرده - (وحدني أي الفاجر محمد بن عبد الكبير لكاتب) [والشمس
 - فحي] ومحمد [حي الناري] صاحب حرية الأسرار ، وشيخ (ممدون
 حمد مكي) ، ومفتي الحمية عمكة الشيخ (علاء الحقني لكبي) .
 محمد بن (عبد الله بن حميد الشرقي) مفتي الحمية عمكة . [ومحمد مدني
 - غور] [ابو حي النبطي] . [ومحمد صعيد - اعصم مدني] . وأحمد [بن
 مهدي موسى] ومفتي حمية دلمبة شيخ [مصطفى لياس مدني] .
 شيخ [حسين بن إبراهيم الأزهري] مكبي مفتيهم عمكة . [ومحمد بن
 صالح الزواوي] ، وصالح العودي وغيرهم .

(و) فيه وفي أصحابه ومشايخه محمده بنيسه . كما ألف فيه أيضاً أبو
 - محمد بن عيسى [السعدي] لقسامي الحرثي «أبواب الحمية
 - معرف بابه طريقة السوسية» في جزء واحد . وأعلى (مرفا) به
 - شيخنا في بصر دح الهوي وقاصي أحمد بن نصر بن سادة
 - عمر عبد هادي بن عزي العود ثلاثتهم عنه في كل ما به من دروج ومؤلف
 مفهرم ومثور .

مات الأسد المذكور في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ ولم يخلف بعده مثله في
 هذه وسمنه وعظم همنه ونعد صيته وكثرة تلاميذه . وانظر الكلاء عن
 انه في حرف لأب (أودخمة مع حب ذكره ها ثر ان لسعني
 - سكي حرف شهرته) فقط بن لكونه كان جدو حلوهم ويتفر
 - هم [عن حب رماده ومكانه] . رحمه الله قد مفتي الحمية عمكة
 حرمه المؤرخ العلامة محمد بن عبد الله بن حميد الشرقي الحلي في إحارة له
 منسوخه قسراً . يعني مساحه . وأشهرهم ذكر وأمدعه ان عا لسنه نسوبه

وتمدهم ناعاً في حطط . لأحداث المروية وأكثرهم حاد سرداً وأوفرهم حمماً
نكسها وسعها . لعلامه المرشد لكامل مولانا سيد محمد بن علي السنوسي
حسي . فقد روى في حدث مسلسل للأولية أو تشرقي نصحه . ثم
لأرويه مدة مدودة وحضرت عليه سبع عشرة (وكان يقرأ صحيح بحاري
في شهر) [ومستم في خمسة وعشرين يوماً] [ونسب] في عشرين يوماً
مع تنكم على بعض المشكلات ولا أعد هذا إلا كرامة له ثم أحذني
جميع ما حوله منه خدع يسمى « المسور » شارة فيما له من أسيد المعركة
والشارقة وهو في مجلدين .

وكان أصبه مكي يذهب بكر ما توسع في علوم ستة رأى أن لا اجتهد
معن عنه قصار بعض ما ترجع عنه من لأدله . انتهى منها [فلت]
على ذكر عمه عفتي لأدلة أذكر أن مسد نبار اتوسية وفصيا الأستاذ
بعض الشيخ محمد الصب البفر حدثني ما أنه قد لقي شيخ في حقه الأولى
قدم له نسخة من كتب الراعي كان وجهها له معه أحد أجداده ، هال
الشيخ عما يرى منها . مع ما يعرف عنه من ميلاء بالاختيار والترجيح .
فقال : لأجيب منها إذا سألتني مسائل عن المذهب المالكي .

أوائل السنوسي

١٦ [٦٨] هو لإمام معروف سنة ختم المحدثين محمد بن علي السنوسي
مكي ثم السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ ، الكواكب المدة في أوائل
كتب لأثره ، تشمل أو باب منه على أوائل بعض كتب لأئمة لعشرة
موصوفات ومنايد الأئمة الثلاثة والكتب الستة وثاني باب منه على أوائل
بعض مشاهير السن وهي عشرة . وثالث باب منه على بعض مشاهير المسيد

وهي عشرة ورابع باب على بعض مشاهير مصحاح برائفة على سنة وهي
عشرة وخامس باب على بعض مشاهير معاجم وهي عشرة وسادس
باب على بعض مشاهير الصوامع وهي عشرة وسابع باب على بعض مشاهير
المختصرات وهي عشرة وثامن باب على بعض مشاهير كتب الأحكام
الحامدة وهي عشرة وتسع باب على بعض مشاهير كتب السير والشذات
وهي عشرة وعشر باب على بعض مشاهير الأربعينيات والأحرار والمصنفات
وحددي عشر على خمسة أنواع مشتملة على ما يريد على مائة كتاب وثاني
عشر باب منها على نحو من أربعين تفسيراً وهي على قسمين

الأول في تفاسير لسف والثاني في تفسير حنف والخاتمة في أربعين
صرفاً من صرق الصوفية ، وهذا ترتيب عجب وأسلوب عرب بين كتب
الأوائل والأخيرات وله أيضاً ، الخاتمة في أوائل الكتب الشريفة ، نسها له
حميده الشيخ السيد أحمد الشريف في ثمة برويهما وكل ما به من طرق منها
عن أبي اسر فالح غفاري انهوي المدني ولقاصي أبي العباس أحمد بن
الطائ بن سودة ويعمر عبد الهادي بن لعربي العواد الحماني ، ثلاثتهم عنه
غالياً ومنها عن لرهان ، برهيم بن سليمان الحمي المكي عن محمد بن حميد
الشرقي الحنبل المكي وأحمد بن مهدي بن شعاعة لنوسي ، كلاهما عنه
(ح) . وعن الشيخ محمد بن سيمان حب لله المكي عن شيخ حسين بن
برهم الأرهري المكي . عنه (ح) وعن الشيخ أبي خير أحمد بن عثمان
معدن المكي عن صاحب بن عبد لله لعودي المكي . عنه (ح) وعن شعور
حرائر شيخ المعمر عاشور محمي القسطنطيني عن شيخ بلدي بن عرو ،
عنه (ح) وعن الشيخ محمد معصوم بن عبد الرشيد لمحدد انهوي عن
شيخ صديق المعدي المكي . عنه (ح) وعن شيخ محمد سعد الأدب
المعقدي مكي عن شيخ حماد بن عمر المعني المكي عنه . فهذه أبديا

إليه من طريق عشرة من كدر تلاميذه . وانصبا له من طريق غيرهم .
 [٢٠٨ : ١] انجفة في أوائل نكتب الشرفة للشيخ السوي ، رويها
 بأسانيدنا إليه (انظر الأوائل ١ : ٦٨) .

النهج الروي الراقي في أسايد العلوم وأصول الطرائق

[٣٦ : ٢] تلاميذ العارف أبي عبد الله محمد بن عبيد السوسي الحنوفي
 في عوسع كدر ريس . وهو فهرس منتج ذكر الشيخ في أوله أفته وقع له
 لأحسان في رحلته جماعة أحبوا عنه من أخصسة سوشي الأعراض
 وأطراف الحريد وطرس طمرت . وآخرون مرسلون من تونس وما حولها
 من ربا بركة وعصر فحصل بينه وبينهم لتعارف تشوب أصهم للاستحارة ،
 واستحار الله وأحار لهم ما وصله من مشايخه وأحد لهم على فهارس مشايخه
 ومشايخهم وفهارسه في ألف . فحضر كل ذلك في ثب محتصر ذكر فيه
 إساد نكت العشرة وسن العشرة والمسايد العشرة والصالح العشرة ومعاصم
 العشرة والخوامع العشرة والمحتصرات العشرة وكتب الأحكام العشرة ، إلى
 غير ذلك من كتب الخايع ونسب وأشماثل ، ونحو الستين تقسراً ، ثم
 صرقت تموم من أخص أكثره من رسالة تعجبي (أرويه) ، وكل ما مؤلفه
 (بأسانيدنا) إليه وهي مذكورة في الأوائل وفي حرف الس

سوانح الأيد في مرويات أبي زيد

[٢٨٩] للشيخ السوسي المذكور عر مرة (أرويه) من أصحابه عنه

السلسل المعين في السلاسل الأربعين

الشيخ السوسي المكي ثم الحنوني ، وهو المذكور قبله مع فهرس مختص
 فيه رسالة لعجمي في طرق الأربعين ، ووصل سلسلته بها من طريقه .
 وراد عليها بعض أسانيد مشايخه . وهي في نحو الست كراريس [رايثها]
 في رواية تغيرت من صواحبي متعام وملككة العمومية بطبعة . (ومثلاً
 استخرجت) في ثلث المذكور روايته للصلاة المنشئة من طريق معجمي لدي
 في . ومثلاً لصلوة المسبوبة بن سيدي لقطب عبد السلام فأخبرني بها جماعة .
 منهم صاحبنا الشيخ الفاضل اصباح الكامل مولانا السيد محمد بن أحمد الحسيني
 الإدريسي قراءة عليه . قال : أساء بها والذي أحمد عن والده محمد بن عمر
 ابن عيسى بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الوهاب
 ابن عبد الكريم بن محمد بن لقطب سيدي عبد السلام . برواية كل عمق
 فوقه إليه . ثم ساقها (أروي) ثلث المذكور عن العارف أبي عبد الله محمد
 ابن محمد سر احم المرعي الإسكندراني ما سنة ١٢٢٣ عن سيدي عبد السلام
 ابن الشيخ سيدي أحمد بن إدريس عن شيخ السوسي صاحبها

الشموس الشارقة في أسانيد شيوخها المغاربة والمشاركة

[٢ : ١٩] للحافظ محمد بن علي السوسي المكي . وهو كتب عظيم
 في محدث . وصفه - حفيد مؤلفه الأستاذ الحبيب أبو العباس أحمد الشريف
 في كتابه (لأنه لا زال في مبعثه . وأن احتضاره نعتاً عدهم في محدثين .
 واحتضاره هو يسمى بالدور وقد سبق (برويه) عن الشيخ دح اظهري
 وغيره عن مؤلفه .

الأنوار القلمية في مقدمة الطريقة السنوسية

[١٤٦ ١] شيخنا صاحب العالم العامل أسكن . أشهر مشاهير مشايخ
 لقروى لآل في الإسلام . صديقه السيد أبي العباس أحمد الشريف من الأستاذ
 محمد الشريف من الحفاظ السيد محمد بن علي سوسني دعوي أصلاً .
 الأصولي حوله ، حكى الاستقرار الآل . هي رسالة جامعة نفعه في طريقة
 سنوسية وأركانها وتعاليمها ونزاهم راجعاً إلى أسيد إمامها في كتبه الحديثية .
 وعرف في الصوفية . وأدب السلوك . صحت في الآشنة في ١١٧ صحيفة
 من في أوقاف مدارس باس جهوا منى الطريقة المحمدية وأسبدها العلم .
 وصحت هذا كتاباً معدة لمجموعة الأوراد والأحرار يستفيع بها أولو الآداب .
 يد معرفه الأسايد . مصنوعة من أعظم جهات وأولى ما اعتنى به دور التحصيل
 والرعاع ، فإنني أبدأ أولاً بسبب عن مشيخ هذه الطريقة وولادتهم
 ووفائهم ثم أسبدهم في القرآن . يد هو الأصل اعظم وهم أول أوراد هذه
 الطريقة ، ثم أوضح أسيد الأمهات الحديثية لآل (منى هذه الطريقة على
 العمل بالكتب والسنة الأحمدية) . ثم أثير أسانيد مشايخ الطرق لتكون
 إن شاء الله شافية كافية إلخ .

ومدر رواية السيد أحمد الشريف فيها عن والده السيد محمد الشريف
 وعمه السيد محمد البهلي ، وهو مسجونه وعن الأستاذين السيد عمران
 بن بركة بريسني والسيد أحمد بن عبد الحادر . الثاروني لأصل . أرمي
 شهره . وهو عمدته . وأحاروه يكلمهم أربعتهم عن حله الأستاذ ابن سوسني
 بأسبده . وروى القرآن عن السيد البهلي فاعلم في وعن السيد محمد الرزائي
 عن حله أيضاً . ثم فصل أسبده إلى كتبه الحديثية وعرف في الصوفية .
 وربما كثر . بعض الأسايد وحممها بكلام برب ونظمي حله لإمام وغير

حدث من الفوائد لدرة هما يتعنى هذه الطريقة . إلا أن طابعها صحتها
وحرّف كثيراً من كلماتها وبعض لتورج أروي رسالة المذكورة عن
مؤلفها السيد أحمد الشريف مكنة . وكل ما به أنفاه الله وأعمده على ما يريد
من جمع كلمة الإسلام . أمين وهو الآن في سن الخمسين لأن ولادته كانت
سنة ١٢٨٤ حساً أحرقي به ابن عمته الشيخ الحليل لمّا جد المرحوم الشيخ
أحمد بن تكوك المستعالي بقاس حبسا شرف منزلنا سنة ١٣٣٨

الفيوضات الربالية في إجارة الطريقة السنوسية الأحمدية الإدريسية

لعالم العامل اناسك رئيس الأخد انهم لعبور . أحمد [صديقاً] سيد
أحمد شريف بن سيد محمد الشريف ابن الأستاذ الكبير الحافظ محمد بن علي
ابن السوسي . تربل مكة المكرمة الآن . بحرة صعب بالآمنة في صحائف
١٦ في القالب الكبير . ذكر فيها أسانيد في القرآن ولصالح التت وسانيد
وأسانيد الطريقة السنوسية وشاذلية ولقشندية وغيرها من الأحرار والأوراد
وهي إجارة مهمة لم تطبع أبداً منها في ناب . يعطيها لخدمته في لطيفة .
ذكر فيها رويته عن والده وعمته السيد المهدي وهو عمده ومستنده وشيخهم
أيضاً لعالم الصالح معمر السيد أحمد بن عبد القادر برقي الفتوى دلتاح سنة
١٣٢٩ . إجاره الأحرار عامة ما يرويه عن جدّه وحتمها بالإحابة على أنبت
حده أنبت لشموس لشارفه ومختصرها الدور البهرة وسهل الروي
الرائق والتمعة والسسل المعين وسوايق الأيد .

والسيد أحمد لشريف المذكور كتب (اندر الفريد الوهاج في ترجمة
من المصوب إن التاج) . وكتاب فهو من الموهب الرحمانية وهو كبير جداً .

فصل فيه أحول سنده ومعارفه ووردتهم ونرحم أصحابهم . رتتم
على ثلاث صفات . وهم عدة نحو ثلاث مائة . وهو تدرج مهم في نحو
مجلدين بشر لله صعه . وفي كتب لميوصات الربية هد أعلاط كثيرة
مطعية وأحريرات من محررها من ميستها ومعض أمور . اشتابه من أكبرها
أل سيد بن السوسي وشيحه الإمام ابن إدريس في الصفات نقلا عن المعجمي .
قال عن شيحه الحمي القشاني عفظاً له بالدجني بالدال . فنصحت على
بمن الدال عليها بانه . وحفل كلام المعجمي المسوق في الصفات الكثر
مقولاً من حده في حق شيخ لتجني دفين هس . وهذه آفة قلة المقدسة
ومها أنه لما ذكر لمعر عد الحرر الحشني الذي أحد عه حده . وأرج
وهو ستة وسعين ومائتين وألف . وذكر أنه عاش من عمر خمسمائة
وعشرين سنة . وأنه أدرك من الحافظ ابن حجر وعن في طيفته وأحد
عه . قال . وأدرك لسيد عبد الرزاق بن الأستاذ بكير مولاي عبد القادر
الخلافي وأحد عنه . انتهى مع أن من ولد منه ٧٥٦ كفا ذكر كيف يمكنه
لأحد عن لسيد عبد الرزاق الذي مات سنة ٦٠٣ . إلا أن يكون إدراكه
وتحذه عن أحد حقه وأقاربه المسأحرس عه من سمي بعد الرزاق .
فقد كثر في القادرين هذا الاسم . والله أعلم .

ثم كت لي السيد أحمد المذكور من المدينة لمورة بحبري بمكانته رحلاً
كردباً معمرأ اسمه حسن بن عبد الله . وهو تلميذ تلميذ للسيد عبد
العزيز المذكور . فعقق به كنية من بلاد الكردان ولادة السيد عبد العزيز
حشني المذكور بالتحقيق كتاب في يوم الثالث من ربيع الأول عام ٥٨١ .
وأنه عاش سعمائة سنة إلا خمس سنين . وأنه مشي إلى بغداد وأحد عن
الشيخ عبد الرزاق وإلى دمشق فأحد عن الشيخ محيي الدين ابن عربي . وأحد
عن لبحر بن سحاري قال لي سيد السوسي في كنه . وقد فرحت

نصحح هذا السد مرحاً لا مريد عليه، انتهى من خطه، وكتب لي كتاباً آخر من المذبة المروفة بقول فيه إنه في موسم الحج اجتمع ناليد حبيب من ذرية السيد عبد العزير الحشني بعمر فاحره أن بين حله المذكور وبين أبي صلى الله عليه وسلم ١٧ أناً . وهذا عجيب فيبي أن يستدرك الحشني المذكور على الحافظ ابن الخوري في تأليفه فيس عاش من الأعيان مائة و ألف (أروي) عن سيد أحمد لشريف ماله مكاتبة من الأناضول غير مرة .

حاتم الطرابلسي

[١٢٥] له فهرسة بروجها بأسيدينا إن ابن حبر عن أبي الحسن يونس بن مغيث وأبي محمد ابن عثمان منه .
[٣٣٤] ابن ريسون : روى عن جماعة . ونظر بلس (عن) ابرهان إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد اسور يبريتي لطرلسي وله فهرسة حاظه أجاز [روايتها] الشهاب أحمد بن عبد الرحمن لطرلسي الطولي المنوف لطرلس سنة ١٢٥٤ . ومن طريق الأخير تنقل به عن الشيخ صالح الطاهري عن الشيخ السوملي وأبي عمران الباصلي . كلاهما عن الطولي نفسه .

معجم السلامي

[٤٩٠٢] وهو لشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السلامي لطرلسي من طرابلس العرب . حرّجه له الحافظ ابن ربيع نرويه من طريق التقي بن قهد عن علي بن سلامة منه .

المسلسلات العشرة المنتجة

[٧٩ ٢] من فهرس أبي سالم يعياشي نجات الحافظ محمد بن علي
سوسي . أرويه بأعمالها عن شيخ فالح عن شيخ السومني

أعجوبة

[١١١ ٢] وقد عثر المتأخرون بطرابلس لعرب عام ١٢١١ على أصل عصيم
من صحيح عبد الحافظ الصديقي ، أسهبوا في وصفه ونعته ، وها [أنا نقل] بث
كلامهم في شأنه . قال الحافظ ابن عبد السلام لدمري في كتبه المزايا بعد أن
تكنتم على سحرة من معادة ، التي هي من أحسن حرفة القرويين . وقد عثرت
على أصل شيخه الحافظ الصديقي الذي صاف به أسلاف خطه بطرابلس في حين
واحد مدسوح لا يقف به أصلاً على عادة الصديقي وبعض الكتاب ، إلا أن
ناهض من كثرة اختلاف الروايات ولزم عليها ، وفي آخره سماع عياض
وعبره من الشيخ بخطه . وفي أوله كتابة بخط ابن جماعة والحافظ لدمياطي
ومن العطار ولسعاوي . فائلاً هذا الأصل هو الذي ظهر به شيخنا ابن حجر
الاسفلاقي وبني عليه شرحه الفتح وأحمد عليه . لأن طيف به في مشارق
الأرض ومعارفها . تخرمين ومصر واثام والعراق والمغرب . فكان الأولى
بالاعتبار كرواية تلميذه ابن معادة . ولقد دلت لمن اشتراه في عدة كتب
من أهل طرابلس العرب ناصطبول بشر قامه . صره ذهب فأسى من بيعه
وبقي ضائعاً في ذلك القطر . وكان من مدح ابن العطار له خطه ما نصه

مد دمّ بصديقي اعلم متشرّ
وحلّ قدر عياض لظهر السلمي
ولا عجب إذا أدنى لسا درراً
ما الدرّ مظهره إلا من الصديقي

فان ابن بطر وقت أيضاً في ميديا ومولانا قاضي نقصة رهبان من
من جماعة . وقد حملت هذه السحرة لمجلسه بالصلحية في العشر الأول من
رجب سنة ٨١٢ . فطر فيها وقال : لو كنت سحرة واصحة عطر حسن
وموسى على هذه لكنت أحسن لأن كانتها رجل حليل القدر .

رأى لحاري عطر الحافظ الصدي قصي نقصة إمام لئس والسف
حمال واسطة العنبر الثمين له ولا عجب عيل لدر لصدفي

وقب في أرمال من حاشية . وقد حملت به هذه سحرة سنة ٨١٢
عطر فيها ومال إليها :

رأى لحاري عطر الحافظ الصدي قصي نقصة إمام لئس والسف
حمال واسطة العنبر الثمين له ولا عجب عيل لدر لصدفي

نتهى .

وتخبرنا لأن عبد السلام ماضى أيضاً في رحله بصغر من ثلثا عشب
من سماعات علماء في القراء . سابقة عيسى من دونه إلى ابن حجر محجب .
انتهى ومن (رأيه) أوصى في وصف هذه السحرة غنية المدرس أبو
لعماس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شبح أبي محمد عبد غادر عاصي
في رحله البخارية له سنة ٦٢١١ هـ ، قال عبقه . وقب بحروسة صرائس
على سحرة من بحاري في سفر واحد في نحو من ست عشرة كرسه . ولي
كل ورقة حمراء مطراً من كل جهة . وكلها مكتوبة بأسود لا حمراء
بأصلاً ، وهي متداة ناصبه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد
(محمد) نبيه . كبرك كان بدأ أنوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند تمام كل حديث صوره . سهى ولا يخط بـ ، لا ، ، في . وتأخرها

عند انعام ما صورته آخر الجامع الصحيح لدي صفة أبي عبد الله الشحاري
 رحمه الله . والحمد لله على ما من به . ورتاه أسأل أن يرفع به
 وكتبه حسين بن محمد لصادي من نسخة بخط محمد بن علي بن محمود .
 مبروءه على أبي در . رحمه الله . وعليها حفته . وكان الصراع من نسخة
 يوم جمعة ٢١ محرم عام ثمانية وخمسة ، والحمد لله كثيراً كما هو أنه
 في صورته على (محمد) بيده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيراً أيضاً . وعلى
 ظهرها كتاب الجامع الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسه وأباه تصيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الشحاري .
 رضي الله عنه . روية أبي عبد الله محمد بن يوسف القزويني عنه ، رحمه
 الله . حسين بن محمد القندي . أوقفني على هذه نسخة الماركة محمد لمقيه
 سلك ذو الأخلاق الحسنة سيدي ج أحمد بوصل ، ودكر لي ، حفظه الله .
 أنه شراها من ، مصطول ، وحيث شراها اجمع عندها ، وقواله أحبت
 مصطول ثم قال . وعليها إحارة لصادي نقاصي عباس في جملة لتفهام
 يساعدهم به في المسجد الجامع ترميه . وعلى ظهرها أيضاً . هذه نسخة جميعها
 خط الإمام أبي علي الحسين بن محمد الصادق شيخ القاصي عباس . وهي أصل
 نسخ القاصي عنه . كما ترى في الصفحة المقدسة هذه ، وهي الأصل الذي
 يعتمد عليه ويرجع عند الاختلاف إليه . وقد عتمد عليها شيخنا الحافظ ابن
 حجر حالة شرحه للجامع الذي صمده فتح لدي ، انتهى كلام الرحلة القاسية .
 وفي الرحلة لاصرية الصغرى لأن عبد السلام الناصري أنه راود أنا طبل
 المذكور بإهداء نسخة أخرى حبه مذهبه باهر ثمنها تسعين ديناراً في جزء
 أيضاً فأنى وعرضت عليه الشمس مصاعفاً فأنى الله إلا ما أراد . شهي
 وفي رأي أيضاً عقب قوله وفي صائناً في ذلك لقطر ، ثم حملني لغيره .
 وسحمد لله . على أن ألتفت حره لإمامنا المصور أبي الربيع سيدنا سيمان

ابن محمد ، فوجهه إليه حبساً شامهتي به ، ألف مشقال أو الشد
مي . فاحده من هو بيده أنه يقدم به حصرتة وما سمعه إلا أنه يركب فيما
بين تونس وإجزائر .

ثم لما طان الأمر أعاد الكتب بنيت وإلى الآن لم يطره الله به . وقد
داعته ذات مرة قائلاً على شأن سماع صديقي المذكور وعاد لمبع هد
الخصصة ؟ فوعدي ووعد الملوك تحقيق أنه في طهره خرج به مرعاً وأعطيني
أحدهما على احتجاري ، انتهى منها . (قف) وقد انقطع خبر هذه السحرة
من عام ١٢١٦ . لم أرها دأكرأ ولا لأعماً من برحدين والحائس . فإن لم
نكر دحمت حرمة لرونة السوميه بصحراء طراسس فلا تكون إلا تنفت
إلى بعض مكاتب أوروبا ، والله أعلم . ثم صدق الله لصن فاحترني بعض طلب
ممن كان فاحر ، في المشرق ولقي صديقا الفاحد الأصبل الشيخ سيدي أحمد
الشريف من محمد شريف السومبي وصاحبه وحفظه أن الأصل المذكور
نخط لصديقي موحود في كتب لسيد المذكور . صدق الله وحفظه . فاحمد
الله على وصوفه يد هذه سيد لسدي يعرف قيحه الكتب ويصونها ويقدرها
قدرها . ثم كنت له أسأله عن ذلك فحائني عما نصه سحرة احتجاري لني نخط
الصديقي صديقي في الكتب التي عصبوب يحفظها الله . انتهى كلامه من حفظه .
حفظه الله .

الجامع لمرئيات الأدوية لابن الميثار

[illegible][illegible]

١٦، ٢٣، ٢٤) : «... وارجع إلى هذا سجل بيع حجر مدبر من قبل معارف
مرفوعة بالانفاق ... أبو العباس السبائي في التوفيق ... هو أيضا يتوزر
وهو يوجد في مسحاته بركة وأرض مصر والمشرق

(١٩) اسم - أبو العباس ثباتي - هو باب بعد شي من جهة
سلك هذه المصاحف بعد ذلك ثم جاز في هذا الدرس

في علاج لعن . يؤتى بها من اليوس . وهي أيضاً تأخر من من المهر
كثيرة

[١١٣ ١] بلاد أبو العباس الساسي . ورأيت منه شيئاً سيراً
بأرض برقة وسمّاه في بعض الأعراب تاسيرق . وهو عبد عرب . حيدر
عيره .

[١٧٣ ١] حي أبو العباس ساسي . الحي الأحمر هو ثمرة القطن
وهو معروف وهو المسمى بالتقير و تاشماري . يصم لثني معجمة عند
العربان بركة . وبالتقيران عند بعض أهل القدس .

[١٧٨ ١] حودر - الحليم مفتوحة وسان معجمة مفتوحة وروء
مهملة - أبو العباس الحودر ثمر الحودر على صريين . ويسمى الثمر
استدير منه بالبرية تارحت . والعلي منه سمى الطمح . ويؤكل يعرف
والقيروان وبلاد البربر كثيراً .

[١٢٣ ٣] بشر يس منه شيء بلاد الأندلس . وأول ما وقعت
عليه بدهر طرابلس العرب داخلها شريفه منها وبعد ذلك بدهر مصر بدهر
القاهرة بمقبرة من المطرية .

[١٥٨ ٣] فريوب . يعني ذكر بعض الناس ممن رأى سته
في بلاده أنه صعد . أكثر ما يكون في بلاد البربر . وهو كثير في حل
دقة . ويسمى بالبرية تاكوت .

[١٨ ٤] مزاج معروف بشيروان سوع من الرزبانج نزعاه
لإبل ، لأنه أدى ورقاً من الرزبانج . . . وهو بصحره بركة كثير ، أكثر
من الذي يأمريقية ، يكون نحو قاعدة الإنسان .

[١١٠ ٤] لم لم كتاب لرحنة سم شجرة النصف سحري بصحره
بريق من أعصاب بركة عند بعض العربان بها .

هدية العارفين لاسماعيل باشا البعادي

[٦ : ٦٠] ابن الأجداني - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي المعروف بالطرابلسي المعروف بابن الأجداني . نسبة إلى أجدانية . ولد بطرابلس العرب ونشأ بها . كان فاضلاً أديباً لغوياً . توفي في حدود سنة ٦٠٠ . ومن تصانيفه اختصار كتاب نسب قریش لأبي عبد الله ابن الربيع مع روائد وإضافات تشتمل على هؤلدا شرح ما آخره بآء من الأسماء ويبدأ بعتلاء هذه ليد . كتاب لألقاب . كتاب اورد على تلخيص النسب في اللغة . كتاب العروص صغير . كتاب العروص كبير . كدبة تتحفظ في اللغة مطبوع في بيروت . المختصر في علم الأنساب .

[١٩ : ٦٩] العجلي - أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي . حافظ . خرج إلى المغرب أيام فتنة القرآن وسكن طرابلس العرب توفي سنة ٢٦٦ . إحدى وصيتين ومائتين . صنف كتاب التاريخ . كتاب المخرج والتعديل .

[١٦٧ : ٦٧] النراقي - أحمد بن أبي عبد الله محمد بن حماد بن عبد الرحمن بن محمد أبو جعفر النراقي . من فقهاء الشيعة . أصله من لكره . سافر حدة إلى رقة وهو ولد . ونشأ بها . وتوفي سنة ٣٧٦ . ست وسعين وثلاثمائة . صنف اختلاف الحديث . أدب المعاشرة . أدب النفس . أسبب الأمم . بدء حق عيسى ولس . ست اسبي وأرواحه . تفسير الأحاديث والأحكام . ثوب القرآن . جداول الحكمة . ديوان شعره . صيقات الرجال . كتاب الإبلاغ . كتاب الاحتجاج . كتاب الأحباش وحيوان . كتاب لإخوان .

كتب الأركان . كتب لأشكر والقرائن ، كتب الأهدى ، كتب
 لامنحة ، كتاب الأمثال . كتب لأوثر ، كتب الطعن أكبر من
 كتاب أبيه ، كتب النسيم . كتاب التأويل ، كتاب التبيان ، كتاب
 التحبير . كتاب التحريف . كتاب لراحم ولتعطف ، كتب الترغيب .
 كتب التلعة . كتب لتعري ، كتب الثعالب ، كتب التهذيب ، كتاب
 القواب . كتاب حمل . كتاب الحقائق ، كتاب الخصائص ، كتب الخيل .
 كتب البعثة والمراح . كتاب لمواحد ، كتاب الرجز والبص ، كتاب
 الرفاهية . كتب لرؤيا ، كتاب اربابية ، كتاب الزهد ، كتاب
 الزينة . كتب السمر . كتاب الشعر والشعراء . كتاب الصنوعة . كتب
 الطب ، كتاب لعجايب ، كتب العقل ، كتاب العقاب ، كتب العيون .
 كتب العرائف . كتاب عرب كتب امحسن . كتب غرسة . كتب
 لمروق . كتاب المآثر والإحسان . كتاب المأكل ، كتاب المرفق ، كتاب
 المعاني . كتب انوهر . كتاب الساء . كتاب النور والرحمة . كتاب
 لودر . مصابيح الصنم ، مغزى النبي صلى الله عليه وسلم . مكرم
 لأحلاق .

[١٧٣] الكاتب الطرابلسي - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأوسلي
 الأنصاري . شهير بالثبات في طرابلس الغرب قدم جدته من الأندلس
 وسكنها وهو ولد . ونوفي ١١٥٥ سنة ١١٥٥ ، خمس وخمسين ومائة وألف .
 به تعين على الجمع الصحيح للحجاري . شرح مقدمة الاحرومية نحو ثمانية
 كراويس .

[١٧٤] المسراتي .. شيخ أبو محمد عبد السلام بن عبد العال
 مسراتي المغربي لصوفي المالكي . كان عالماً فاضلاً حافظاً لأخبار الصالحين
 وحكايهم . توفي بالقبور في ٢٨ صفر من سنة ٦٤٦ . ست وأربعين

ومستفادة من تصانيفه لزهري الأسي في شرح أسماء الله الحسنى ، لزهري
الأبني في قصة سيدنا يوسف الصديق ، لوحير في فروع المالكية

[٥٧٢] لتحوري - لشيخ عبد السلام بن عثمان المالكي الصوفي

ولد شاحور (من توابع طرابلس العرب) وبشاً ب . وتوفي سنة ١١٣٩ .
سبع وثلاثين ومائة وألف . له تذييل المعيار ، فتح للعالم

[٣٥٩] لطراسي محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الرحمن

ابن أحمد الأوسي الأنصاري ولد بطرابلس العرب ، وتولى لينة الشريعة
بها متسلاً عن والده وحده يعرف بسائب توفي سنة ١٢٣٢ . اثنتين
وثلاثين ومائتين وألف . له إرشاد لمعرفة الأحكام في تراجمه وأسلابه

[٤٠] نسوي - السيد محمد بن علي نسوي الخطابي الإدريسي

الحسني شلبي شهير بنسوي . اتوفى سنة ١٢٧٦ . من وصفي ومائتين
وألف له إراحة لأكثر في لعمل بالكتاب والسخة - إشراف شمس السية
ليقبيه على تراكم عياف غرامات الأربعة - مواهب لقيوم في تذييل
روضة المهور ، إقط الوصل في العمل بالحديث وتقرآن ، ليدور اساهرة
في حصر شمس . نعمة السور في الاجتهاد والعمل بأحاديث رموز ،
نعية انقاص في خلاصة لمراصد ، تريح الأدارسة من ملوك المغرب ، بحف
المحاصرة في آداب التهميم والتهميم والمناظرة ، التحف بيعة المشتمة على ربه
ما رده بعض محقق مذهب الإمام أبي حنيفة . النحلة الشريفة في أمثال
مشير الأمهات الحديثية ، رسالة لنلاح في الفتح والتنازع ، ربحانة الحبوب
في عمل سدوح وحيوب . لسيل اعين في طريق الأربعين . سوع
الأيد من مروي في ريد - صيف النصر والتوحيق وغاية اسلوك وتحقيق ،
اشمس لشارفه في تراجم مشايخ من المعارضة واشرفة . فحم لأكد في
مود الاجتهاد . قررة عن أهل النصارى في سموات المصطفى . الكواكب

سرية في أول كتبه الأثرية ، يوضح الخلل على من لا يعمل بقرآن .
 كتب عصمة المرسل ، مجموع مسانيد الإمام أبي حنيفة ، مختصر بعينه
 نضالات في علم الأنساب . مختصر مسند الإمام أحمد . مختصر المواهب
 النارية . الأصولية في عمل الكتاب وأسنده ، المسائل العشر . مفتاح البحر
 الكبير . مطبوعة لسوك إلى ملك الملوك ، مواهب السرية في منقح الأوصاف
 الحرفية ، مواهب القيوم في بريل روضة الفهوم ، برهان بحان في أوصاف
 مصدر القرآن ، هداية الوسيمة في اتباع صاحب الوسيمة ، رسائل في حتم
 كتب السنة ومسند الإمام مالك وشافعي وشرح السنة في اثني عشر علماً .
 وغير ذلك .

كشاف المراجع

- ١ - حمزة الأساب لاس حرم الأندلسي تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . ط
در المعارف بالقاهرة (الطبعة الثانية) .
- ٢ - لأساب نسخة لاس الفسراتي أبي الفصل محمد بن طاهر تحقيق دي يوح ، بريل
لينن ، ١٨٦٥ .
- ٣ - الأساب للسعدني تحقيق الشيخ عبد الرحمن سمدي ، ط حيدر آباد
- ٤ - لأساب في هدي الأساب لاس الأثير (١ - ٣) ، ط مكتبة القسسي ، القاهرة
- ٥ - نهاية لأرب للعقشدي ، تحقيق الأستاذ إبراهيم كياوي (الطبعة الأولى ، القاهرة
١٩٥٩) .
- ٦ - فلاند الخصال في تعريب مسائل عرب الزمان للعقشدي . تحقيق الأستاذ إبراهيم
الأياري (الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٦٣) .
- ٧ - اللان والإعراب عما بأرض مصر من لأعراب المعري تحقيق الدكتور عبد
مجيد عيسى (الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٦١) .
- ٨ - فتوح مصر وإمرة لأبي القائم عبد الرحمن بن عبد الله بن حكيم تحقيق تشارس
نوري (مطبعة جامعة بيل ١٩٦٢) .
- ٩ - فتوح البلاد لأحمد بن يحيى بن حاتم اللادوي (١ - ٣) تحقيق الدكتور صلاح
الدين أحمد (مكتبة النهضة ، القاهرة) .

- ١٠ - تاريخ يعقوب أحمد بن أبي يعقوب بن واضح كتاب العباسي (١ - ٢٠٠ ط
(دار صادر وبيروت ١٩٦٠) .
- ١١ - تاريخ الطبري (الطبعة الأوروبية) .
- ١٢ - المنجب في سجع أخبار العرب لعبد الواحد بن كشي رضي الله عنه (الطبعة الأولى
الغريان (ط . القاهرة ١٩٦٣) .
- ١٣ - تكامل في التاريخ لابن كثير (الطبعة الأوروبية) .
- ١٤ - العرب في حق العرب لأبي الحسن علي بن سعيد حقيق الله كتور وكي حسن وآخرين
(الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣) .
- ١٥ - مفرق الذكور في أخبار بني أمية طبع في المطبعات التي بنى بنى واصل الحموي
(٣ - تحرير الدكتور حمد الله بن شاذي (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٤٣))
- ١٦ - العرب في أخبار الأندلس والعرب لا بن عبد ربي مراكشي (١ - ٢) ط
بيروت .
- ١٧ - أخبار لأعلام في من نوع مبال - لاحتلام من ملوك الإسلام للسكان في من الخطيب
القسم ثالث خمسين مذكور تعدي وكتاب - لكتابي صفة الدار البيضاء ١٩٦٤
- ١٨ - تاريخ بن خلدون (كتاب العرب وديوان المتنبي وحرر ، أبي زيد عبد الله حسن
بن خلدون (١ - ٧) ط . بولاق ١٢٨٤ هـ .
- ١٩ - هبة لأرب للتوحيدي ط ٢٢ ط . أوروية .
- ٢٠ - تاريخ بن نهار بن محمد بن عبد الرحمن (٧ - ٩) حقيق الدكتور فسطاطي وريو
للمصحة الأميركية بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ ومخطوطه قيسا من لأجره في م نصع
- ٢١ - السلوك للمقريري تحقيق الدكتور مصطفى زيادة صفة القاهرة
- ٢٢ - المواعظ والاعتبار في ذكر الخطي والآثار للمقريري (١ - ٤) ط . بولاق

- ٢٣ - تاريخ الدولتين الموحدة وخصيه لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بالزركشي ط تونس ١٢٨٩ هـ .
- ٢٤ - بدائع الزهور لابن إمام الحموي (١ - ٣) ط . يولاق و (٤ - ٥) تحقيق الأستاذ محمد مصطفى ط . القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- ٢٥ - تونس في تاريخ إفريقية وتونس لابن أبي دينار ط . أول جوس .
- ٢٦ - إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لأحمد بن أبي القاسم (١ - ٨) طبع تونس ١٩٦٣ - ١٩٦٨ .
- ٢٧ - ولده القصة لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي تحقيق ديمون حسنة - ١٩١٢ .
- ٢٨ - سيرة أحمد بن طولج - لأبي محمد عبد الله بن محمد الطلبي تحقيق محمد كرد علي دمشق ١٣٥٨ هـ .
- ٢٩ - سيرة أحمد بن محمد بن يوسف أبي علي منصور الحريري الحوزي تحقيق دكتور محمد كامل حبيب و دكتور عبد الحادي شعيرة ط . دار الفكر العربي مصر .
- ٣٠ - سيرة أحمد بن عبد الله بن الأثر لمصاعبي (١ - ٢) تحقيق الدكتور حسن مؤنس ، ط . القاهرة ١٩٦٣ .
- ٣١ - تشریف الأيام والمصور في سيرة الملك منصور لمحبس الدين بن عبد الظاهر تحقيق الدكتور مراد كامل (ط . القاهرة ١٩٦١) .
- ٣٢ - سيرة الدولة في عهده حماد لأبي القاسم أحمد بن أحمد الحريري (ط . الخرطوم ١٣٢٨) .
- ٣٣ - أسس الفكر وعمر الحميز لأبي القاسم أحمد الخطيب التهجيري ط . محمد حسين محمد الناصي وأولف فور الرباط ١٩٦٥ .
- ٣٤ - رفع الإصر عن مصر لابن حجر العسقلاني (١ - ٢) تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

- ٣٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ - ٥) لابن حجر العسقلاني تحقيق محمد سيد جاد الحق (ط ، القاهرة ١٩٦٦) .
- ٣٦ - البواقيت اشمنية في أعيان ملهيب عالم المدينة ج ١ لمحمد الشير ظافر الأزهرى (ط ، مصر ١٣٢٥) .
- ٣٧ - مسالك الأبيصار لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري مخطوطة طوب قيو سراي .
- ٣٨ - صحح الأعشى لفلقشندي (١ - ١٤) (ط ، المطبعة الأميرية القاهرة) .
- ٣٩ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١ - ٣) لفلقشندي تحقيق عبد الستار فراج (ط ، الكويت ١٩٦٤) .
- ٤٠ - فهرس الفهارس والأبواب (١ - ٢) لعبد الحى بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي (ط ، طاس ١٣٤٦) .
- ٤١ - الجامع لفردات الأدوية لابن البيطار الملقب (١ - ٤) (ط - بولاق ١٢٩١) .
- ٤٢ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (١ - ٢) ط . إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

محتويات الكتاب

كلمة تمهيدية ٥

ليبيا في كتب الأنساب ٩ - ٢٥

- ١ - جمهرة الأنساب لابن حزم ١١
- ٢ - الأنساب المتفقة لابن القيسراني ١٢
- ٣ - الأنساب للسماعني ١٣
- ٤ - الباب لابن الأثير (هامش) ١٤
- ٥ - نهاية الأرب للقلقشندي ١٦
- ٦ - قلائد الجمان للقلقشندي ٢٢
- ٧ - البيان والإعراب للمقرئزي ٢٤

ليبيا في كتب الفتح والتاريخ العام ٢٧ - ٢٣٦

- ١ - فتوح مصر وإفريقية لابن عبد الحكم ٢٩
- ٢ - فتوح البلدان للبلاذري ٣٩
- ٣ - تاريخ البعقوني ٤٢
- ٤ - تاريخ الطبري ٤٤
- ٥ - المعجب للمراكشي ٤٦
- ٦ - الكامل لابن الأثير ٤٨
- ٧ - المغرب لابن سعيد ٧٧
- ٨ - مفرج الكروب لابن واصل ٨٢

- ٩ - البيان المغرب لابن عذاري . ٨٣
 ١٠ - أعمال الأعلام لابن الخطيب . ١٠٣
 ١١ - تاريخ ابن خلدون . ١٠٤
 ١٢ - نهاية الأرب للنويري . ١٦٥
 ١٣ - تاريخ ابن الفرات . ١٨٢
 ١٤ - السلوك للمغربي . ١٨٤
 ١٥ - المواظ والاعتبار للمغربي . ١٨٦
 ١٦ - تاريخ الدولتين للزركشي . ١٩١
 ١٧ - بدائع الزهور لابن أبي راس . ١٩٦
 ١٨ - المؤنس لابن أبي دينار . ١٩٩
 ١٩ - إنحاف أهل الزمان لابن أبي الضياف . ٢١١

ليبيا في كتب السير والتراجم

٢٣٧ - ٢٨٥

- ١ - الولاة والقضاة للكندي . ٢٣٩
 ٢ - سيرة ابن طولون للبليوي . ٢٤٧
 ٣ - سيرة الأستاذ جردر . ٢٥١
 ٤ - الحلة السراء لابن الأبار . ٢٥٦
 ٥ - شريف الأيام والعصور لابن عبد الظاهر . ٢٦٥
 ٦ - عنوان الدراية للغيريني . ٢٦٧
 ٧ - أسس الفقير لابن منقذ . ٢٦٩
 ٨ - رفع الإمر لابن حجر العسقلاني . ٢٧٢
 ٩ - الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني . ٢٧٣
 ١٠ - البراقبت الثمينة لمحمد البشير . ٢٧٥

